



الدار العربية للعلوم ناشرون
Arab Scientific Publishers, Inc.



مذكرات هالي

الكتاب الثاني في السلسلة
قوانين الأخ الأكبر



ترجمت هذه السلسلة الى 35 لغة

وطبع منها 75 مليون نسخة في العالم

وتحولت الى فيلم سينمائي

جيف كيني

مذكرات

طالب

قوانين الأخ الأكبر

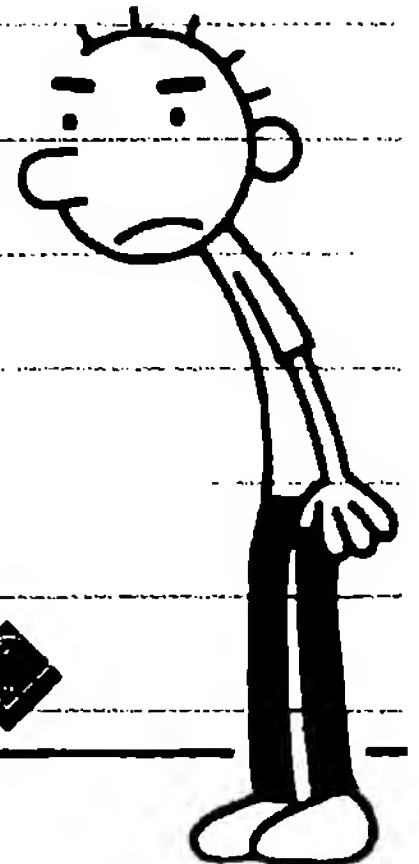
بقلم جيف كيني

ترجمة:

زينة إدريس

مكتبة الرمحي أحمد

113

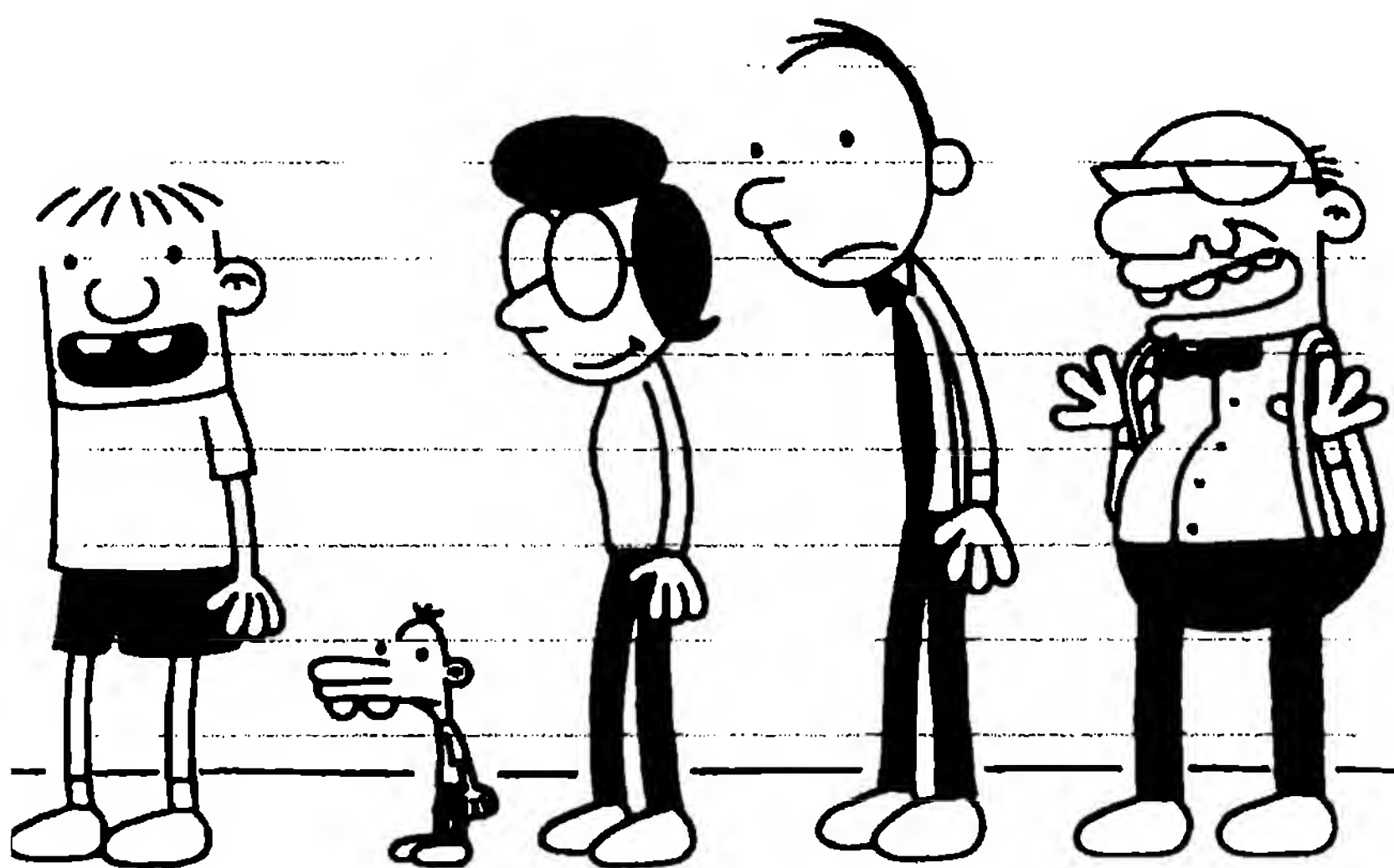


AMULET BOOKS

الدار العربية للعلوم ناشرون
Arab Scientific Publishers Inc.



مكتبة الرمحي أحمد



الطبعة الأولى
1434 هـ - 2013 م

إلى جولي ، وويل ، وفرانت

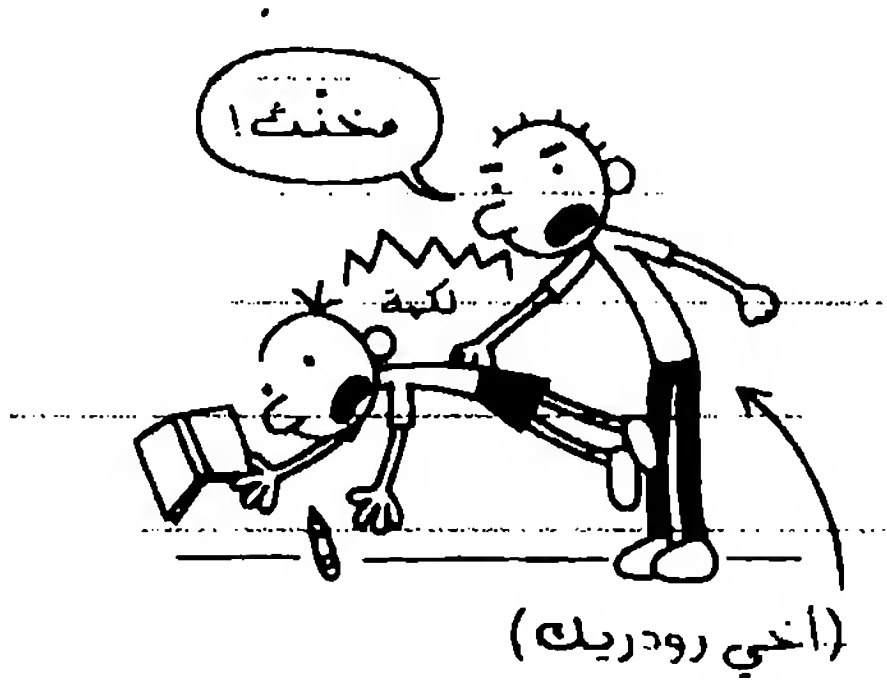
مكتبة الـرمحي أحمد @ktabpdf نيليجرام

أيلول

الاثنين

أعتقد أنّ أمي شعرت بالفخر لأنها جعلتني أكتب يومياتي في العام الفائت.. فقد ذهبت وابتاعت لي دفترًا آخر..

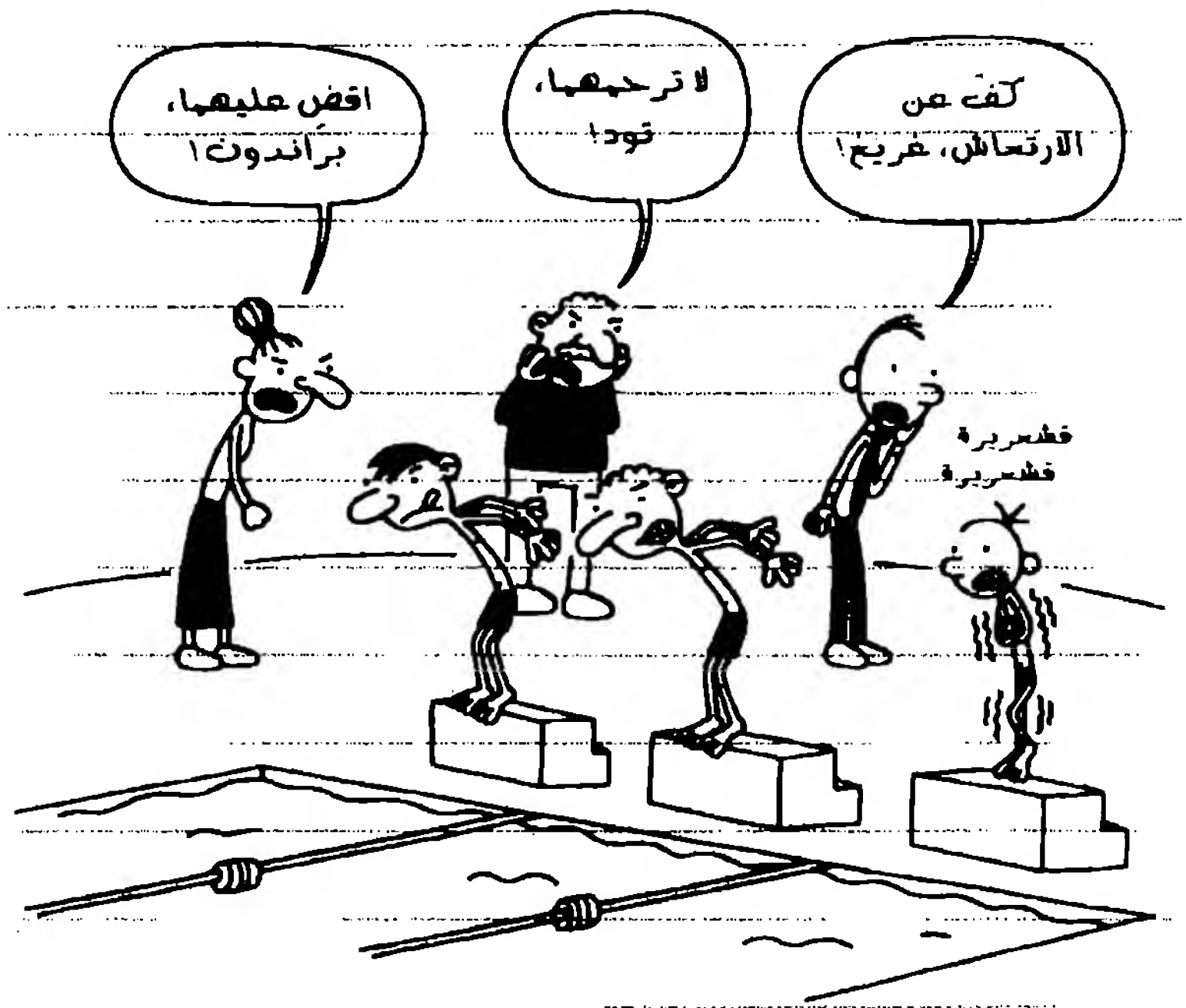
لكن، هل تذكر حين قلت سابقاً: إنّ رأيي أحد البغفلين وأنا أحمل دفترًا على غلافه كلمة "مذكرات" فسيكون فكرة خاطئة؟ حسناً، هذا ما حدث اليوم بالضبط..



الآن، بعد أن عرف رودريك أنّني أملك دفتر يوميات آخر، عليّ أن أتذكر إبقاءه مقفلاً. في الواقع، عثر رودريك صدفة على دفتر يومياتي الأخير منذ بضعة أسابيع، فوقعته الكارثة. لكن، لا أريد أن أتحدث عن تلك القصة الآن..

حتى من دون مشاكلي مع رودريك، كانت عطلتي
الصيفية بخيضة..

لم تذهب أسرتنا إلى أي مكان، ولم نفعل شيئاً مسلياً،
وذلك بسبب أبي. فقد أجبرني على الانضمام إلى
فريق السباحة مرة أخرى، وحرص على ألا أفوت أي
مباراة هذا العام..

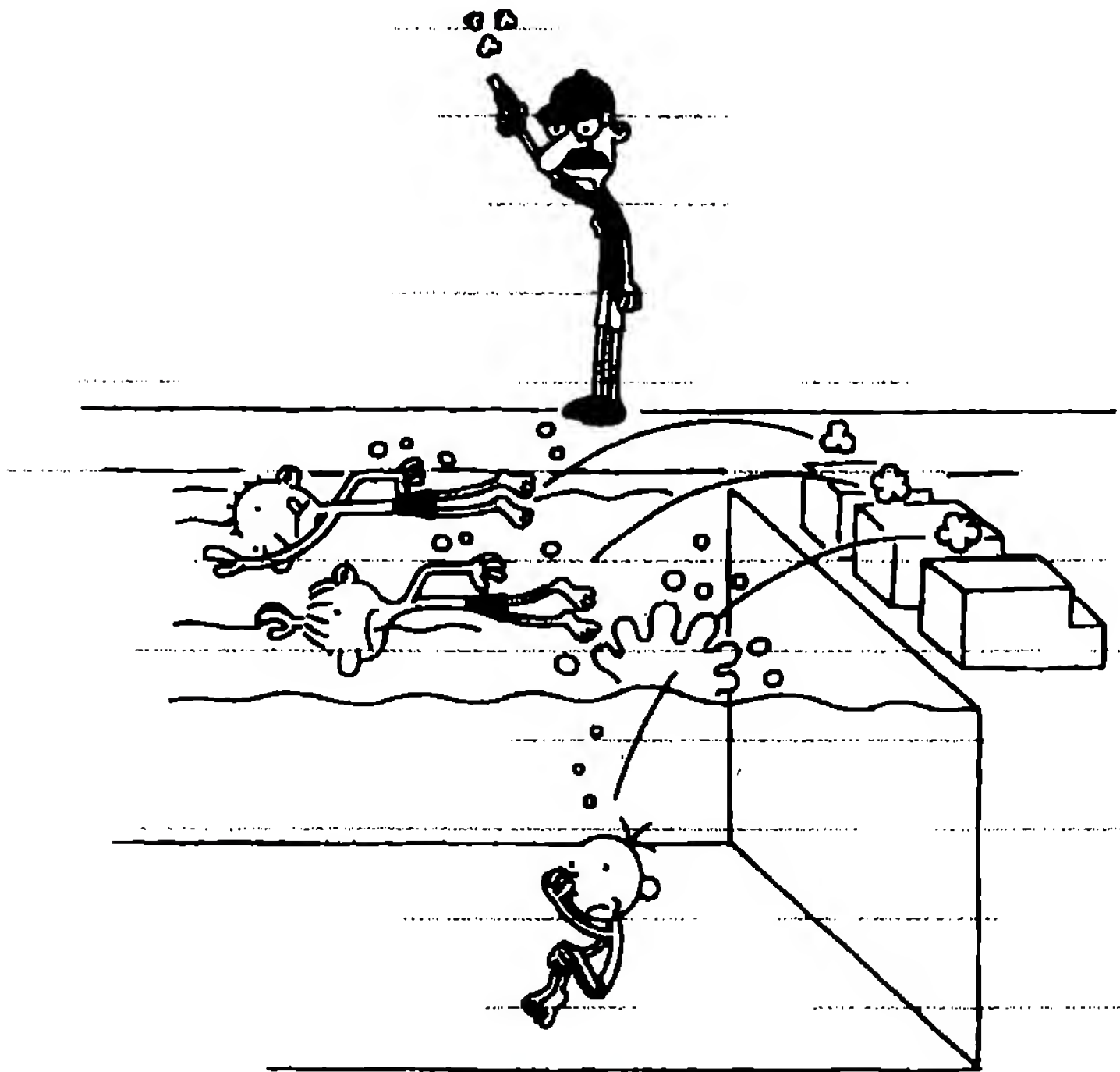


يعتقد أبي أنه مقدر لي أن أصبح سباحاً عظيماً أو
شيئاً من هذا القبيل. ولهذا السبب، يجعلني أنضم
إلى الفريق كل عطلة صيفية..

في مباراة السباحة الأولى قبل بضع سنوات، قال لي
أبي إنه يُفترض بي عندما أسمع إشارة الانطلاق التي
يطلقها الحكيم أن أغطس في الماء وأبدأ بالسباحة.

لكنه لم يخبرني أن المسدس لا يُطلق سوى
رصاصات فارغة.

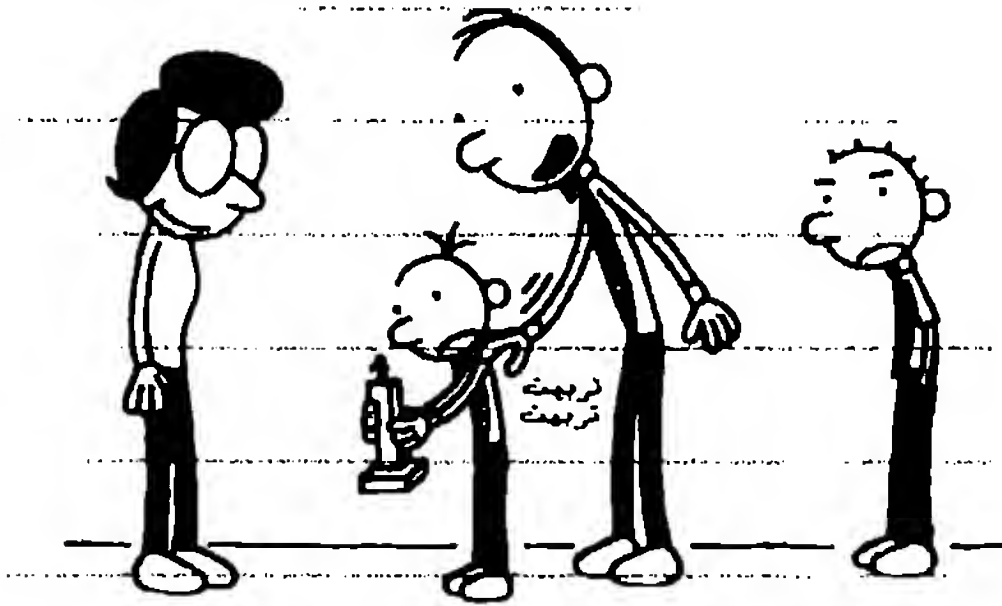
لهذا السبب، انشغل فكري بالمكان الذي ستحط
فيه الرصاصة عوضاً عن بلوغ الطرف الآخر من
حوض السباحة.



حتى بعد أن شرح لي أبي مفهوم «إشارة الانطلاق»
بأهله، بقيتُ أسوأ سباح في الفريق.

لكنني فزتُ في النهاية بجائزة «الأكثر تحسناً» في
حفل توزيع الجوائز في آخر العطلة الصيفية. كان
سبب فوزي بالجائزة هو فارق الدقائق العشر بين
سبافي الأول وسبافي الأخير.

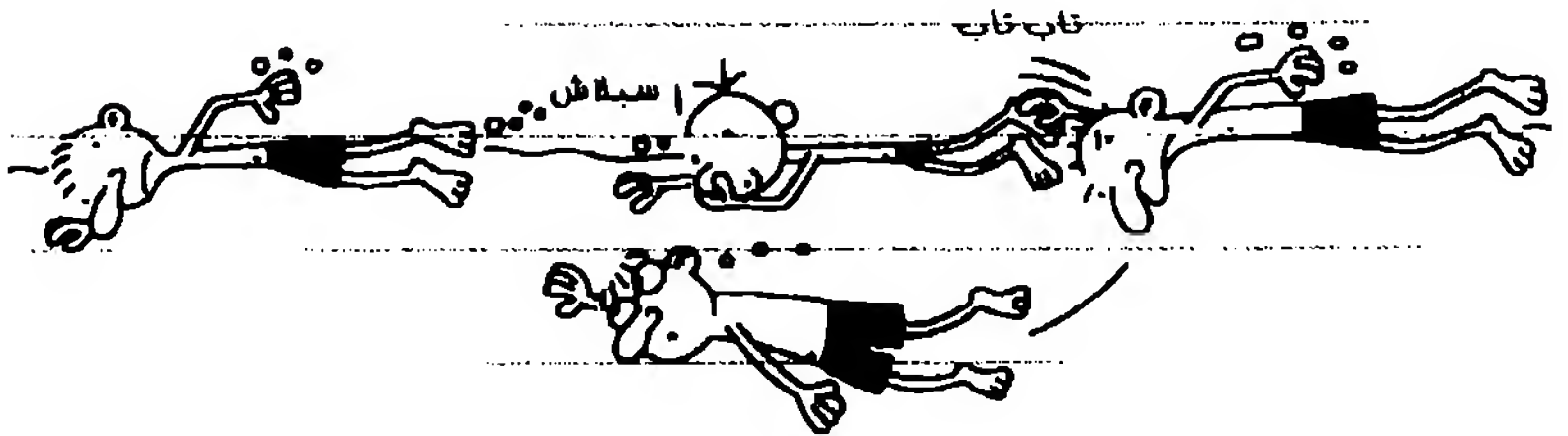
لذلك، أعتقد أن أبي ما زال يتوقع أن أستغل أقصى
قدراتي.



كان انضمامي إلى فريق السباحة أسوأ من حياتي
في المدرسة المتوسطة من نواح كثيرة.

أولاً، يتحتم علينا أن نكون قرب حوض السباحة
عند الساعة 7:30 صباحاً. وفي هذا الوقت، تكون
الهياه دائياً باردة كالجليد.

ثانياً، نُحشّر كلنا في ممرّين . لذا، أجد في أعقابني دائماً شخصاً يحاول أن يسبقني .



نستخدم ممرّين فقط لأنّ تمارين السباحة تجري في الوقت نفسه مع دروس الرقص الهائي .

في الواقع، حاولتُ إقناع أبي بأن يسمح لي بالانضمام إلى فريق الرقص الهائي عوضاً عن فريق السباحة، إلا أنه منعني من ذلك .



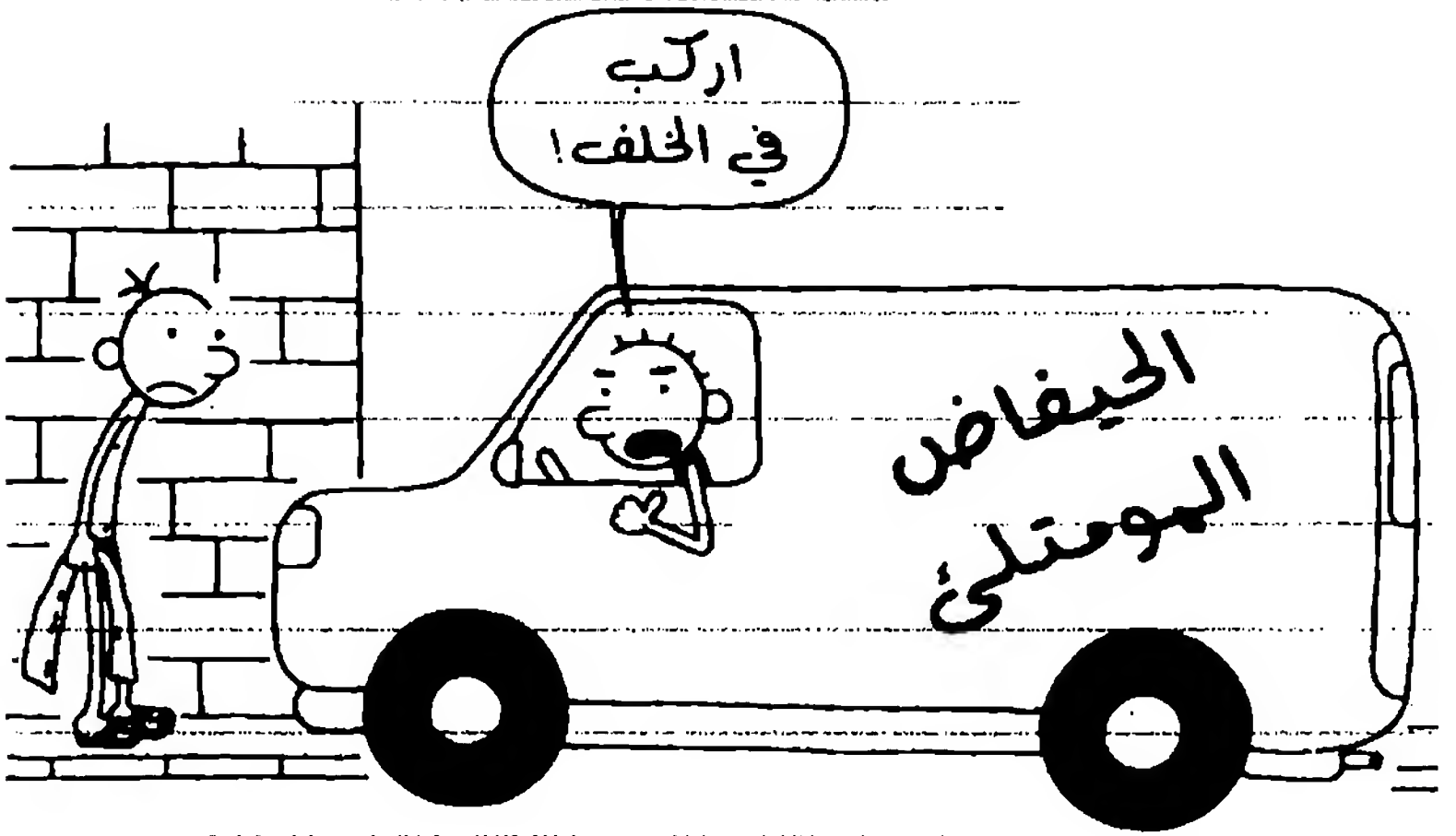
في هذه العطلة الصيفية، سمح لنا المديرة للمرة الأولى بارتداء سراويل السباحة بدلاً من سراويل السباق الضيقة. لكنني قالت إن سراويل السباحة الذي كان لروديك سابقاً "مناسب لي تماماً".



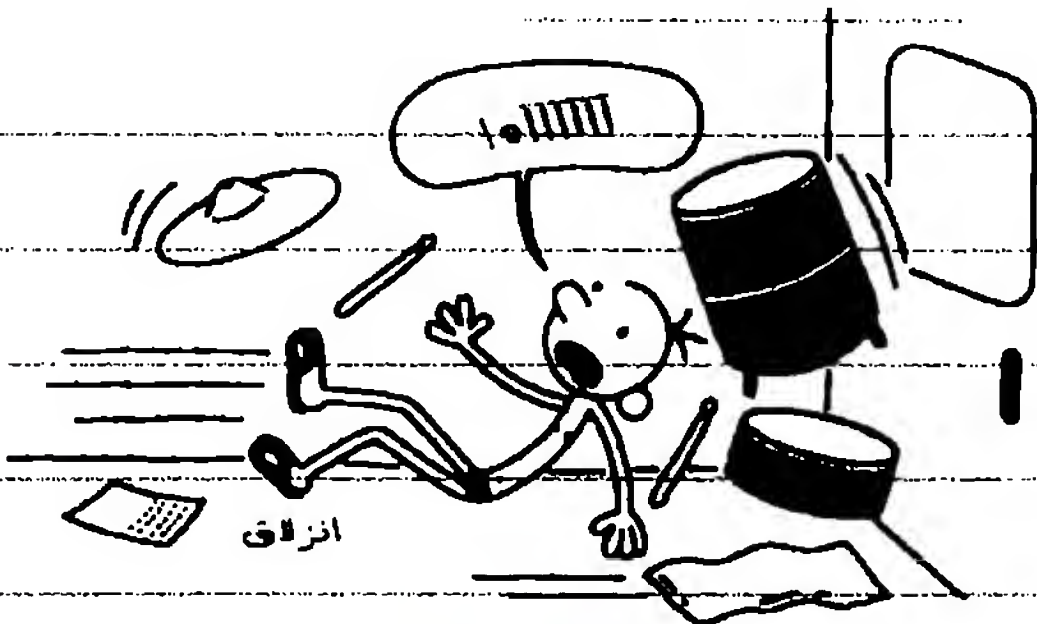
بعد ممارسة السباحة، سيصطحبني رودريك إلى المنزل بواسطة شاحنة الفرقة. فقد خطرت لأني فكرة جنونية، وقالت إننا إن «كزسنا وقتاً» نهضيه معاً - أنا ورودريك - في أثناء عودتنا إلى البيت كل يوم، فلن نتشاجر كثيراً كما نفعل عادة، لكن ذلك زاد الأمور سوءاً.

فقد كان رودريك يتأخر دائماً نصف ساعة، ولا

يسمح لي بالجلوس في المقدمة، بل يقول إن مادة
الكورايين ستفسد مقعده، مع أن غير شاحنته
يتجاوز خمسة عشر عاماً تقريباً.



في الواقع، لا تحتوي شاحنة رودريك على أي مقاعد
في الخلف. لذا، كنت أحشر نفسي بين الآلات
الموسيقية. وكلما توقفت الشاحنة، دعوت الأيسقط
أحد طبول رودريك على رأسي.

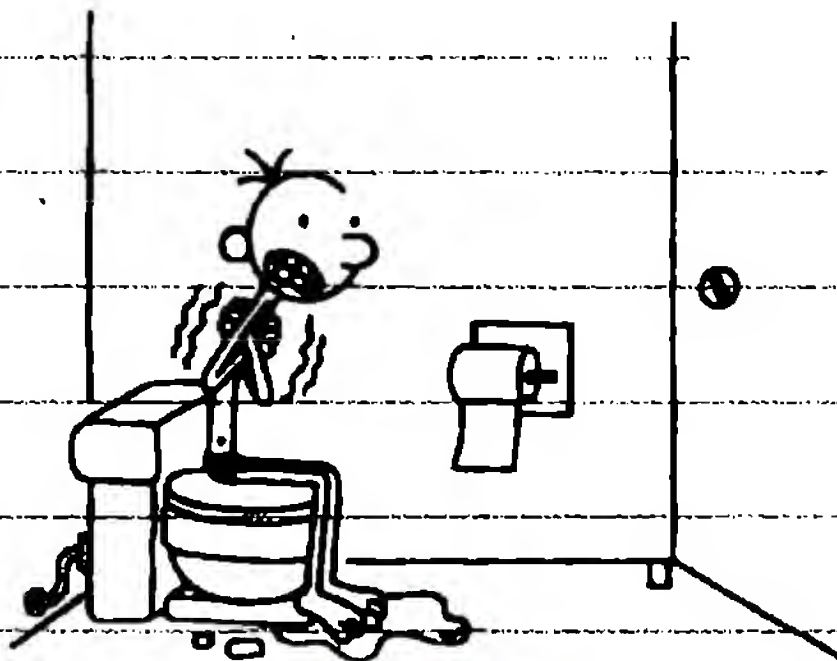


في النهاية، صرْتُ أُرْجِعُ إلى البيت كلَّ يومٍ سيراً
على الأقدام عوضاً عن العودة مع رودريك. فقد
وجدتُ أنَّه من الأفضل لي أن أسير مسافة ميلين
عوضاً عن التعرُّض لإصابة في الدماغ وأنا في تلك
الشاحنة..

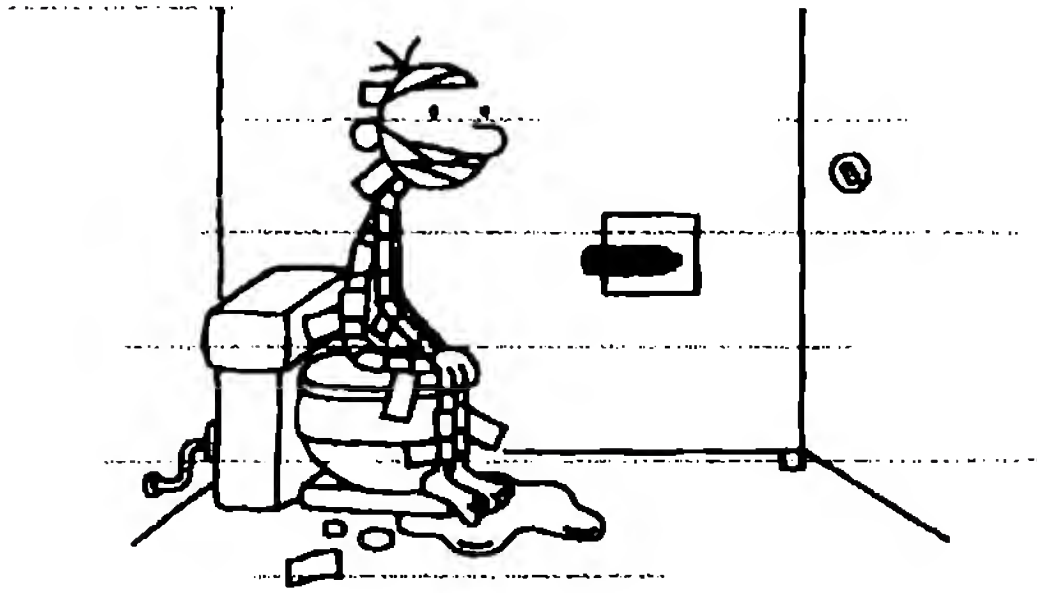
في منتصف العطلة الصيفية، قررتُ وضع حدٍ
لتمارين السباحة، فلبَّأتُ إلى حيلةٍ للتهرب منها..

صرْتُ أسبح بضعة أشواط، ثمَّ أطلب من المديرة
الإذن لدخول الحمام، وبعد ذلك أختبئ هناك إلى
أن ينتهي التمرين..

المشكلة الوحيدة في خطتي هي أنَّ الحرارة كانت
تبلغ حوالي أربع درجات مئوية في حمام الصبيان.
مما يعني أنَّ الجو هناك أكثر برودة مما هو عليه
قرب حوض السباحة..



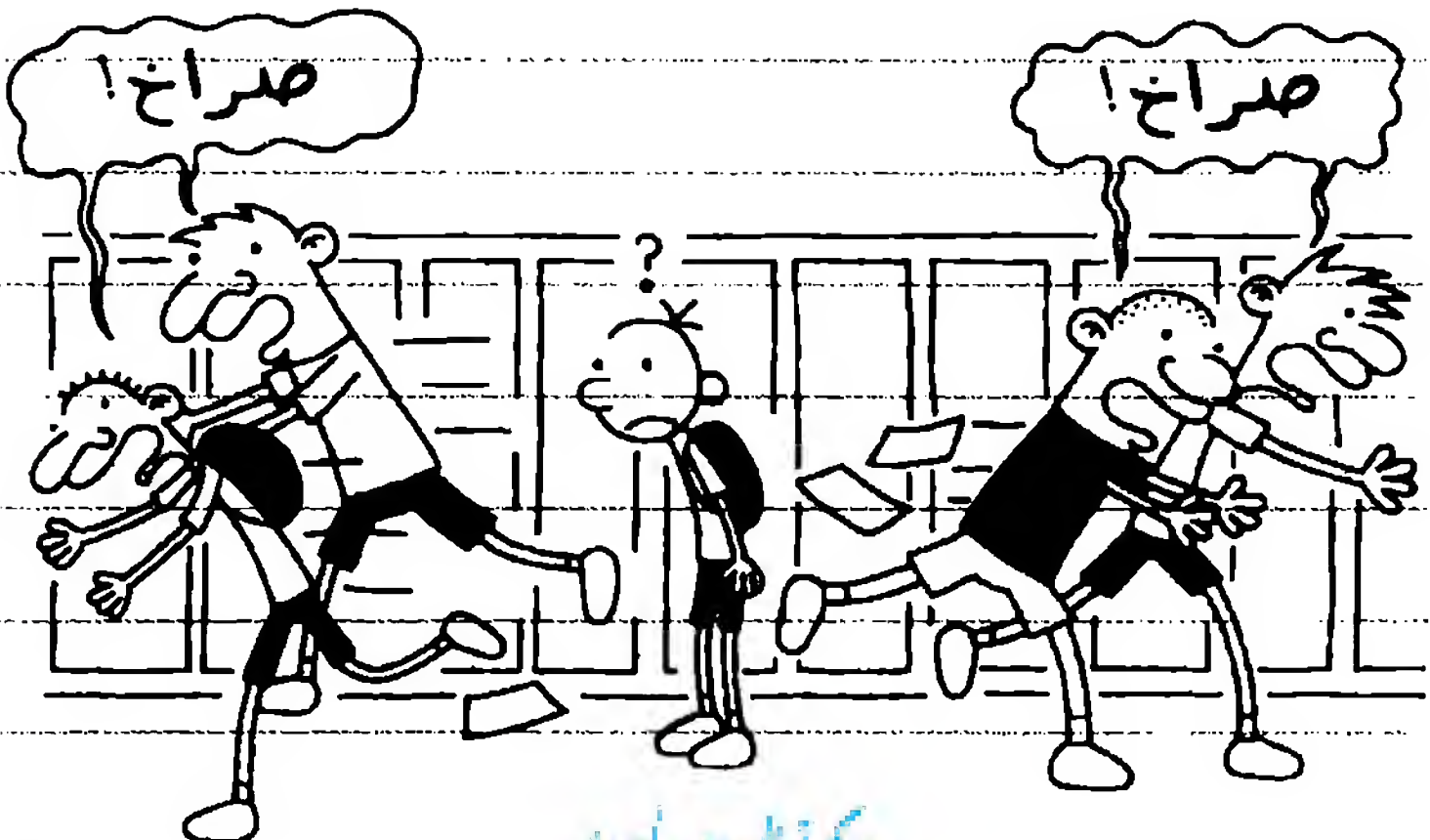
لذا، صرت ألفة نفسي بهناديل الحناعم الورقية لكي لا
أصاب بهبوط في درجة حرارة جسدي



أعضيتُ جزءاً كبيراً من عطلتي الصيفية على هذه
الحال . ولهذا السبب، أنا تواق للعودة إلى المدرسة
غداً.....

الثلاثاء

عندما وصلتُ إلى المدرسة اليوم، كان الجميع من
حولي يتصرفون بغرابة. في البداية، لم أعرف ما
يجري



ثم تذكرت: ما زلتُ أحمل لمسة الجبن من العام
الماضي. حملتُ لمسة الجبن في الأسبوع الأخير من
المدرسة، ونسيتُ أمرها تماماً خلال العطلة الصيفية.

المشكلة مع لمسة الجبن هي أنها تلتصق بك حتى
تمزقها إلى شخص آخر. لكن، لا أحد يقترب مني أكثر
من ثلاثين قدماً، لذلك عرفتُ أنني سأبقى عالقاً مع
لمسة الجبن طيلة العام الدراسي.

لحسن الحظ، كان في صفنا ولد جديد يُدعى
جيريمي بيندل، فحللتُ تلك المشكلة.



كانت الحصة الأولى مخصصة لمادة الرياضيات.
أجلسني الأستاذ بجانب الكس أرودا، وهو أذكى ولد
في الصف كله.

من السهل للغاية النقل عن الكس، لأنه ينهي حل الاختبار بالكرأدائها، ويضع ورقته على الأرض بجانبه. وبالتالي، إن وقعت في مأزق، فمن الريح أن أعرف أنني أستطيع الاعتماد على الكس لإنقاذي.

الأولاد الذين تبدأ أسماؤهم بالأحرف الأولى من الأبجدية هم أكثر من يطرح عليهم الأستاذ الأسئلة، ولهذا يصبحون الأذكي.

بعض الأشخاص لا يصدقون هذا الأمر. ولكن، إن أتيت إلى مدرستي فبإمكاني أن أثبتته لك.



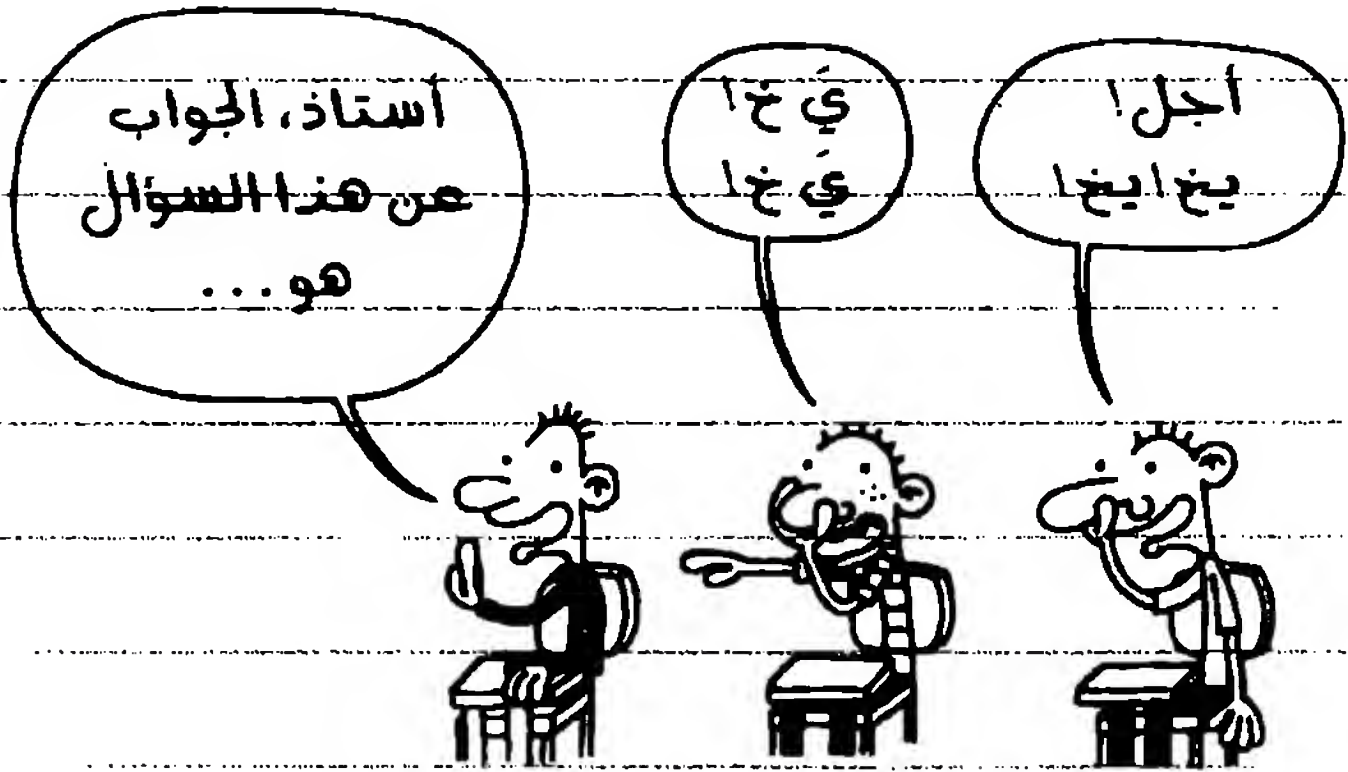
الكس أرودا



بيتر ريجيل

لا أذكر سوى ولد واحد خالف هذه القاعدة، وهو يوتغر خان. كان يوتغر أذكي ولد في الصف، إلى أن أصبحنا في الصف الخامس.

في ذلك العام، بدأنا بهضابقتة وبالسخرية من
الحرفين الأولين من اسمه وشهرته عندما يُلفظان
معاً بصوت عالٍ.



في هذه الأيام، لم يعد يوتغر يرفع يده بتاتا، وأصبح
طالباً من الدرجة الثالثة.

أعتقد أنني أشعر بشيء من الأسف لما حدث ليوتغر
بسبب مسألة يَ خَا. لكن، من الصعب عدم استغلال
الفرصة عندما تسمح لي.



على أي حال ، جلستُ اليوم في أماكن مناسبة في جميع المواد ، باستثناء مادة التاريخ في الحصة السابعة . فأستاذي في هذه المادة هو السيد هوف . ولدي إحساس بأن رودريك كان طالباً عنده قبل بضع سنوات .



الأربعاء

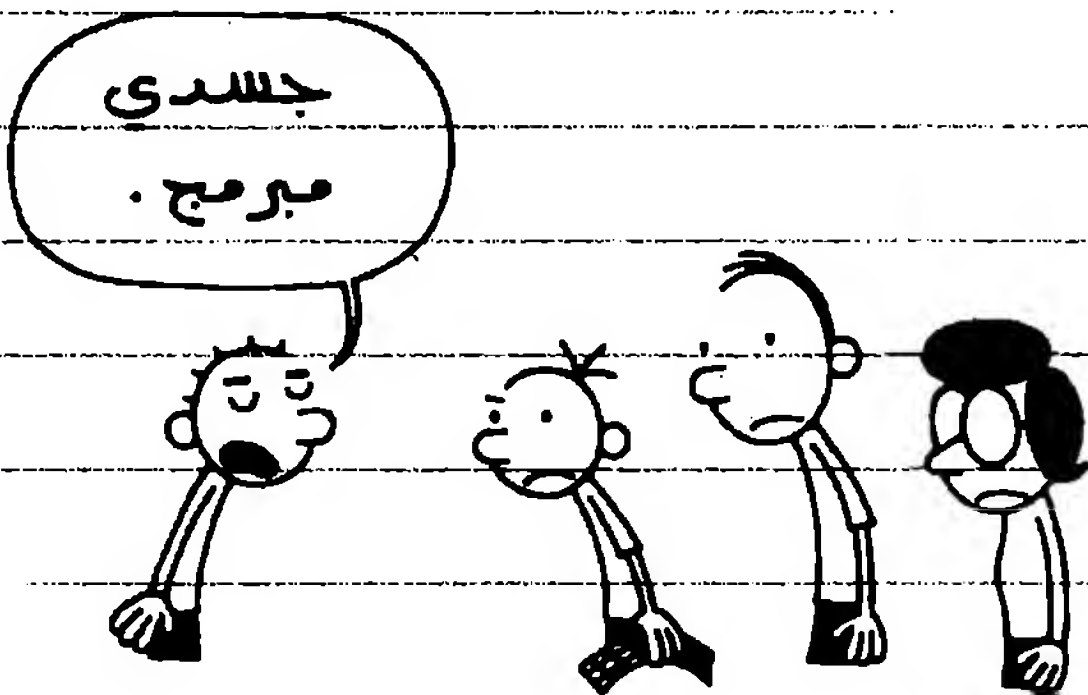
منذ مدة ، أصبحت أفي تطلب منا أنا ورودريك مساعدتها أكثر في أعمال المنزل . ونحن حالياً مسؤولان عن غسل الأطباق كل ليلة .

وبحسب القانون المفروض علينا ، لا يُسمح لنا بمشاهدة التلفاز أو ممارسة ألعاب الفيديو حتى نغسل جميع الأطباق . لكن ، لا بد لي من القول إن رودريك أسوأ شريك في العالم في غسل الأطباق .

ففور انتهاء وجبة العشاء، يصعد إلى الحمام في
الطابق العلوي ويختم هناك لمدة ساعة. وعندما
يرجع إلى الأسفل، أكون قد أنهيت العمل.

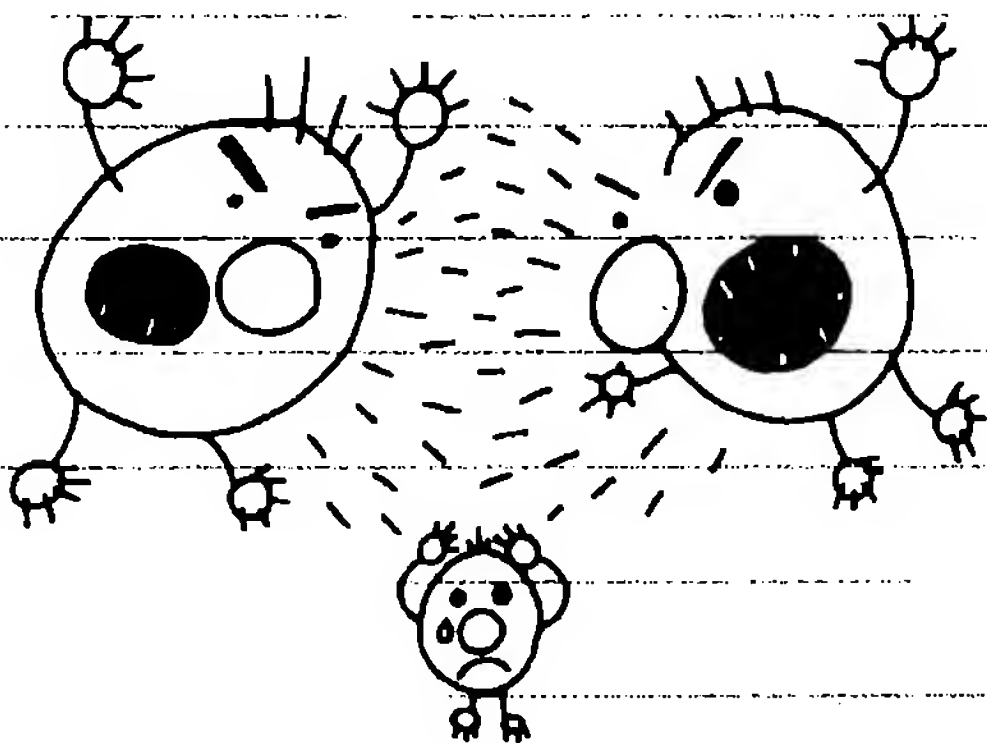


لكن، إن الشكيت لأني وأبي، يتفوه رودريك بالعذر
السخيف نفسه:



على أي حال، أعتقد أن أفي وأبي قلقان جدًا
على أخي الصغير ماني، ولا وقت لديها للتوزط في
الشجار بيني وبين رودريك حاليًا.

يوم أمس، رسم ماني صورة في الحضانة، وانزعج
والداي كثيراً عندما وجداهما في حقيبته..



اعتقد أبي وأمي أنها البقصدان، فأصبحا
يتصرفان بكل حنان أمام ماني..



لكنني عرفتُ البقصدَين فعلاً في الصورة: أنا
ورودريك..

بعد اندلج بيننا شجار كبير حول جهاز التحكم في
الليلة الماضية، وكان ماني شاهداً على كل شيء،
لكن، لا داعي ليعرف أبواي بذلك.

الخبير

السبب الثاني الذي جعل عطلتي الصيفية مئة هو
أن صديقي الحميم راوولي كان مسافراً طيلة الوقت
تقريباً. أعتقد أنه ذهب إلى أميركا الجنوبية ربما،
ولكن بصراحة، لست واثقاً.

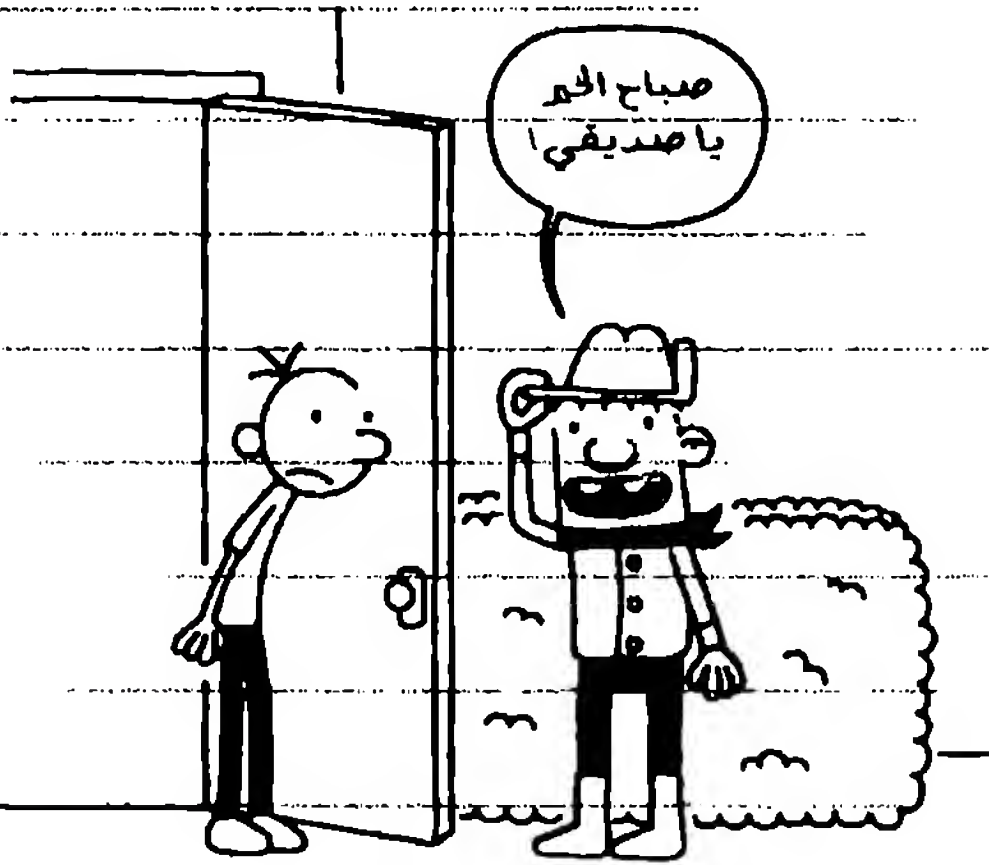
لا أعرف إن كانت تلك عادة سيئة، لكن يصعب
علي أن أهتم بعطل الآخرين.



بالإضافة إلى ذلك، يبدو لي وكأنّ أسيرة راولي تسافر دائماً إلى أحد الأماكن الرائعة في العالم، ولا يمكنني أبداً أن أتذكر رحلاتها.

السبب الثاني الذي يجعلني غير مكترث بأسفار راولي هو أنّه كتبها عادم من عطلته، تباهاى أمامي.

في العام الماضي، سافر راولي مع والديه إلى أستراليا لعشرة أيام، ولكن طريقة تصرفه بعد عودته جعلتني أشعر وكأنّه عاش هناك طوال حياته.



وهناك أمر آخر يثير اعصابي، وهو أنّه كتبها زار راولي بلداً جديداً، أعجب بالهوضبة السائدة هناك، مهما تكن.

فعندما عاد من أوروبا قبل عامين، أصبح يهوى مغني
بوب يدعى «جوشي»، أظن أنه نجم مشهور. ولهذا،
عاد وحقائبه مليئة بأسطوانات جوشي وصوره.



ألقيتُ نظرة على صورة الأسطوانة، وقلتُ لراولي إنَّ
أغاني جوشي مناسبة للفتيات اللواتي يبلغن ست
سنوات.

لكنه لم يصدقني، بل قال إنني غيور لأنه هو من
"التشف" جوشي.

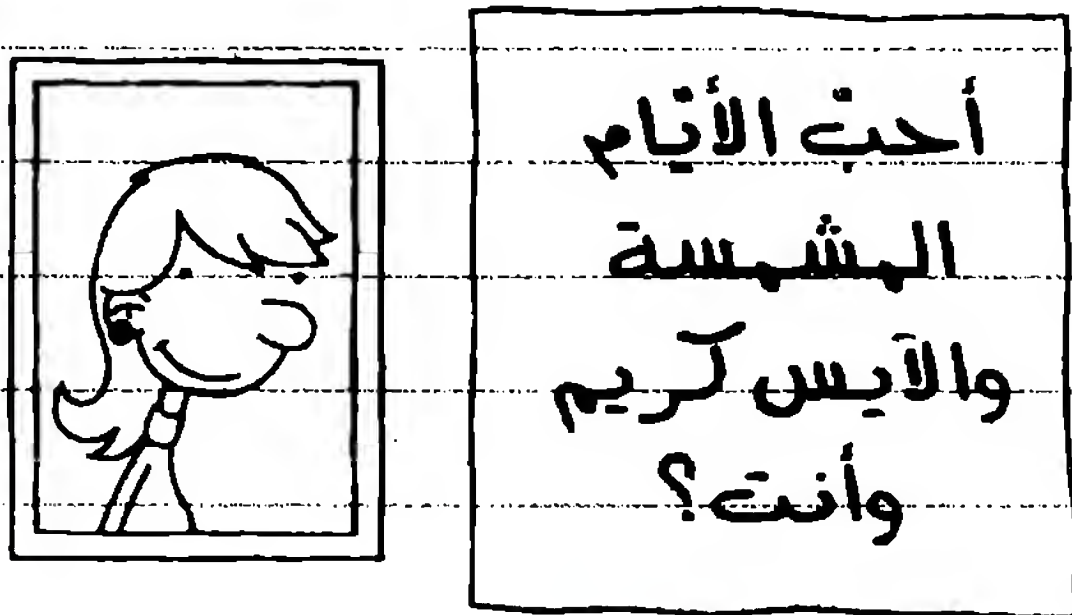
المزعج في الأمر حقاً هو أنَّ هذا الشاب أصبح بطل
راولي الجديد. لذلك، إنَّ حاولتُ الانتقاد فإنَّ راولي
يأبى الإصغاء إليّ.



بالحديث عن بلدان العالم، قالت لنا مدام لوفريير
اليوم في حصة اللغة الفرنسية إننا سنختار أصدقاء
بالمراسلة هذا العام.

مكتبة الرمحي أحمد @ktabpdf تليجرام

عندما كان رودريك في المدرسة المتوسطة، كانت
لديه صديقة بالمراسلة من هولندا تبلغ من العمر
سبعة عشر عاماً. عرفت ذلك لأنني رأيت الرسائل
في درجه.



عندما أعطتنا مدام لوفريير الفهاذج، حرصتُ على
التحقق من الصناديق التي ستهنحني صديقة
بالمراسلة مثل صديقة رودريك.

لكن، عندما قرأت مدام لوفريير ورقتي، طلبت مني
الاختيار مجدداً. وقالت إنه علي اختيار صبي من
جيلي، ويجب أن يكون فرنسياً.

وبالتالي، ليست لدي آمال كبيرة في ما يتعلق
بتجربتي في مجال الصداقة بالمراسلة.



Je m'appelle
"Philippe."

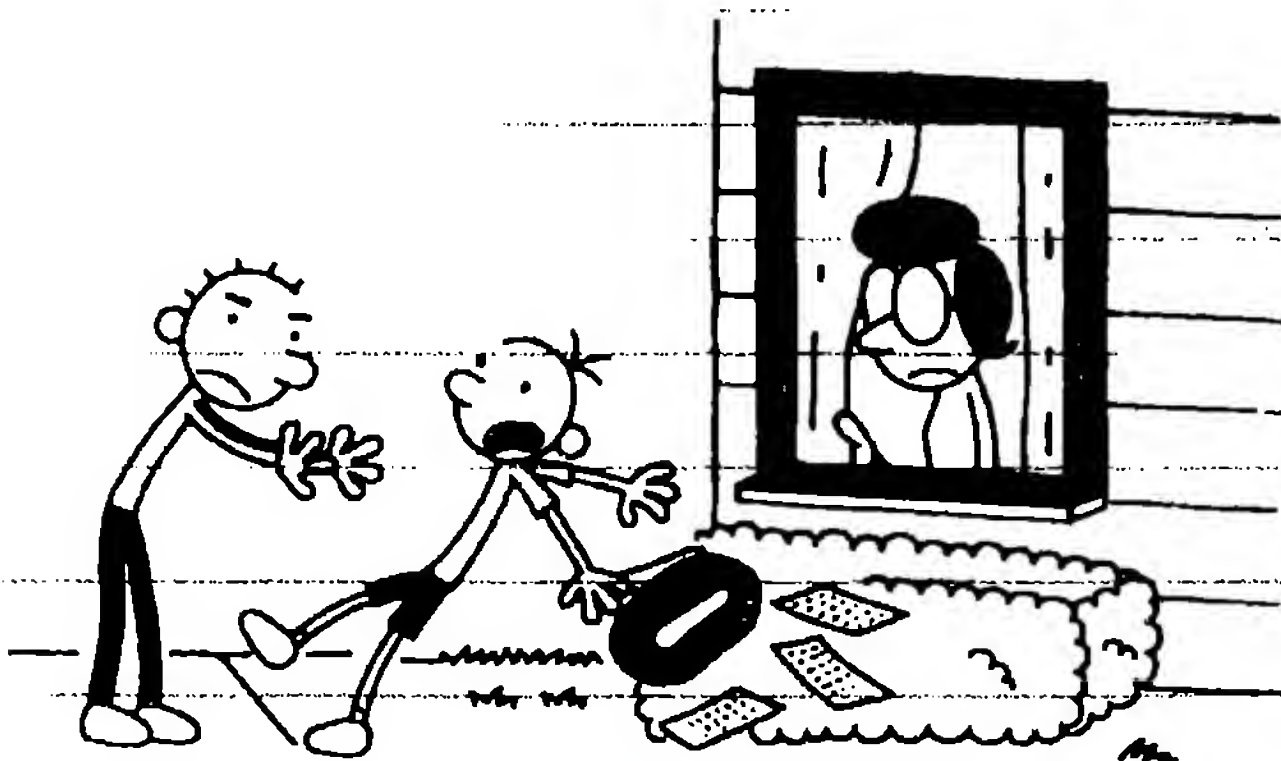
الجمعة

قررت أقي أن تجعل رودريك يصطحبني من
الهدرسة، تماماً كما كان يفعل بعد تمارين السباحة.
هذا يعني برأيي أنه لم تتعلم من تلك التجربة، أما
أنا ففعلت. ولهذا، عندما اصطحبني رودريك اليوم،
رجوته أن يضغط على المكابح برفق.

قال رودريك إنه سيفعل ذلك، لكنه بحث عن جميع
العراقيل التي تخفف السرعة في البلدة وسار
فوقها...



عندما خرجتُ من الشاحنة، قلتُ لـرودريك إنه
أحمق كبير، ثم حصل بيننا عراكٌ جسدي. رأت
أمي المشهد بأكملها من نافذة غرفة الجلوس...

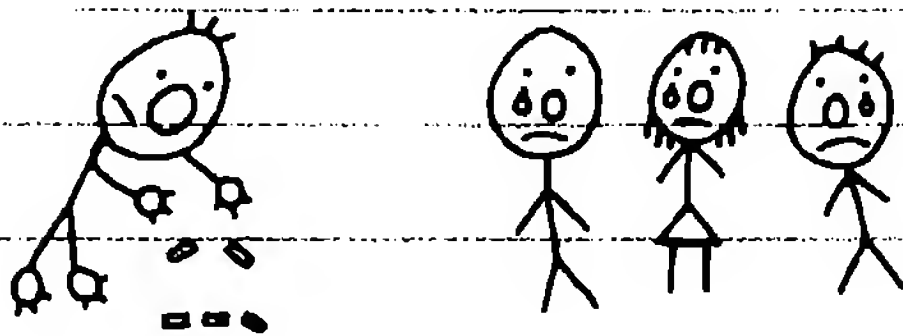


أدخلتنا أفي إلى البيت، وأجلستنا أمام طاولة الطعام،
ثم قالت إنه علينا - أنا وروديك - أن نحلّ خلافتنا
«بطريقة حضارية».

طلبت منا أن نكتب على ورقة عن الخطأ الذي
ارتكبناه، وأن نرسم صورة مناسبة. عرفتُ تهاماً إلى
أين تريد أفي الوصول بهذه الفكرة.

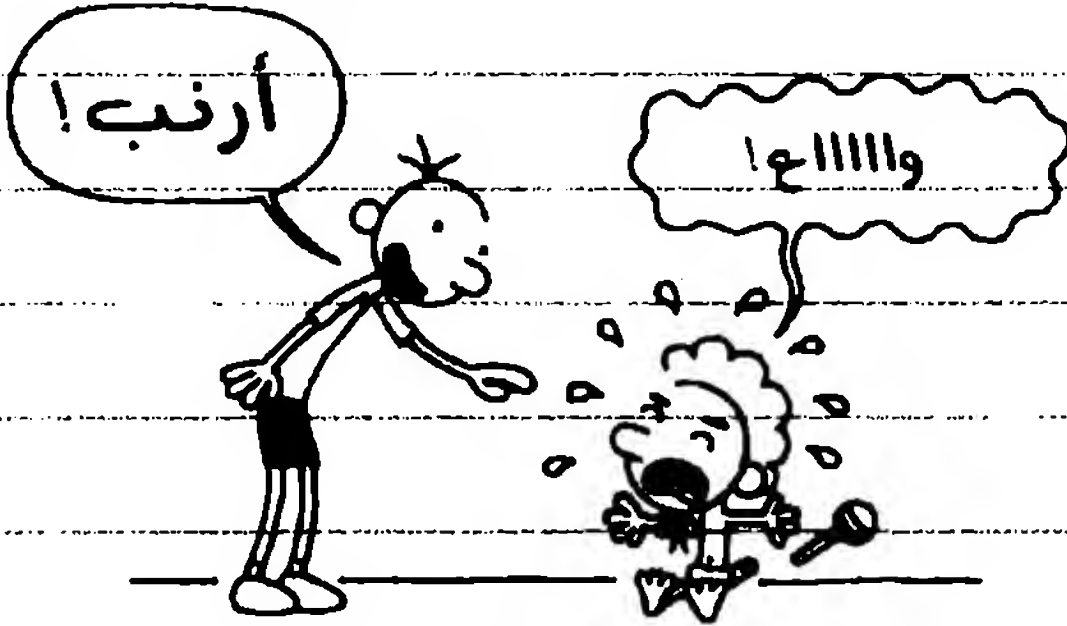
كانت أفي معلّمة حضانة، وكلّما قام أحد الأطفال
بعمل غير مناسب، كانت تطلب منه رسم صورة
عنه. اعتقد أن الهدف من ذلك جعل الطفل يخجل
من ذنبه لكي لا يكرره مجدداً.

لن أسرق أقلام التلوين
لكي لا أسبب الحزن
للأطفال الآخرين!

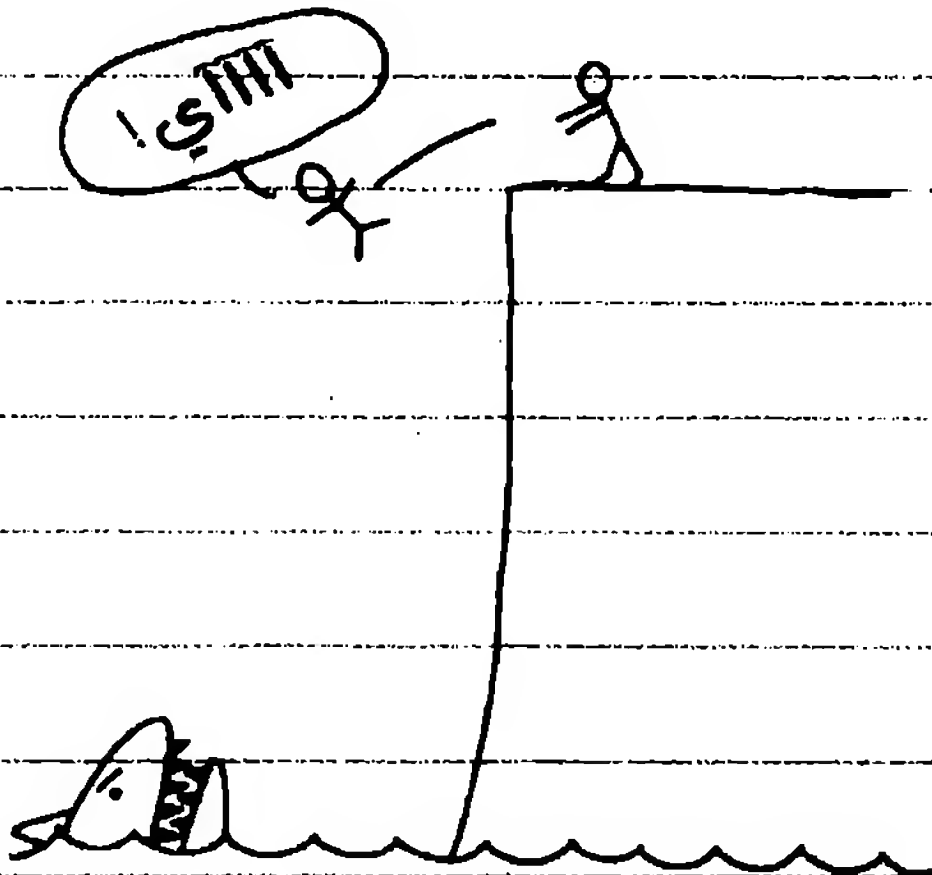


في الواقع، ربّما كانت فكرة أقي مناسبة لهجومه
من الأطفال في سن الرابعة. لكن، عليها أن تفكر
بحل أفضل إن أرادت أن نتصالح أنا وروديك.

لن أشتّم روديك.



لن ادفع غريغوري.



في الحقيقة، يستطيع رودريك معاملتي كيفما يشاء. فهو يعرف أنني لا أستطيع فعل أي شيء.

في الواقع، رودريك هو الشخص الوحيد الذي عرف بتلك الحادثة المخرجة جداً التي تعرضت لها في الصيف. ومنذ ذلك الحين وهو يهزني بكشفها. لذلك، إن شكوته لأي سبب كان فسيبوح بسري على الملأ.

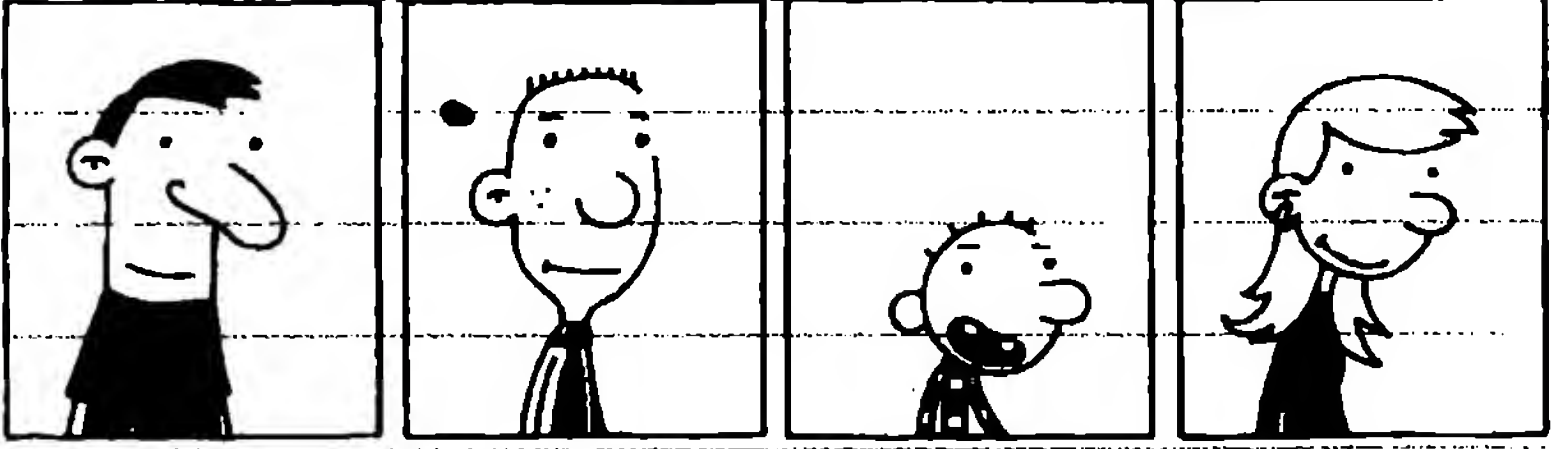
أتهنى فقط لو كنتُ أملك شيئاً ضده لنتعادل.

أعرف أمراً واحداً مخرجاً عن رودريك. لكن، لا أظن أنه سيفيدني.

فعندما كان رودريك في الصف الثاني في المرحلة المتوسطة، مرض في اليوم الذي التقطت فيه الصور للتلامذة. لذلك، طلبتُ أني من أبي أن يرسل صورة رودريك التي التقطت له في السنة الأولى لتعرض في الكتاب السنوي.

لا تسألني كيف فعل أبي ذلك، لكنه أرسل صورة لرودريك من أيام الصف الثاني الابتدائي.

وصديق أو لا تصديق، تم عرض الصورة.



هارينغتون،
ليونارد

هاتلي،
إندرو

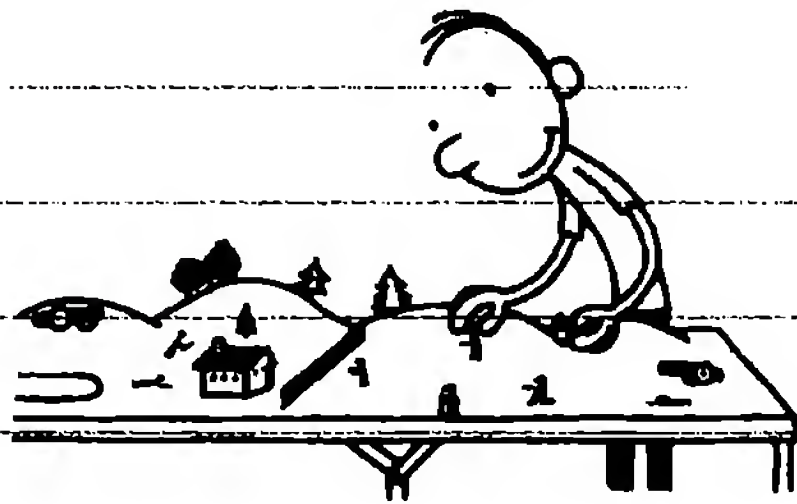
هيفلي،
رودريك

هيلز،
هيندر

للسوء الحظ، كان رودريك ذكيًا بما فيه الكفاية
بحيث مزق تلك الصفحة من كتابه. لذلك، إن أردتُ
استخدام شيء، فخذ، فعلي أن أواصل البحث.

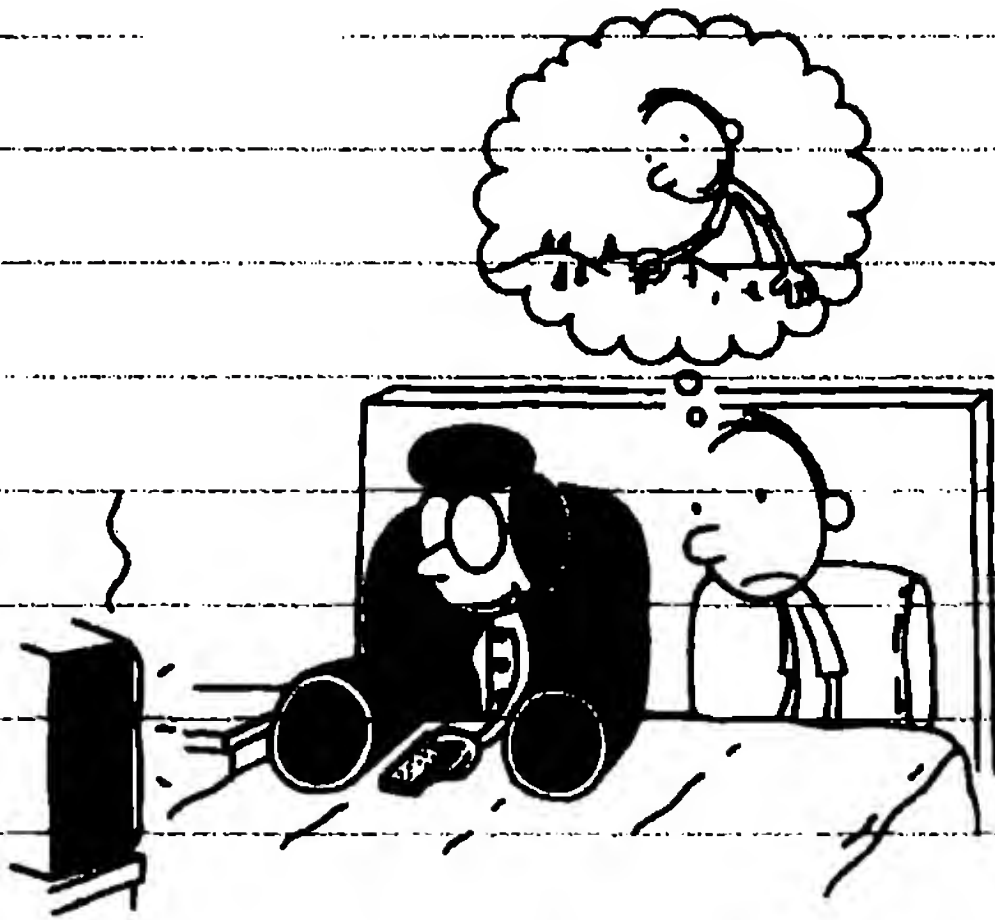
الأربعاء

منذ أن أوكلتنا أبي بمهنة غسل الأطباق، أصبح
أبي ينزل إلى القبو بعد العشاء للعمل على مصغر
لساحة الحرب الأهلية.



يهضي أبي ثلاث ساعات على الأقل كل ليلة هناك
في الأسفل وهو يعمل على ذلك الشيء.. أعتقد
أنه سيكون سعيداً لو أمضى عطلة نهاية الأسبوع
بأكملها وهو يعمل على ميدان الحرب ذاك، لكن
أني لديها منخططات أخرى له..

تحت أقي استنجار أفلام كوميدية رومانسية،
وتطلب من أبي مشاهدتها معها. لكنني أعرف أنه
ينتظر الفرصة الأولى للهرب والعودة إلى القبو..



عندما يكون أبي غير قادر على النزول إلى القبو،
فهو يحرص على إبقائنا نحن الأولاد بعيدين عنه..

لا يسمح أبي لنا - أنا وروودريك - بالاقتراب من ميدان الحرب، لأنه يخشى أن نخزيه .

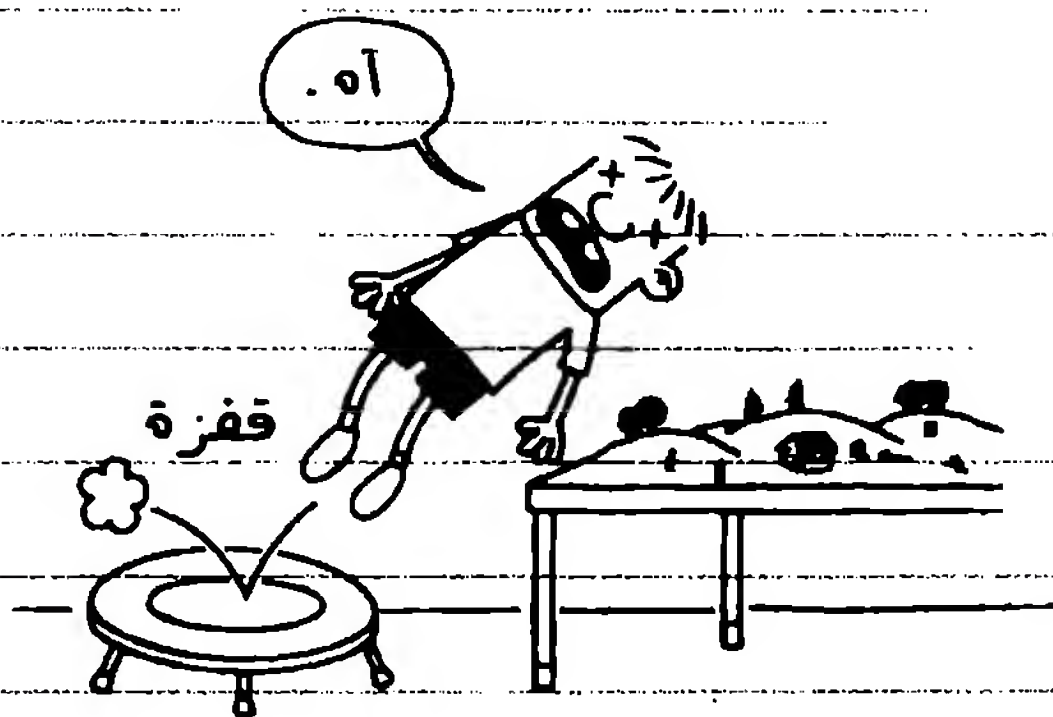
واليوم، سمعته وهو يشدد على الأمر، ويطلب من ماني عدم اللعب هناك .



السبت

اليوم، أتى راولي لزيارتي في بيتي . لم يكن أبي يحب زيارات راولي، لأنه يقول دائماً إنه "عرض للحوادث". أظن أن السبب يرجع إلى تلك المرة الوحيدة التي كان راولي يتناول فيها العشاء عندنا، فأوقع طبقاً وكسره .

والآن، يعتقد أبي أن راولي سيخرب ميدان الحرب
الأهلية بأكله عند أول هفوة.



عندما يأتي راولي إلى منزلي في هذه الأيام، فهو
يسبح التحية نفسها:



والد راولي لا يحبني أيضاً. ولهذا السبب، لم أعد
أزوره في بيته.

المرّة الأخيرة التي أمضيتُ فيها الليلة عند راولي،
شاهدنا ذلك الفيلم الذي يتعلّم فيه بعض الأولاد لغة
سريّة لا يفهمها الكبار.

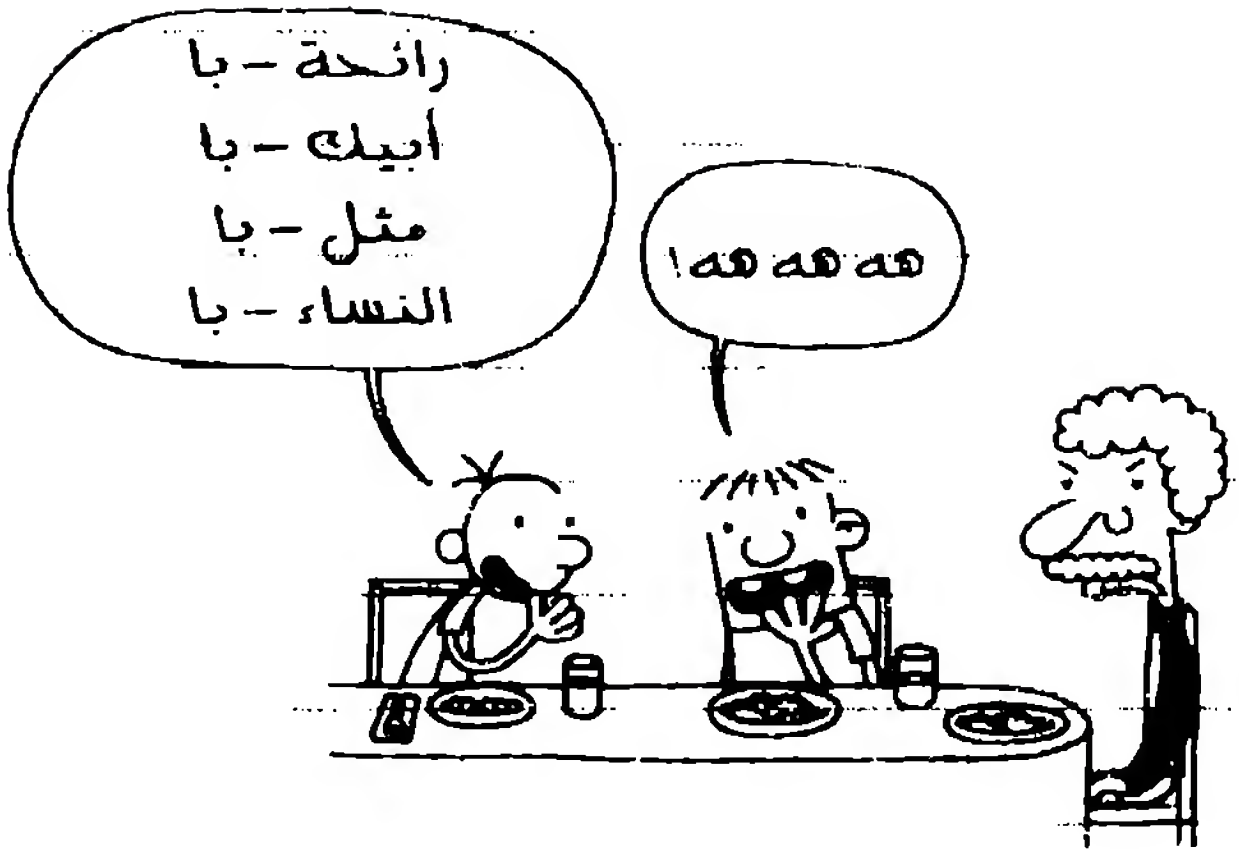


الترجمة: عند الساعة 2:30 نهاماً،
لُيَسْقَطَ الجميع الكتب على الأرض.

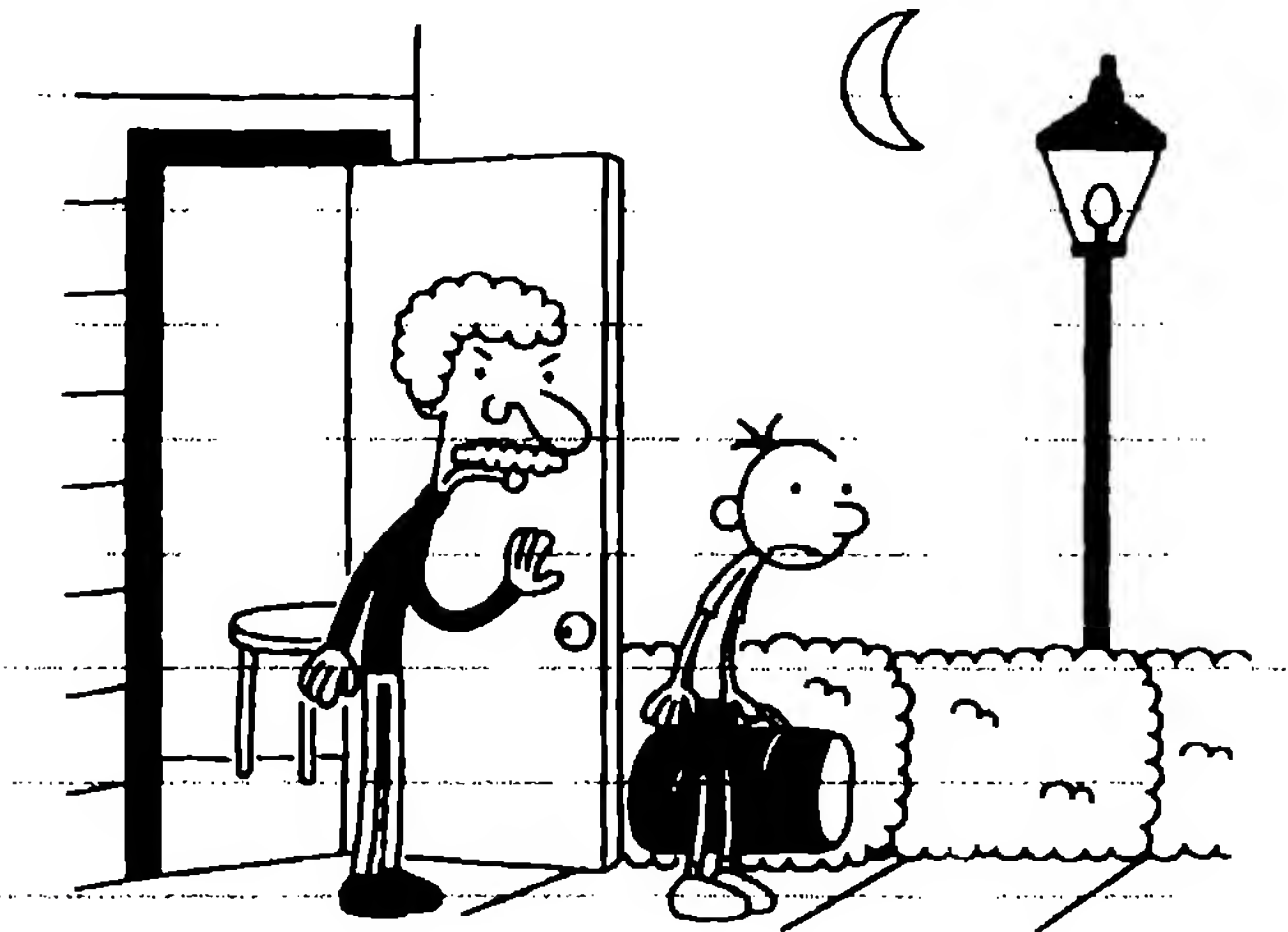
أعجبنا هذا الأمر أنا وراولي، وحاولنا إيجاد طريقة
للتحدّث باللغة نفسها التي كان الأولاد في الفيلم
يستخدمونها.

لكننا لم نستطع تنفيذ ذلك، فابتكرنا لغة سريّة
خاصّة بنا.

ثم جربناها في أثناء تناول العشاء .



لكن، لا بد أن والد راولي فكك شيفرتنا، لأنه أرسلني إلى منزلي قبل تناول طبق التحلية . ولم تتم دعوتي لتبضية الليلة عند راولي منذ ذلك الحين ..



عندما أتى راولي إلى منزلي اليوم، أحضر معه مجموعة من الصور التي التقطها في عطلته. وقال إن أفضل الأوقات في عطلته كان عندما ذهبوا في رحلة سفاري عبر أحد الأنهار، وأراني جميع تلك الصور غير الواضحة للطيور والطبيعة.

في الواقع، ذهبتُ عذّة مرّات إلى مدينة الملاهي التي تحتوي على نهر مليء بالزوارق التي يصعد إليها الأولاد. كما توجد هناك حيوانات روبات كالغوريلا والديناصور.

برايي، كان يجدر بوالدي راولي توفير المال واصطحابه إلى هناك.

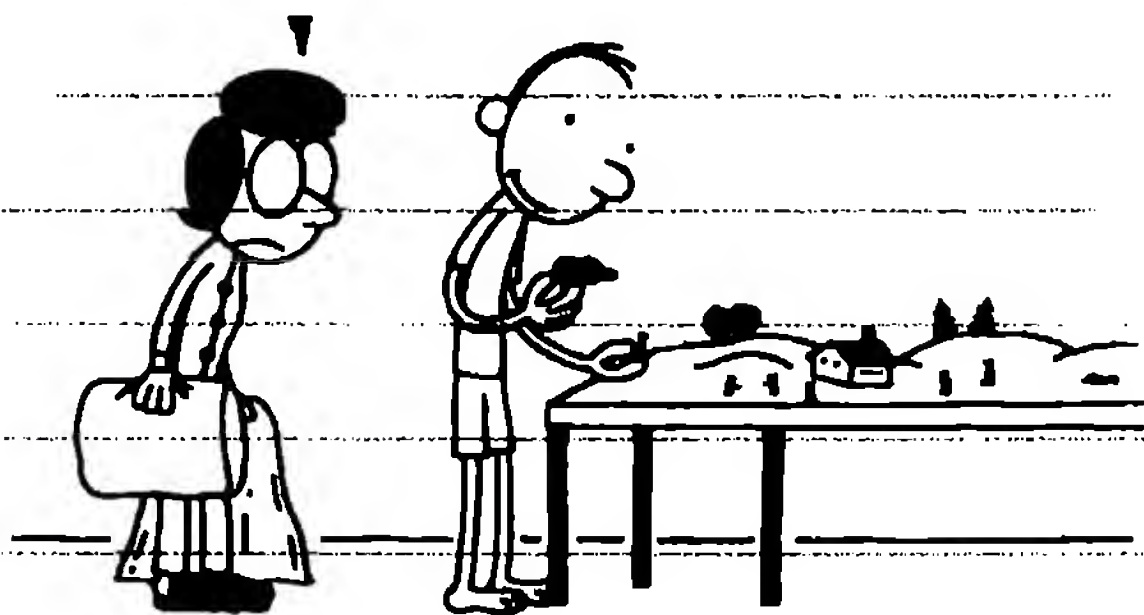


لكن، بالطبع لم يرغب راوولي في سماعي وأنا أتحدث
عن تجاربي. لذا، جمع صورته وعاد إلى بيته.

الليلة بعد تناول العشاء، طلبت أفي من أبي أن
يشاهد معها أحد الأفلام التي استأجرتها، لكن أبي
كان يرغب كثيراً في العمل على ميدان الحرب
الأهلية الخاص به.

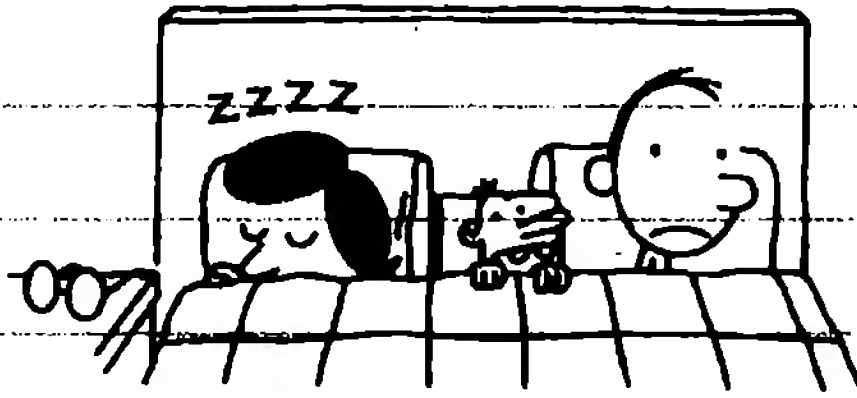
عندما ذهبت أفي إلى الحمام، وضع أبي مجموعة من
الوسائد تحت البطانية في جهته من السرير، ليبدو
وكأنه نائم.

لم تكتشف أفي حيلة أبي إلا بعد انتهاء الفيلم.



عندها، أجبرت أبي على الخلود إلى الفراش، مع أن
الساعة لم تتجاوز 8:30.

الآن، أصبح ماني ينام على سرير أبي وأني، لأنه
خائف من الوحش الذي يعيش في القبو.



الثلاثاء

ظننتُ أنَّ راوولي لن يعاود الحديث عن رحلته
مجدداً، لكنني كنتُ مخطئاً. فيوم أمس، طلبت
أستاذة الدراسات الاجتماعية من راوولي أن يروي
للتلامذة كل شيء عن عطلته. لذا، جاء اليوم إلى
المدرسة وهو يرتدي هذا الزي السخيف. لكن الأسوأ
من ذلك أنَّ بعض الفتيات اقتربن من راوولي عند
تناول الغداء، وبدأت يتوذدن إليه.



لكنني في النهاية أدركتُ أنَّ الأمر لم يكن بهذا
السوء، وبدأتُ أتباهي براولي في أنحاء المهقى. فهو
صديقي الحميم.



السبت

كان أبي يصطحبني معه إلى المركز التجاري كلَّ
سبت خلال الأسابيع الماضية. في البداية، ظننتُ
أنه يرغب في تضيعة وقت أطول معي. لكنني
أدركتُ لاحقاً أنه يتعبد الابتعاد عن المنزل في أثناء
تمارين فرقة رودريك، وهذا أمر أفهمه تماماً.

إذ يتهزئ رودريك مع فرقته على العزف على الآلات
الثقيلة في القبو خلال عطل نهاية الأسبوع.

المغني الأول في الفرقة هو هذا الشاب المدعو بيل
والتر الذي صادفناه - أنا وأبي - في أثناء خروجنا من
المنزل اليوم .



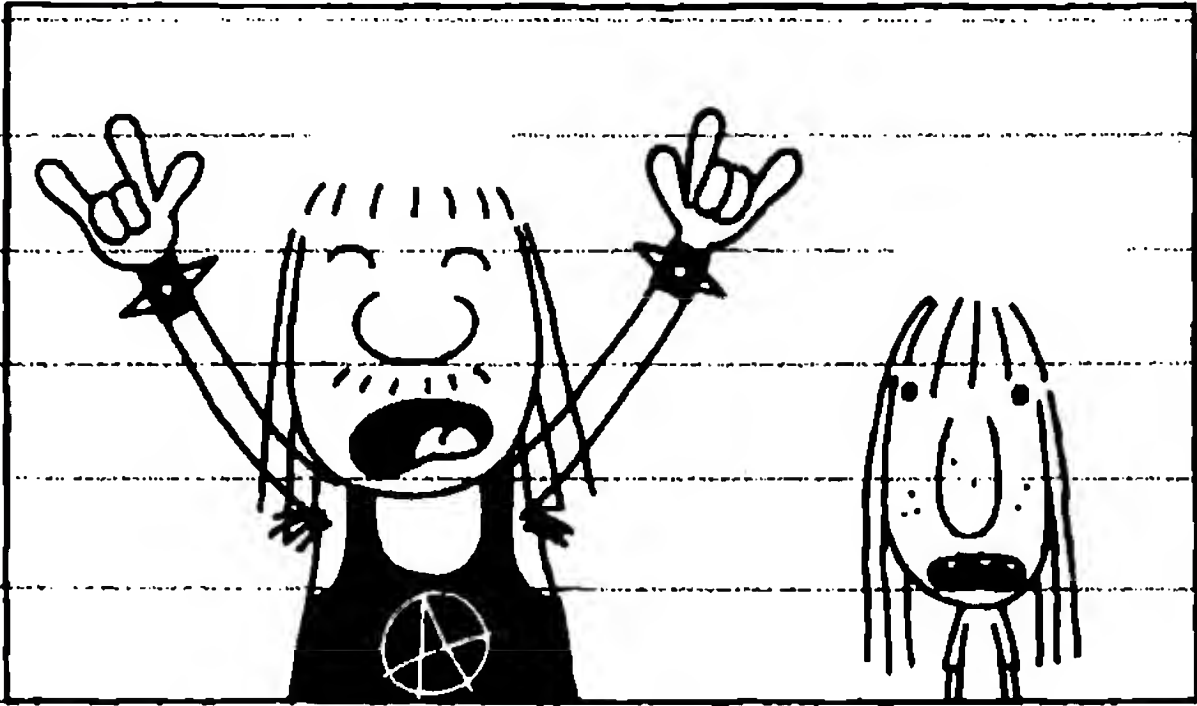
لا يملك بيل وظيفة، وما زال يعيش مع والديه، رغم
أنه في الخامسة والثلاثين من عمره .

أنا واثق أن أكثر ما يخشاه أبي هو أن يرى رودريك
في بيل مثلاً أعلى، وأن يحاول السير على خطاه .

لذلك، كلما رأى أبي بيل صار مزاجه سيئاً طوال
النهار .

السبب الذي جعل رودريك يدعو بيل للانضمام إلى فرقته هو نيله أكبر عدد من الأصوات في مسابقة "الشخص الأوفر حظًا ليصبح نجم روك" عندما كان في الثانوية..

الشخص الأوفر حظًا ليصبح نجم روك



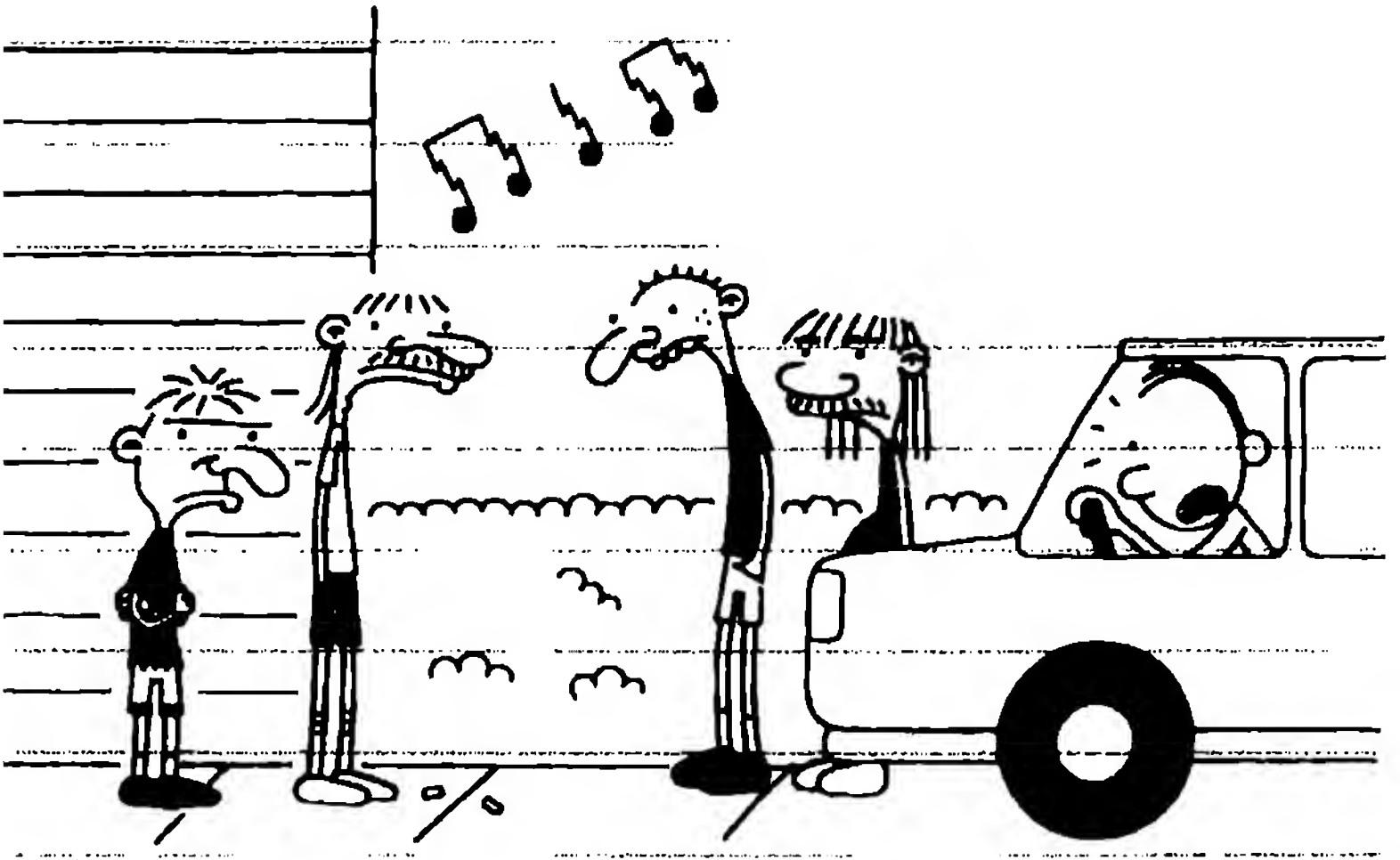
آنا رينثام بيل والتر

لم يحقق بيل هذا القدر من النجاح بعد وحسبها سمعت، آنا رينثام في السجن.

على أي حال، ذهبت مع أبي إلى السوق لبضع ساعات اليوم. لكن، عند عودتنا، لم تكن تمارين فرقة رودريك قد انتهت بعد. وكانت بإمكانك سماع الغيتارات والطبول من أول الشارع، وكانت ثمة مجموعة من المراهقين تقف عند المدخل.

أظن أنهم سمعوا الموسيقى المنبعثة من القبو
وانجذبوا إليها، مثلها تنجذب الفراشات إلى النور.

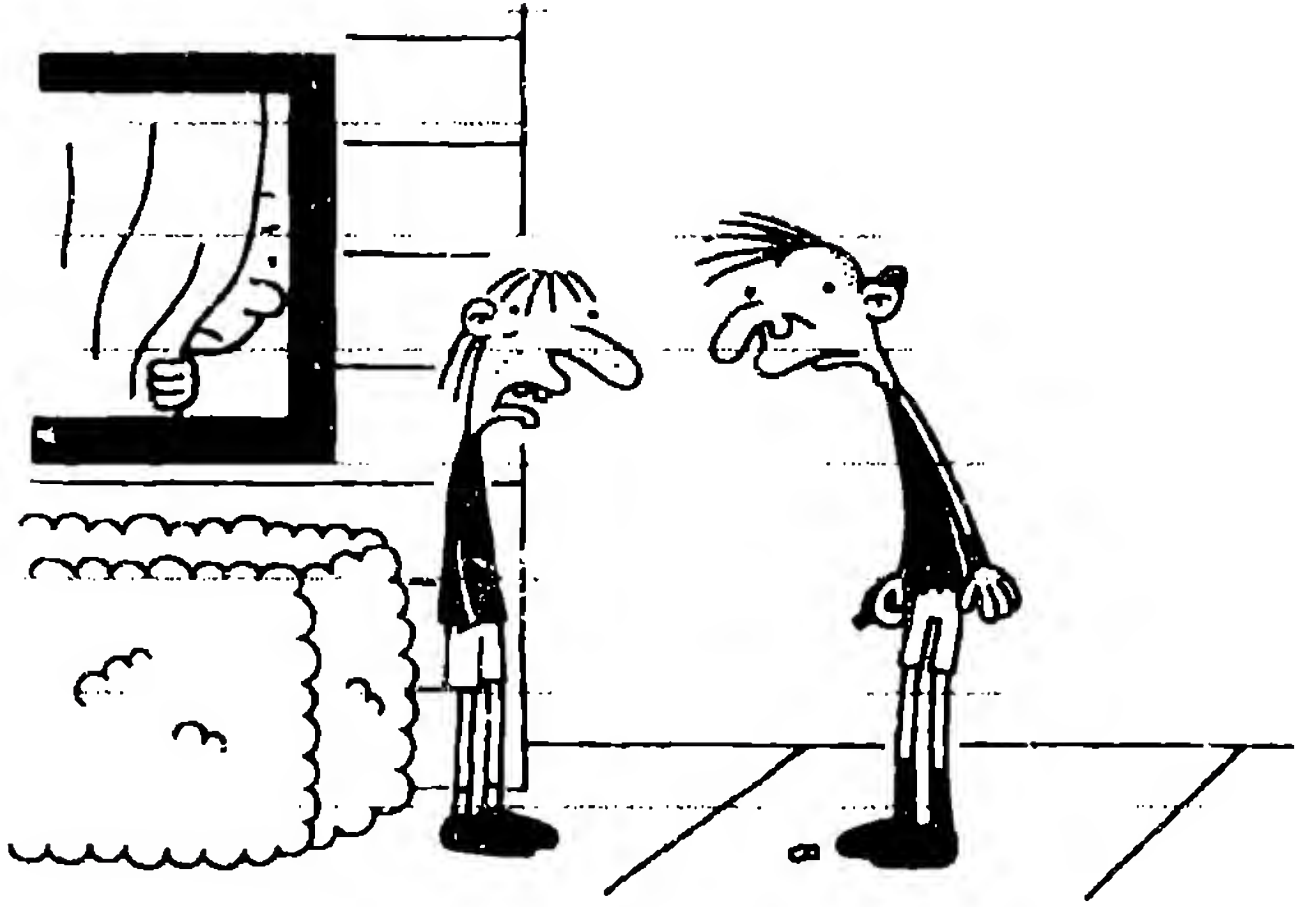
حين رأى أبي جميع أولئك الشبان يقفون عند
المدخل شعر بالغضب.



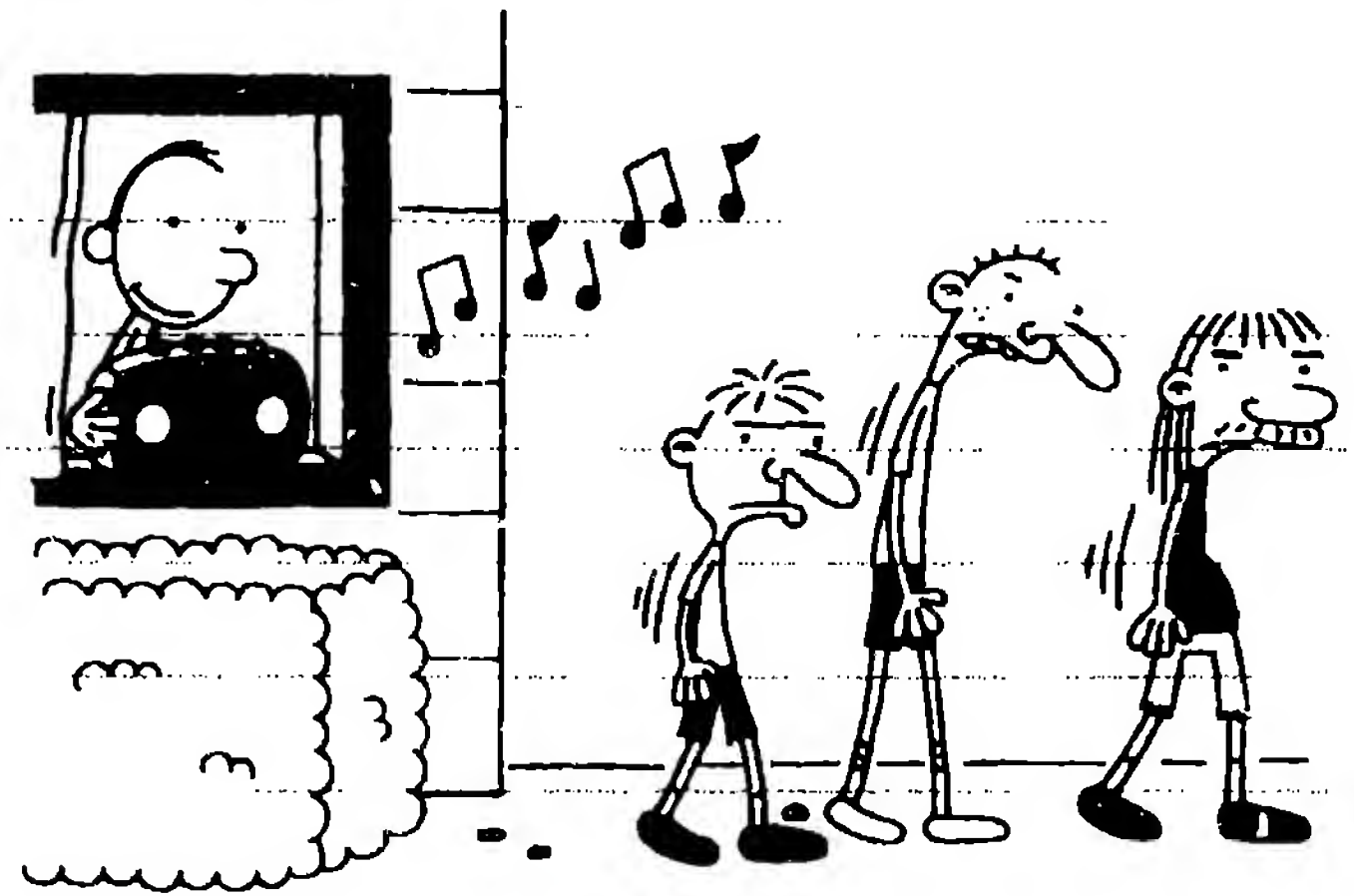
ودخل المنزل مسرعاً للاتصال بالشرطة، لكن أبي
أوقفته قبل أن يتمكن من طلب الرقم.

وقالت له إن أولئك الشبان لا يؤذون أحداً، وإنهم
«معجبون» بهوسيقى رودريك. لكنني لا أفهم
كيف استطاعت قول ذلك بكل برودة. فلو سمعت
الموسيقى التي تعزفها فرقة رودريك، لفهمت ما
أعنيه.

لم يستطع أبي الاسترخاء بوجود كل أولئك الشبان
قرب المدخل..



فصعد إلى الطابق العلوي، وأحضر آلة التسجيل،
وشغل فيها أسطوانة للموسيقى الكلاسيكية. ولن
تصدق السرعة التي اختفى فيها الشبان بعد ذلك.



شعر أبي بالفخر لأنه فكر في ذلك . لكن أقي أذهبته
بأنه طرد معجبي رودريك عبداً .



الأحد

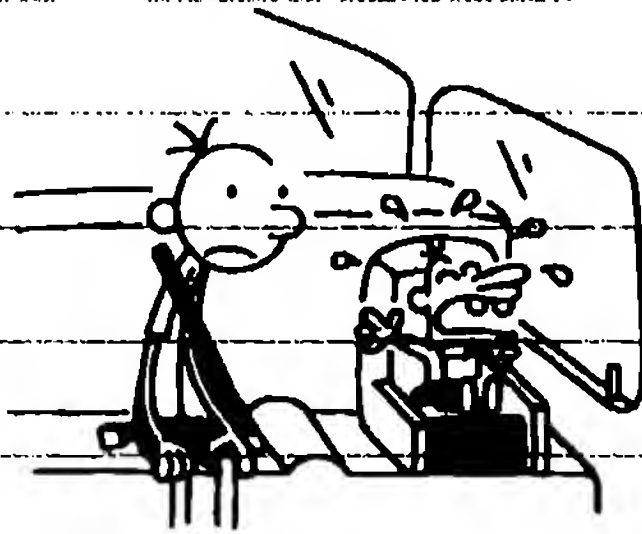
اليوم، فيها كنا في السيارة، رحْتُ أضحك ماني وأنا
أقوم بحركات بوجهي . فبتُ بحركة جعلت ماني
يضحك كثيراً إلى أن خرج عصير التفاح من أنفه .



لكن أفي قالت عندها:



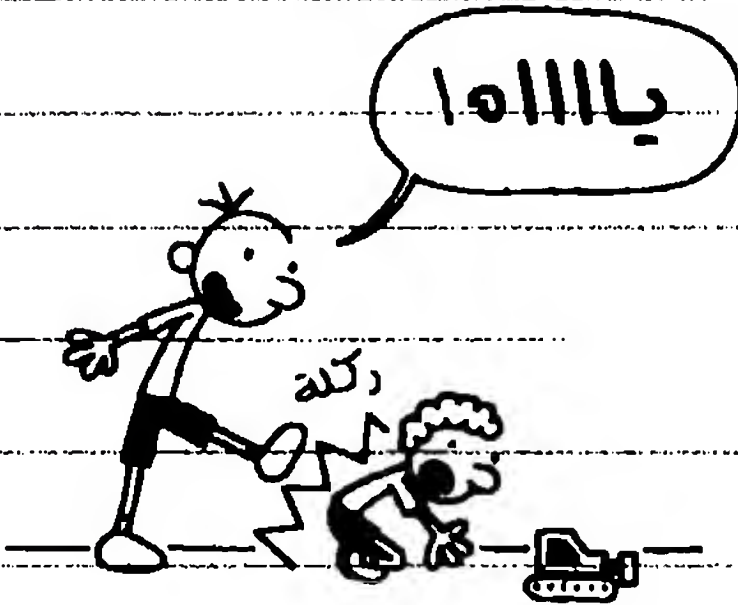
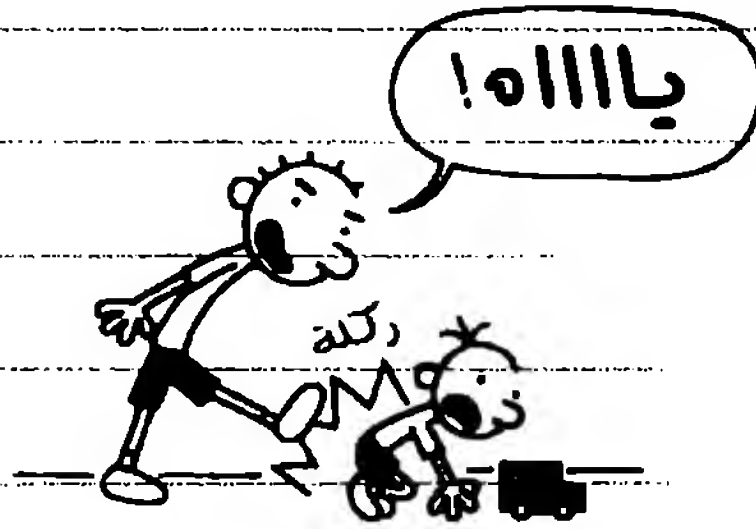
حسنًا، ما إن وضعت أفي تلك الفكرة في رأس ماني
حتى انتهى كل شيء.



أرأيت؟ هذا هو السبب الذي يجعلني أبقى على
بعد مسافة من ماني. فكلنا حاولتُ أن أفرح معه،
أندم في النهاية.

أذكر أنني عندما كنتُ أصغر سنًا، وأخبرني والداي
أنني سأحصل على أخ صغير فرحتُ حقًا آنذاك.

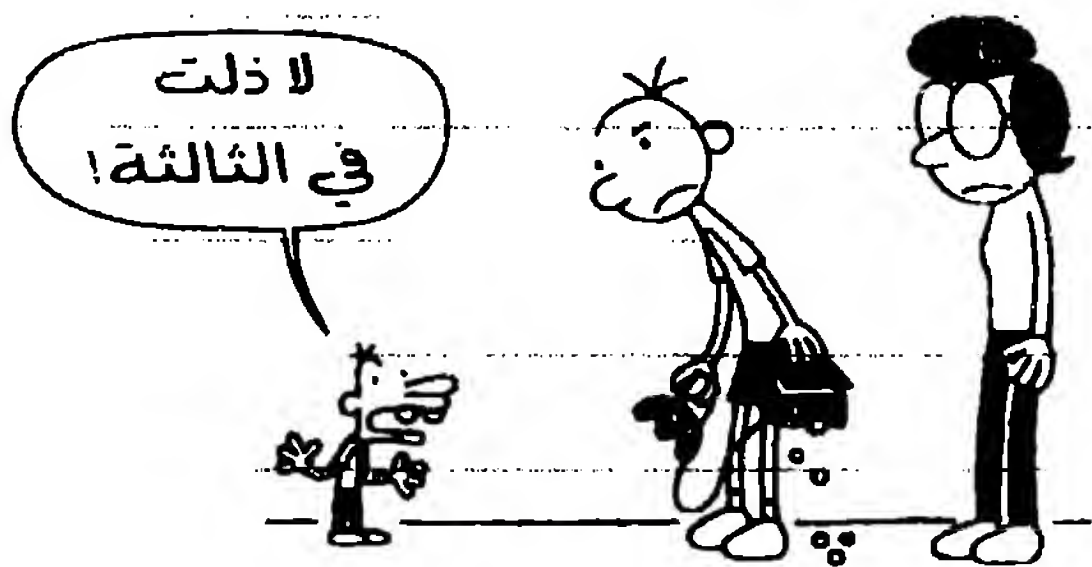
فبعد كل تلك السنوات التي كان روبريك يدفني فيها، أصبحت مستعداً حتماً لأرتقي درجة على سلم الأسرة.



لكن أفي وأبي بحر صان كثيراً على حماية ماني، ولا يسمحان لي بوضع إصبعي عليه، حتى لو كان يستحق ذلك تماماً.

فعلى سبيل المثال، منذ يومين شغلته جهاز ألعاب الفيديو، لكنه لم يعمل. وحين فتحته وجدت أن ماني أقحم كعكة بالشوكولاته في محرك الأقراص.

بالطبع، استخدم ماني العذر ذاته الذي يحمي به نفسه دائماً عندما يخرب أغراضي ...

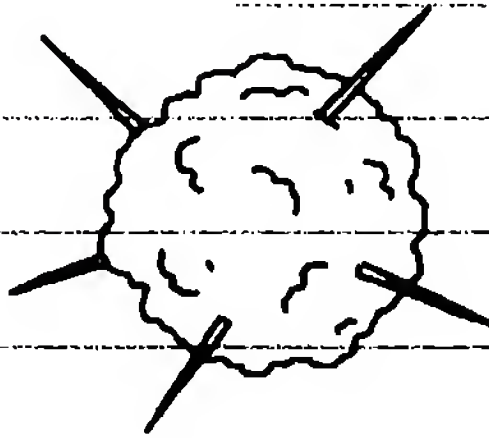


أردتُ حقاً أن أعاقب ماني، لكنني لم أستطع فعل شيء، فيها كانت أقي واقفة هناك.

قالت أقي إنها ستجري «حديثاً» مع ماني، ونزلا إلى الطابق السفلي. وبعد نصف ساعة، عادا إلى غرفتي، وكان ماني يحمل شيئاً بيديه.

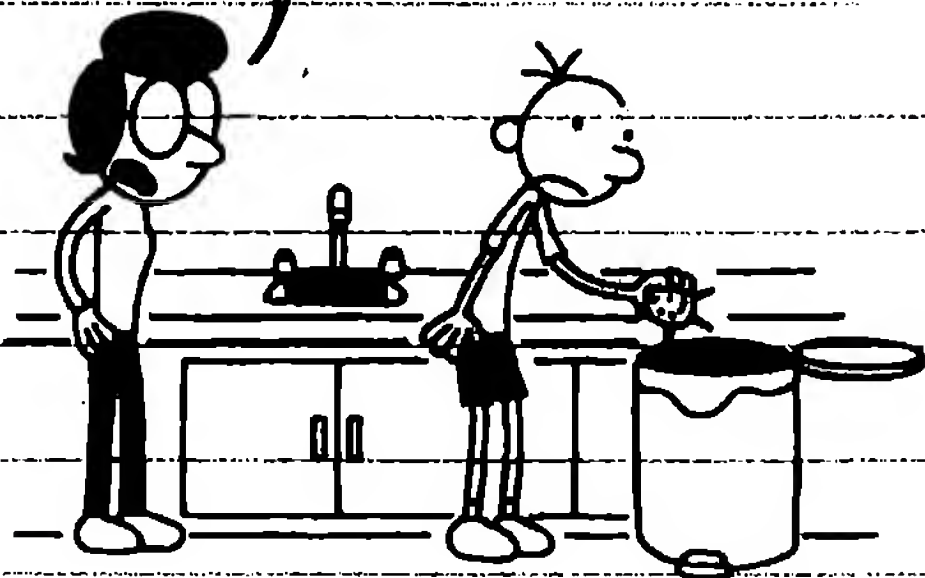


كانت كرة من ورق الألومنيوم غُرزت فيها بعض
عِداً تنظيف الأسنان .



لا تسألني كيف يُفترض بهذا الشيء ، أن يعوّضني
عن جهاز ألعاب الفيديو الذي تم تخريبه . ذهبتُ
لأرمي الكرة ، لكن أفي لم تسمح لي بفعل ذلك .

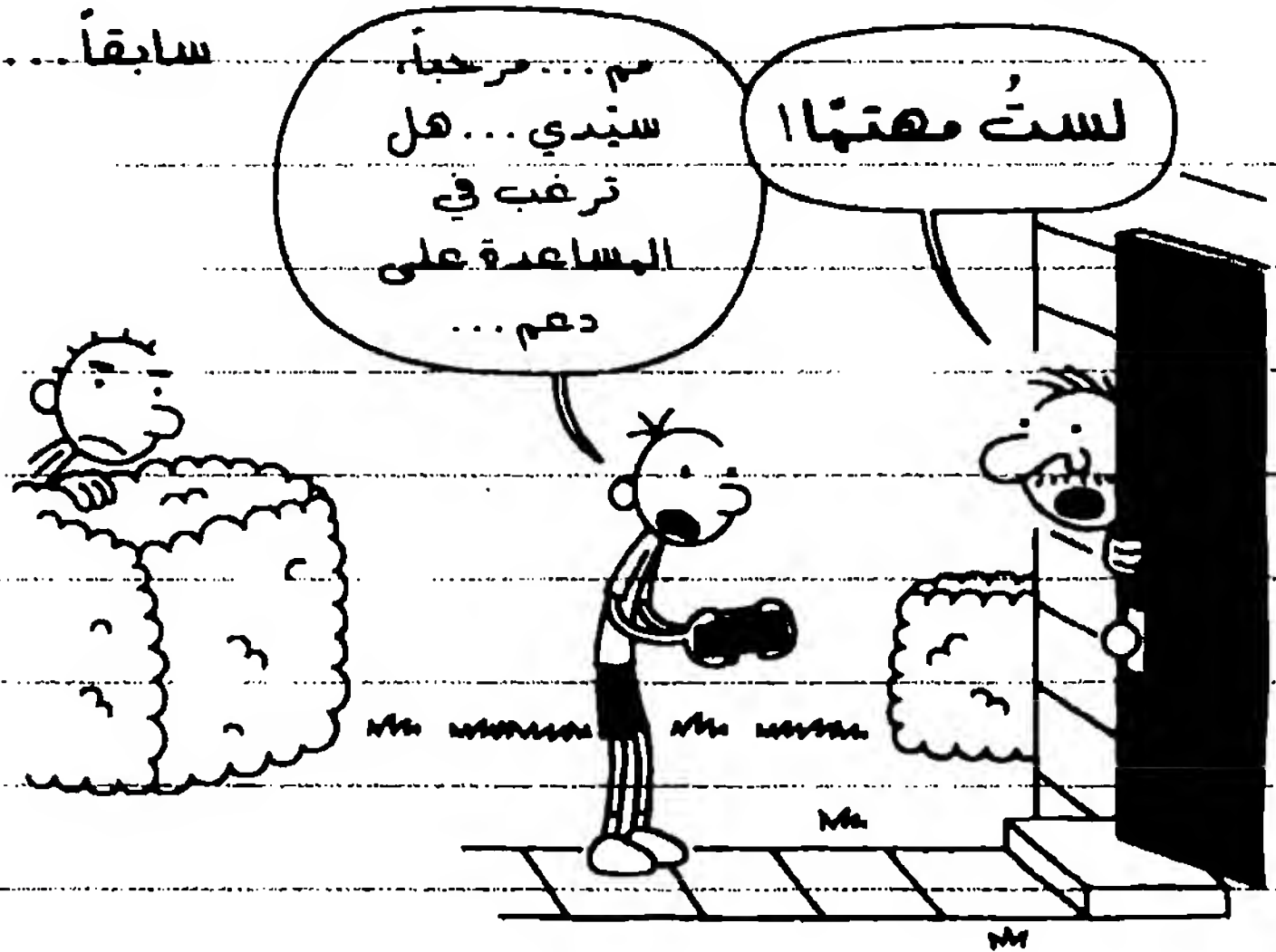
أخوتك صنعها
من أجلك !



عند أول فرصة ، سأرمي هذا الشيء ، المسخيف في
سلة المهملات . لأنني إن لم أخلص منه ، فلا ينتهي
بي الأمر وأنا جالس عليه . سبخل كلامي .

ولكن، رغم أن ماني يثير جنوني تماماً، إلا أن هناك
سبباً واحداً يجعلني أحبه وجوده. فبينما أنا
ماني يتكلم، لم يعد روبريك يجبرني على بيع
الشوكولاته لجميع التبرعات لهدائته. وصدقني، أنا
مهتم لذلك.

سابقاً...



الآن...



طلبت منا مدام لوفريز كتابة رسالتنا الأولى اليوم.
كان يُفترض بي مراسلة ولد يدعى مامادو مونبيير،
وأظن أنه يعيش في مكان ما في فرنسا.

أعرف أنه يجب علي الكتابة بالفرنسية وعلى
مامادو الكتابة بالعربية.

لكن، بصراحة، الكتابة بلغة أجنبية صعبة جدًا.

لذلك، لأفهم حقًا السبب الذي يجعلنا نضبط على
نفسينا من أجل هذه الصداقة بالمراسلة.

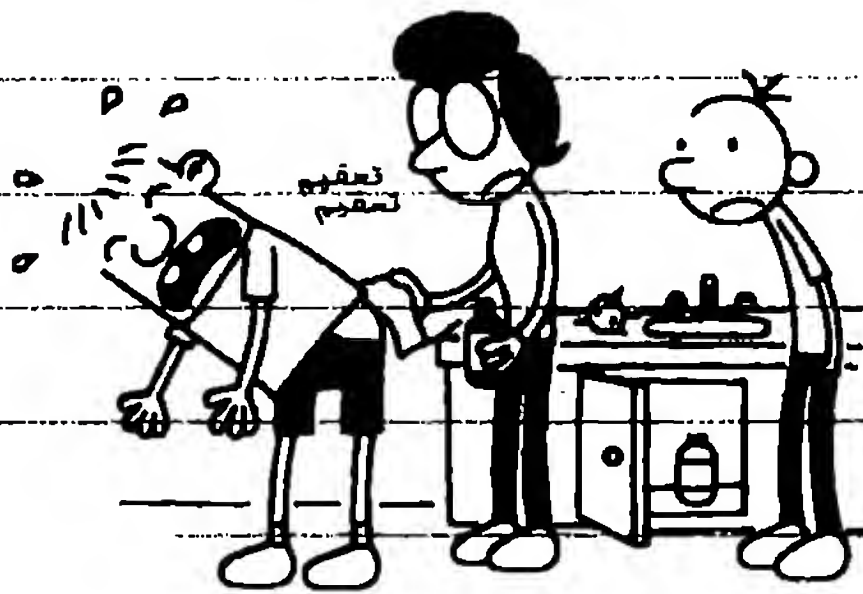
عزيزي مامادو،

في البداية، أعتقد أنه يجدر بنا نحن
الاثنين الكتابة بالعربية لتبسيط الأمور.

بالمناسبة، هل تذكر حين قلت إنني في النهاية
سأجلس على كرة ماني الشائكة؟ حسنًا، كنتُ محقًا
تقريبًا.

فقد أتى راوولي اليوم لنلعب بألعاب الفيديو، وانتهى
به الأمر جالسا عليها.

بصراحة، شعرتُ بشيءٍ من الراحة. فقد أضعتُ
تلك الكرة الغريبة منذ يومين، وأنا مسرور لأنها
ظهرت أخيراً.



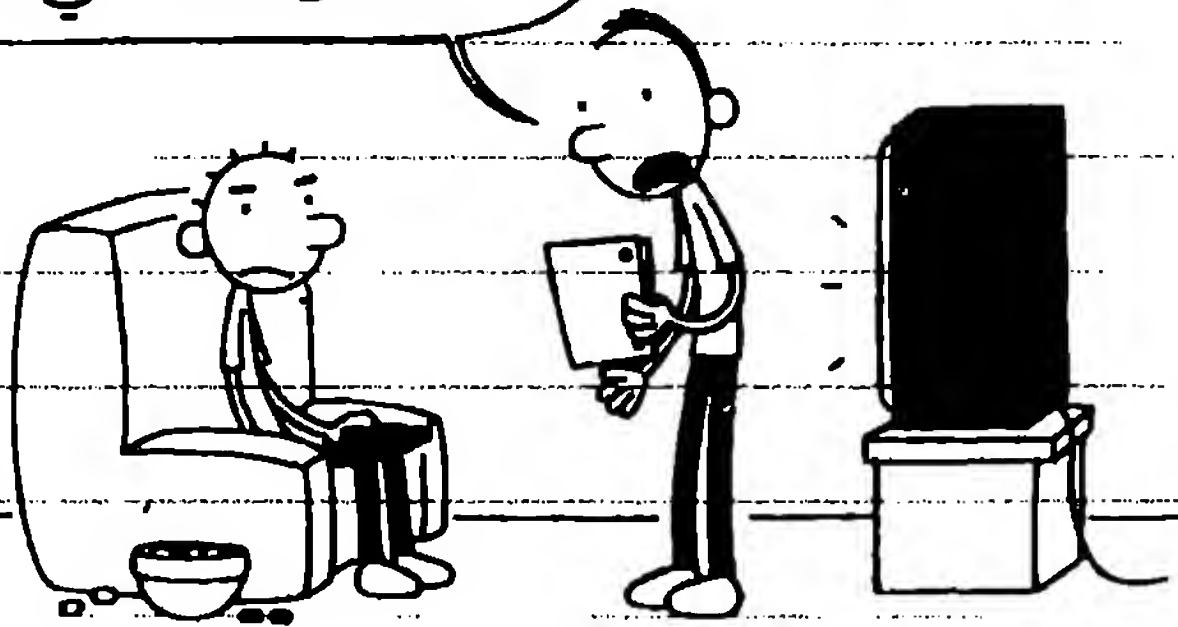
في أثناء تلك الفوضى، رميتُ «هدية» ماني في
سلة المهملات. لكن، لدي إحساس بأنني ما كنت
لتمنعني هذه المرة.

الأربعاء

كان علي رودريك تحضير بحث ليوم غد، فأجبرته
أني على كتابته بنفسه هذه المرة. إذ لم يكن رودريك
يعرف كيف يطبع. ولذلك، كان عادة يكتب أبحاثه
على الورق ويطلب من أبي أن يطبعها له.

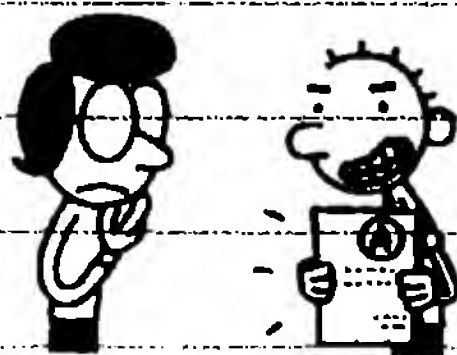
لكن، ما إن يقرأ أبي ما كتبه رودريك، حتى يجده مليئاً بالأخطاء، على أنواعها.

أولاً، أبراهام لينكولن
لم يكتب كتاب «قتل
الطائر المهاكي».



غير أن رودريك لم يكن يابه حقاً بالأخطاء، وكان يطلب من أبي أن يطبع البحث كما هو.

لكن أبي لا يطبق طباعة بحث يحتوي على أخطاء، ولذلك، كان يعيد كتابة موضوع رودريك من الصفر. وهكذا، يُحضر رودريك بحثه بعد يومين وقد حصل على امتياز، ويتصرف كما لو أنه هو من كتبه.



هكذا سارت الأمور لبضع سنوات، واعتقد أن أبي
قررت وضع حد لذلك. لذلك، قالت الليلة لأبي إن
رودريك سيقوم بعمله بنفسه هذه المرة، ومن غير
المسبوح لأبي أن يساعد.

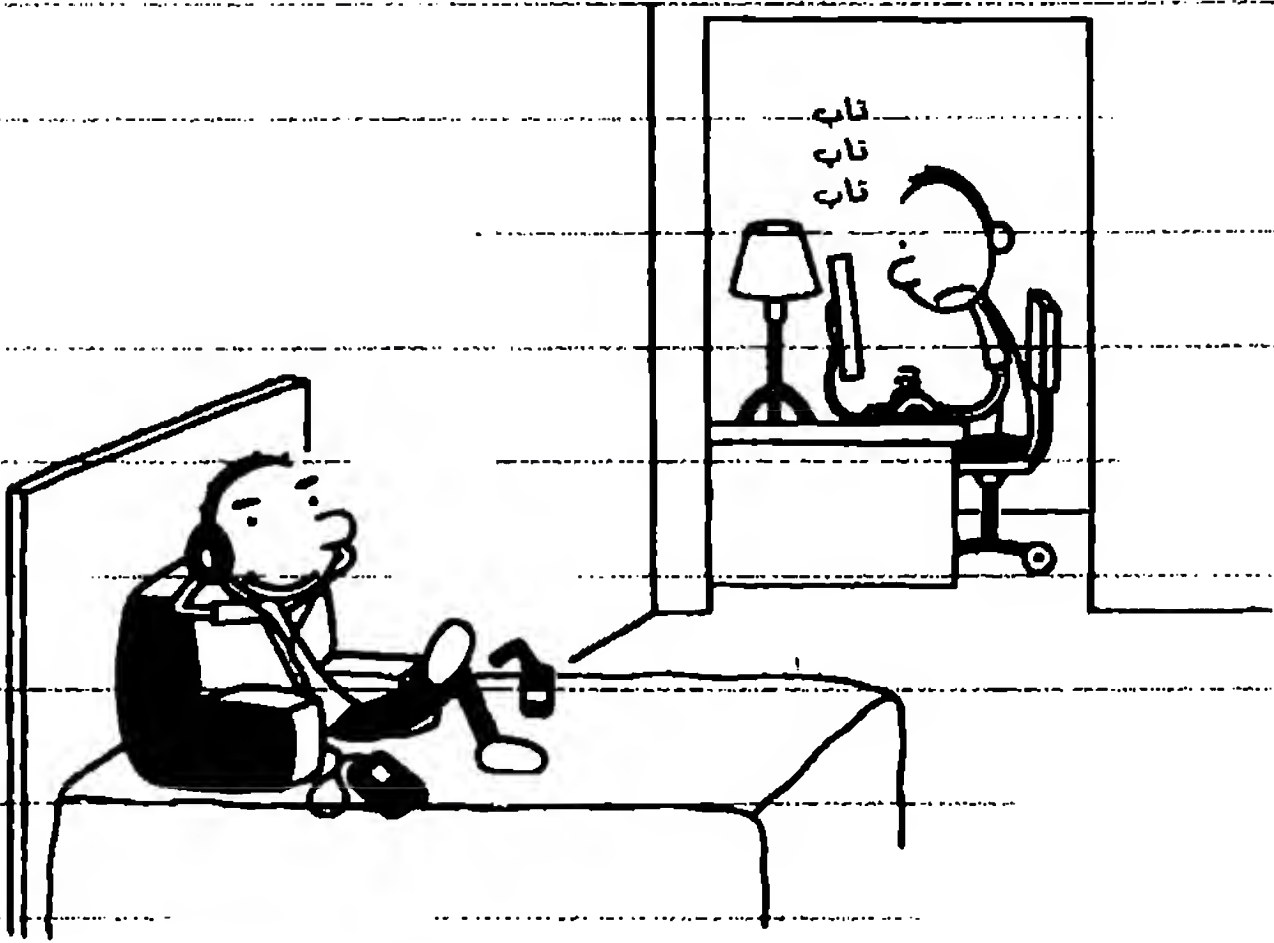
بعد العشاء، ذهب رودريك إلى غرفة الحاسوب،
وكان بالإمكان سماعه وهو يطبع حرفاً كل دقيقة.

من الواضح أن صوت طباعة رودريك كان يثير
جنون أبي تماماً. وبالإضافة إلى ذلك، كان يخرج
من غرفة الحاسوب كل عشر دقائق وي طرح على أبي
أسئلة تافهة.



بعد ساعتين، نفذ صبر أبي

لذا، انتظر خلود أبي إلى الفراش، ثم طبع بحث رودريك بأكمله. ولذلك أعتقد أن نظام رودريك ما زال بأمان، هذه المرة على الأقل.



عليّ تلخيص كتاب ليوم غد، لكنني لست متوثراً حقاً.

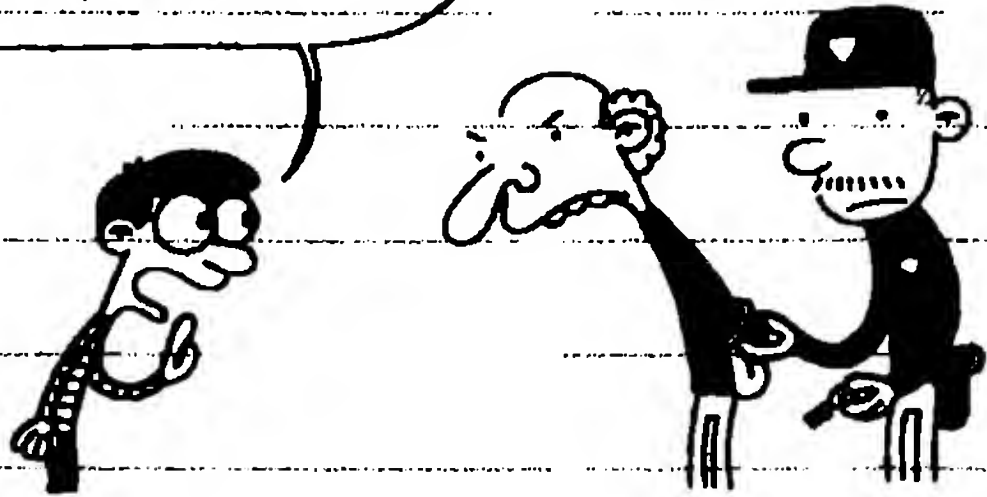
فقد اكتشفتُ سرّ تلخيص الكتب منذ زمن طويل. فأنا ألخص الكتاب نفسه منذ خمس سنوات: «شيرلوك سامي يفعل ذلك مجدداً».

يحتوي كتاب «شيراووك سامي يفعل ذلك مجدداً»
على حوالي عشرين قصة قصيرة، لكنني أتناول كل
قصة وكأنها كتاب كامل، والأستاذ لا يلاحظ ذلك أبداً.

قصص شيراووك سامي كلها متشابهة. إذ يقوم أحد
الكبار بارتكاب جريمة، ثم يكتشف شيراووك سامي
أمره، ويجعله يبدو أحمق.

خطووك الأول سيد بيسلي،
هو أنك نسيت أن تحول
من سيسليوس
إلى فهرنهايت

عبقري!



الآن، أصبحتُ خبيراً في كتابة ملخصات الكتب.
كل ما عليك فعله هو كتابة ما يريد الأستاذ قراءته
بالضبط.

في الواقع، شيرلوك سامي ذكي
جداً، وأنا واثق أنه يقرأ الكثير
من الكتب.

أنا واثق
أنك محق.

في هذا الكتاب الكثير من الكلمات
الصعبة، لكنني بحثت عنها في
المعجم وأصبحت أعرف معناها.

أظن أنك
ستصبح شرطياً
بارعاً!

أ+

تشرين الأول

الاثنين

ثمة ولد يدعى شيراغ غوبتا كان أحد أصدقائي في العام الفائت، لكنه انتقل في حزيران. أقامت أسرته حفلة وداع كبيرة، حضرها الجيران كلهم. لكن، اظن أن أسرة شيراغ غيرت رأيها، لأنه عاد اليوم إلى المدرسة.

سُرّ الجميع لدى رؤيتهم شيراغ مجدداً. لكن، قرر بعضنا مازحته قليلاً قبل الترحيب بعودته رسمياً.

فقمنا بالادعاء أنه ما زال غير موجود.



لا بد من القول إن الموقف كان مضحكاً.



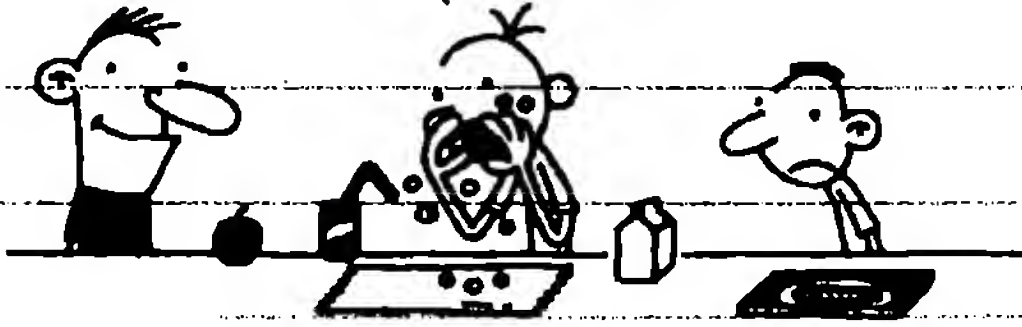
عند تناول الخداء، جلس شيراغ بجانبني. كنتُ أحمل في حقيبة غدائي كعكة إضافية بالشوكولاته، فجعلتُ منها قفزة.



حسناً، ربّها كان هذا قاسياً بعض الشيء...

(قرمشة قرمشة)

مضغ مضغ)



أظن أننا سننهي عذاب شيراخ غداً على الأرجح.
لكن، من الممكن أن يتحول شيراخ الخفي إلى
«يَخ» التالي.

الثلاثاء

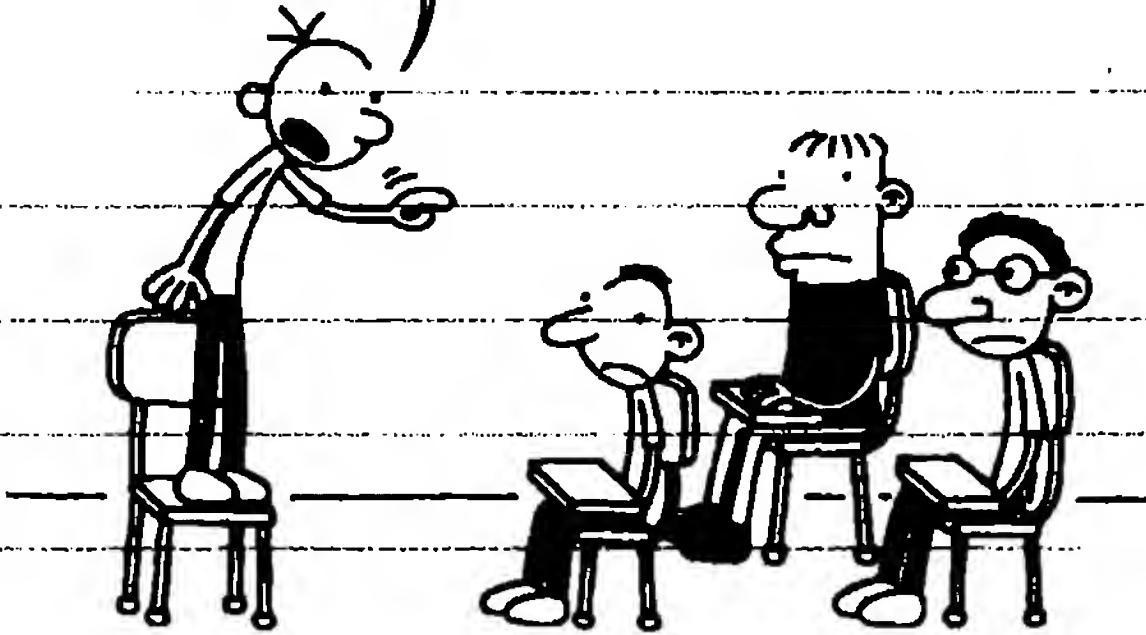
حسناً، ما زالت مزحة شيراخ الخفي سارية. لا، بل
لقد اشتركت فيها قلائد الصف كآلهم. لا أريد استباق
الأمور، أو أي شيء، لكن أعتقد أنني وضعت لقب
مهرج الصف في جيبى بعد ابتكاري تلك المزحة.

في حصة العلوم، طلبت مني المعلمة أن أعد طلاب
الصف لتعرف عدد النظارات الواقية التي ستحضرها
من الخزانة.

فقيته باستعراض كبير وأنا أعد جميع من في الغرفة
باستثناء شيراع.

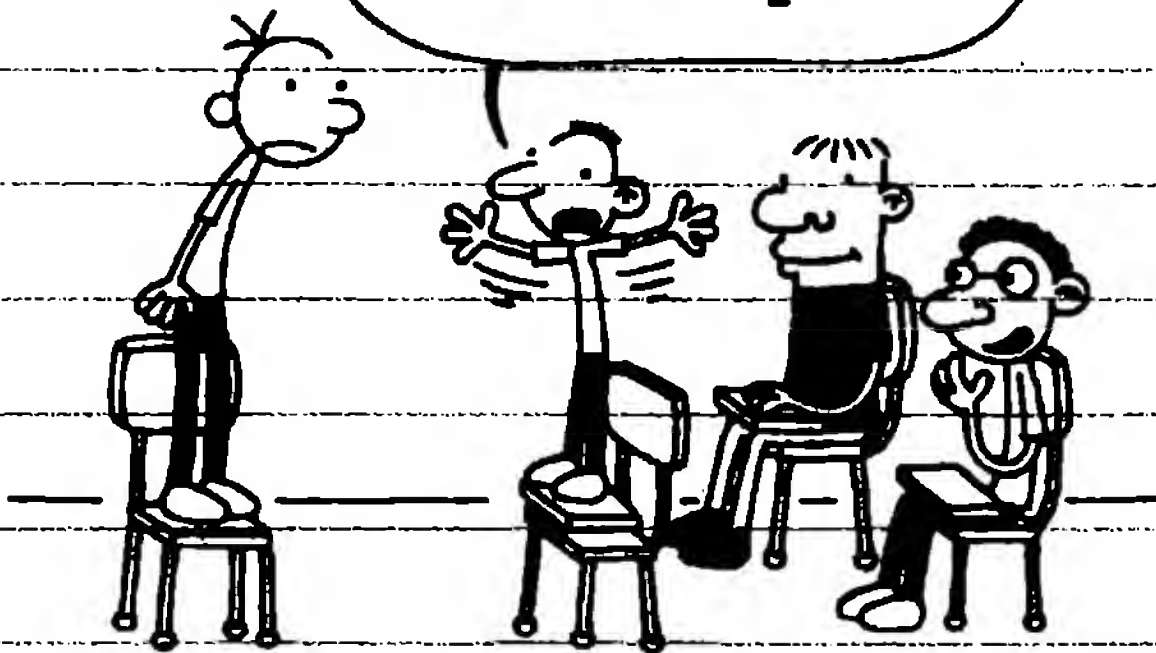
... 33 ... 134

في صفنا
34 طالباً.



عندئذ، ثار غضب شيراع. فوقف وبدأ يصرخ،
وكان من الصعب حقاً النظر إلى الأمام والتصرف
ولأنه ليس موجوداً.

أنا... كائن...
بشري... أيضاً!

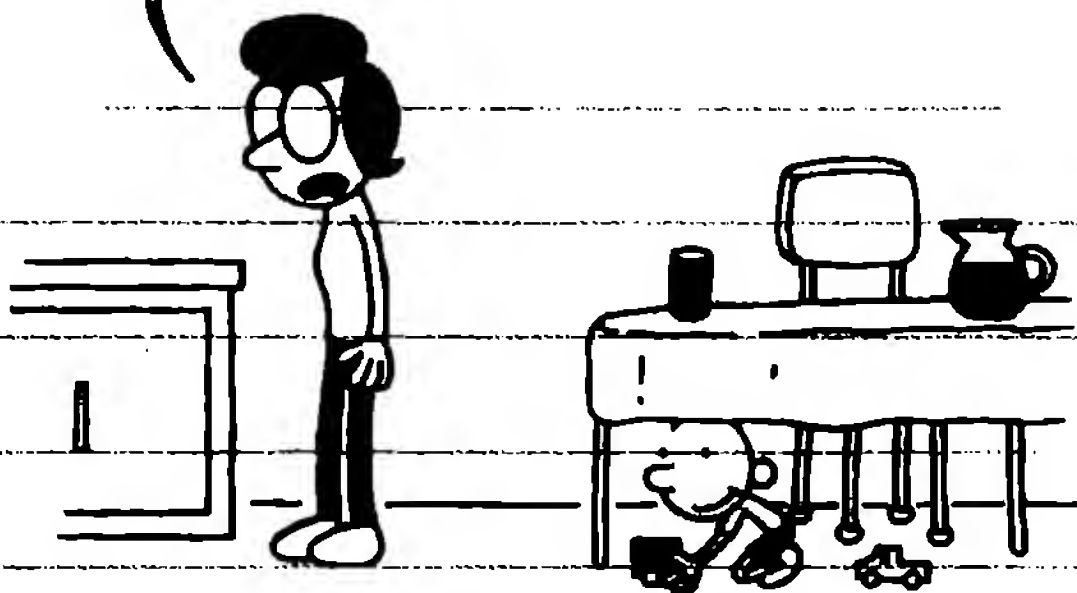


أردتُ القول إننا لم نقل قط إنه ليس كائنًا بشرياً، بل إنه كائن بشري خفي. لكنني تمكّنتُ من إبقاءه في مقفلاً.

وقبل أن تحكم عليّ بأنني صديق سيئ بسبب مضايقتي لشيراغ، دعني أقول هذا دفاعاً عن نفسي: أنا أقصر من حوالي 95% من الأولاد في مدرستي. لذلك، عندما أجد شخصاً أستطيع مضايقته، تكون خياراتي محدودة جداً.

بالإضافة إلى ذلك، أنا لستُ ملوماً 100% على تأليف هذه الخدعة. صدق أو لا تصدق، لقد فعلتها من أقي. فعندما كنتُ صغيراً، كنتُ أعب تحت طاولة الطعام، وأنت أقي باحثة عني.

هل رأيت
أحد غريغوري؟



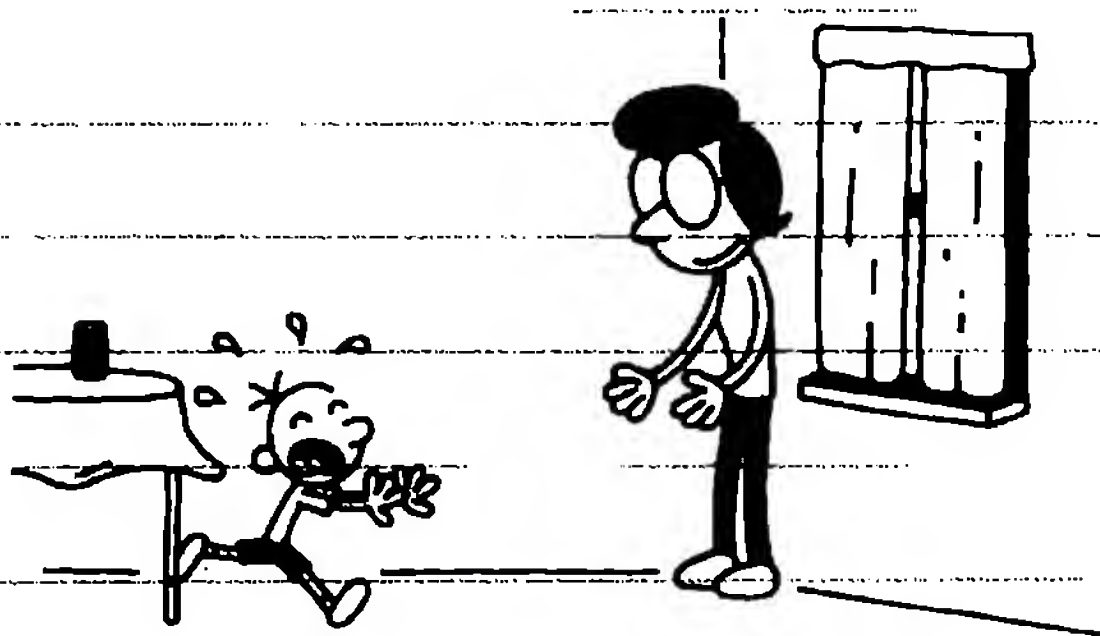
لا أعرف سبب ذلك، لكنني قررتُ حينها مازحتها
والبقاء مختبئاً.

أخذتُ أفي تبحث عني في المنزل وهي تناديني
وأعتقد أنها رأتني تحت الطاولة، لكنها ادّعت أنها
لم تكتشف مكان وجودي.



وجدتُ ذلك مضحكاً جداً، وكنتُ سابقى مختبئاً
هناك لمدة على الأرجح. لكن أفي جعلتني أخرج
عندما قالت إنها ستعطي روبريك كرتي.

لذلك، إن أردتَ اتهام أحد بهزجة شيراغ الخفي،
فقد أصبحتَ تعرف من الملوم فعلاً.



الخبير

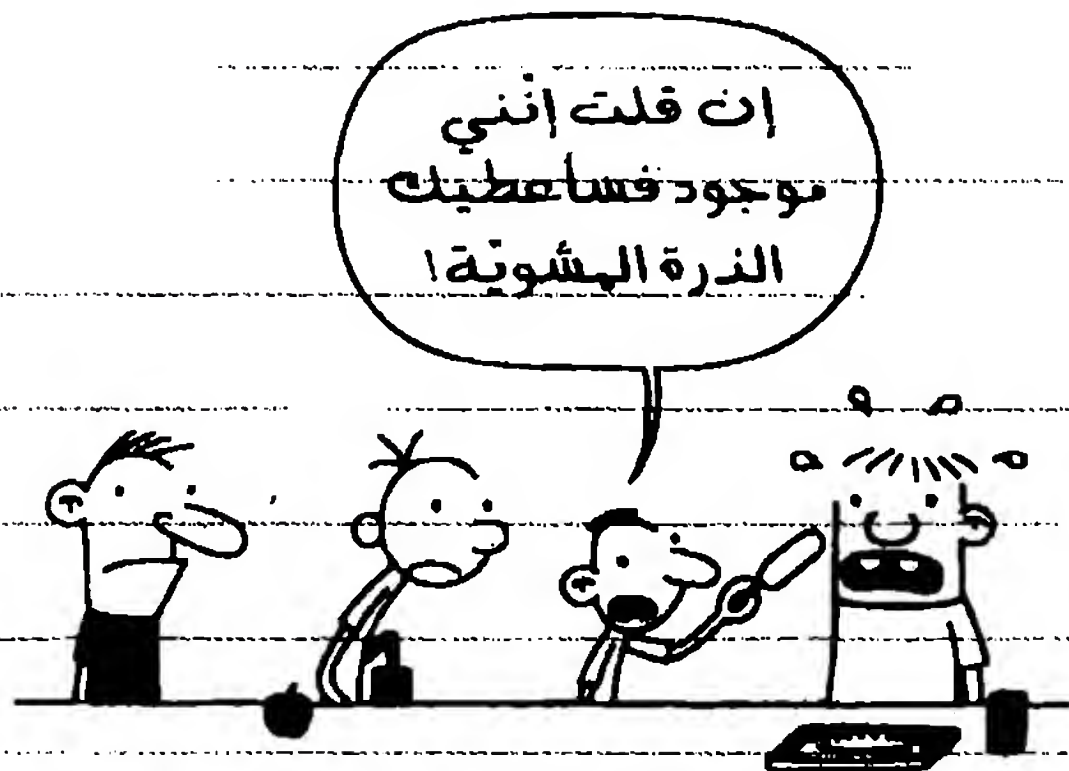
أمس، استسلم شيراغ في محاولاته جعل أي كان
في صفنا يتحدث إليه. لكنّه وجد نقطة ضعفنا
اليوم.



نسيبتُ أمر راولي . فعندما بدأت الهزجة، حرصتُ
على إبقاء راولي بعيداً عن شيراغ لأنني شعرت أنه
سيفسد الهزجة.

لكن، أعتقد أنني أصبحت مغروراً جداً وتخليتُ عن
حرفي.

بدأ شيراغ بمحاولة التأثير في راولي في أثناء تناول
الغداء، وأوشك أن يهزمه.



من الواضح أن راولي كان على وشك قول شيء،
فاضطرتُّ إلى التصرف بسرعة. وقلتُ للجميع إنه
ثمة ذرة طائفة تحوم فوق طاولة الطعام، ثم التقطتها
وأكلتها في قضيتين.

هكذا، وبفضل سرعة بديهتي، تمكنا من متابعة
المرحلة...



لكن هذا التصرف أثار غضب شيراز، فبدأ يقرص
ذراعي. عندها، اضطررتُ بالطبع إلى أن أقعي أنني
لم ألاحظ.

ولابد لي من القول إن ذلك لم يكن سهلاً. فقد يكون
شيراز صغيراً، إلا أن قرصته قوية.



حسناً، أعتقد أنّ شيراغ اشتكاني إلى أحد الأساتذة
لأنني استدعيت اليوم إلى الإدارة.

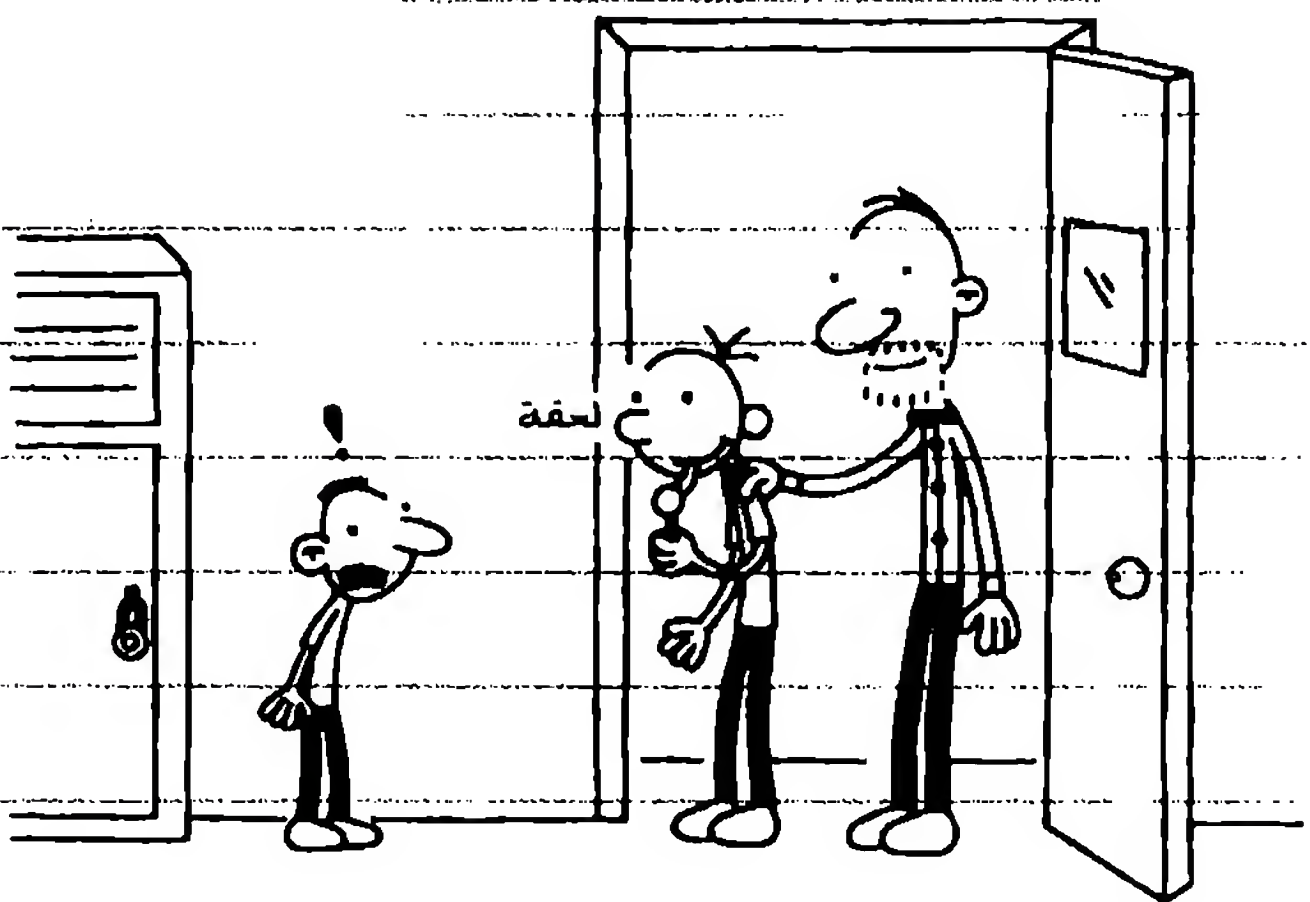
عندما دخلتُ مكتب نائب المدير، الأستاذ روي،
بدا غاضباً جداً. فقد عرف أنني بدأت المزحة،
والسببني محاضرة عن «الاحترام» و«اللباقة» وما
إلى ذلك.

لكن، لحسن الحظ، كانت لدى الأستاذ روي معلومة
واحدة خاطئة، وهي هوية الشخص الذي كان
ضحية المزحة. وهذا ما جعل الاعتذار أسهل بكثير.



سُرُ الأستاذ روي كثيراً باعتدالي، وتركتني أخرج من
حوت أن أنال أي عقاب.

سمعتُ دائماً أنه بعد أن يؤنب الأستاذ روي أحد
الأولاد، يرسله إلى الخارج بعد أن يعطيه "مضايعة"
ويربّت على كتفه. والآن، أستطيع التأكيد على
صحة ذلك بعد أن جربت بنفسى.



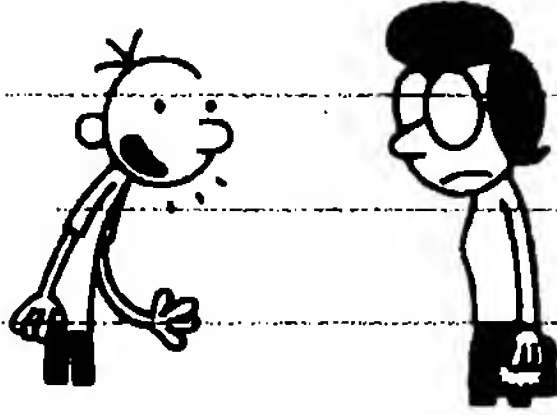
السبب

غداً ذكرى مولد راولي. لذلك اصطحبتني أُمِّي إلى
السوق لشراء هديَّة له. اخترتُ لعبة فيديو مشوقة
نزلت حديثاً، وأعطيت أُمِّي إيَّاهَا لكي تدفع ثمنها.
لكن أُمِّي قالت إنَّ عليَّ شراءها بهالي الخاص.

مكتبة الرمحي أحمد @ktabpdf نيابيجرام

أخبرتُ أفي أنني أولاً، لا أملك مالا على الإطلاق...

وثانياً، لو كنتُ أملك المال، فما كنتُ لأبذره على
راولي ..

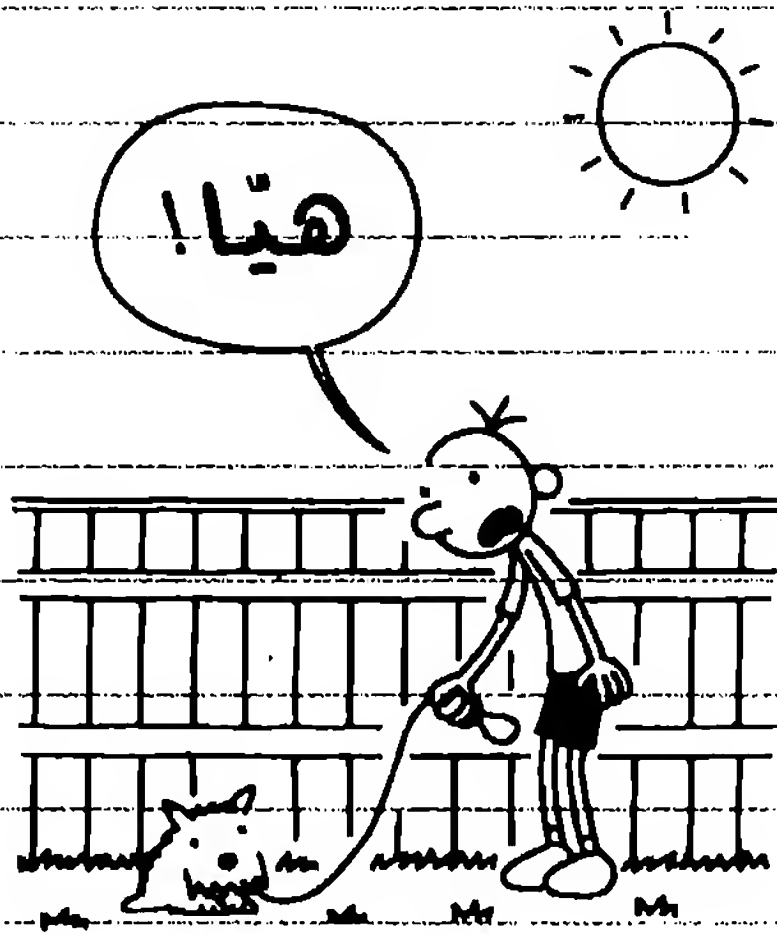


لم تبدُ أفي مسرورة بما قلته. لكن الذنب ليس ذنبي
إن كنتُ مفلساً. في الواقع، كانت لدي وظيفة خلال
العطلة الصيفية، لكن الناس الذين عملتُ لديهم
استغلوني، ولم أكتسب فلساً واحداً.

لدينا جيران اسمهم آل فولرز. وهم يقطنون على
بُعد بضعة مئات، ويسافرون كل صيف.

عادة، كانوا يتركون كلبتهم برينسس في الوجار،
لكنهم قالوا لي هذا العام إنهم سيدفعون لي خمسة
دولارات في اليوم إن أطعمتُ برينسس وأخرجتها
في نزهة. فكرتُ في أنني سأكتسب الكثير من المال،
مما يتيح لي شراء مجموعة كبيرة من ألعاب الفيديو.

لكن، أعتقد أن برينسس كانت تشعر بالخجل من قضاء حاجتها أمام الغرباء، لذلك كنتُ أقف وقتاً طويلاً تحت الشمس الحارقة بانتظار أن تقضي تلك الكلبة الخبية حاجتها بسرعة.

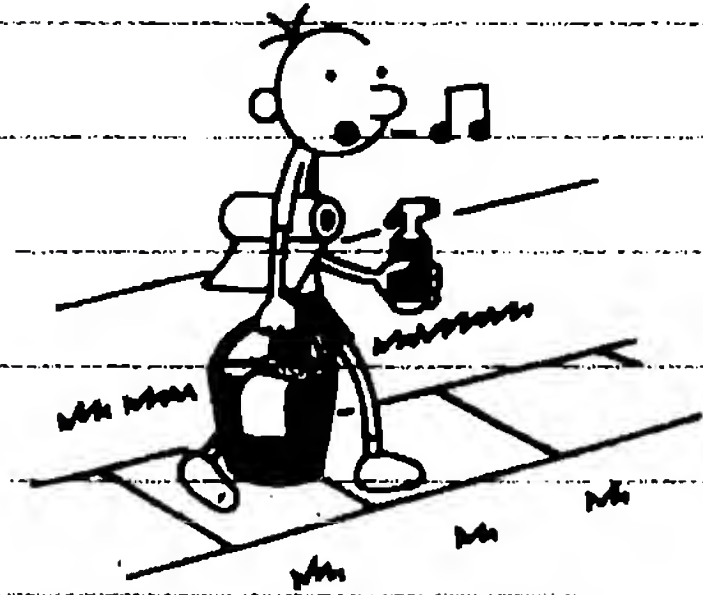


لذا، كنت أنتظرُ وأنتظرُ، من دون أن يحدث شيء، فأعيدتها إلى الداخل.

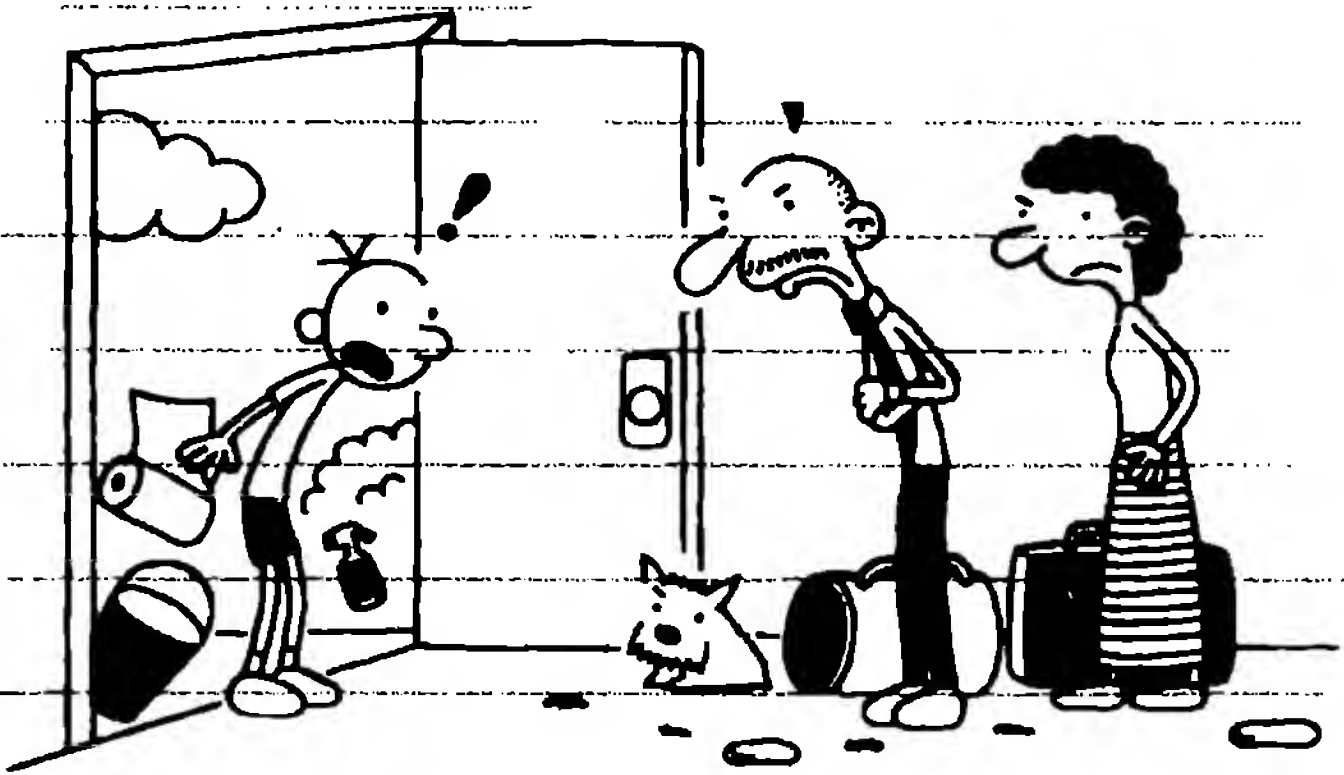
لكن، كلما رحلتُ، كانت برينسس تسبب فوضى كبيرة في المنزل، فأضطرُ إلى تنظيفه في اليوم التالي. وبحلول أواخر الصيف، تذاكبتُ وأدركتُ أنه من الأسهل بالنسبة إليّ تنظيف الأوساخ التي تتركها مرة واحدة عوضاً عن فعل ذلك كل يوم.

ولهذا، كنت أطعمها وأسمح لها بقضاء حاجتها على أرضية المنزل لمدة أسبوعين ..

وفي اليوم الذي يسبق عودة آل فولرز، توجهت إلى منزلهم حاملاً عذة التنظيف ..



ولكن، احرز ماذا حدث؟ قطع آل فولرز عطلتهم وعادوا قبل يوم من انتهائها ..

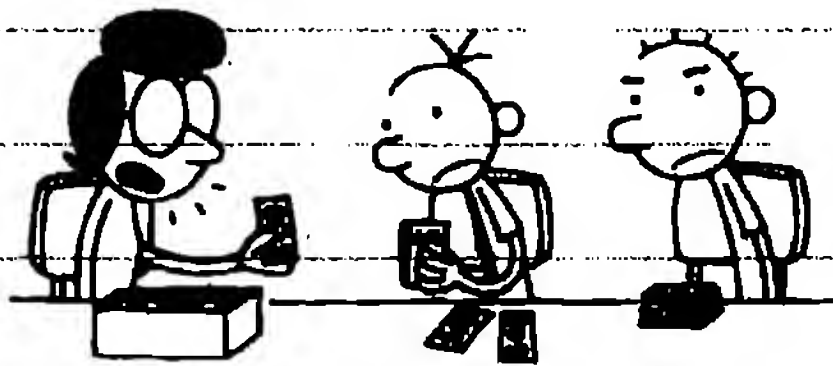


أعتقد أن آل فولرز لا يعرفون أنه من آداب السلوك الاتصال مسبقاً، وإعلام الناس بأنهم غيروا خططهم ..

الليلة، دعتنا أمي - أنا وروودريك - إلى اجتماع منزلي وقالت إننا نشتكي لأننا لانملك المال، لذا خطرت لها فكرة لجعلنا نكسب بعض النقود.

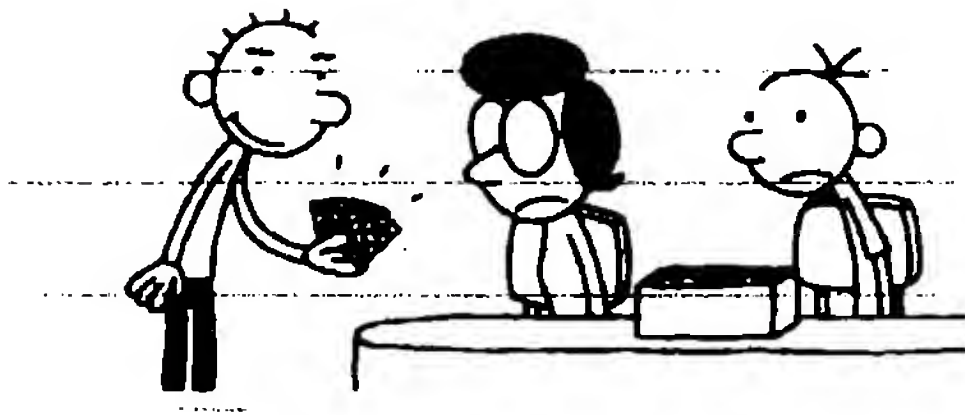
وضعت أمامنا بعض الأموال الزيفة التي أخذتها من إحدى الألعاب، وأطلقت عليها اسم «نقود ماما». وقالت إننا نستطيع أن نكسب نقود ماما من خلال القيام بواجبات وأعمال جيدة وأشياء من هذا القبيل، ومن ثم بإمكاننا استبدالها بمال حقيقي.

أعطت أمي كلأعنا ألف دولار كبداية، فاعتقدتُ أنني أصبحتُ ثرياً. لكنها شرحت لنا أن كل رزمة من نقود ماما لا تساوي سوى بنس واحد من المال الحقيقي.



قالت أمي إننا نستطيع ادخار نقود ماما. وإن كنا صبورين، فبإمكاننا شراء شيء، نرغب فيه حقاً.

لكن رودريك استبدل نقوده بكاملها قبل أن تنهي كلامها.

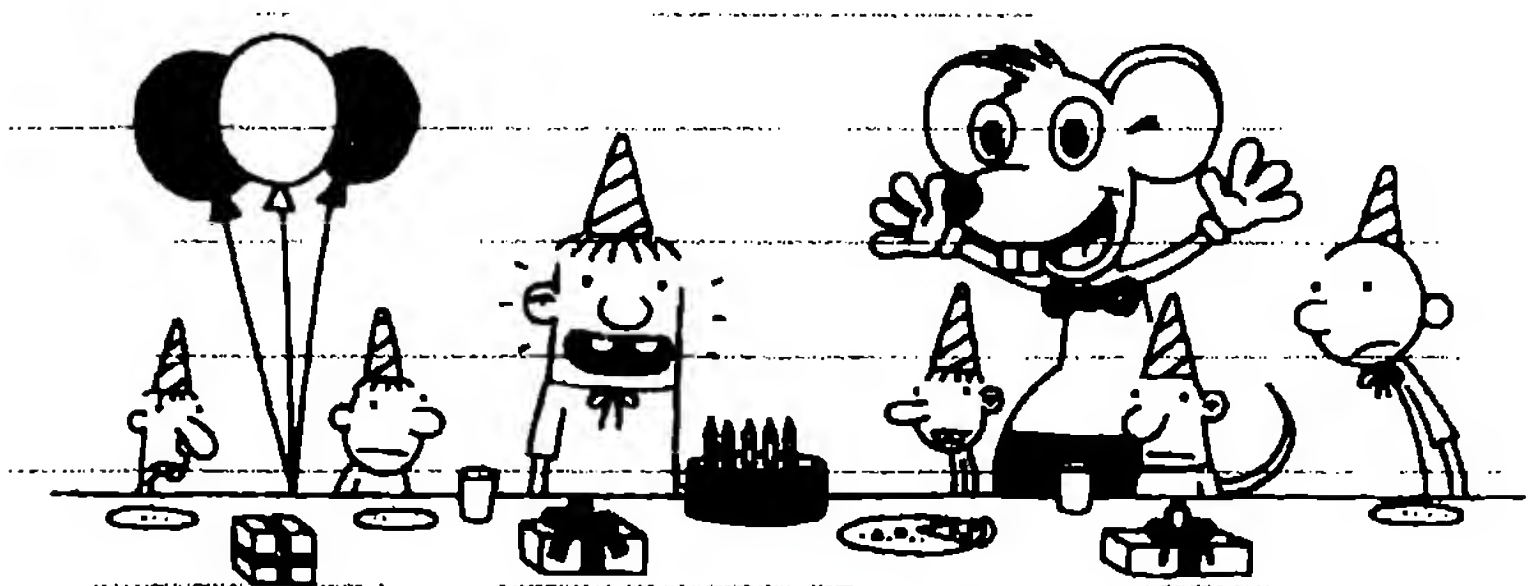


ثم ذهب إلى المتجر وأنفق نقوده على إحدى مجلات آلات العزف الثقيلة.

إن كان رودريك يريد أن يُنفق أمواله على هذا النحو فليفعل. أما أنا، فساكون ذكياً في استغلال نقود ماما الخاضعة بي.

الأحد

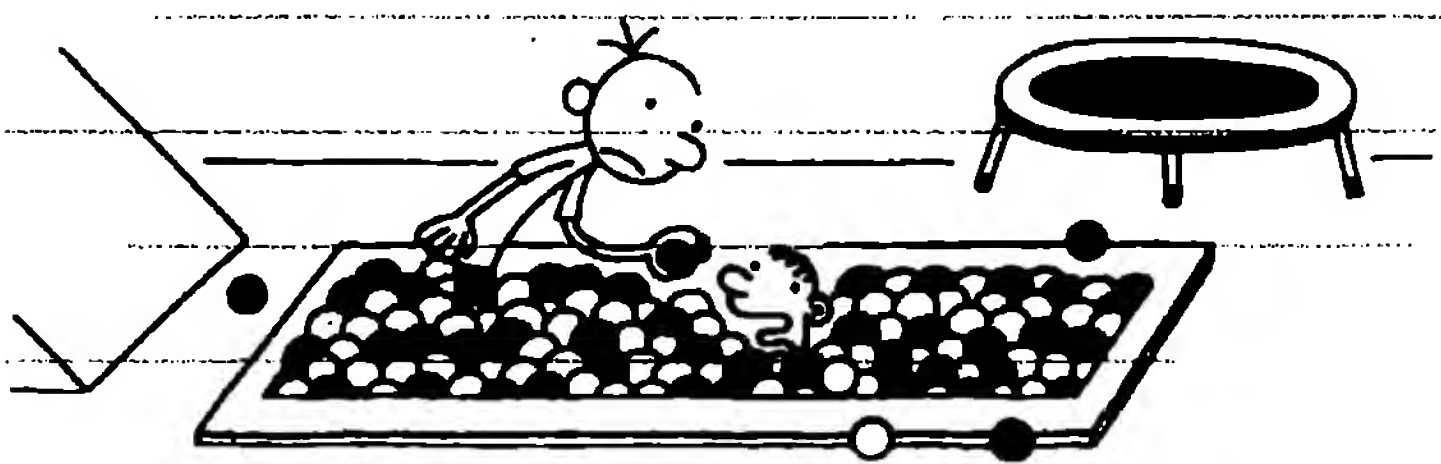
احتفل راولي اليوم بذكرى مولده في السوق التجارية. أنا واثق أنني كنتُ ساستمتع كثيراً لو أنني كنتُ في السابعة من عمري.



كان ذلك معزل سن الأولاد في حفلة راولي .
فقد قام بدعوة فريق الكارانيه الذي ينتهي اليه
بالكله . ومعظم أولئك الأولاد ما زالوا في المرحلة
الابتدائية . لو عرفت كيف ستكون الحفلة ، ما كنت
لأذهب .

بدأنا بالعباب الحفلات السخيفة ، لعبة تعليق ذيل
الحمار في المكان المناسب ، وأشياء من هذا القبيل .
آخر لعبة كانت الغنيضة .

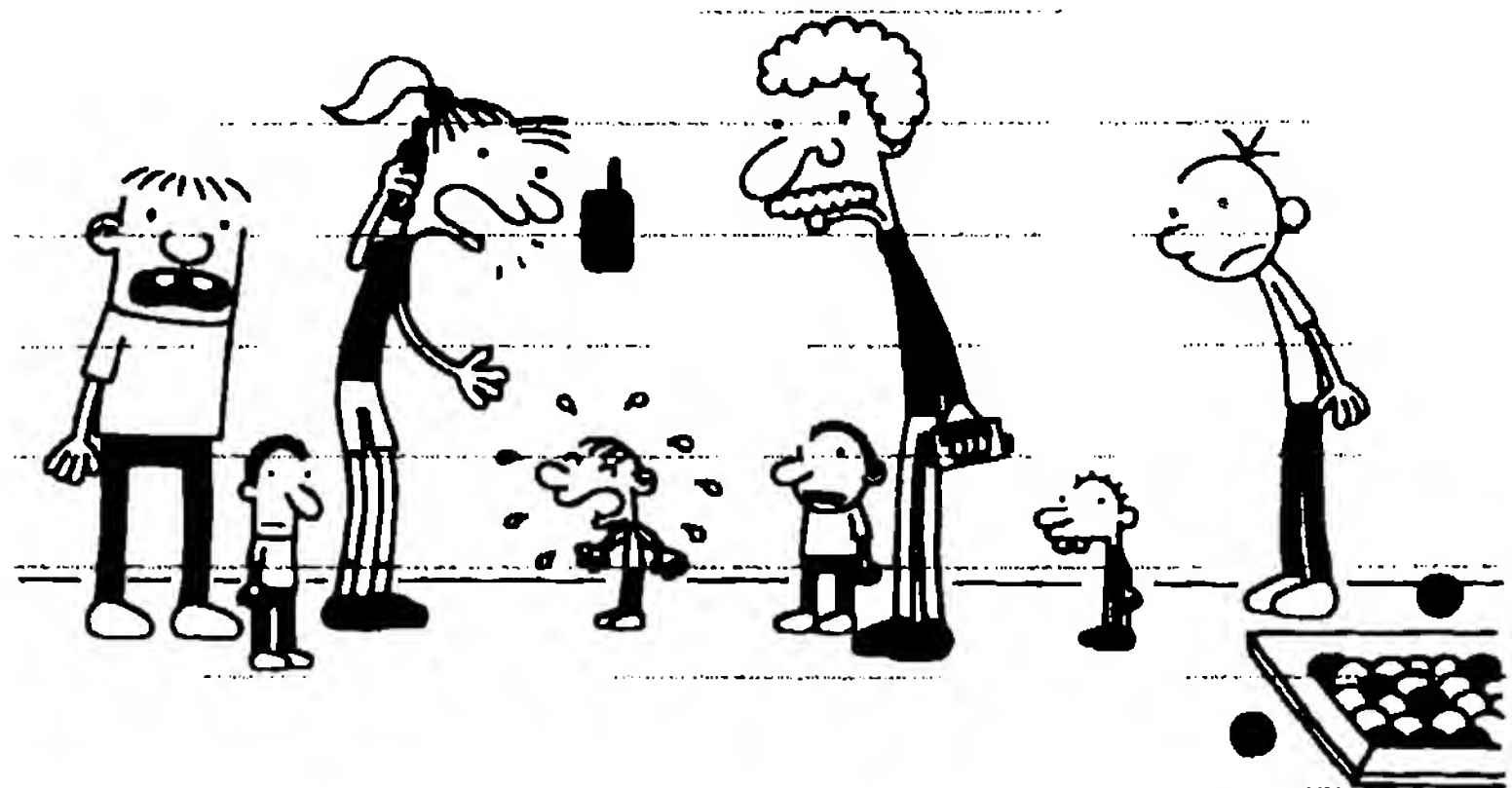
كانت خطتي هي الاختباء في حوض الكرات والبقاء
فيه حتى انتهاء الحفلة . إلا أنني وجدتُ ولداً آخر
هناك .



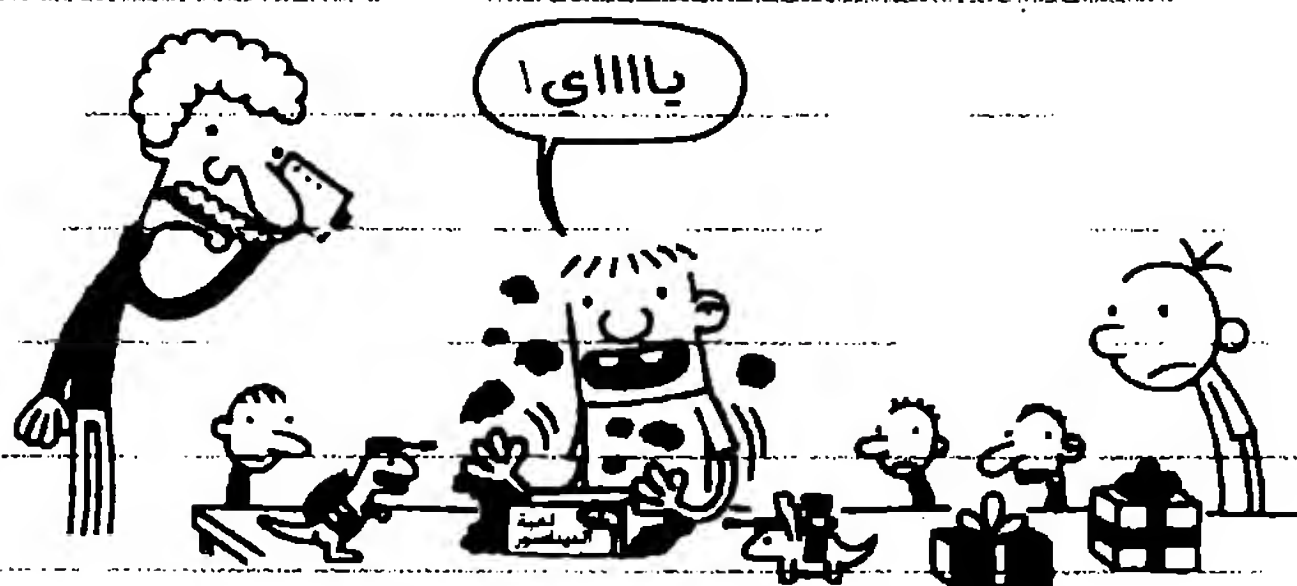
تبين لي أن الولد لا ينتهي إلى حفلة راولي . فقد
كان هناك منذ الحفلة الأخيرة التي جرت قبل
ساعة .

أعتقد أنه اختبأ في الحوض في أثناء لعبة الغتيضة،
ولم يعثر عليه أحد مطلقاً.

لذا، تمّ تعليق حفلة راولي، بينما حاول الموظفون
العثور على والدَي الولد.



بعد حل تلك المشكلة، تناولنا الحلوى وراقبنا راولي وهو يفتح هداياه. كان معظمها ألعاب أطفال، لكنه بدا مسروراً بها جداً.

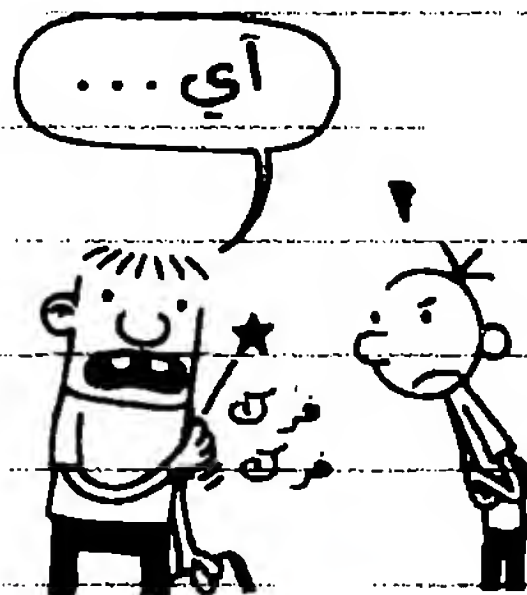


ثم قدم له أبواه هديتها. واحزر ماذا كانت؟ دفتر يوميات.

ضايقني ذلك إلى حد ما، لأنني عرفت أن راولي طلب من أبويه دفتر يوميات لكي يصبح مثلي. وبعد أن فتح راولي هديته قال:



أوضحت له رأيي بتلك الفكرة بالضبط بأن لكهته على ذراعه، ولم أهتم لأن اليوم ذكرى مولده.



ومع ذلك، أودّ قول شيء، ما كنتُ مستاءً من أمي لأنها
اشترت لي دفتر يوميات يليق بالبنات. لكن، بعد
رؤيتي دفتر راولي، لم أعد مستاءً.



مؤخراً، أصبح راولي يقلدني كثيراً. فهو يقرأ الكتب
الهزلية نفسها التي أقرأها، ويشرب العصير نفسه
الذي أشربه. تقول أمي إنه يجب علي أن أشعر
«بالإطراء»، لكن، بصراحة، هذا يزعجني كثيراً.

منذ يومين، قمتُ بتجربة، فقط لأرى كيف سيتصرف
راولي.

بفعلتُ إحدى ساقَي سُرّوالي، وربطتُ وشاحاً حول
كاحلي، وذهبتُ إلى المدرسة بتلك الهيئة.

في اليوم التالي، أتى راولي إلى المدرسة وهو يلبس
مثلي تماماً.

وهكذا، وجدت نفسي في مكتب نائب المدير الأستاذ
روي للمرة الثانية خلال أسبوع واحد.

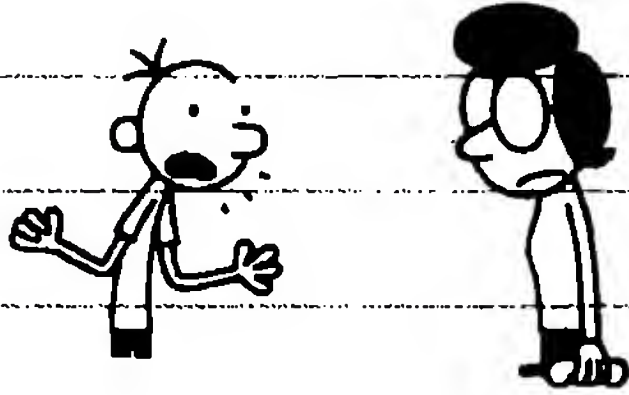


الاثنين

اعتقدتُ أنّ مسألة شبراخ الخفي قد انتهت.
ولكنني كنتُ مخطئاً.

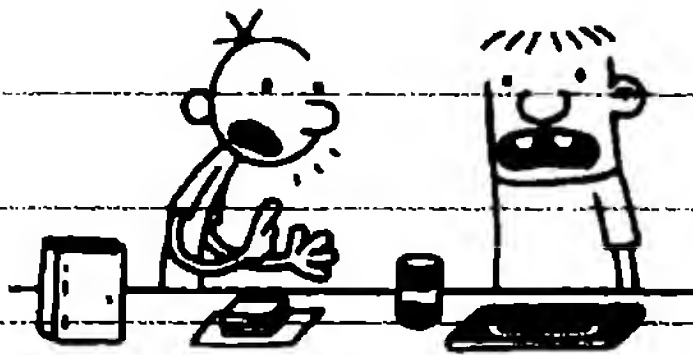
الليلة، تلقت أُمِّي اتصالاً من والد شيراع. وقد أخبر
السيد غوبتا أُمِّي كل شيء، عن المرحلة التي قمنابها
مع ابنه، وكيف أنني كنتُ العقل المديّر.

وعندما استجوبتني أُمِّي، قلتُ لها إنني لا أعرف ما
يتحدث عنه والد شيراع.

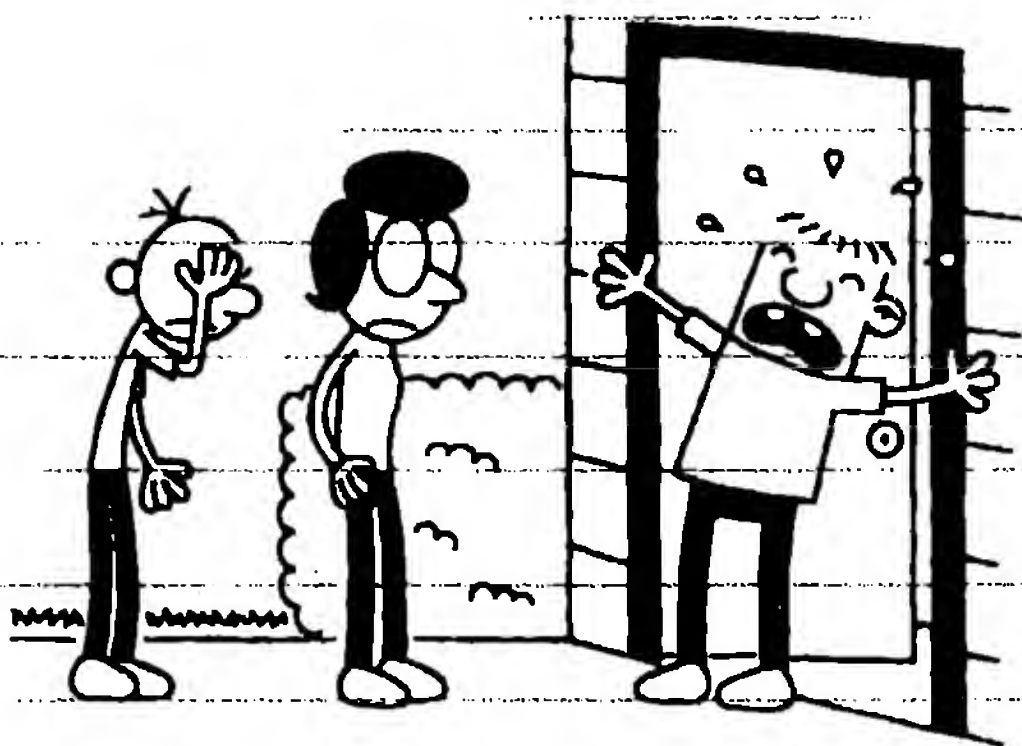


وعندها، اصطحبتني إلى منزل راولي لسماح أقواله.

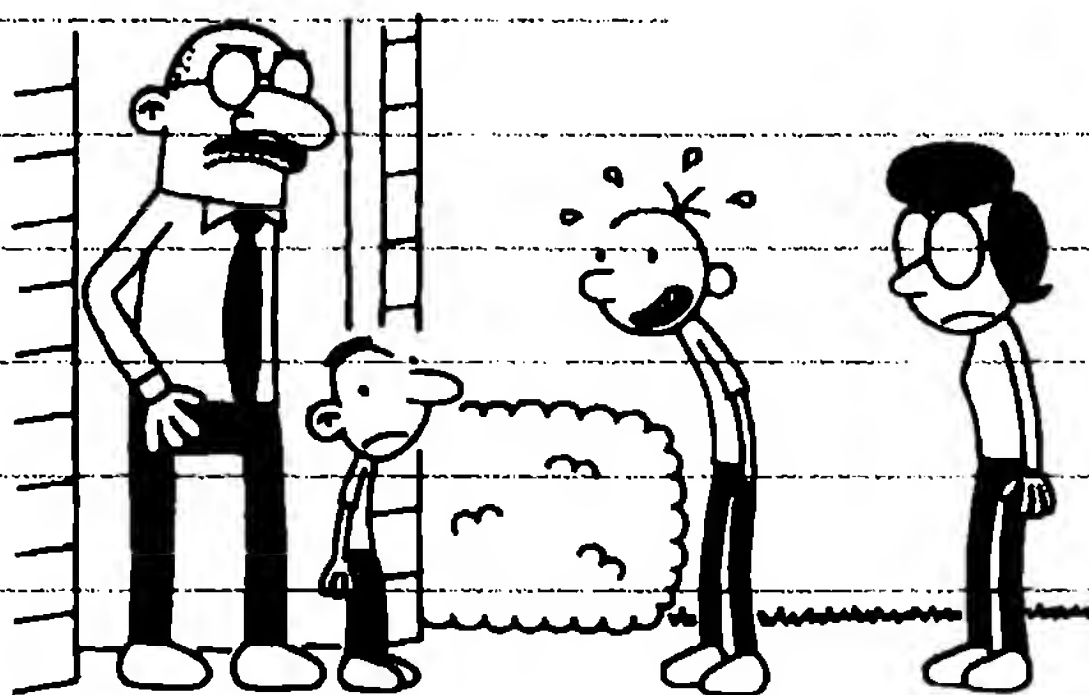
لحسن الحظ، كنتُ مستعداً لذلك. فقد سبق لي أن
أوضحت لراولي ما يجب عليه فعله إن كُشف أمرنا،
وأننا إن افكرنا كل شيء، نحن الاثنان، فسننجو
بفعلتنا.



لكن، في اللحظة التي بدأت فيها أفي تسال راولي،
أنهارت تماماً.

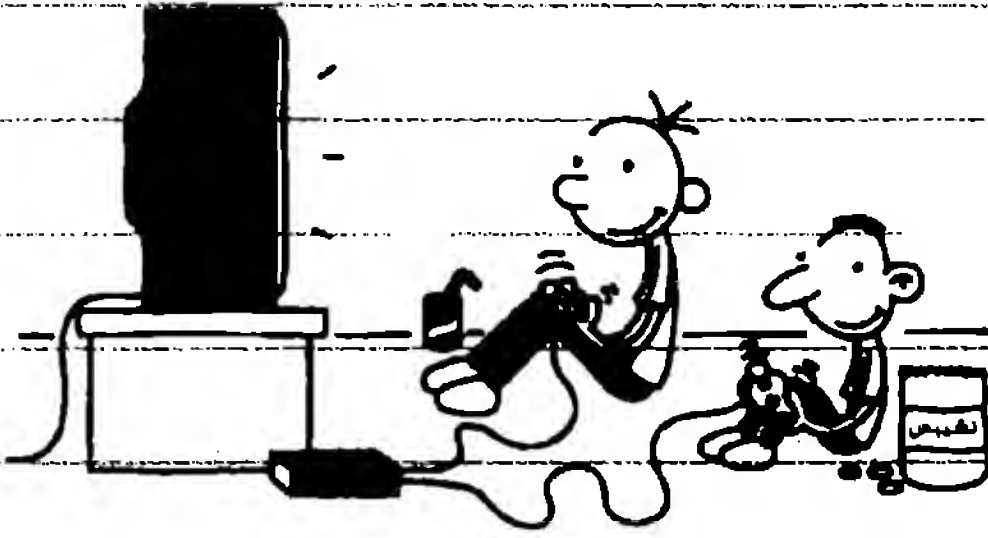


بعد الزيارة التي قمنا بها إلى منزل راولي،
اصطحبيني أفي إلى منزل شيراغ لأعتذر منه في
الحقيقة، لم يكن ذلك ممتعاً.



لم يتأثر السيد غوبتا باعتذاري. لكن، صدق أو لا
تصدق، في الواقع، بدا شيراغ مرتاحاً جداً.

وبعد أن اعتذرت منه، دعاني شيراز إلى الداخل
لنلعب بالألعاب الفيديو. أعتقد أنه كان مسروراً
لأن أحد زملائه يتحدث إليه مجدداً، حيث إنه قرر
مسامحتي على الحادثة بكاملها.



لذلك، أعتقد أنني أسامحه أنا أيضاً.

الثلاثاء

رغم أن شيراز عفا عني ليلة أمس، إلا أن أغني لم
تكتفِ بذلك.

وهي لم تكن غاضبة بسبب المزحة أو الطريقة التي
عاملتُ بها شيراز. وإنما كانت غاضبة لأنني كذبتُ
وحسب.

وقالت لي إنها ستعاقبني لمدة شهر إن ضبطتني
وأنا أكذب مجدداً.

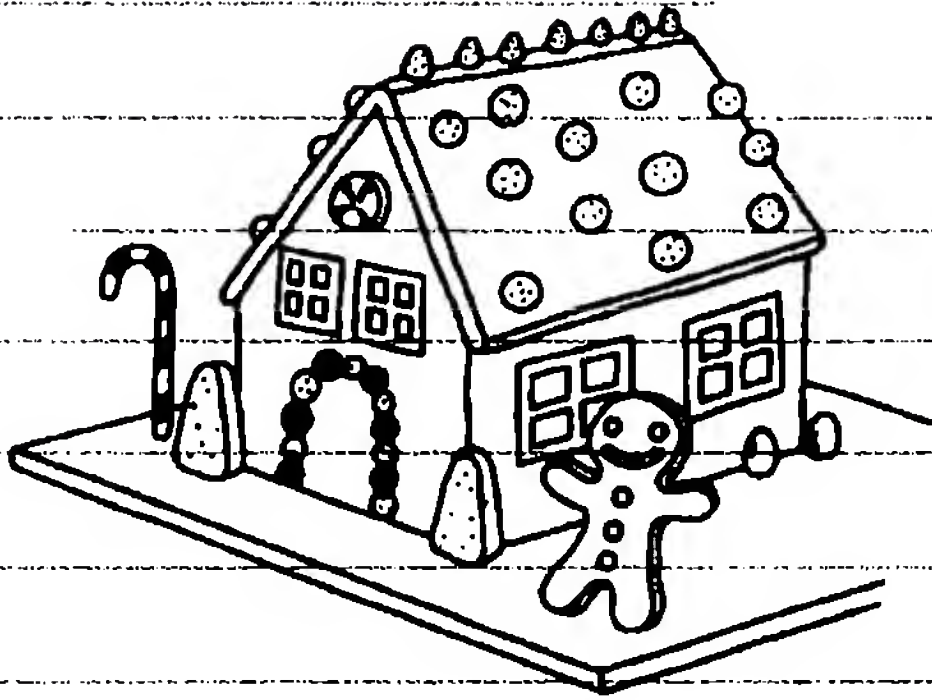
هنا يعني أنه علي أن أراقب خطواتي ، لأنني
لن تنسى ما قالته . فعندما يتعلق الأمر بأخطائي ،
تكون ذاكرة أنني مثل الفيل .



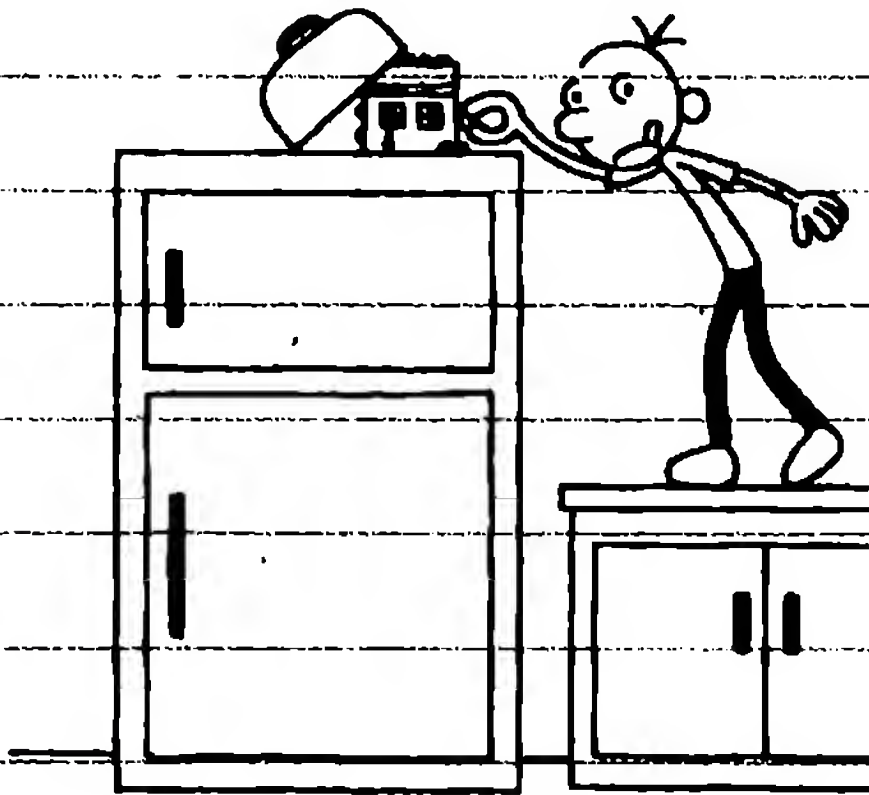
(المرة الأولى : منذ ست سنوات)

في العام الفائت ، ضبطتني أنني وأنا الكذب ، ودفعت
ثم ذلك .

فقد أعدت أنني قالب حلوى بالزنجبيل على شكل
منزل قبل أسبوع من الميلاد ، ووضعتَه على سطح
الثلاجة ، وقالت إنه لا يجب علينا لمسه قبل عشاء
ليلة الميلاد .

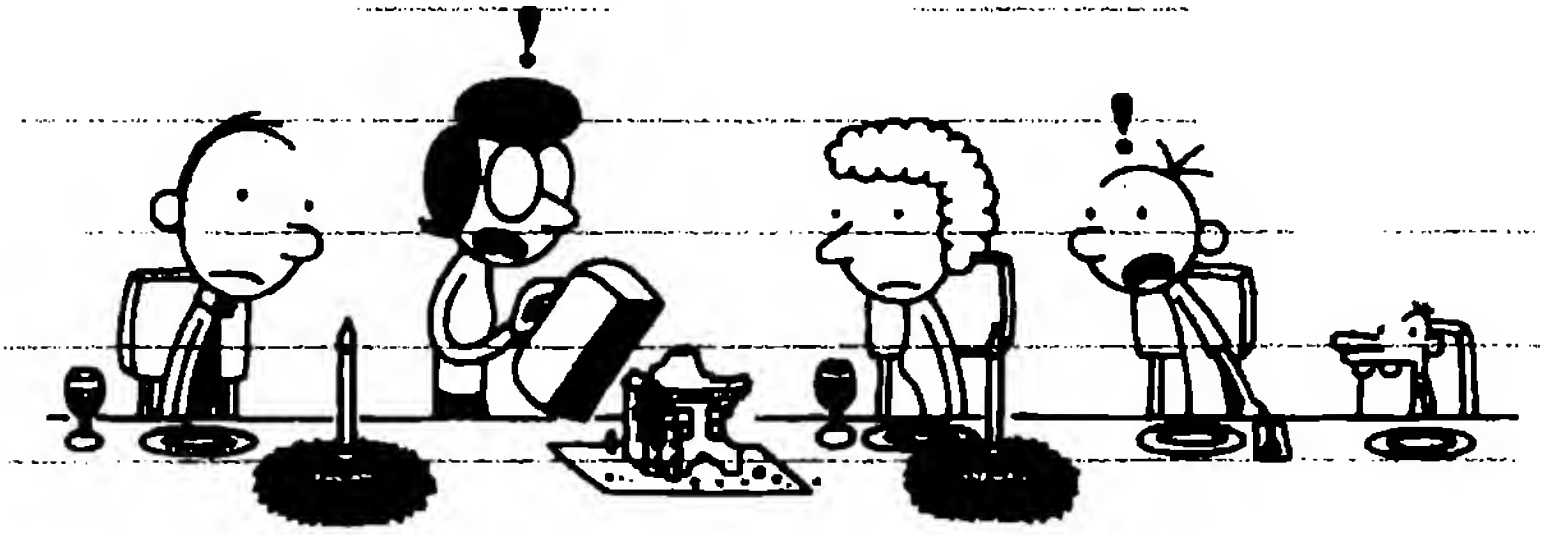


لكنني لم أستطع المقاومة. لذا، كنتُ أتسائل إلى
المطبخ كل ليلة، وأخذ قطعة صغيرة من قالب
الحلوى. حاولتُ أكل قطعة صغيرة في كل مرة لكي
لا تلاحظني ذلك.



كان من الصعب جدًا أن ألتقي بقطعة واحدة
وصغيرة من حلوى الزنجبيل كل ليلة، لكنني
تسكنتُ من القيام بذلك.

في الواقع، لم أعرف كم أكلتُ إلى أن أنزلتُ أمني
قالب الحلوى عن سطح الثلاجة ليلة الميلاد.



عندما اتهمتني أمني بأكل الحلوى، أنكرتُ ذلك.
ولكنني أتبنى الآن لو اعترفتُ بذنبي على الفور،
لأن تلك الكذبة انقلبت ضدي تماماً.

كان قد طلب من أمني كتابة زاوية عن تربية الأطفال
في المجلة المحلية. وكانت تبحث دائماً عن مادة
لهيكلتها. وهكذا، ألسبتني تلك الحادثة شهرة
محلية.

عندما يصبح

ابنك مخادعاً



من شأن الأسابيع التي تسبق الميلاد أن تشكل
مصدر توتر للأولاد، وأن تقدم لهم إغراءات
غير متوقعة. وجد ابني غريغوري أن

سوزان
هيفلي

عندما أفكر في الأمر الآن، أجد أن أفي ليست حازمة
تماماً مع نفسها في موضوع الصدق.

فأنا أذكر أنني عندما كنتُ طفلاً، اكتشفت أفي أنني
لا أنظف أسناني بالفرشاة كل ليلة. حينها، ادعت
أنها تتصل بعيادة طبيب الأسنان. وبسبب ذلك
الاتصال، ما زلت أنظف أسناني أربع مرات في اليوم.

د. كراتز، هل تملك أسناناً
اصطناعية للأولاد الصغار؟
أه، ليست لديك سوى أسنان
خشبية؟ إذاً، اعتقد أنها ستنفج.



الجمعة

حسناً، مرت ثلاثة أيام وفيت خلالها بوعدتي لأفي. إذ
كنتُ صادقاً 100% طوال الوقت، وصدق أو لا تصدق،
لم يكن ذلك صعباً كما تخيلت دائماً.

في الواقع، كان الأمر مريحاً نوعاً ما. فقد مررتُ
بحالتين حتى الآن تصرفتُ خلالها بصدق أكبر
بكثير مما كنتُ سأفعل قبل أسبوع.

على سبيل المثال، تحدثتُ منذ يومين إلى ولد من
الجوار يدعى شون سنيلا.



وأمس، أقامت أسرة راولي حفلة بمناسبة ذكرى مولد
جده.



لا يبدو أن معظم الناس يقفرون شخصاً صادقاً
مثلي. لذلك، لا تسألني كيف أصبح جورج واشنطن
رئيساً للجمهورية.

اليوم، أجبْتُ على الهاتف. كانت السيدة غيلمان من لجنة الأهل تريد التحدث إليّ أفي. حاولتُ إعطاء أفي الهاتف، لكنها هبّست لي لكي أخبر السيدة غيلمان أنّها ليست في المنزل.

لم استطع أن أعرف إن كانت أفي تحاول الإيقاع بي أم لا، لكنني رفضتُ أن أنكث بوعدي من أجل أمرٍ سخيف كهذا.

لذا، جعلتُ أفي تغادر المنزل، قبل أن أخبر السيدة غيلمان أنّها غير موجودة.



ومن النظرة التي رمقتني بها أقي عندما عادت
إلى الداخل، أحسست أنها لن تجبرني على الوفاء
بوعدي بعد الآن.

الاثنين

كان اليوم يوم المهنة في المدرسة. فقد كانت إدارة
المدرسة تخصص يوماً للعامل كل عام لكي نبدأ نحن
الأولاد بالتفكير في مستقبلنا.

تم إحضار عدد من الراشدين الذين يعملون في
وظائف مختلفة. أعتقد أن الهدف من ذلك أن
نكتشف نحن الأولاد المهنة التي تعجبنا، لنعرف
المهنة التي نود التخصص فيها عندما نكبر.

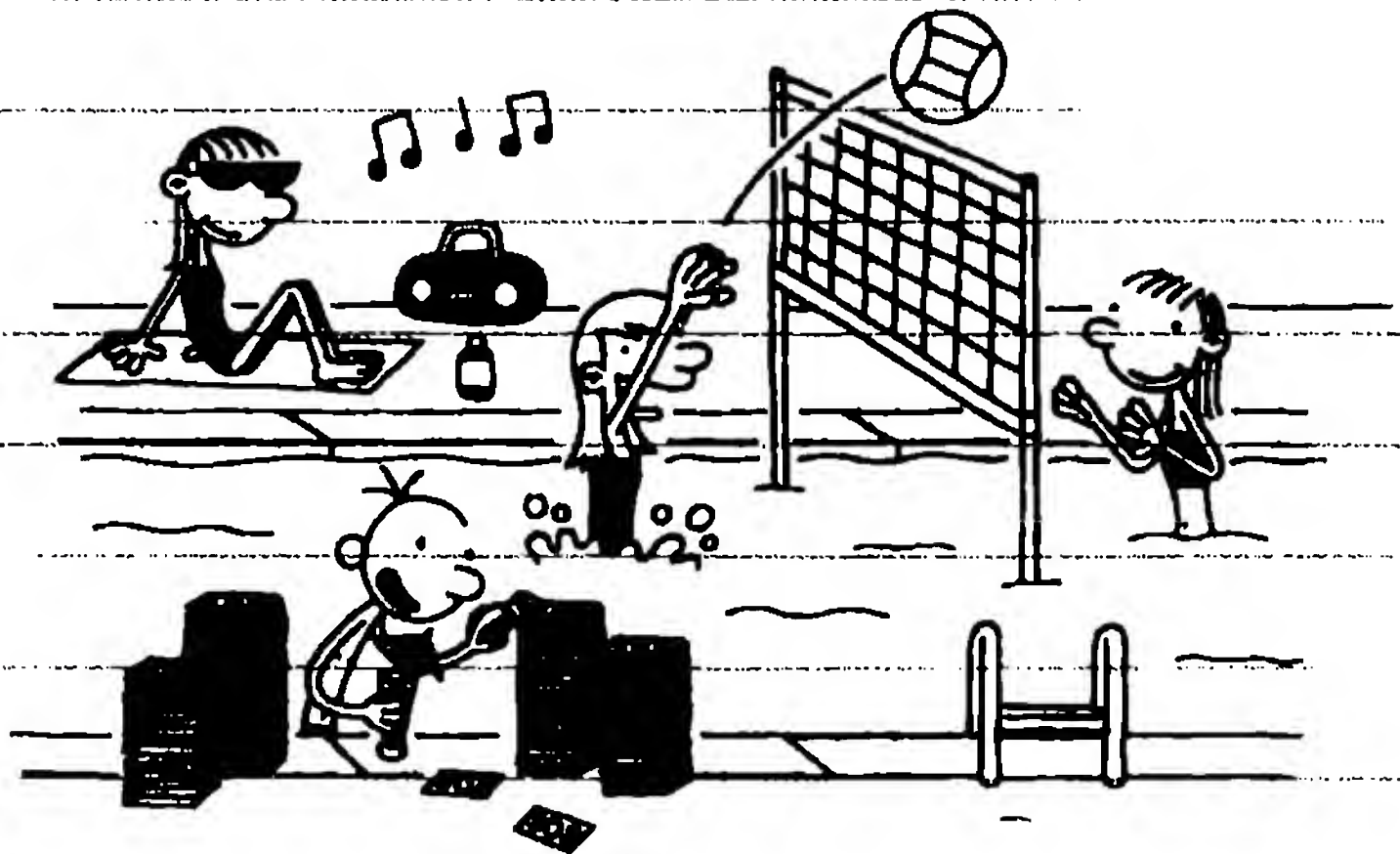
لكن ما يحدث في الواقع هو أنك تكتشف المهنة
والوظائف التي لا تريدّها وحسب.



بعد أن شرح لنا كل شخص عن وظيفته، طُلب منا ملء استمارات. كان السؤال الأول هو: "أين ترى نفسك بعد خمسة عشر عاماً؟".

مكتبة الرومحي أحمد @ktabpdf تليجرام

أعرف قهراً أين سأكون بعد خمسة عشر عاماً: في حوض السباحة الخاص بي، وفي قصري، أَعُد مالي. لكنني لم أجد أي خيار مناسب لهذه الإجابة.

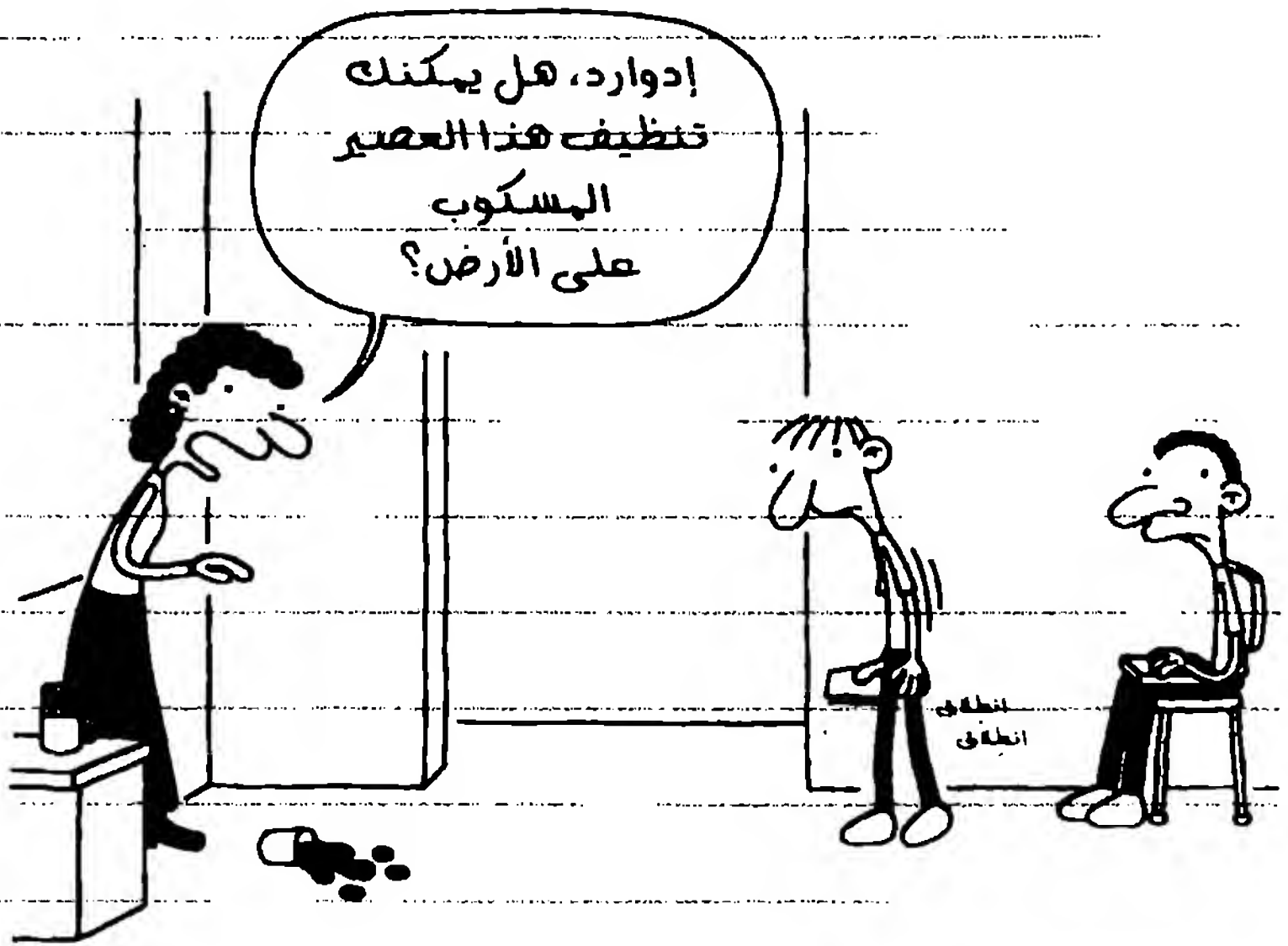


كان يُفترض بالاستمارات أن تعطينا فكرة عن نوع العمل الذي سنقوم به عندما نكبر. ولكن، عندما أنهيت ملء الاستمارة، بحثتُ عن الوظيفة المناسبة لإجاباتي في الجدول، وحصلت على وظيفة «بائع».

حسناً، لا بد من وجود خطأ ما في طريقة وضع هذه النماذج، لأنني لا أعرف بائعاً أصبح مليارديراً.

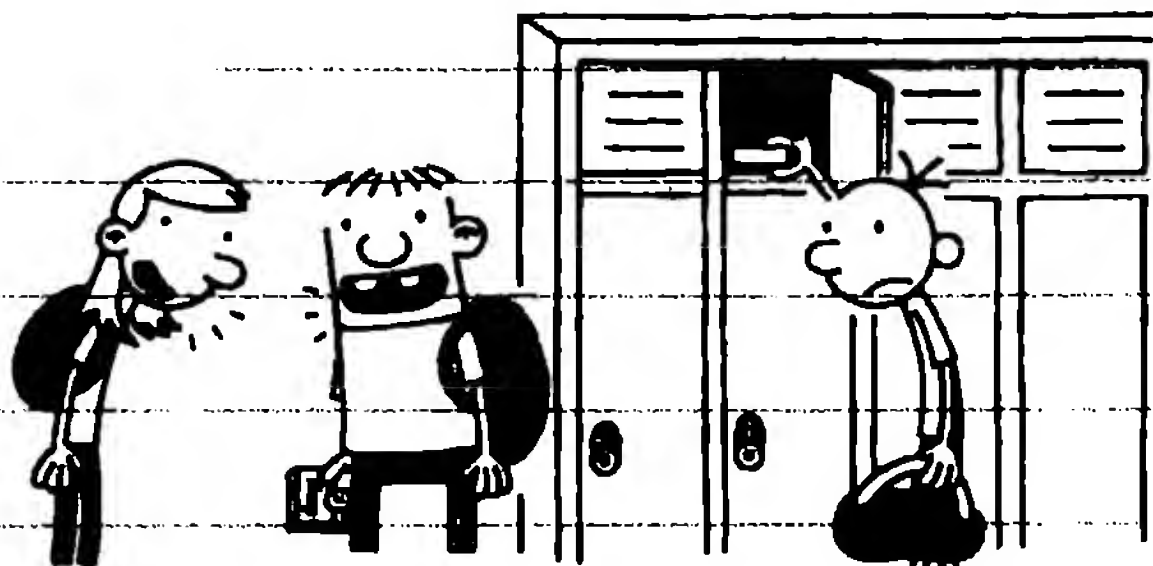
كانت ثمة أولاد آخرون لم تعجبهم وظائفهم أيضاً. لكن المعلمة قالت إنه ليس علينا أخذ هذه الاستشارات على محمل الجد.

حسناً، حاول قول ذلك لإدوارد ميلي. ففي العام الماضي، حصل في جدول المهن على وظيفة «عامل تنظيف»، ومنذ ذلك الحين اختلفت معاملة الأساتذة له.



حصل راولي على وظيفة «مرضى» في جدول، وبدأ مسروراً بذلك. وحصلت فتاتان على وظيفة «مرضة» أيضاً، وأخذتا تتحدثان إلى راولي بعد انتهاء الحصة.

في العام القادم، علي أن أتذكر الجلوس قرب راولي لكي أنسخ استمارته وأحصل على بعض التشويق...



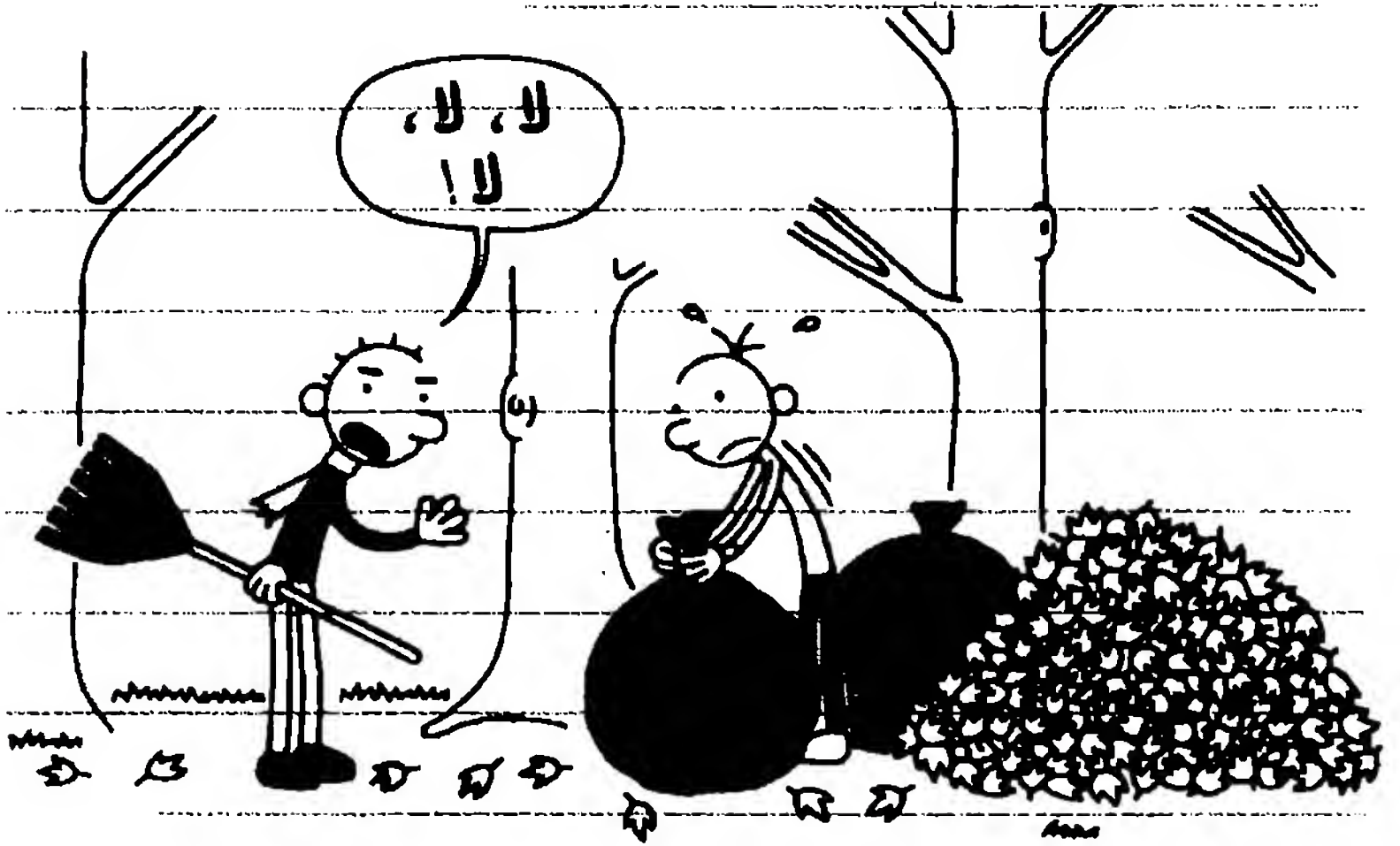
السبت

كنتُ وروديك جالسَيْن قرب المنزل اليوم، فأرسلتنا أقي إلى منزل جدتنا لكنس أوراق الأشجار المتساقطة.

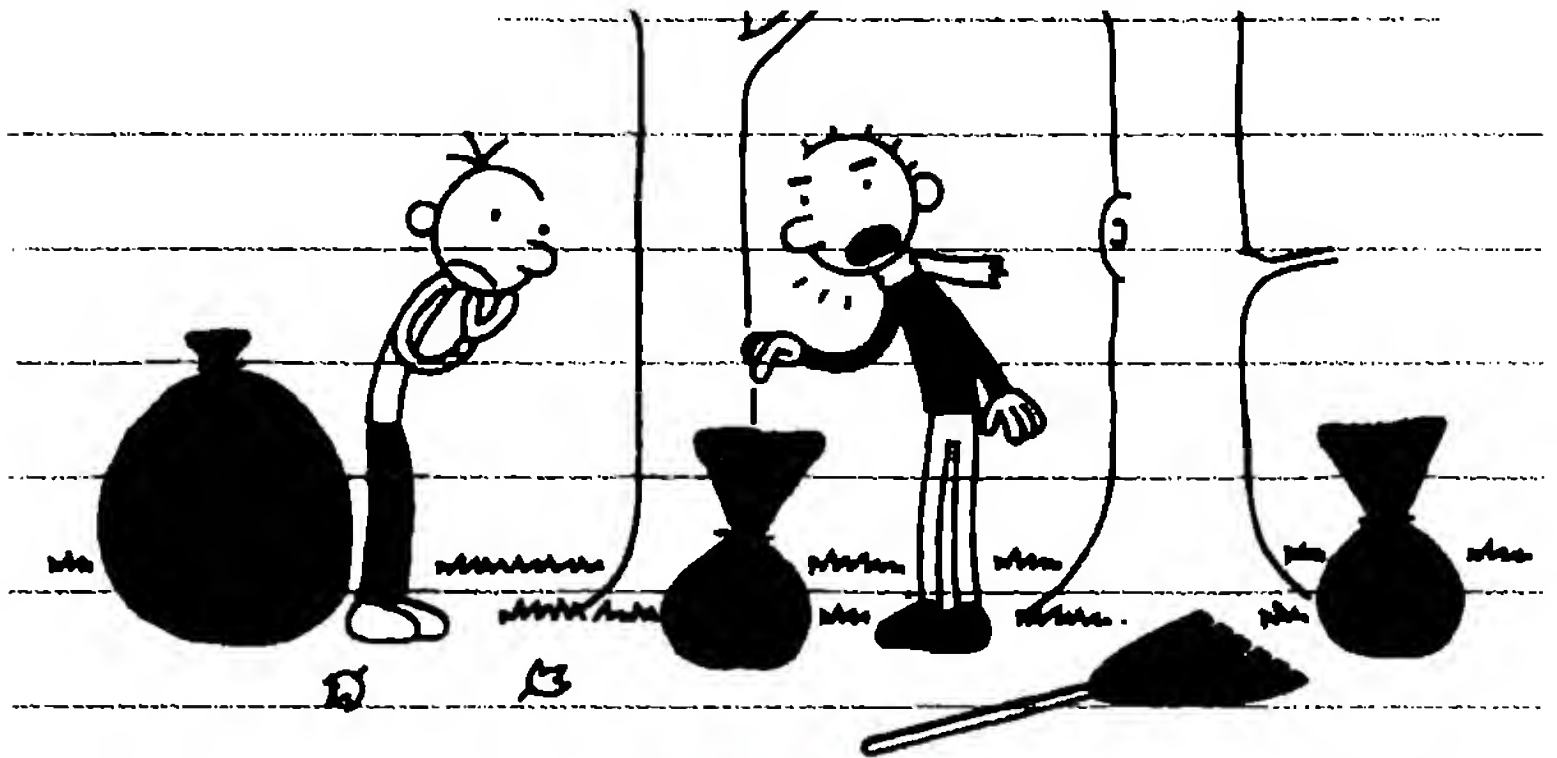
قالت أقي إنها ستدفع لنا 100\$ من نقود عمام مقابل كل كيس نهلاء. كما قالت الجدة إنها ستقدم لنا شراب الشوكولاته الساخن بعد إنهائنا العمل.

لم أشعر بالرغبة في العمل يوم السبت، لكنني كنتُ بحاجة إلى المال. أضف إلى ذلك أن الجدة تُحضر شراب شوكولاته لذيذاً جداً. لذا، أخذنا مكانس وآكياساً من مرأب منزلنا، وتوجهنا إلى منزل الجدة.

تكفلت بتنظيف جزء من الباحة، فيها تكفل رودريك
 بتنظيف الجزء الآخر. لكن، بعد مرور عشر دقائق
 على بدء العمل، أتى رودريك وقال إنني أقوم بالعمل
 بشكل خاطئ.



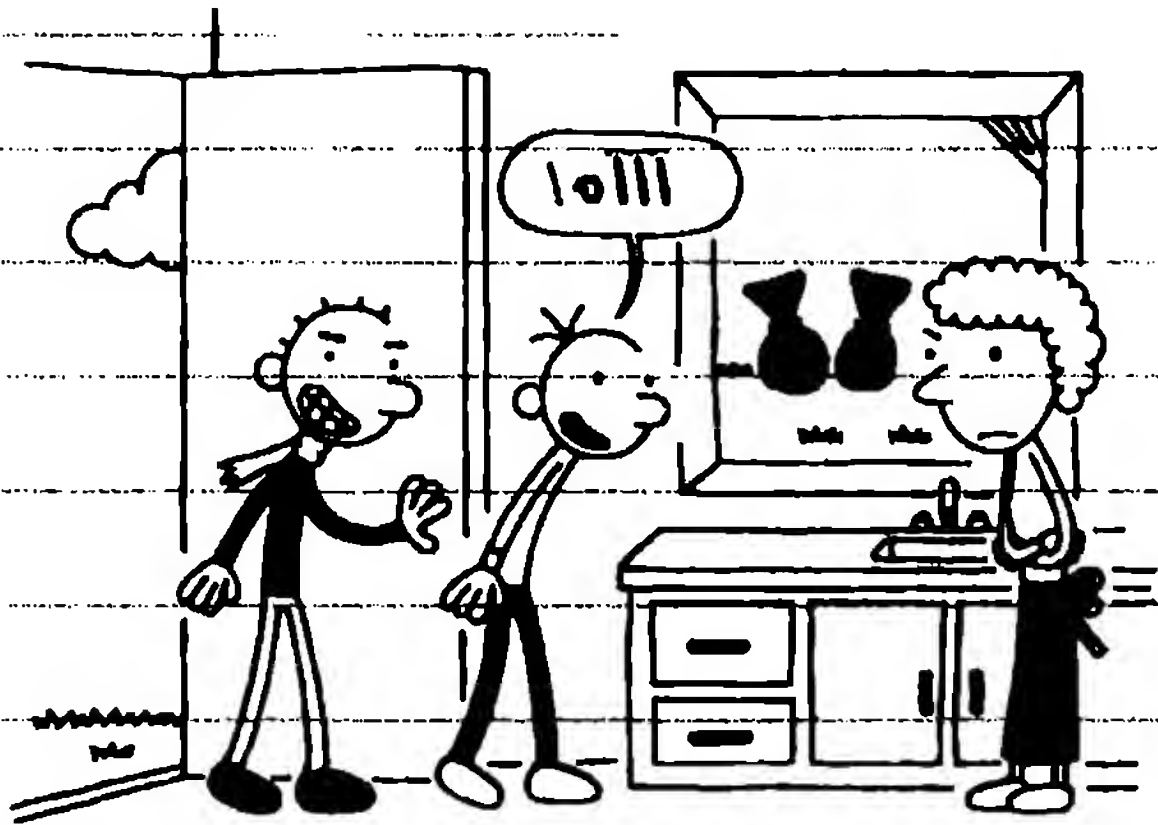
قال رودريك إنني أضاع الكثير من الأوراق في كل
 كيس، وإنني إن ربطت الكيس على بعد مسافة
 قريبة من القعر، فساأنهي العمل بسرعة أكبر بكثير.



أرأيت؟ هذه هي النصيحة التي يُفترض أن تحصل
عليها من أخيك الأكبر..

بعد أن غلّمني رودريك تلك الخدعة، ملأنا الأكياس
بسرعة رهيبة. في الواقع، أنهينا العمل خلال نصف
ساعة..

لم نبدُ جذتي ملسروقة بإعداد الشوكولاته الساخنة
لنا عندما دخلنا. لكن، كما يقال الوعد وعد..



الاثنين

منذ يوم الهم، وراولي يمضي فرصة الغداء مع
مجموعة من الفتيات اللواتي يجلسن إلى طاولة
في زاوية المقهى. أظن أنهم يشكّلون "مجموعة
معرضي المستقبل" أو شيئاً من هذا القبيل..

لا تسألني عما يتحدثون عنه، فهم يتهامسون
ويتضاخكون مثل مجبوعة من الأطفال في الرحلة
الابتدائية.



كل ما أستطيع قوله هو: أتمنى ألا أكون مدار
حديثهم.

هل تذكر حين قلت إن رودريك هو الوحيد الذي
يعرف بامر حادثة محرقة جدًا تعرضت لها خلال
العطلة الصيفية؟ حسناً، راولي يعرف ثاني أكبر
حادثة محرقة تعرضت لها، ولا أريده أن ينبشها
إطلاقاً.

حين كنا في الصف الخامس، طُلب منا مشروع في
حصة اللغة الإسبانية نعرض فيه مسرحية هزلية
قصيرة أمام الزفاق، وكان راولي شريكى.

كان علينا أن نعرض المسرحية بكاملها باللغة الإسبانية. حينها، سألني راولي عما أنا مستعد لفعله لكي أحصل على إصبع من الحلوى، فقلتُ له إنني مستعد للوقوف رأساً على عقب.

لكن، عندما حاولتُ القيام بذلك، انقلبت، وارتطبت مؤخري بالجدار.



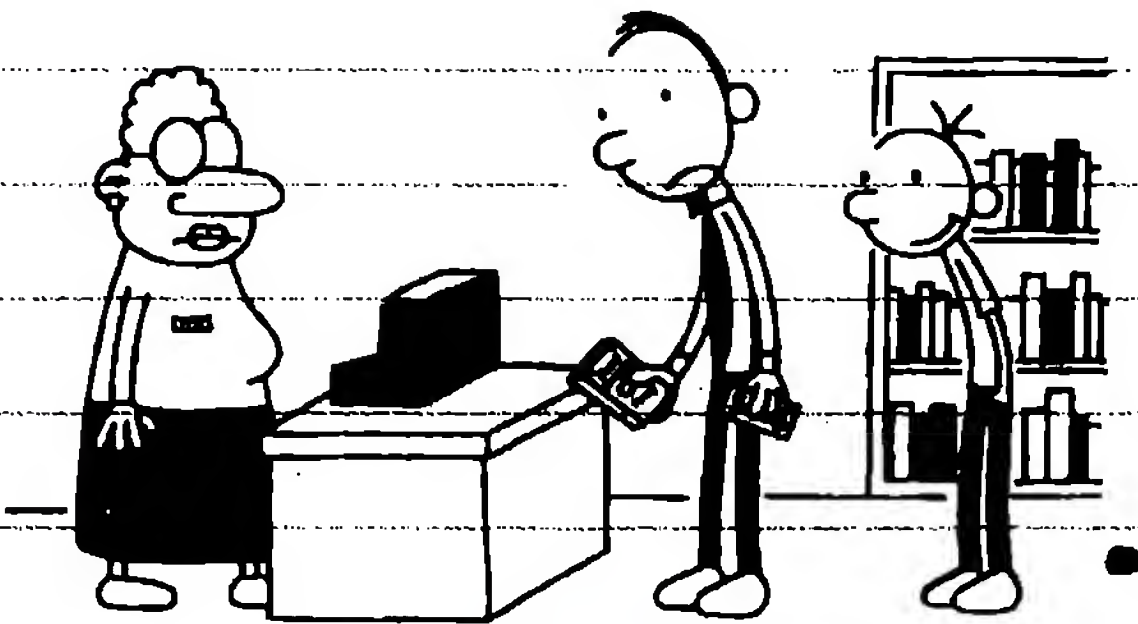
حسناً لم تكلف إدارة المدرسة نفسها عناء إصلاح الفجوة، فظل الأثر الذي أحدثه اصطدام مؤخري بالجدار معروضاً في صف السيدة غونزالس حتى انتهاء المرحلة الابتدائية.

إن كان راولي ينشر تلك القصة، فصدقني حين أقول إنني سأخبر العالم بالتهلهله عن أكل قطعة الجبن.

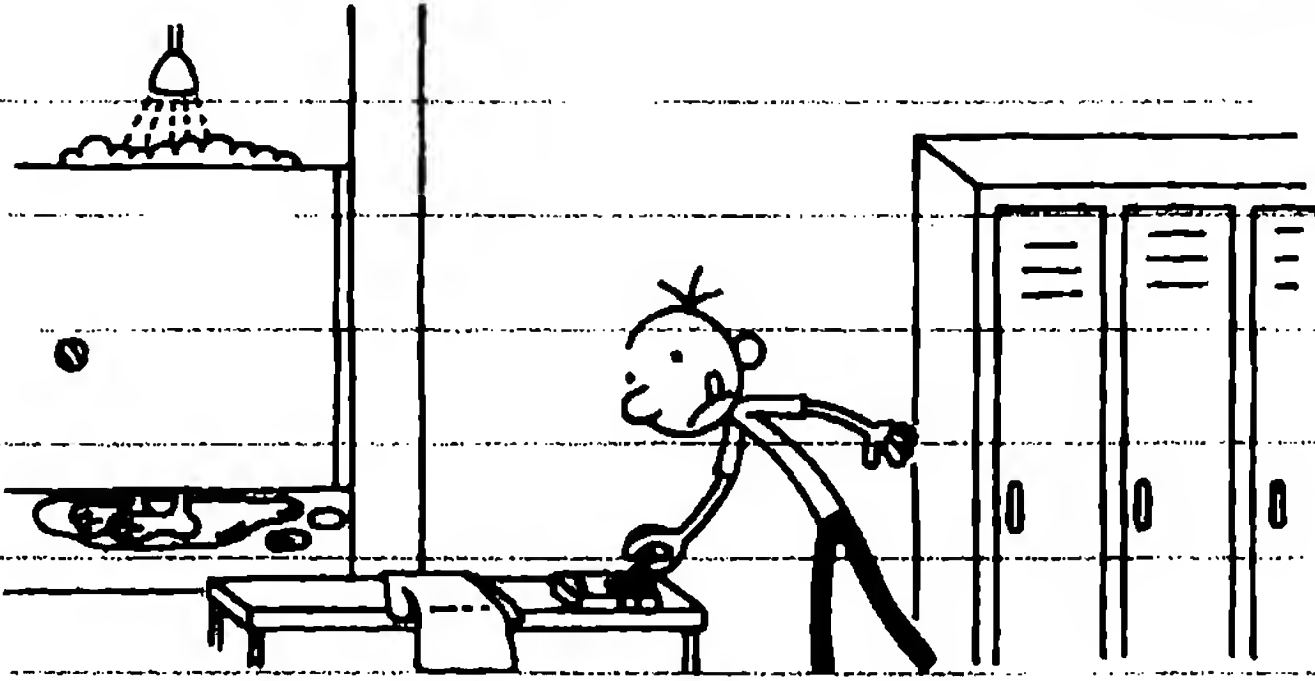
أدركتُ اليوم أنني إن كنتُ أرغب في معرفة ما يتحدث عنه راوولي والفتيات في أثناء الغداء، فليس علي سوى قراءة يومياته. أنا واثق أنه يدون جميع الأخبار المشوقة في ذلك الدفتر.

المشكلة هي أن دفتر يوميات راوولي مقفل. وبالتالي، حتى لو حصلتُ عليه فلن أتمكن من فتحه. ثم خطرت لي فكرة. ليس علي سوى شراء دفتر مشابه لدفتره تماماً، وعندها سأحصل على المفتاح.

لذا، ذهبتُ إلى المكتبة اليوم، واشتريتُ آخر دفتر على الرف. أتمنى فقط أن يستحق الأمر شراء هذا الشيء، لأنني اضطررتُ إلى إنفاق نصف نقود ماما لابتياحه. ولا أظن أن أبي كان مسروراً أيضاً بشراء دفتر يوميات أحلى الأسرار لي.

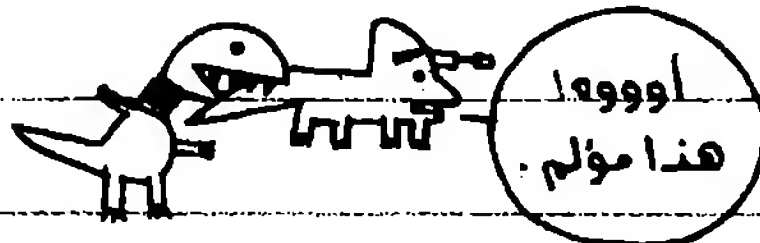


بعد حصة التربية البدنية اليوم، لاحظتُ أن
راولي نسي دفتر يومياته على المقعد. لذا، عندما
خلا المكان، استخدمتُ المفتاح الجديد لفتحه،
ونجحتُ.

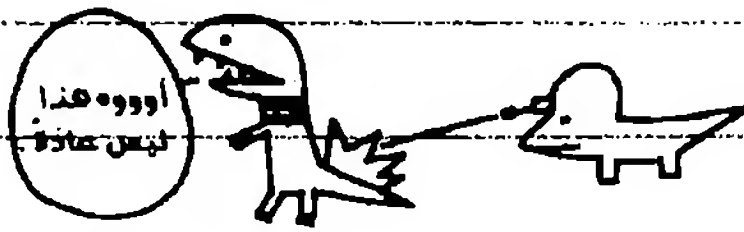


فتحته وبدأتُ أقرأ.

دفتر يومياتي العزيز،
اليوم، لعبتُ لعبة دينوبلايزر
جذداً. كان ميشاركس ضد
تريسيراكلوبس، وقام ميشاركس
بعض ذيل تريسيراكلوبس.



ثم استدار تريسير الكلوبس
وقال : أه! حسناً، هل يعجبك
هذا؟ واطلق النار على
ميشاركس وأصابه في مؤخرته .



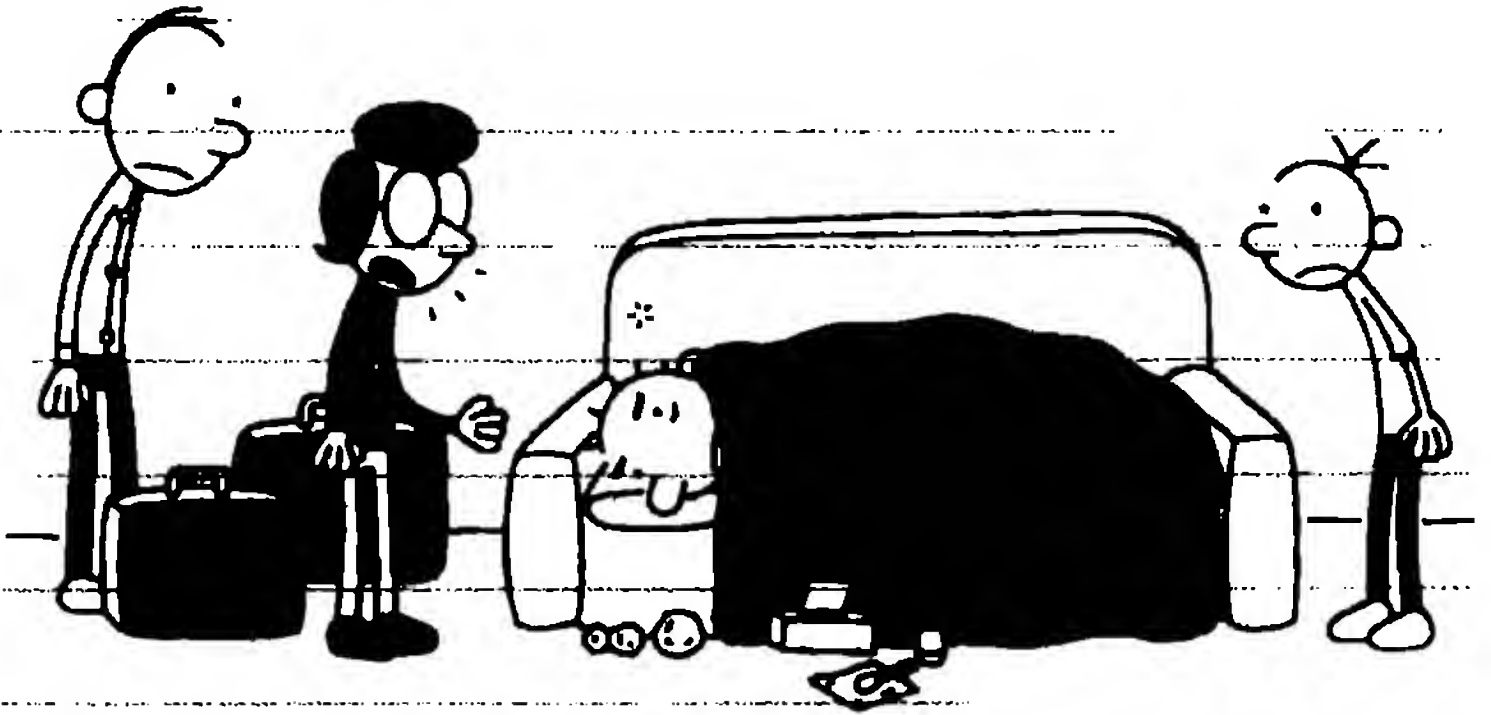
تصفحتُ الدفتر بكامله لأرى إن كان اسمي مكتوباً
فيه، لكنني لم أجد سوى صفحة تلو الأخرى من هذه
السخافات .

وبعد أن اكتشفت ما يدور في رأس راولي ، بدأتُ
أتساءل عن سبب صداقتي معه أصلاً .

السبت

سارت الأمور على خير ما يرام في البيت لمدة أسبوع
تقريباً . فقد أصيب رودريك بالزكام، ولم يجد الطاقة
للزعاجي . وكان ماني عند جنتي ، فاستحوذتُ على
التلفاز طيلة الوقت .

أمس، أعلن أبي وأخي عن مفاجأة. فقد قالوا إنها
ذهبان لتبضية الليلة خارج البيت، وكلّفانا - أنا
ورودريك - بالعناية بالمنزل.



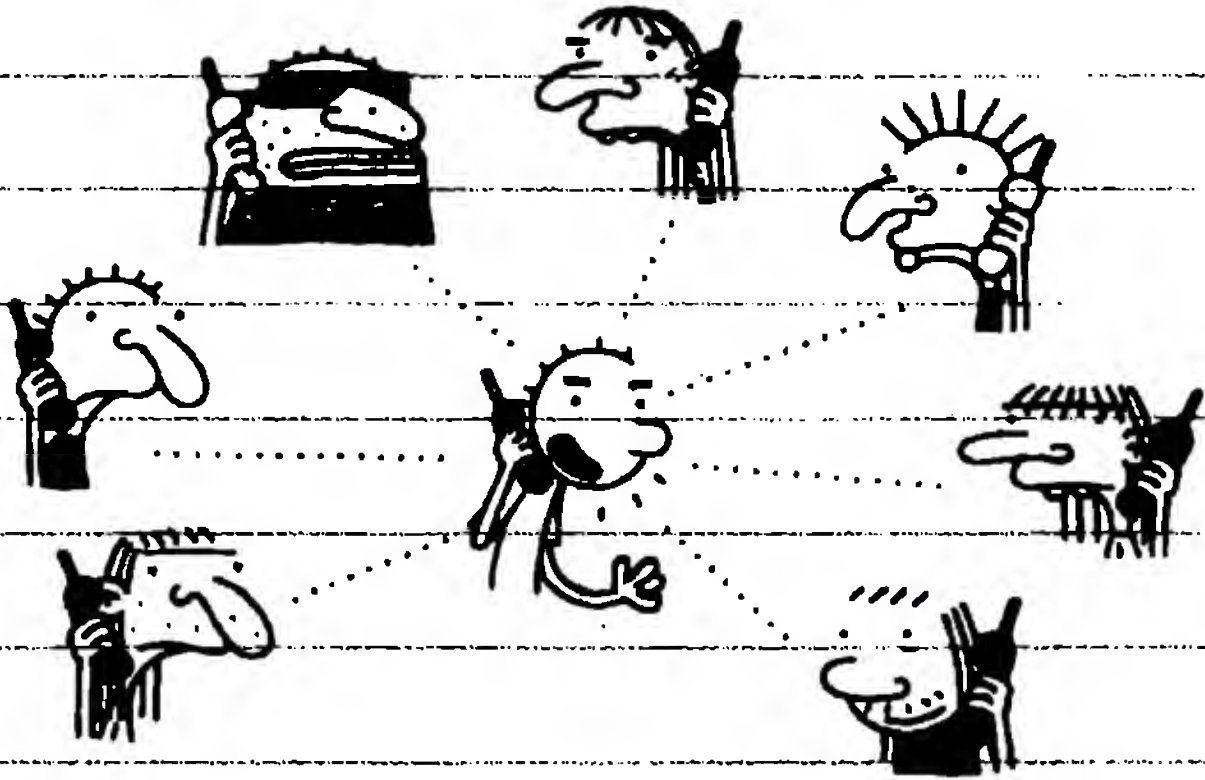
كان هذا الأمر هاماً جداً، لأنّ أخي وأبي لم يتركنا
بفردنا أنا ورودريك مطلقاً.

أعتقد أنّها يخشيان دائماً من أن يقيم رودريك
في غيابها حفلة كبيرة ويسبب الفوضى.

لكن، بما أنّ رودريك نائم بسبب الزكام، ربما وجدنا
أن هذه الفرصة لا تعوّض.

لذا، بعد أن ألقت أخي خطاباً عن «المسؤولية»
و«الثقة» وما إلى ذلك غادرا.

في اللحظة التي خرج فيها أبي وأقي من المنزل، قفز رودريك عن الأريكة وتناول الهاتف، واتصل بجميع أصدقائه، وقال لهم إنه يقيم حفلة.

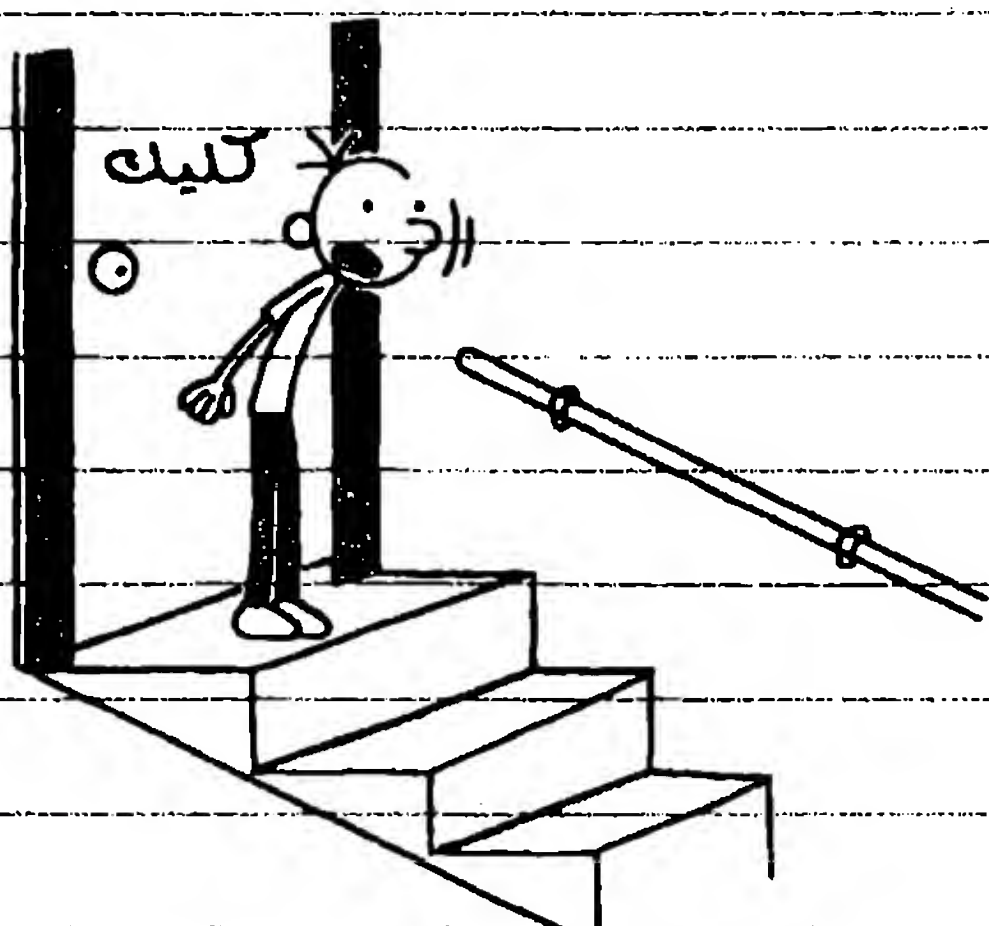


فكرتُ في الاتصال بوالدي لأخبرهما بها ينوي رودريك فعله. لكنني لم أحضر حفلة لطلاب الثانوية من قبل قط، ولشعرتُ بالفضول، فقررتُ إغلاق في واستيعاب الوضع.

طلب مني رودريك إحضار بعض الطاولة القابلة للطبخ من القبو، وكيسين من الثلج من الثلاجة في الطابق السفلي. بدأ أصدقائي، رودريك يتوافدون حوالي الساعة 7:00، وسرعان ما ملأت السيارات المركونة قرب منزلنا الشارع.

أول شخص دخل المنزل كان صديق رودريك الذي
يدعى وارد، ثم بعد ذلك بدأ عدد أكبر بالوصول
عندها، طلب مني رودريك إحضار المزيد من
الطاوالات، فنزلت إلى القبو لإحضارها.

لكن، ما إن وضعت قدمي داخل القبو، حتى سمعت
الباب يُقفل خلفي.

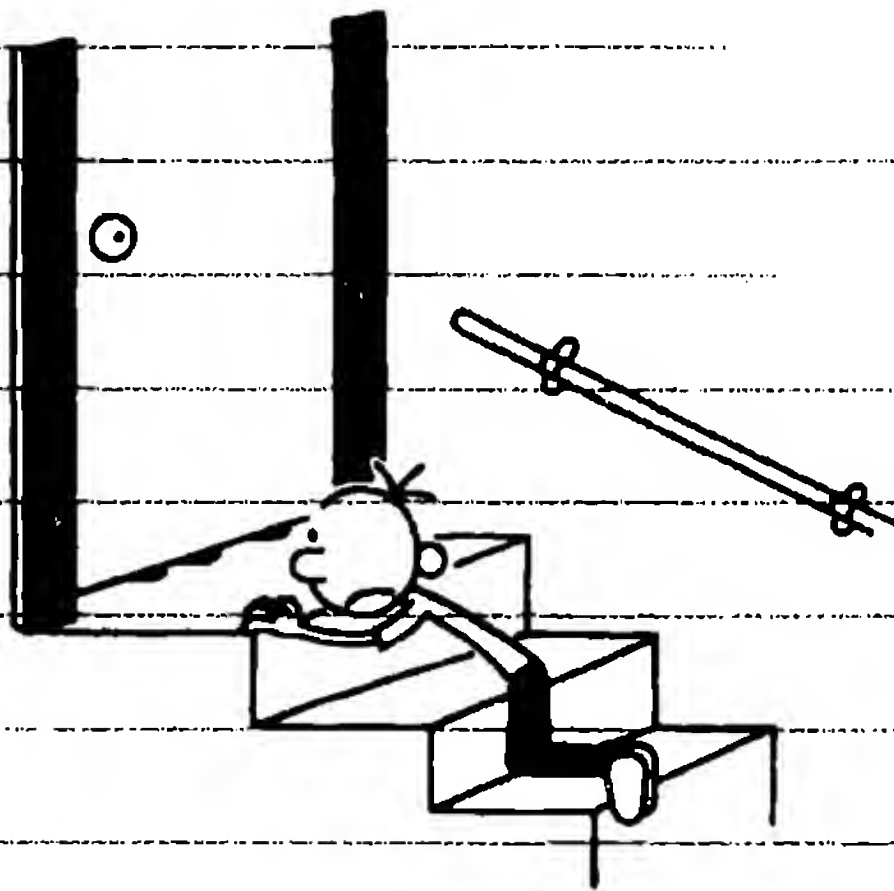


رحتُ أترق على الباب، لكن رودريك رفع صوت
الموسيقى ليغطي على صوت الطرقات. وهكذا،
علفتُ هناك.

يا الله! كان يجب أن أعرف أن رودريك سيخطط
لشيء كهذا.

أعتقد أنني كنتُ غيباً حين ظننتُ أنَّ روديكر
سيسلمني بالهرح معهم.

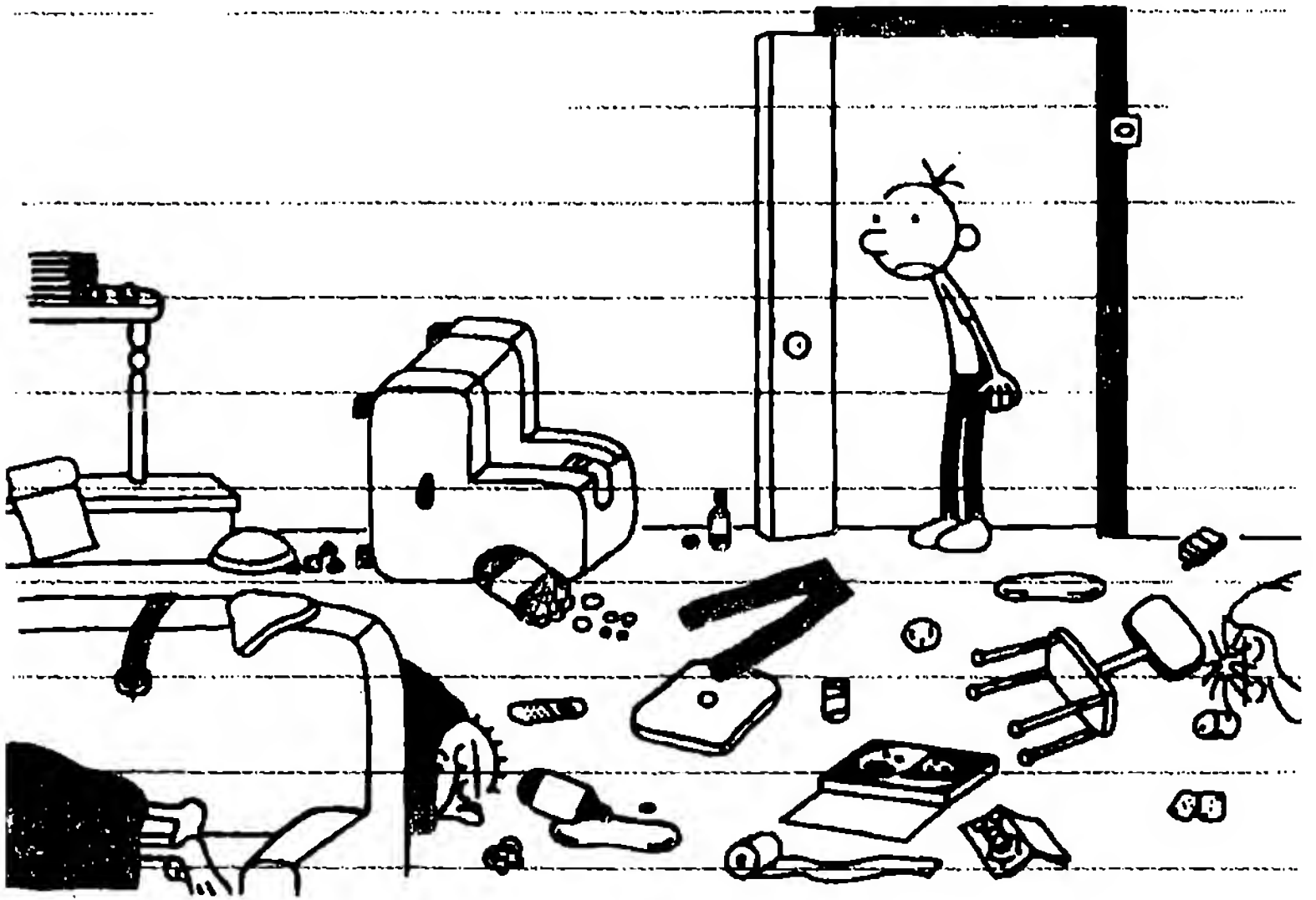
بدلي أنَّ الحفلة صاخبة جداً. وأعتقد أنَّ بعض
الفتيات وصلن لاحقاً، لكنني لستُ واثقاً، لأنه من
الصعب متابعة ما يجري بالنظر إلى فعول أحذية
الهوجودين فقط.



كانت الحفلة ما زالت في أوجها عند الساعة 2:00
من بعد منتصف الليل، لكنني استسلمتُ عندئذ،
وأضيتُ الليلة على أحد الأسرة الاحتياطية في
القبو، مع أنه كان خالياً من البطانيات. تجنبتُ
من شدة البرد. ولكن، كان مستحيلاً بالنسبة إليّ
استخدام البطانية الهوجودة على سرير روديكر.

لا بد أن أحدهم فتح باب القبو خلال الليل، لأنني عندما استيقظتُ في صباح اليوم التالي، وجدته مفتوحاً. وعندما صعدتُ إلى الطابق العلوي، بدا لي وكأنّ إصصاراً قد عصفت بغرفة الجلوس.

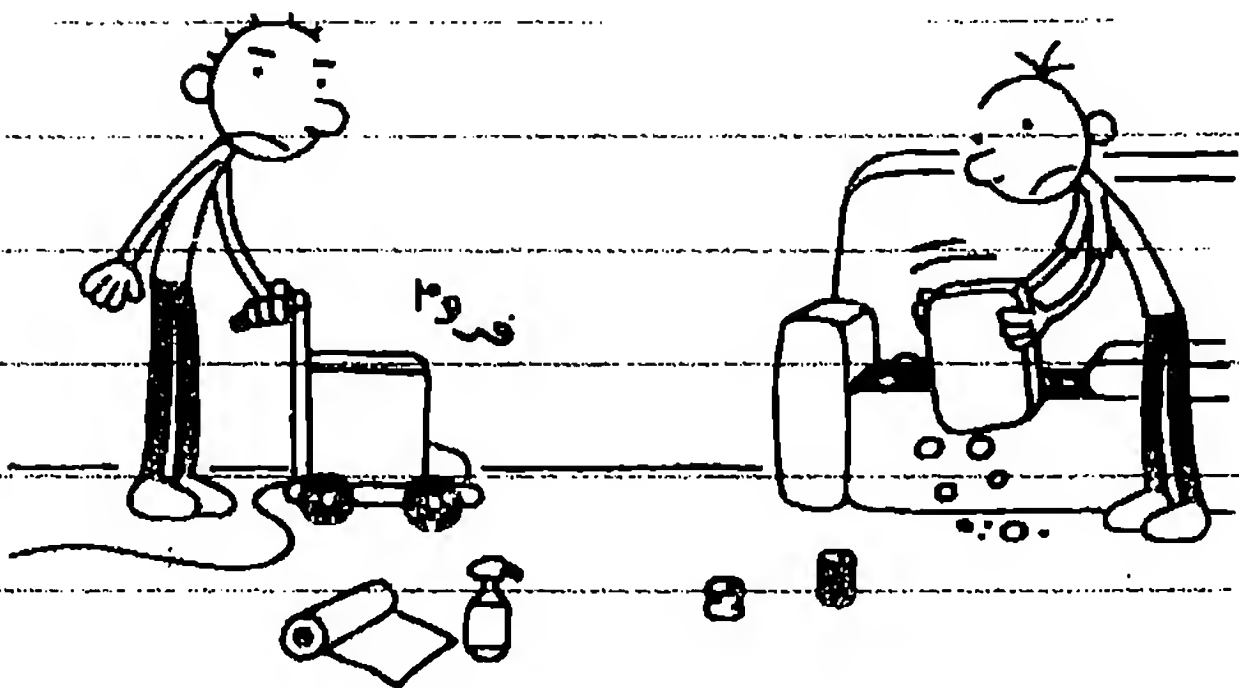
لم يغادر آخر أصدقاء رودريك حتى الساعة 3:00 عصراً. وعندما رحل الجميع، قال لي رودريك إنّ عليّ مساعدته في التنظيف.



قلتُ لـرودريك إنّه مجنون إن ظنّ أنّني سأساعده. لكنّه قال عندها إنّه إن كُشف أمره فسأجزني معه.

وقال إنني إن لم أساعده في تنظيف الفوضى،
فسينخر جميع أصدقائي بها حدث معي خلال
العطلة الصيفية.

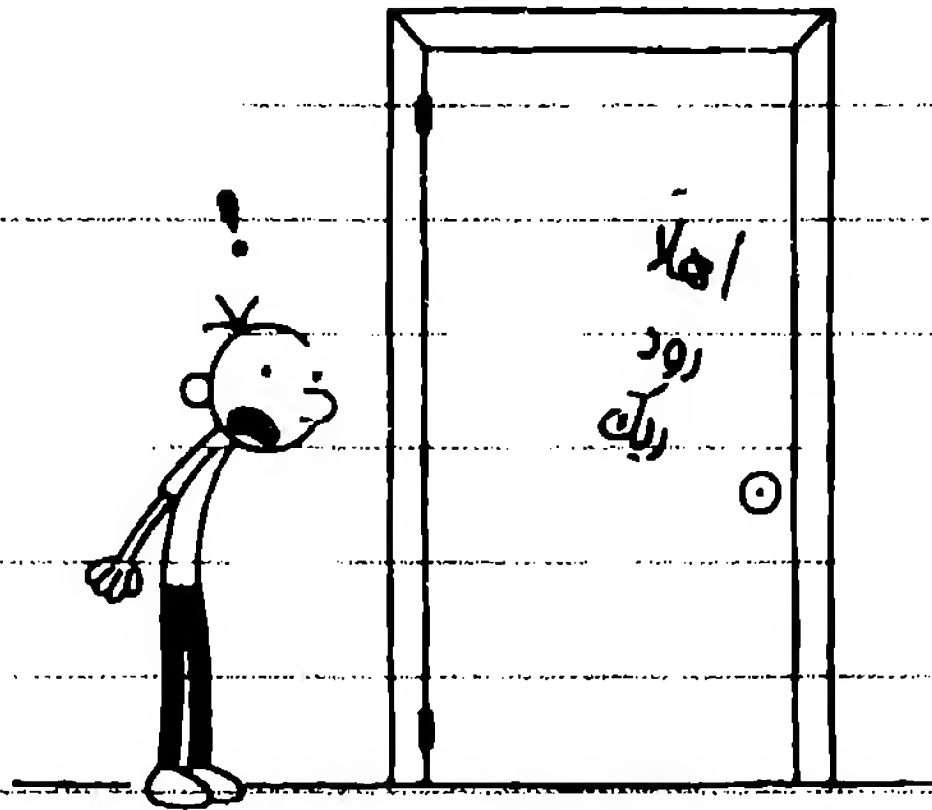
لم أصدق أن رودريك قادر على أن يكون بهذه
النذالة. لكن، من الواضح أنه جاد، فما كان مني إلا
أن نفدت طلبه.



كان يُفترض بوالدي العودة عند الساعة 7:00، ولا
يزال لدينا الكثير من العمل.

لم يكن محو جميع الأدلة أمراً سهلاً، لأن أصدقاء
رودريك تركوا أوساخاً في أماكن غريبة. فعندما
ذهبت لتحضير طبق من رقائق الحبوب، سقطت
نصف قطعة بيتزا من العلبة.

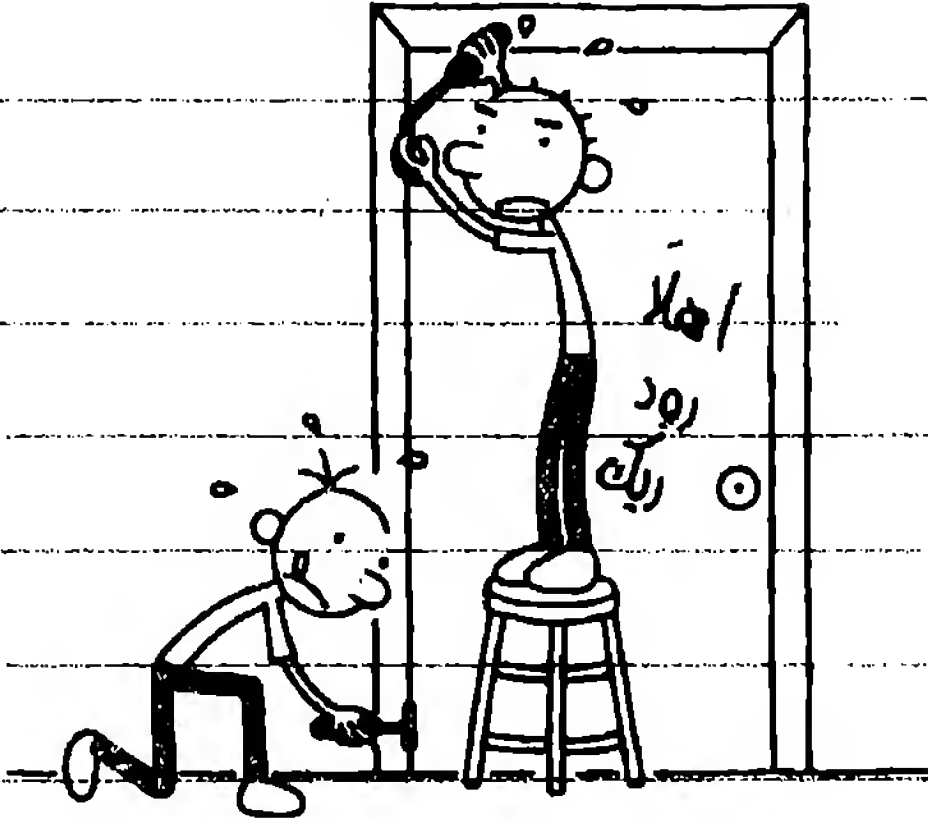
عند الساعة 6:45 كنا قد رتبنا كل شيء، صعدتُ
إلى الطابق العلوي لأستحم، فرأيتُ رسالة مكتوبة
على الجهة الداخلية لباب الحمام.



حاولتُ محو الكتابة بالماء والصابون، لكن، يبدو أن
من كتبها استخدم قلماً لا يزول حبره بسهولة.

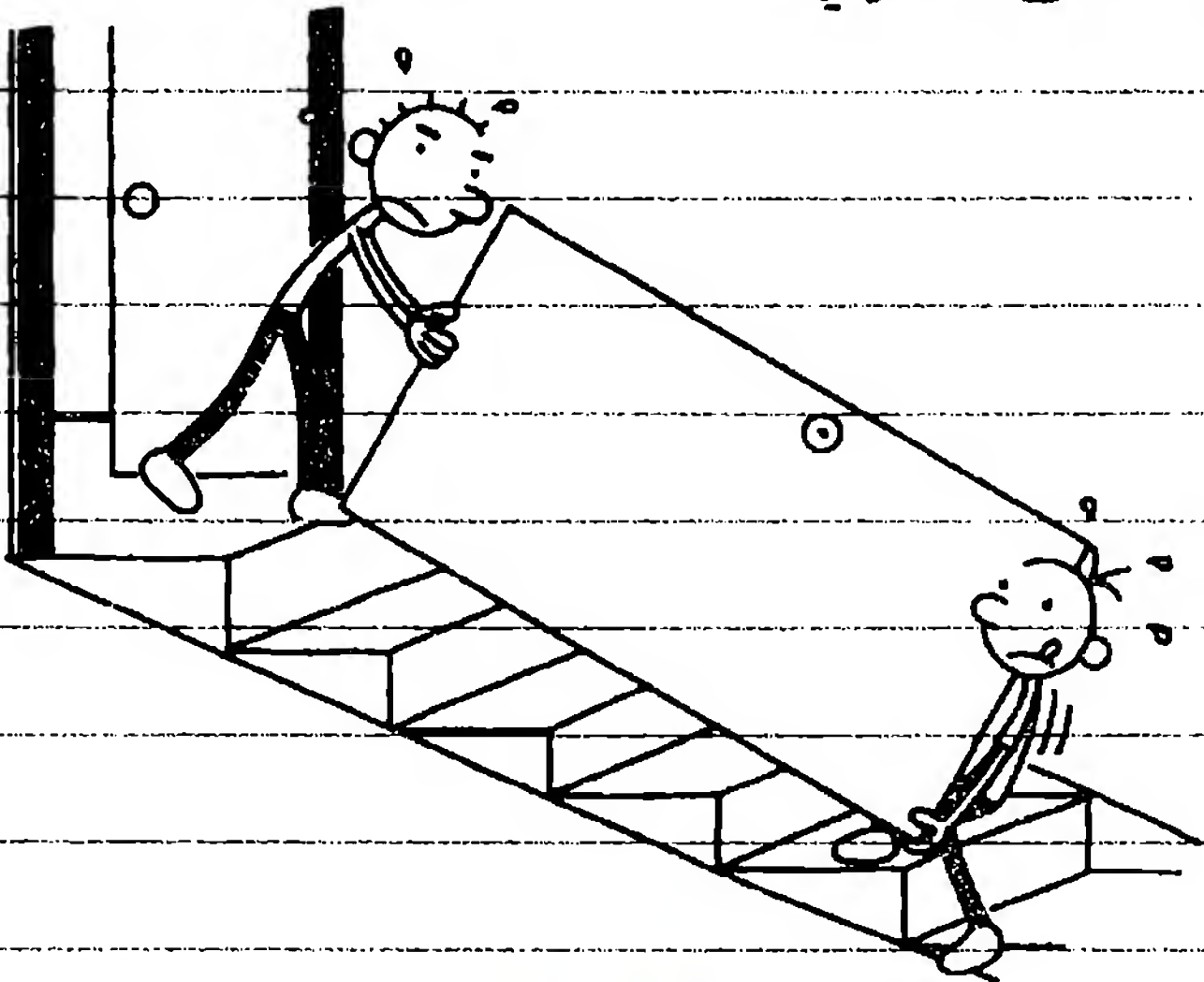
سيعود والداي في أي لحظة، لقد قُضي علينا، لكن
فكرة عبقرية خطرت لرودريك، فقال إننا نستطيع
استبدال الباب بباب خزانة من القبو.

أحضرنَا مفتاحي البراقفي وبدأنا العمل.



تمكنا أخيراً من نزع الباب عن مفضلتيه، ثم حملناه
إلى الأسفل.

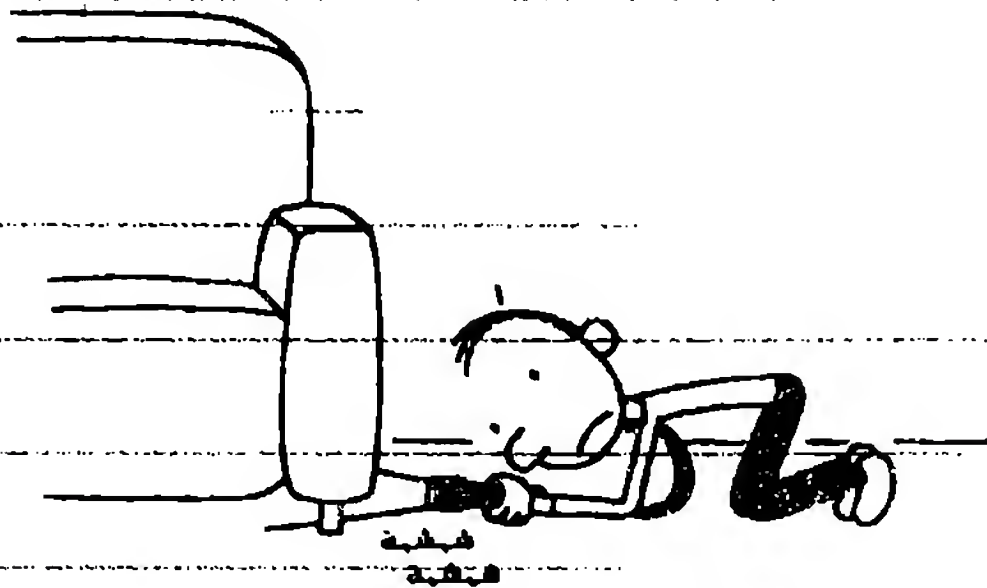
أخذنا باب خزانة من غرفة رودريك في القبو ونقلناه
إلى الطابق العلوي.



قمنا بذلك في وقت قياسي . وتوقفت سيارة والدي
أمام المنزل في اللحظة التي كنا نثبت فيها آخر
البراغي .

من الواضح أنها مسروران جداً لأن المنزل لم
يحترق في أثناء غيابها .

لا أظن أننا تجاوزنا مرحلة الخطر بعد . فنظراً إلى
الطريقة التي كان أبي يفتش فيها المنزل الليلة ، أنا
وائق أنه سرعان ما سيكتشف أمر الحفلة .

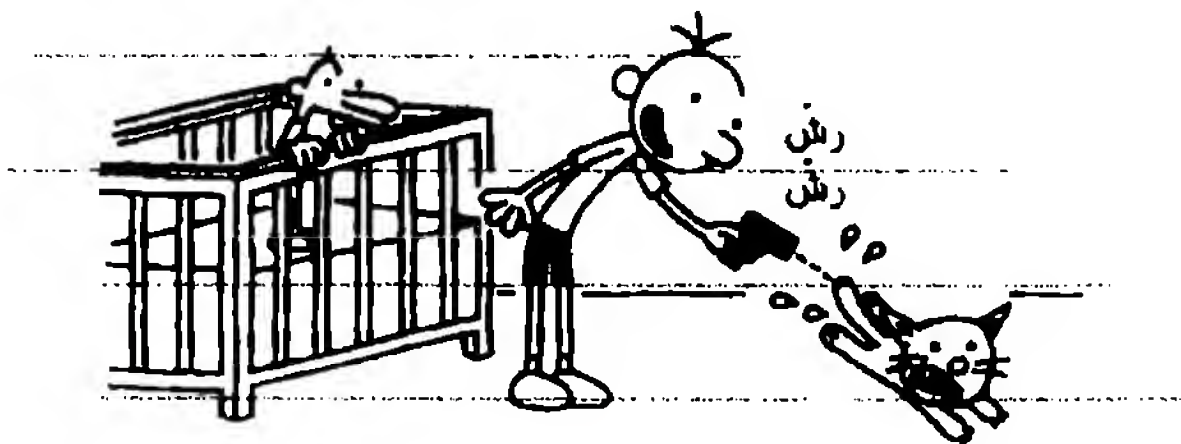


حسناً ، ربها نجار ودريك بفعلته هذه المرة . لكن ،
برأيي عليه أن يكون مبتئناً لأن ما في لم يكن معناه .
فما في ثرثار كبير . في الواقع ، بدأ يشي بي منذ أن
أصبح قادراً على الكلام . حتى إنه أخبر أبي وأمي عن
أمر فعلتها قبل أن يبدأ بالكلام .

عندما كنتُ صغيراً، كسرتُ زجاج الباب المنزلق في غرفة الجلوس. لم يكن لدى أفي وأبي أي دليل يثبت أنني الفاعل، فلم يتمكنوا من إدانتي، وبقيت بعيداً عن الشبهات. لكن ماني كان موجوداً في أثناء ذلك، وبعد عامين وثني بي...

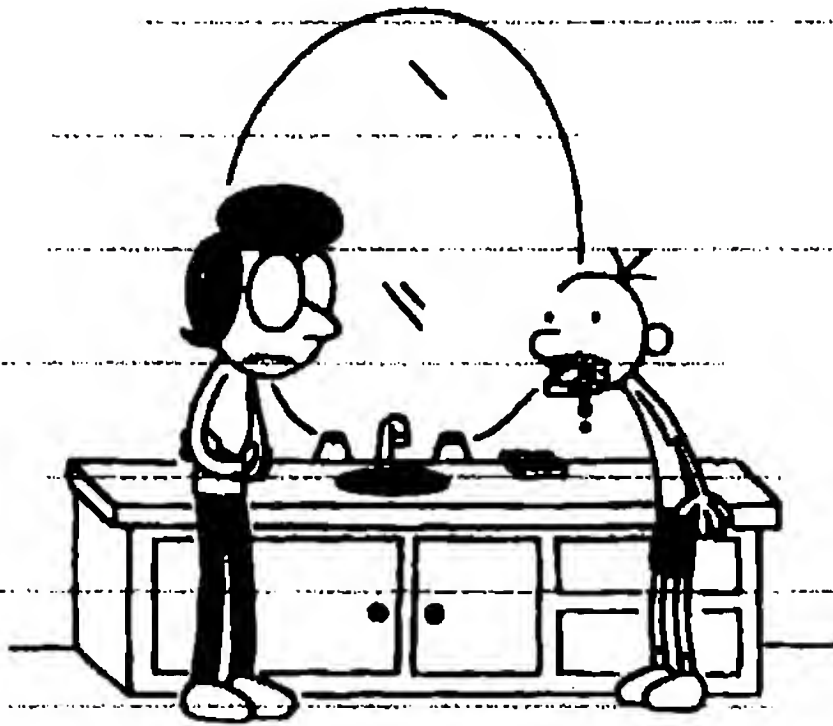


وهكذا، ما إن تعلم ماني الكلام حتى بدأت جميع الأعمال السيئة التي رأني ارتكبتها حين كان طفلاً تلاحقني.



كنتُ ثرثاراً كبيراً أنا أيضاً، إلى أن لُقيتُ درساً. ففي إحدى المرات، وثّيت برودريك عندما قال كلمة نابية. وعندما سألتني أفي عن الكلمة لفظتها، وكانت كلمة طويلة.

حسناً، انتهى بي الأمر مع لوح صابون في فمي لأنني عرفتُ كيف ألفظ كلمة نابية، وأفلت رودريك من العقاب.



الاثنين
غداً، علي تقديم موضوع إنشأ، يحتوي على "كناية".

إنها عبارة عن جملة معناها الظاهري غير مقصود، لكن معناها الضمني هو المقصود، وهو مختلف. واجهتُ صعوبة في الحصول على أفكار، ثم رأيت رودريك في الخارج يعمل في شاحنة الفرقة، وخطر لي فكرة.

روري المخرب

تأليف غريغ هيفلي

في قديم الزمان، عاش قرد يدعى روري. أحبته العائلة التي عاش معها كثيراً، رغم أنه كان يخرّب كل شيء.



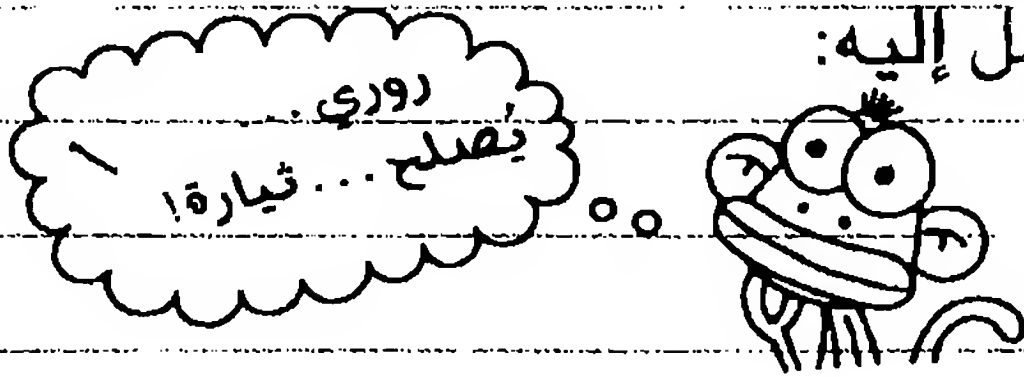
في أحد الأيام، قرع روري جرس المنزل عن طريق الخطأ، وظنّ الجميع أنه فعل ذلك عمداً، فأعطى موزةً مكافأة له.



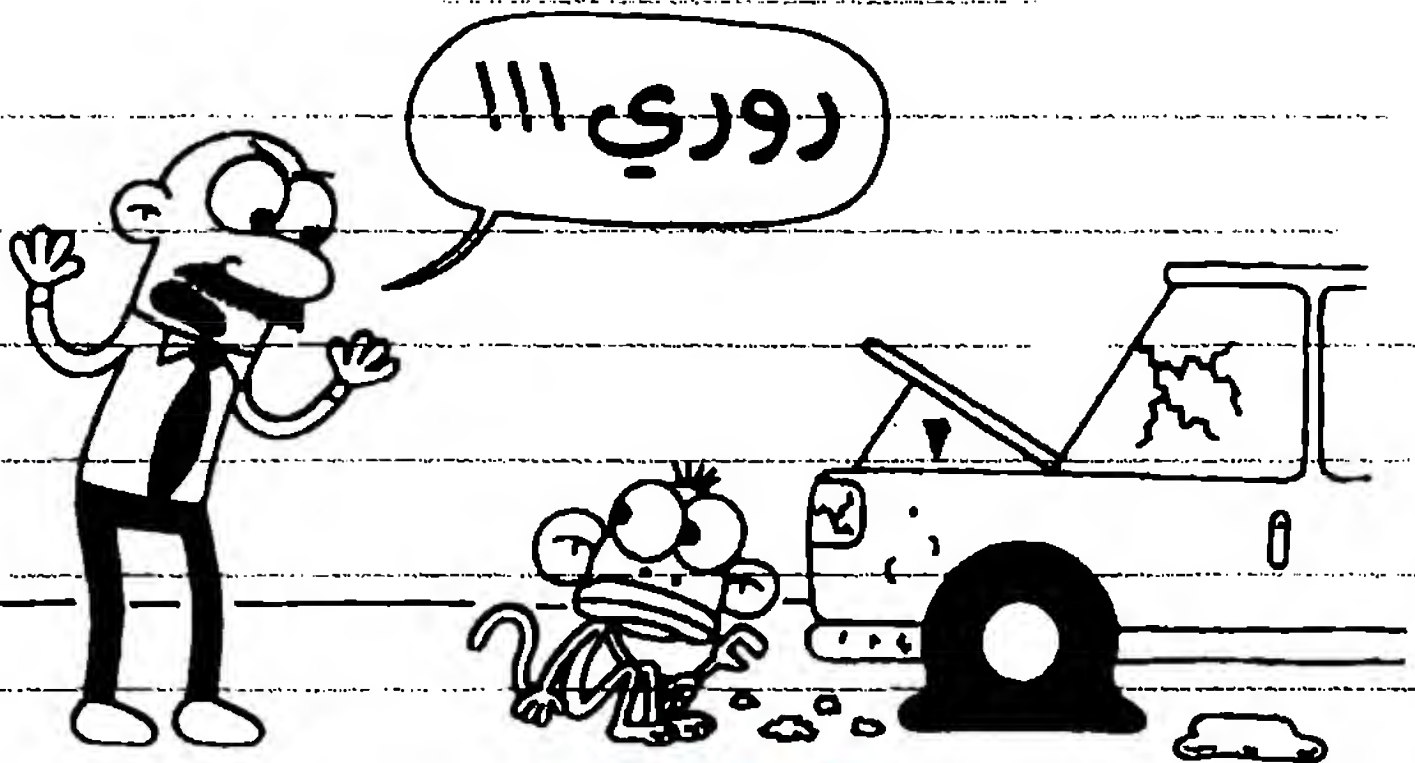
بدأ روري يظن نفسه قرداً عبقرياً. وفي أحد الأيام
سمع صاحبه يقول:



أخذ عقل روري البدائي بالعمل لإيجاد خطة. وهذا
ما توصل إليه:



عمل روري طوال النهار والليل. ولكي لا أطيّل
الكلام، لم يتمكن من إصلاح السيّارة.



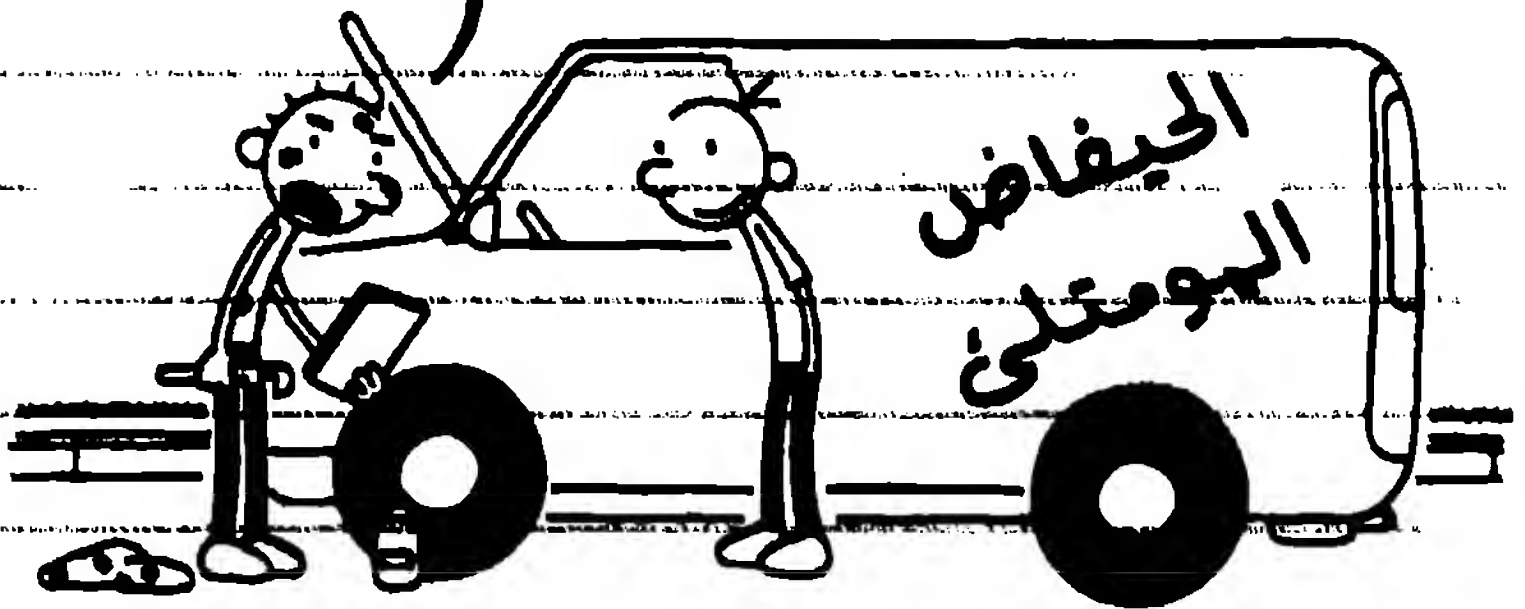
بعدما انتهى كل شيء، تعلم رودي درساً قيماً:
رودي قرد، والقردة لا تُصلح السيارات.



النهاية

بعدما أنهيتُ كتابة قصتي، طلبت من رودي أن
يقراها، وتوقعْتُ ألا يفهم المعنى المقصود. وبالطبع،
كنتُ محقاً.

القردة لا تفهم
العربية، يا غبي.

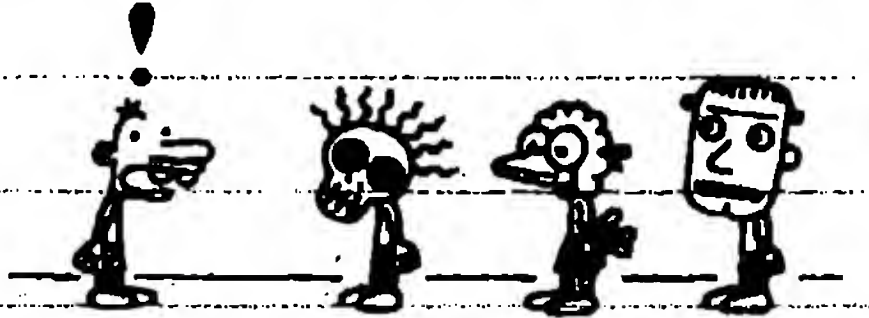


كما قلتُ من قبل، رودي لم يعرف أنه قادر على
اجتزازي بإغشاء، ذاك «السر». ولهذا، أنا لا أقرّده في
الانتقام منه بأي طريقة.

اليوم كان أول يوم لباني في المدرسة، ويبدو أن الأمور لم تكن على ما يرام.

جميع الأطفال الآخرين في مدرسة ماني بدأوا بالذهاب إلى المدرسة في أيلول. لكن ماني لم يكن قد تدرب على استخدام الحذاء حتى الأسبوع الفائت، ولهذا السبب اضطر إلى الانتظار حتى الآن للانتقال من دار الحضانة.

كانت مدرسة ماني تقيم حفلة تنكرية اليوم، ولم تكن هذه طريقة عظيمة لتعريفه إلى زملائه.



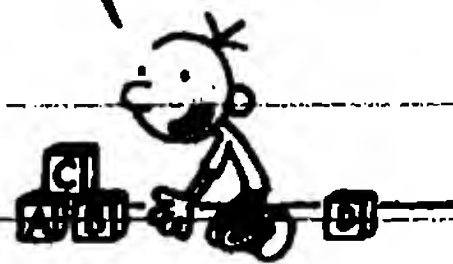
لذا، اضطر أساتذة ماني إلى الاتصال بأني في عملها لتصطحبه إلى البيت.



ما زلتُ أذكر يومي الأول في المدرسة. لم أكن أعرف
 أحداً بعد، فخفتُ كثيراً من وجودي مع زمرة من
 الأطفال الجدد. لكن ذاك الصبي الذي يدعى كوين
 أتى وبدأ يتحدث إلي.

هل تحب
 الأيسن كريم؟

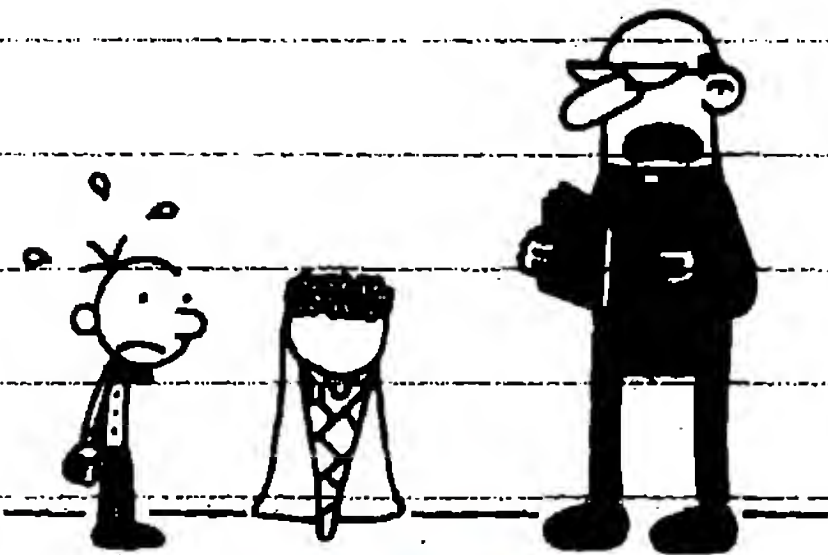
أجل!



إذاً، لهاذا
 لا تتزوجها؟

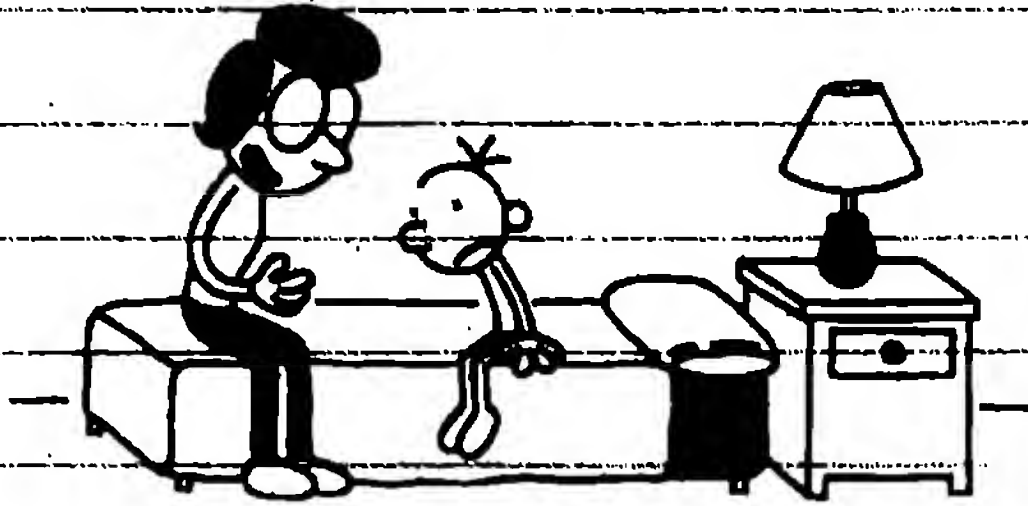


لم أفهم أنها كانت دُعابة، فاستغربتُ كثيراً.



قلتُ لأني إنني لا أريد العودة إلى المدرسة، وأخبرتها
كل شيء، عن كوين وعنا قاله..

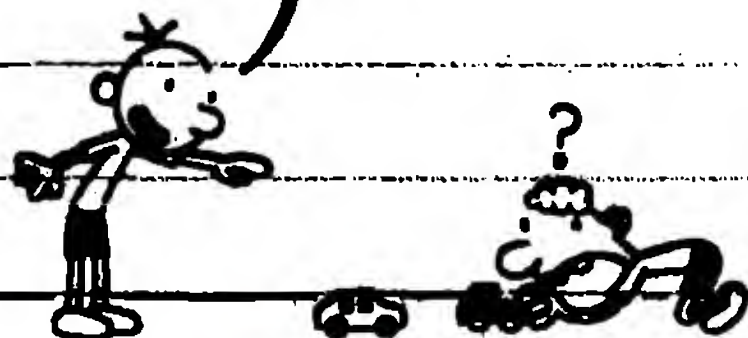
لكن أني قالت إن كوين كان يقول دعاية سخيفة،
وإنني لا يجب أن أصغي إليه.



وبعد أن شرحت لي أني دعايته، وجدت أنها مضحكة
جداً، وتحبستُ للعودة إلى المدرسة في اليوم التالي
لأجربها بنفسي.

لكنها لم تُحدث التأثير نفسه.

عندما تكبر
ستتزوج أيس
كريم
هاا



تشرين الثاني

الاثنين

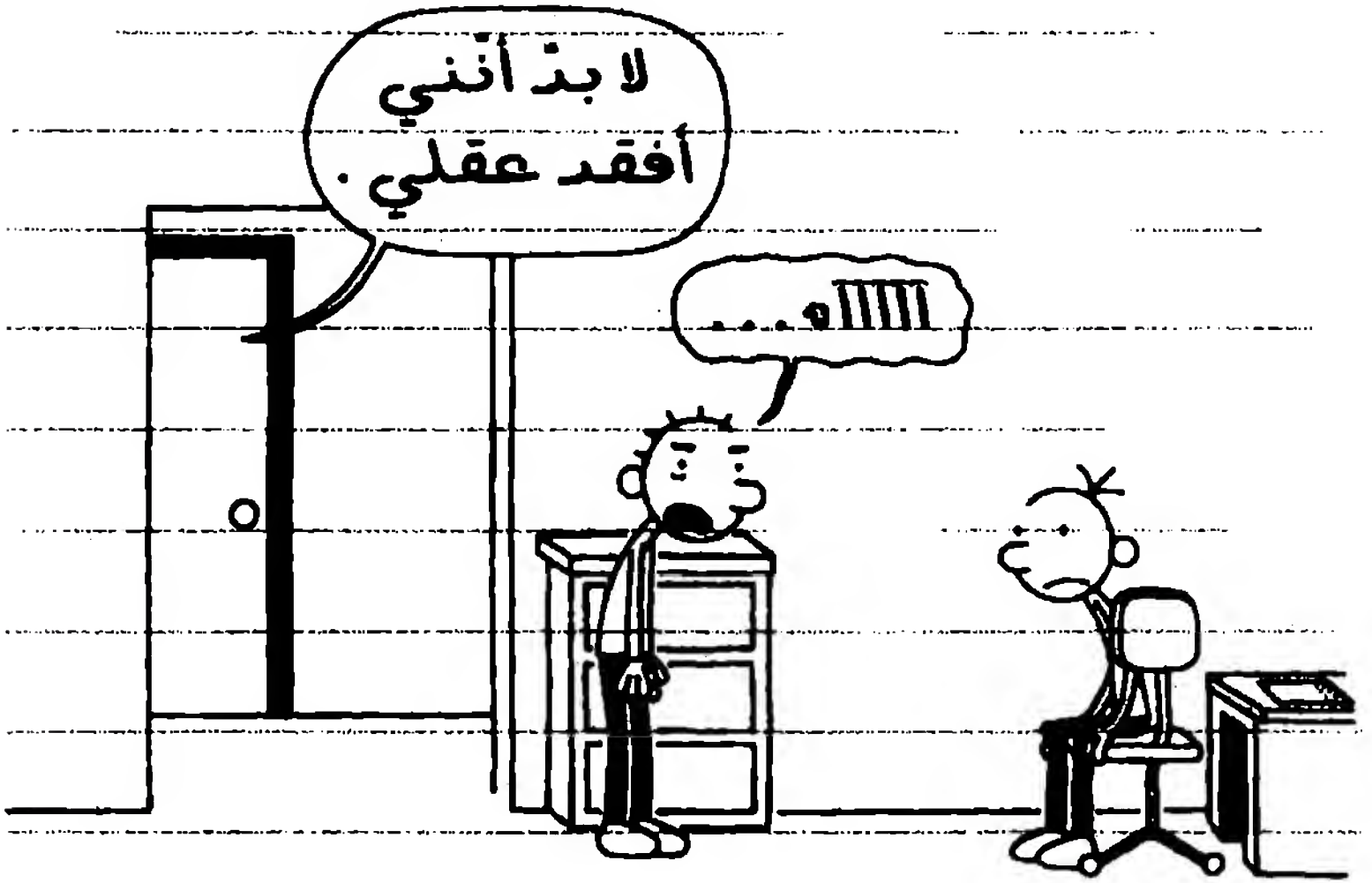
مضى أكثر من اسبوع على حفلة رودريك، ولم أجد
أخشى أن يكشف والداي أمرنا. لكن، هل تذكر باب
الحمام الذي بذلناه؟ حسناً، نسيت كل شيء، عنه
حتى الليلة.

كان رودريك معي في غرفتي في الطابق العلوي
يضايقني، ودخل أبي الحمام وبعد قليل، قال شيئاً
أفزعنا أنا ورودريك.



ظننتُ أن أمرنا قد انكشف. إن عرف أبي بأمر
الباب، فلن يضايقني وقت طويل قبل أن يكشف أمر
الحفلة.

لكن أبي لم يجمع الخيوط معاً.



أتعرف؟ ربما لن يكون الأمر سيئاً إن عرف أبي
وأني بامر الحفلة. إذ سيُعاقب روبريك، وسيكون
هذا رائعاً. لذلك، إن وجدتُ طريقة لفضح أمره من
دون أن يكتشف أنني فعلت ذلك فلن أتردد.

الثلاثاء

استلمتُ اليوم الرسالة الأولى من صديقي بالبراسلة،
مامادو. قررتُ تبديل موقفتي، وبذل كل جهدي في
مسألة الصداقة بالبراسلة هذه. لذلك، عندما رددتُ
على رسالة مامادو اليوم، حاولتُ أن أساعده قدر
الإمكان.

عزيزي غريغوري،
تشرفتُ كثيرًا بمعرفة
مامادو

عزيزي مامادو،
أنا متأكد أنك كلمة «كثيراً» لا تحتوي على
الحرف «ن».
أظن حقاً أنه عليك أن تبذل جهداً أكبر
لتحسين لغتك العربية.
تحياتي، غريغ

من الغباء، برأيي ألا تسمح لنا مدام لوفريير باستخدام
البريد الإلكتروني في مراسلاتنا. فقد أرسل البرت
مورفي حتى الآن لصديقه بالمراسلة عدة رسائل،
وكلّفها ذلك الكثير من المال لشراء الطوابع.

عزيزي جاك،
أوه.

عزيزي البرت،
12.

عزيزي جاك،
كم عمر لك؟

الكلفة: \$14

مكتبة الربيعي أحمد

الليلة، ذهب والدا راولي لتناول العشاء في الخارج
وأحضرا له جليسة أولاد.

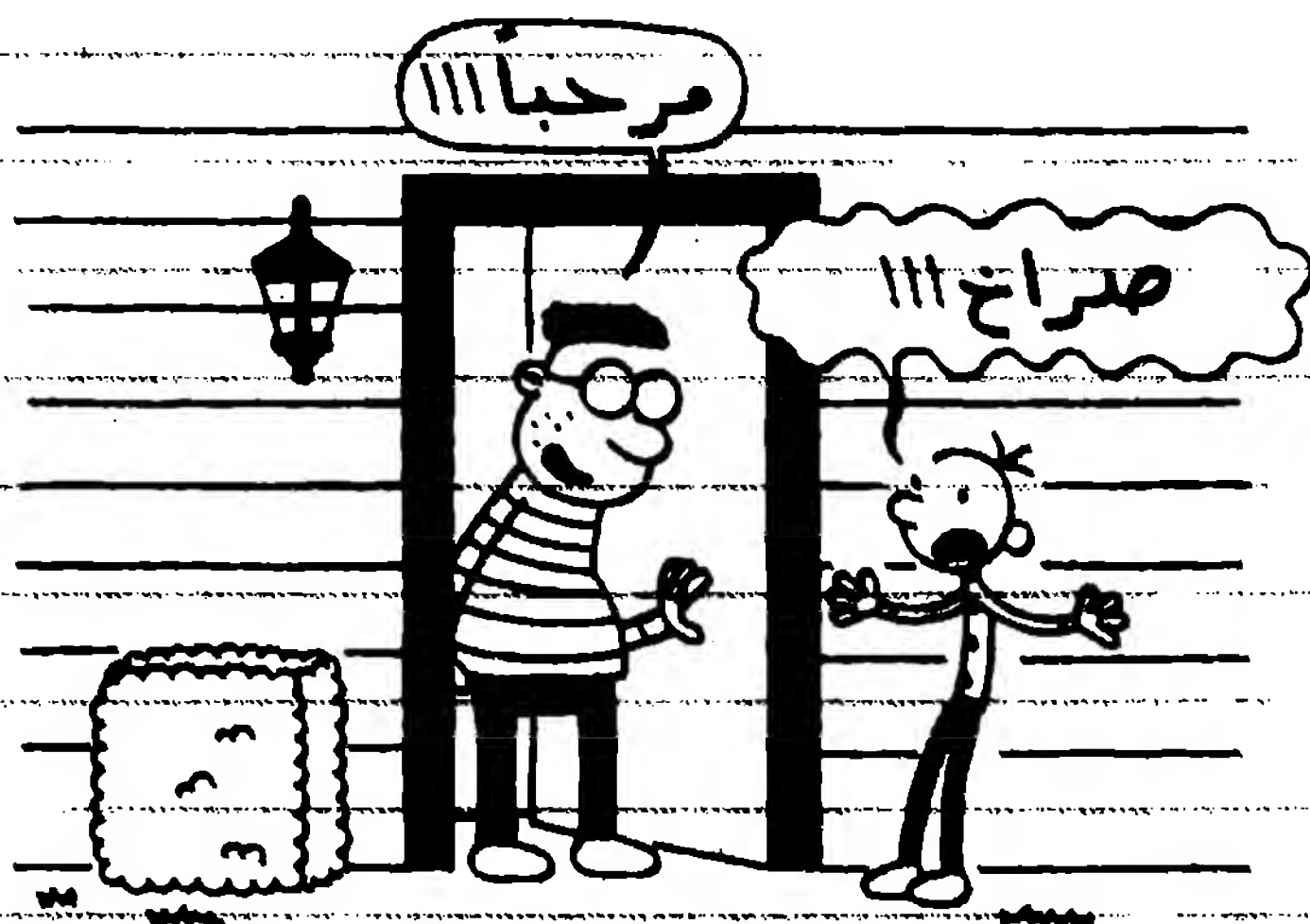
لا أعرف لماذا لا يستطيع راولي مراقبة نفسه بضع
ساعات. لكن، صدقني أنا لا أتذكر. فجليسة
راولي هي هيدر هيلز، وهي أجمل فتاة في ثانوية
كروسلاند.

لذلك، عندما يخرج السيد والسيدة جيفرسون،
أحرص دائماً على أن أكون عند راولي للسهام
"قضية".



الليلة، ذهبتُ إلى منزل راولي قرابة الساعة 8:00.
حتى أنني رششتُ القليل من العطر الخاص برودريك
لأتركه انطباعاً حسناً لدى هيدر.

طرقْتُ على الباب وانتظرتُ أن تفتحه هينر،
ولكنني فوجئتُ عندما فتح جار راولي ليلا ند الباب...



لا أصدق أن الذي راولي استبدل هينر بليلا ند.
كان يجدر بها على الأقل استشارتي قبل الإقدام
على عمل كهذا الغباء...

حاليا أدركت أن هينر غير موجودة، استدرتُ عائداً
إلى البيت.

لكن راولي طلب مني البقاء، ولعب لعبة لاعب الخفة
والوحوش معه ومع ليلا ند.

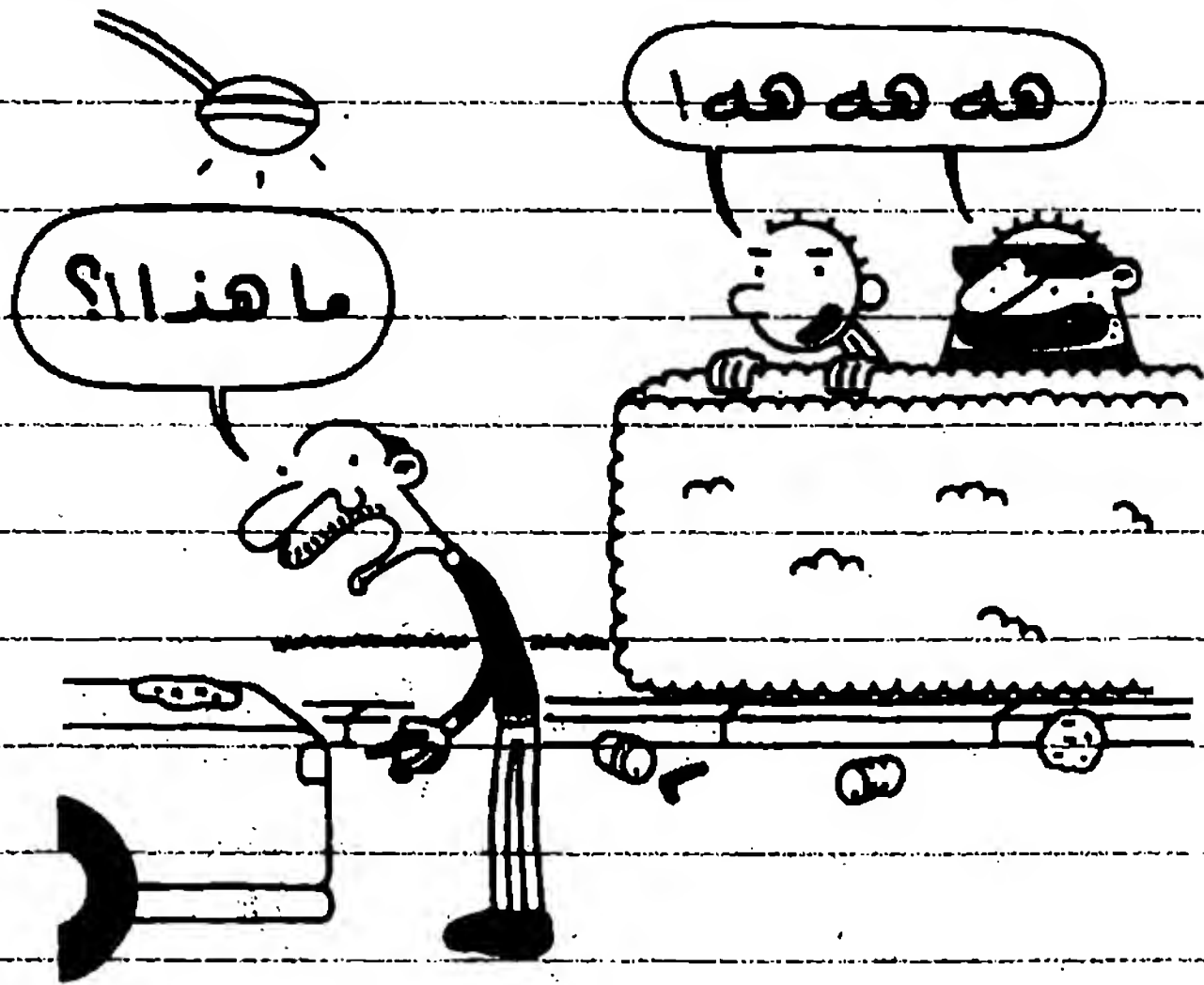
ظننتها لعبة فيديو، ولهذا السبب وحسب وافقت .
ثم اكتشفت أننا سنلعبها باستخدام أقلام الرصاص
والورق وأحجار نرد خاضعة، وأنه يُفترض بنا استخدام
"مخيلاتنا".....

في الواقع، اكتشفت أنها لعبة ممتعة لأنها تسمح
لك بالقيام بكل الأمور التي لا تفعلها أبداً في الحياة
الواقعية.....



عندما عدتُ إلى المنزل، أخبرتُ أمي كل شيء، عن
لعبة لاعب الخفة والوحوش، وكيف كانت ليلاند
سجائناً رائعاً. سمعني رودريك وأنا أتحدث عن
ليلاند، وقال إنه أكثر الطلاب اجتهداً في مدرسته.

لكن هذا الكلام صادر عن ثناب يمضي ليالي السبت
وهو يضع قيناً مزيفاً على سياراته الناس في المواقف.
لذلك، اظن انني لن اخذ رايه على محمل الجد.



الأربعاء

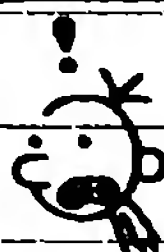
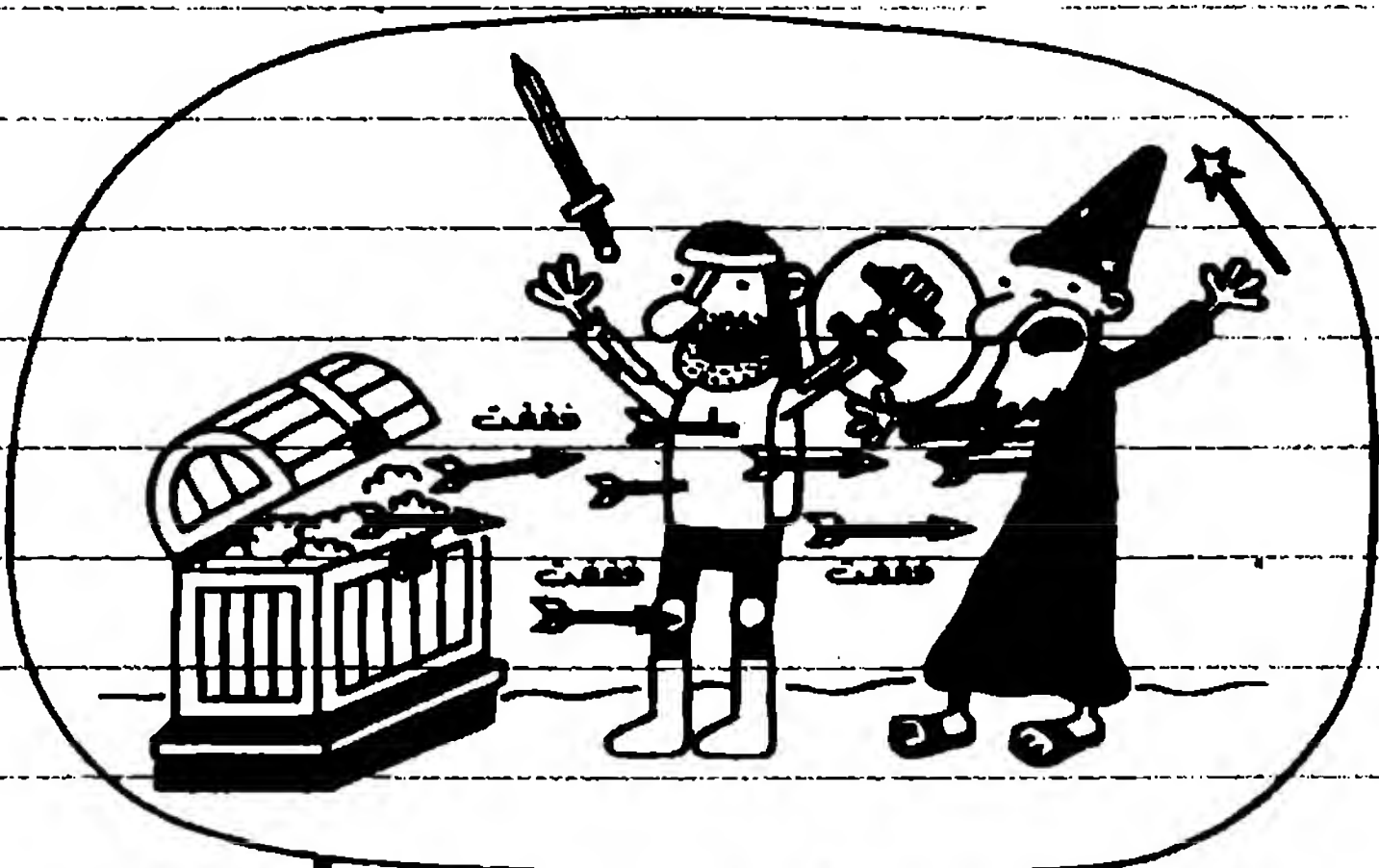
صرتُ اذهب الى منزل ليلاند كل يوم بعد المدرسة
لنلعب لعبة لاعب الخفة والوحوش.

وكنْتُ متوجّهاً الى هناك اليوم، عندما اوقفتني افي
عند الباب.

كانت افي مراقبة جداً من هذه اللعبة.

ويبدو من أسئلتها أنها اعتقدت أن ليلاند يعلمنا أنا
وراولي ألعاب خفية أو ما شابه. لذلك، قالت إنها تريد
أن ترافقني اليوم إلى منزل ليلاند ليشاهدتنا ونحن
نلعب.

توسلت لها كي لا ترافقني. أولاً، لأنني عرفت أنها لن
توافق أبداً على العنف الموجود في اللعبة.



ثانياً، كنت واثقاً أن وجودها في الغرفة سيُفسد
اللعبة بأكملها بالنسبة إلى الجميع.

عندما توسلتُ لأني لكي لا تنضم إلينا، أصبحت أكثر
تشككاً. ولا شيء، سيغير رأيها الآن.

لم يابه راولي وإيلاند بهجي، أفي معي. لكنني لم
أتمكن من الاستمتاع، لأنني شعرت بأنني سحيف
تماماً وأنا لعب أمامها.



تصورتُ أنّ أفي ستملّ في النهاية وسترجع إلى
البيت، لكنها ظلت معنا. حين ظننتُ أنها سترحل
أخيراً، قالت إنها تريد المشاركة في اللعبة.

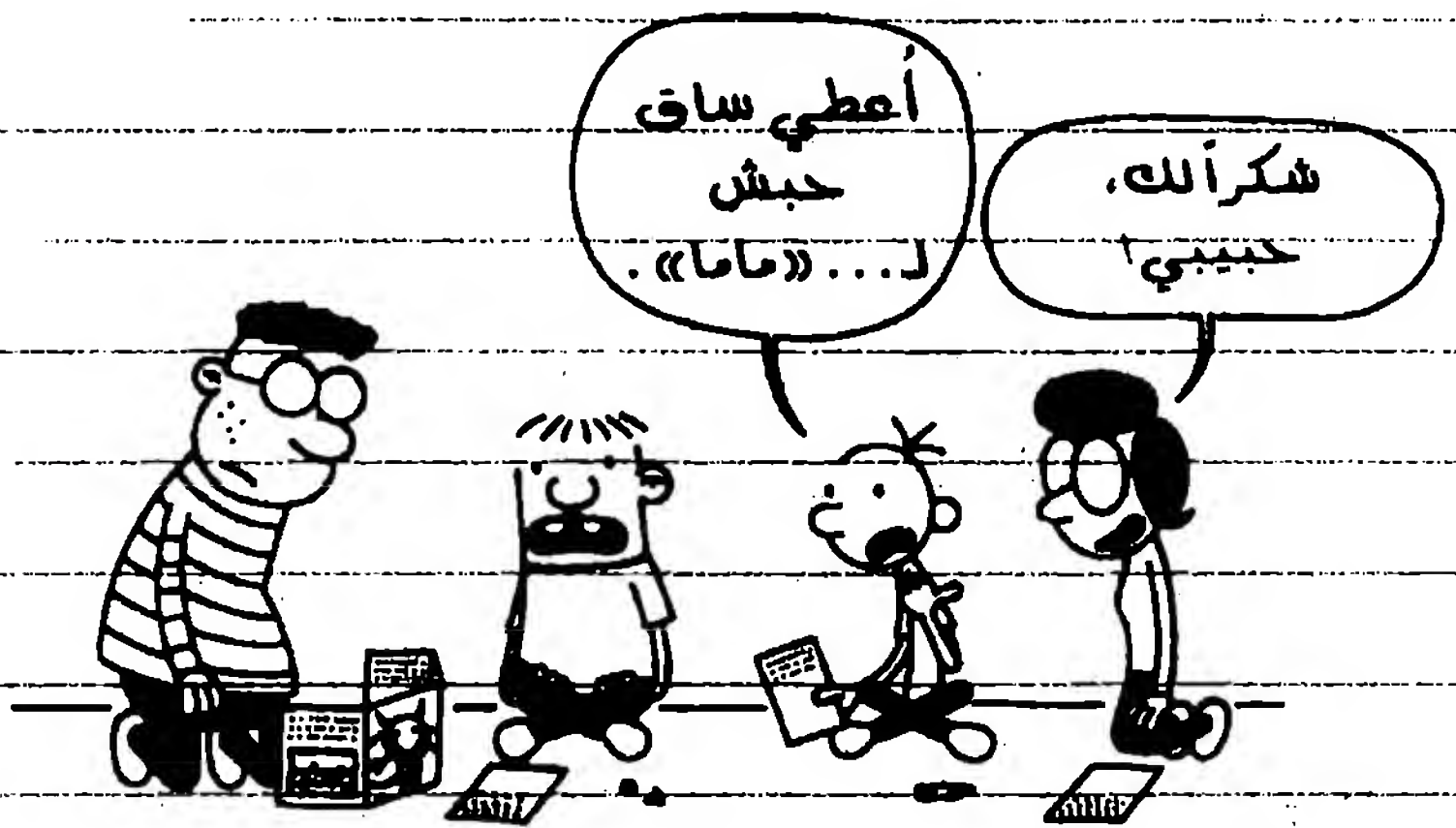
وهكذا، بدأ إيلاند يهين شخصية أفي، مع أنني
كنتُ أشير إليه بأن هذا خطأ كبير.

عندما ابتكر ليلاند شخصية لأني ، قالت له إنها تريد
أن تكون شخصيتها أفر شخصيتي في اللعبة .

فكرت بسرعة وقلت لها إن جميع الشخصيات في
لعبة لاعب الخفة والوحوش أيتام ، وإنها لا تستطيع
أن تكون أني .

صدقتني ، لكنها سألت ليلاند عنها إذا كانت تستطيع
أن تسني شخصيتها «ماما» ، وقال «نعم» .

علي تهنية أني على تمكنتها من إيجاد تلك الثغرة ،
لكنها أفسدت علي بقية اللعبة .



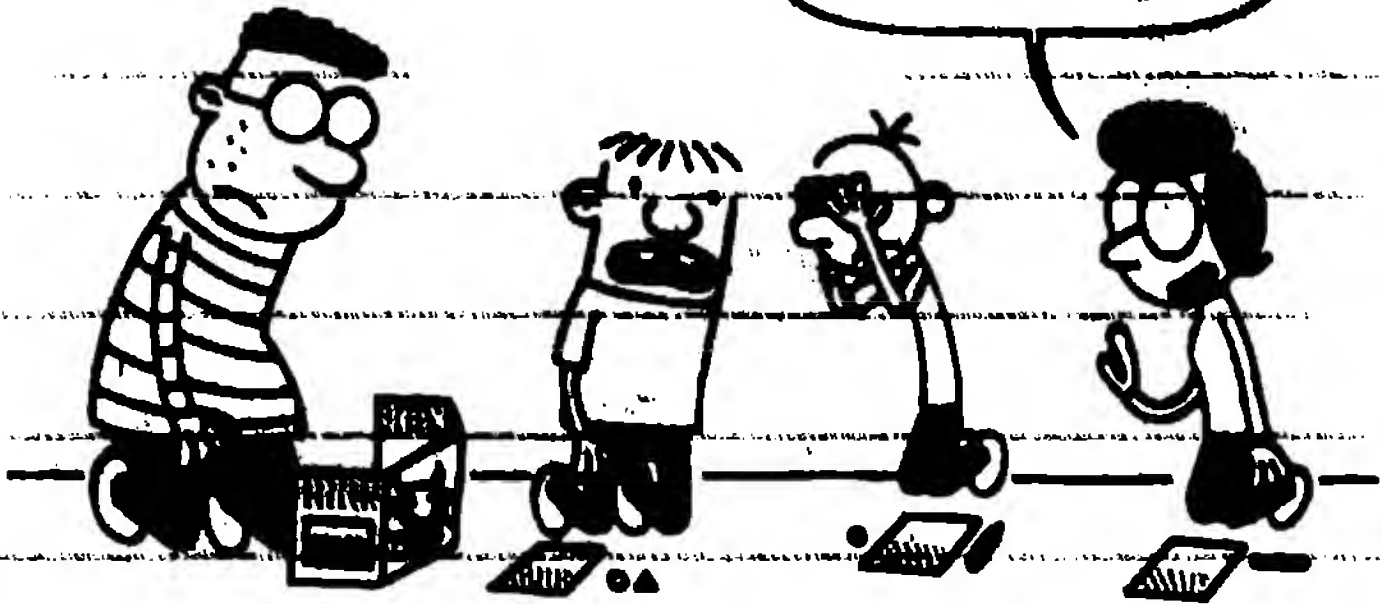
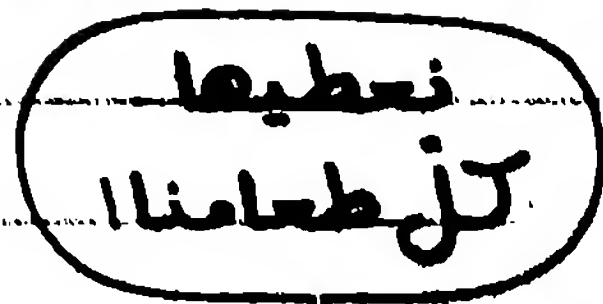
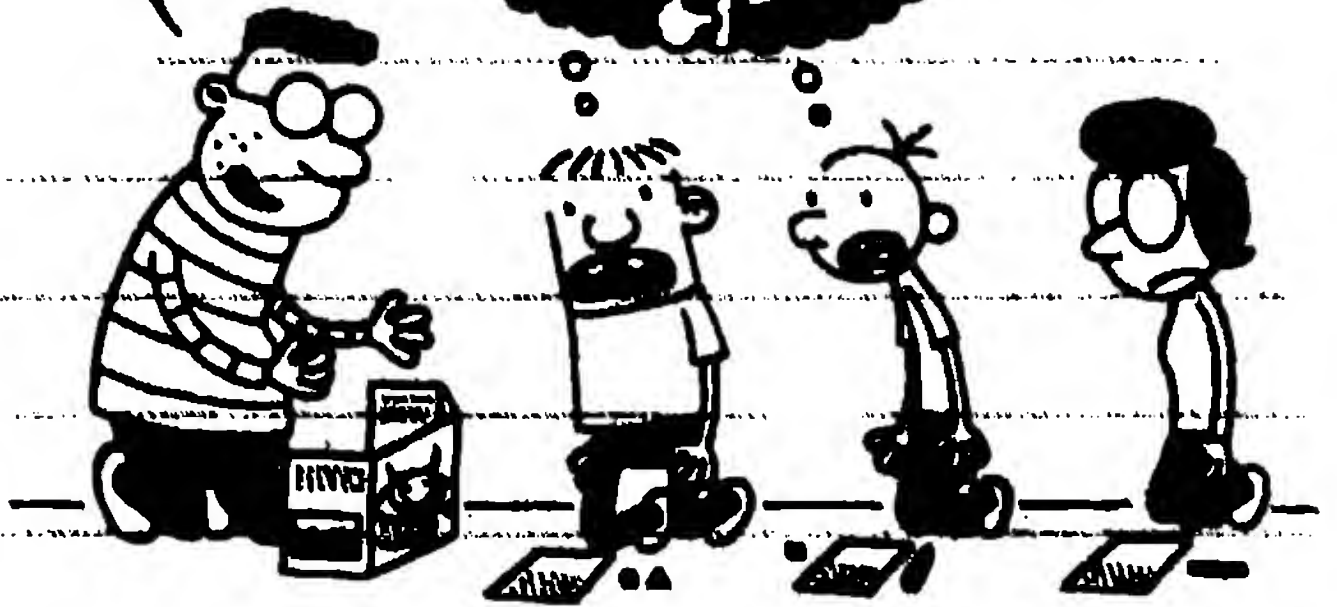
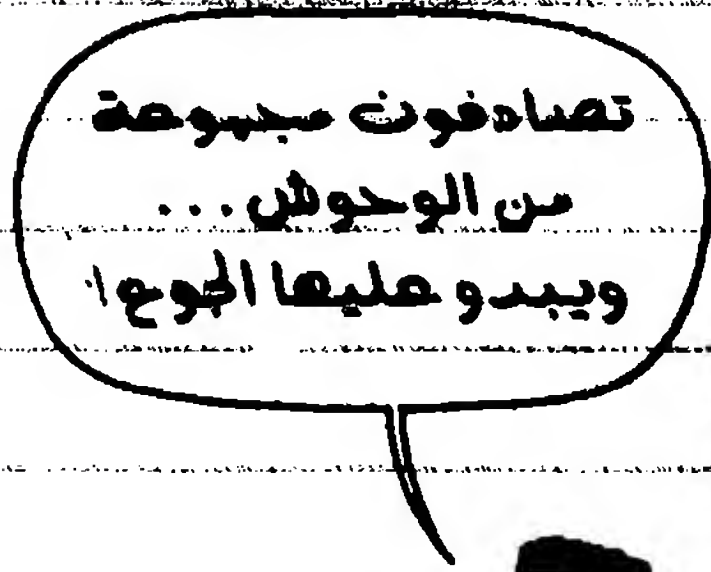
ورغم أن أتي لم تكن أتي فعلياً في اللعبة، إلا أنها
تصرفت طبعاً وكأنها كذلك.

في مرحلة معينة، كانت جميع الشخصيات في مقهى
بانتظار وصول جاسوس. فطلب قزعي، غريبلون،
شراباً أسود. الشراب الأسود بهتابة القهوة في لعبة
لاعب الخفة والوحوش، وأظن أن أتي لم يعجبها
ذلك.



أسوأ جزء في اللعبة هو عندما بدأنا معركة في
الواقع، الهدف من لعبة لاعب الخفة والوحوش هو
أن تقتل أكبر عدد من الوحوش لكي تتمكن من جمع
نقاط والانتقال إلى مرحلة أعلى.

لكنني لا أعتقد أن أفي فهمت الفكرة حقًا..

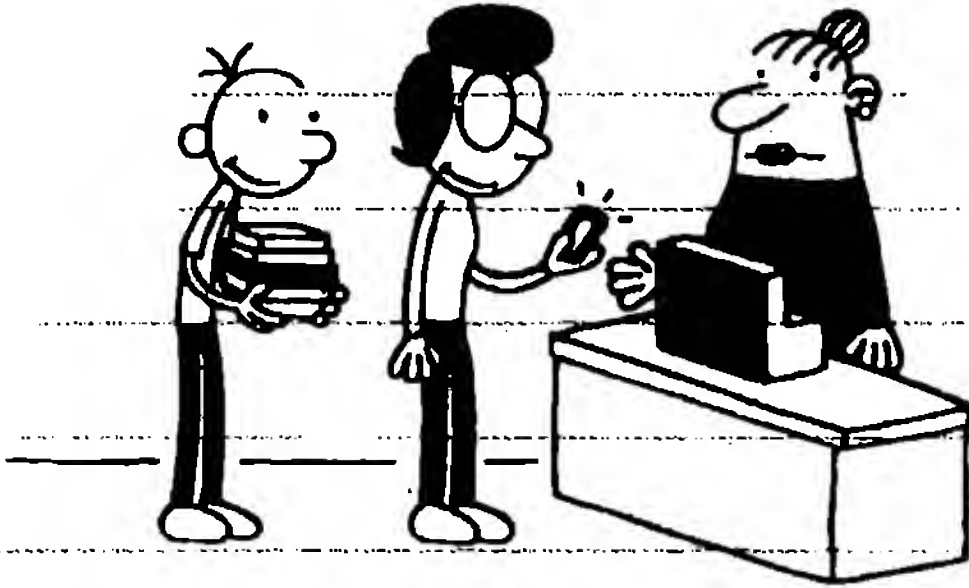


بعد مضي حوالي ساعة على هذه الحال، قررتُ
التوقف عن اللعب. لذا جمعتُ أغراضني وعدت مع
أفي إلى البيت.

في الطريق، لم تكف أقي عن التحدث عن لعبة لاعب الخفة والوحوش، وكيف يمكن أن تحسن «مهاراتي في الرياضيات»، وما إلى ذلك. كل ما أتمناه هو ألا تفكر في المشاركة بانتظام في هذه اللعبة، لأنني عند أول فرصة، سأسلم «ماما» إلى الوحوش.

الخبيس

بعد انتهاء يومي المدرسي، اصطحبتني أقي إلى المكتبة، واشترت جميع كتب لاعب الخفة والوحوش الموجودة على الرف. لا بد أنها دفعت حوالي \$200، ولم تطلب مني صرف فلان واحد من نقود ماما.

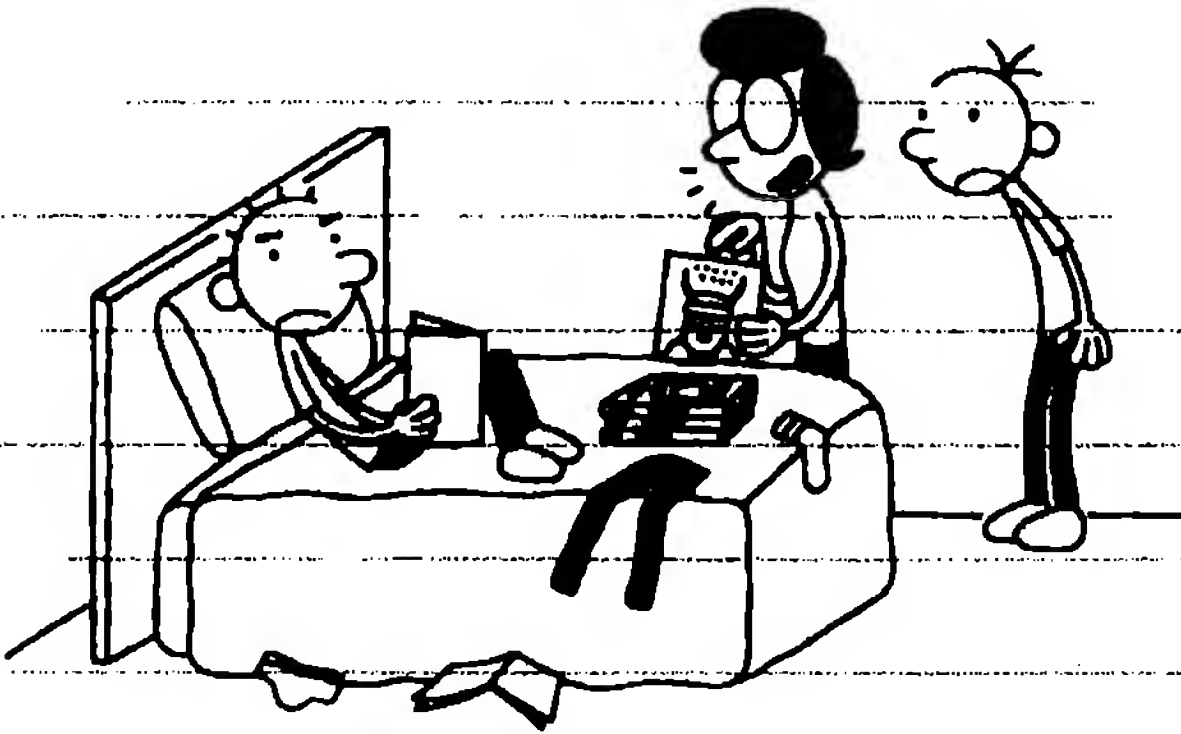


أدركت أنني ربما تسرعت في الحكم على أقي، وربما لم يكن انضمامها إلى مجيئنا أمراً بهذا السوء، في النهاية.

اعتقدتُ أنني سأخذ الكتب الجديدة إلى منزل
ليلاند، لكنني اكتشفتُ أنها تحضر لي فخاً.

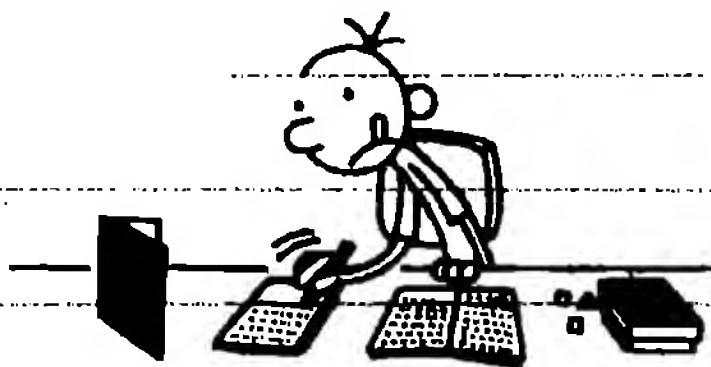
في الواقع، اشترتُ أنني كل تلك الكتب لكي نلعب
أنا ورودريك لعبة لاعب الخفة والوحوش معاً. وقالت
إنها طريقة جيدة لكي نحلّ خلافاتنا.

قالت لرودريك إنها تريد أن يكون السجّان، تماماً
مثل ليلاند. ثم وضعت رزمة الكتب على سريريه
وطلبت منه أن يبدأ بقراءتها.



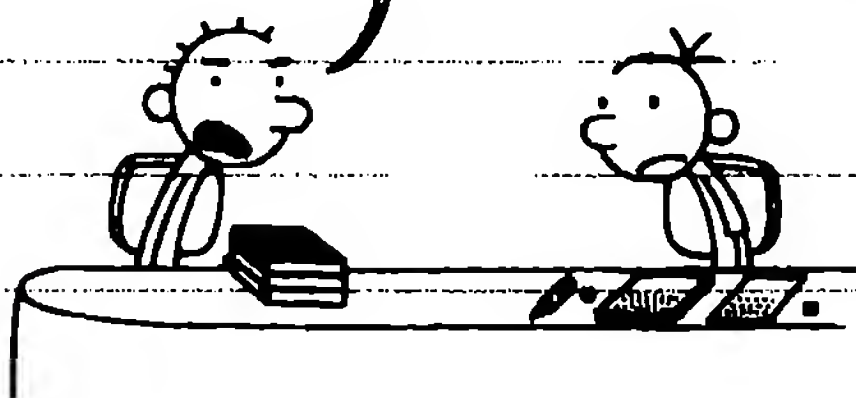
كان اللعب مع أخي في منزل ليلاند سيئاً بها فيه
الكفاية، لكنني أعرف أنّ اللعب مع رودريك
سيكون أسوأ بعشر مرات.

كانت أتي جاذة بجعلنا نلعب معاً أنا ورودريك،
فعرفتُ أنه لا مفر من ذلك. أمضيتُ حوالي الساعة
في غرفتي وأنا أحاول ابتكار شخصيات ذات أسماء، لا
تثير «سخرية رودريك»، مثل «جوي» و«بوب».



وبعد أن صرت مستعداً، جلستُ مع رودريك في
المطبخ وبدأنا نلعب.

أنت ومجهوحتك
من الأذكيا، تسقطون في
حفرة مليئة بالديناميت،
ينفجر الديناميت وتهوتون. النهاية.

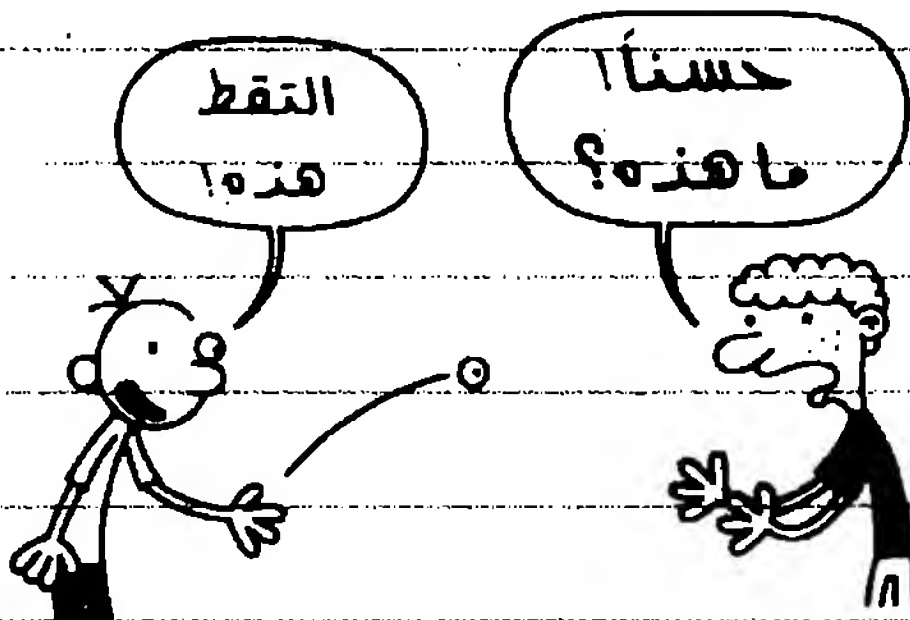


أعتقد أنه علي أن أفرح لانتهاء اللعبة بهذه
السرعة. وأتهدى أن تكون أتي قد احتفظت
بإيصالات الكتب.

كان الأساتذة هذا العام يفتقون الخناق على الأولاد الذين يغشون في الامتحانات. هل تذكر حين قلت إنني سعيد لجلوسي بجانب ألكس أرودا في حصة الرياضيات؟ حسناً، لم ينفعني هذا بشيء...

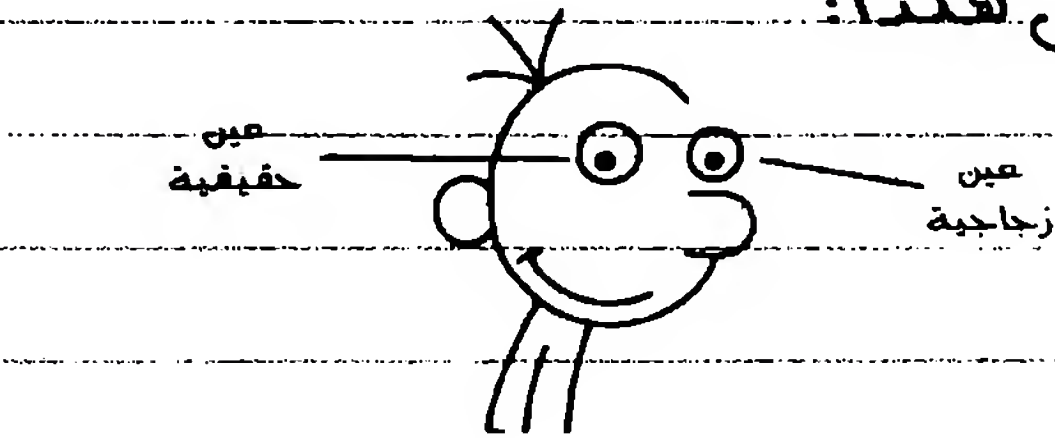
فالسيدة لي معلنة هذه الهادة. وأعتقد أنها كانت مدرسة روبريك في الرحلة المتوسطة أيضاً، لأن تلك المرأة تراقبني مثل الصقر.

في بعض الأحيان، يخطر لي أنني كنت سامرح كثيراً لو أن لدي عينا زجاجية. فأنا أولاً، أستطيع استخدامها لأنفذ مختلف الحيل المضحكة مع رفاقي.



لكن، أهم ما في الأمر أنني سأستخدمها للحصول على علامات أفضل.

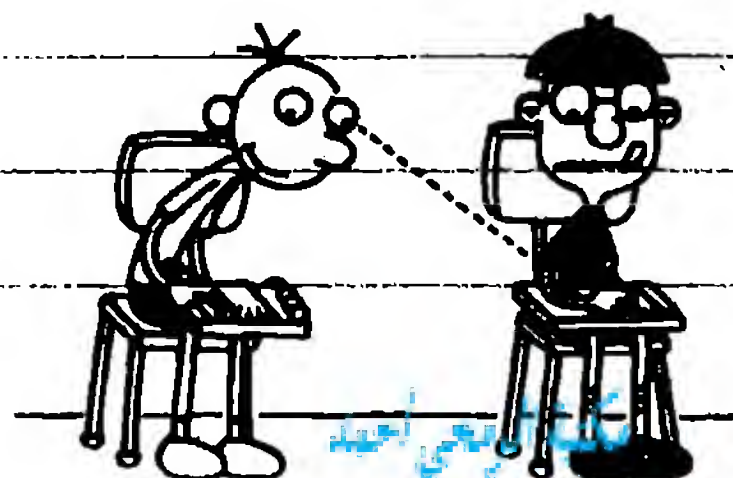
في اليوم الأول في المدرسة، سأوجه عيني الزجاجية
إلى الأسفل هكذا:



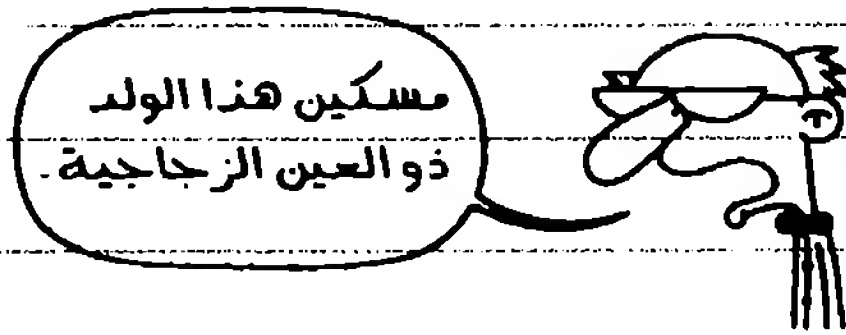
وسأذهب إلى الأستاذ وسأقول له: «اسمع، أود
إخبارك أنني أملك عيناً زجاجية. لذلك، لا تظن
يوماً أنني أسترق النظر إلى أوراق الآخرين».



بعد ذلك، في أثناء الاختبار، سأوجه عيني الزجاجية
إلى ورقتي، وسأنظر إلى ورقة أحد الأولاد الأذكيا،
بعيني الحقيقية.



وهكذا، سأتمن من نسخ إجاباته أولن يلحظ الأستاذ شيئاً.



للأسف، أنا لا أملك عيناً زجاجية. لذلك، إن سألتني أنني عن سبب رسوبي في مسابقة الرياضيات الفجائية اليوم، فسيكون هذا عذري.

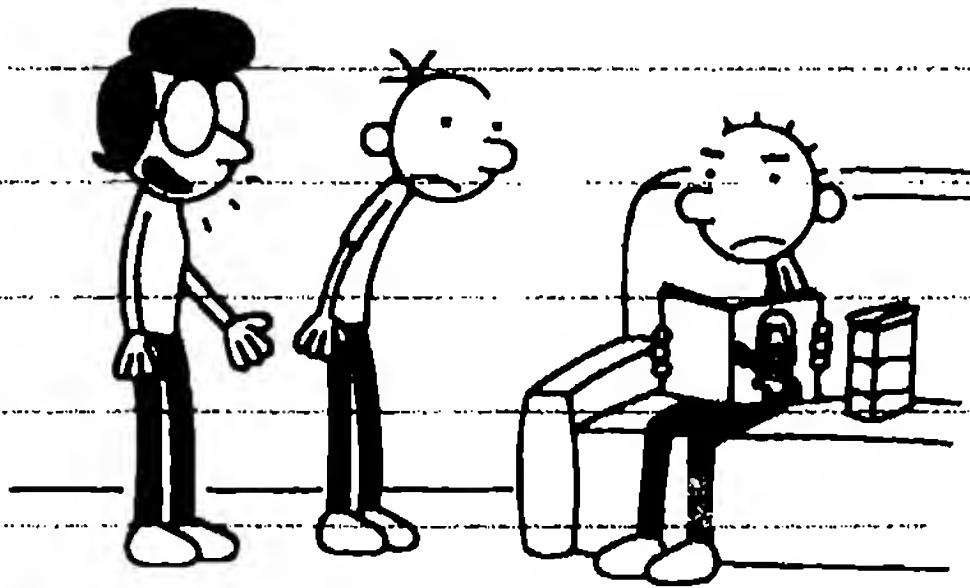
الأحد مكتبة الرمحي أحمد @ktabpdf تيليجرام

كان رودريك مؤخراً يبلغ على أبي وأني طالباً الهزید من الهال، لذلك لا أظن أن برنامج نقود ماما ناجح معه. حاولت أنني دفع رودريك إلى القيام بالهزید من الأصهار لكسب الهال، لكن عبثاً.



الليلة، خطرت لأني فكرة مناسبة لكي تجعل رودريك يكسب بعض المال. فقد أرسلت إدارة مدرستي إعلاناً معي إلى البيت لإبلاغ الأهل بأنّ حصة الموسيقى قد ألغيت بسبب خفض الميزانية. وبالتالي عليهم إعطاء أولادهم دروساً خاصة في الموسيقى.

طلبت أني من رودريك إعطائي دروساً خاصة في القرع على الطبل، وقالت إنها ستدفع له مقابل ذلك.



أعتقد أنّ أني فكرت في ذلك لأنّ رودريك كان يُخبر الجميع مؤخراً أنّه «عارف طبل محترف».

كان هناك عرض محلي يدعى «حماقات الهجتهج»، ويعرض فيه أهالي الجوار عدداً من المسرحيات الهزلية القصيرة، وهو يدور على المسرح المحلي منذ حوالي أسبوعين.

ليلة أمس، مرض عازف الطبل، فحل روبريك محله،
وحصل على خمسة دولارات.



لا أعرف إن كان هذا الأمر يجعل رواديك عازف
طبل محترفاً حقاً، لكن ذلك لم يمنعني من استغلاله
للتقرب من الفتيات في المدرسة.

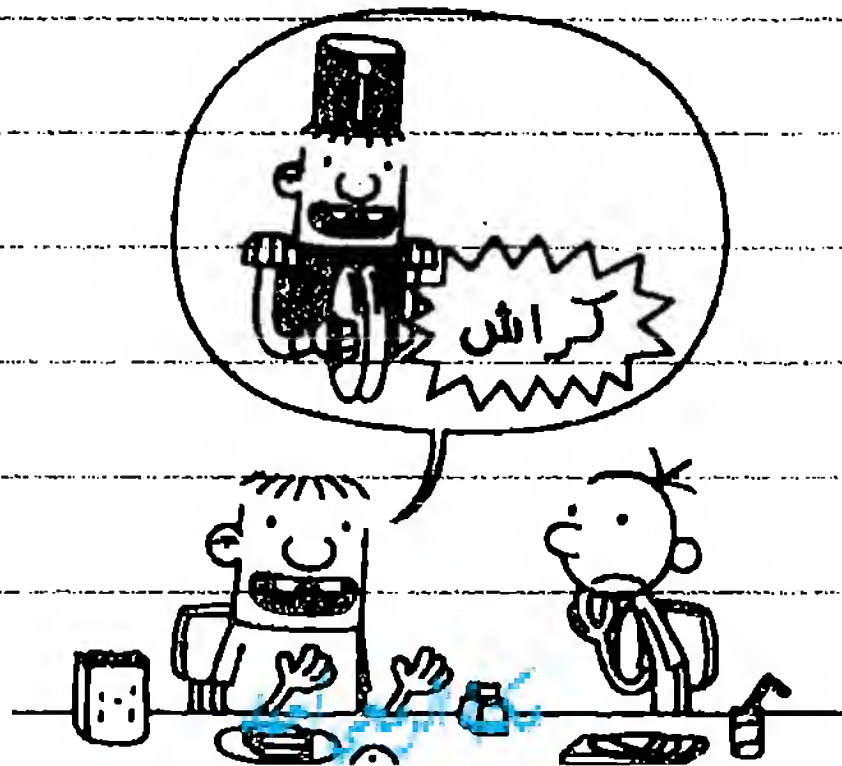


عندما قالت أمي لرودرىك إنَّ عليه البدء بإعطائي دروساً في القرع على الطبل، لم تعجبه الفكرة. لكن أمي قالت عندئذ إنها ستدفع له عشرة دولارات مقابل كل حصّة، وإني أستطيع إحضار مجموعة من أصدقائي ليتسلّخوا معي.

الآن، عليّ جمع بعض الأشخاص للانضمام إلى أكاديمية رودرىك لتعلم القرع على الطبل. وأعرف منذ الآن أنَّ هذا لن يكون ممتعاً.

الاثنين

لم أستطع جعل أي من أصدقائي ينتسب إلى حصص رودرىك لتعليم القرع على الطبل باستثناء راولي، وقد احتلتُ عليه نوعاً ما لتحقيق ذلك. إذ يقول راولي دائماً إنه يرغب في تعلم القرع على الطبول، لكنّه يعني بذلك تلك الضنوج التي تُقرع في المسيرات العسكرية.

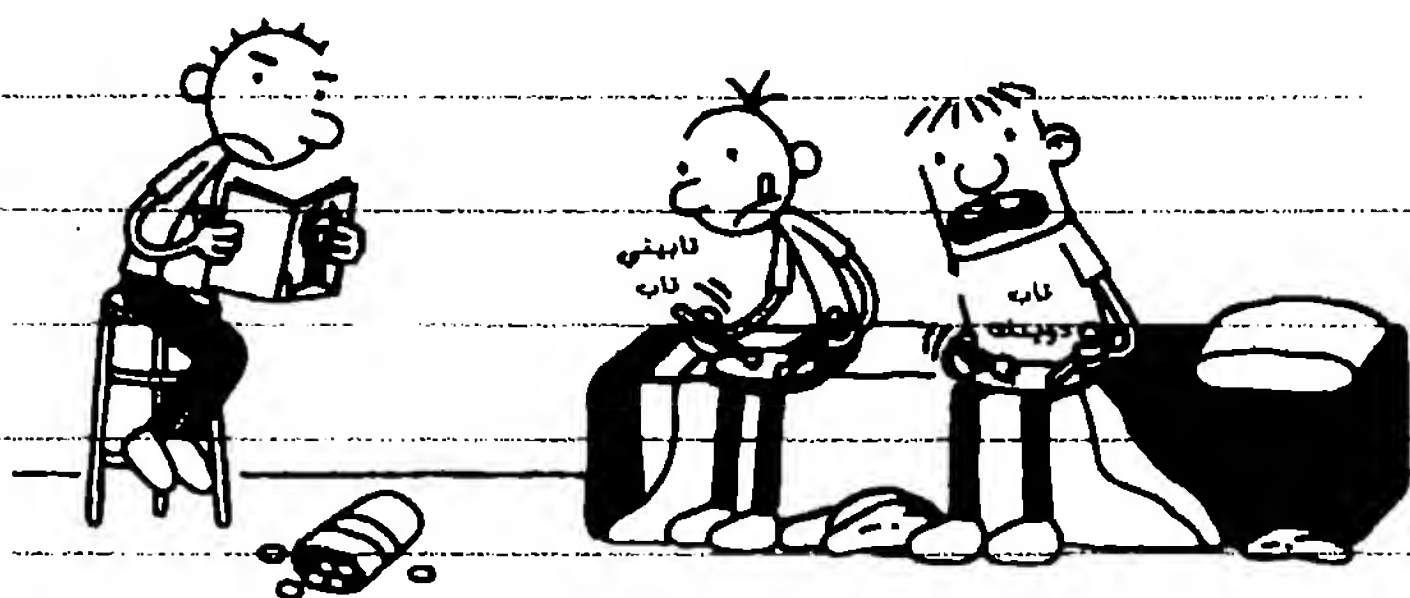


قلتُ لراولي إنني متأكد من أنك دروس رودريك
ستعلمنا كل شيء، في الأسبوع الرابع، وهذا ما أثار
حياسته.

كنتُ مسروراً لأنني لن أتعلم الفرع على الطبل
بفردى.

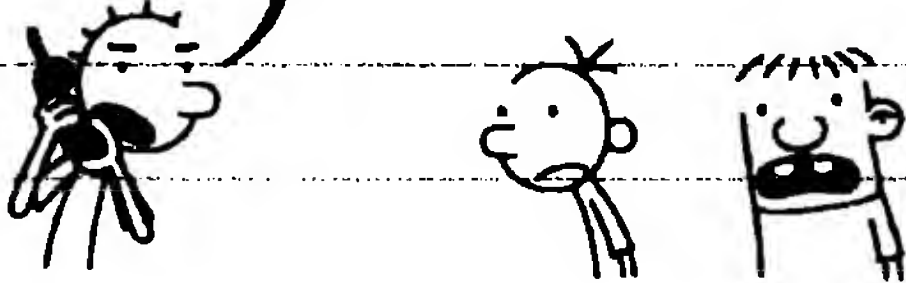
جاء راولي إلى منزلي بعد المدرسة، ووصلنا إلى القبو
لبدء الدرس الأول. استهله رودريك بتعليمنا بعض
القواعد الأساسية.

لم تكن لديه سوى طبلتين صغيرتين واحدة ومضربتين،
فاضطر راولي إلى استخدام طبق كرتوني وأداتي
مائدة بلاستيكيتين. لكن، اعتقد أنك هذا ما يحدث
عندما تكون آخر من ينتسب إلى الصف.



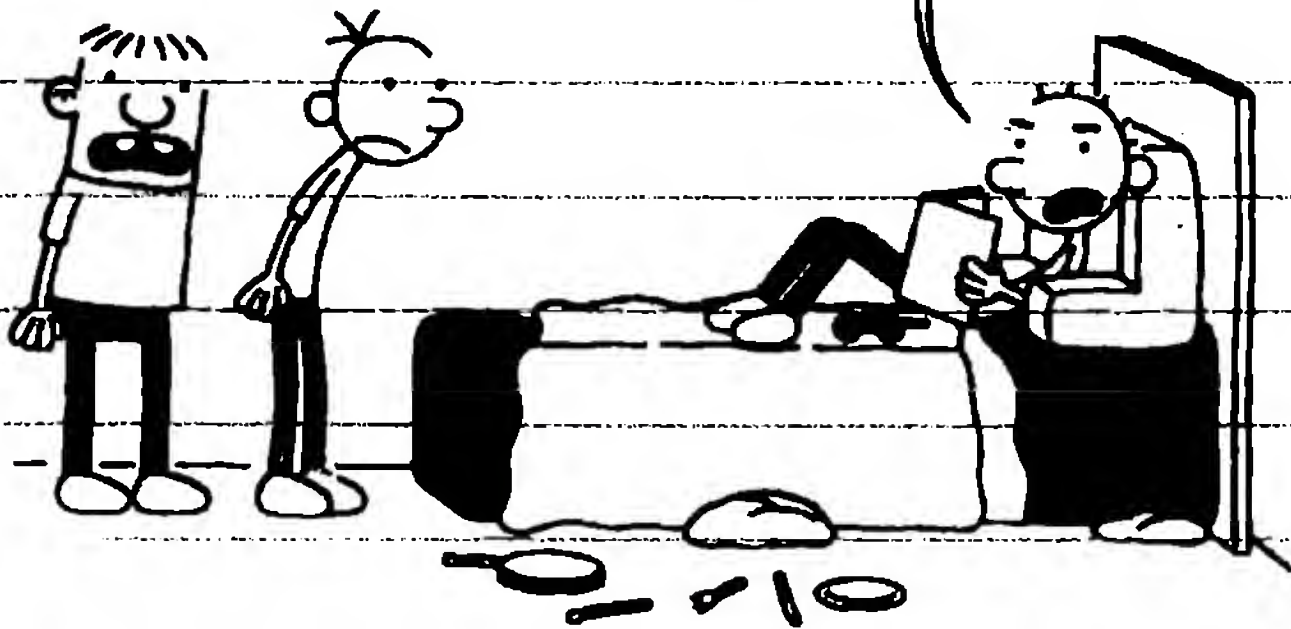
بعد حوالي خمس عشرة دقيقة، تلقى رودريك اتصالاً من وارد، وهكذا انتهى درسنا الأول...

بيكنكيا الانصراف
باكراً هذا اليوم.



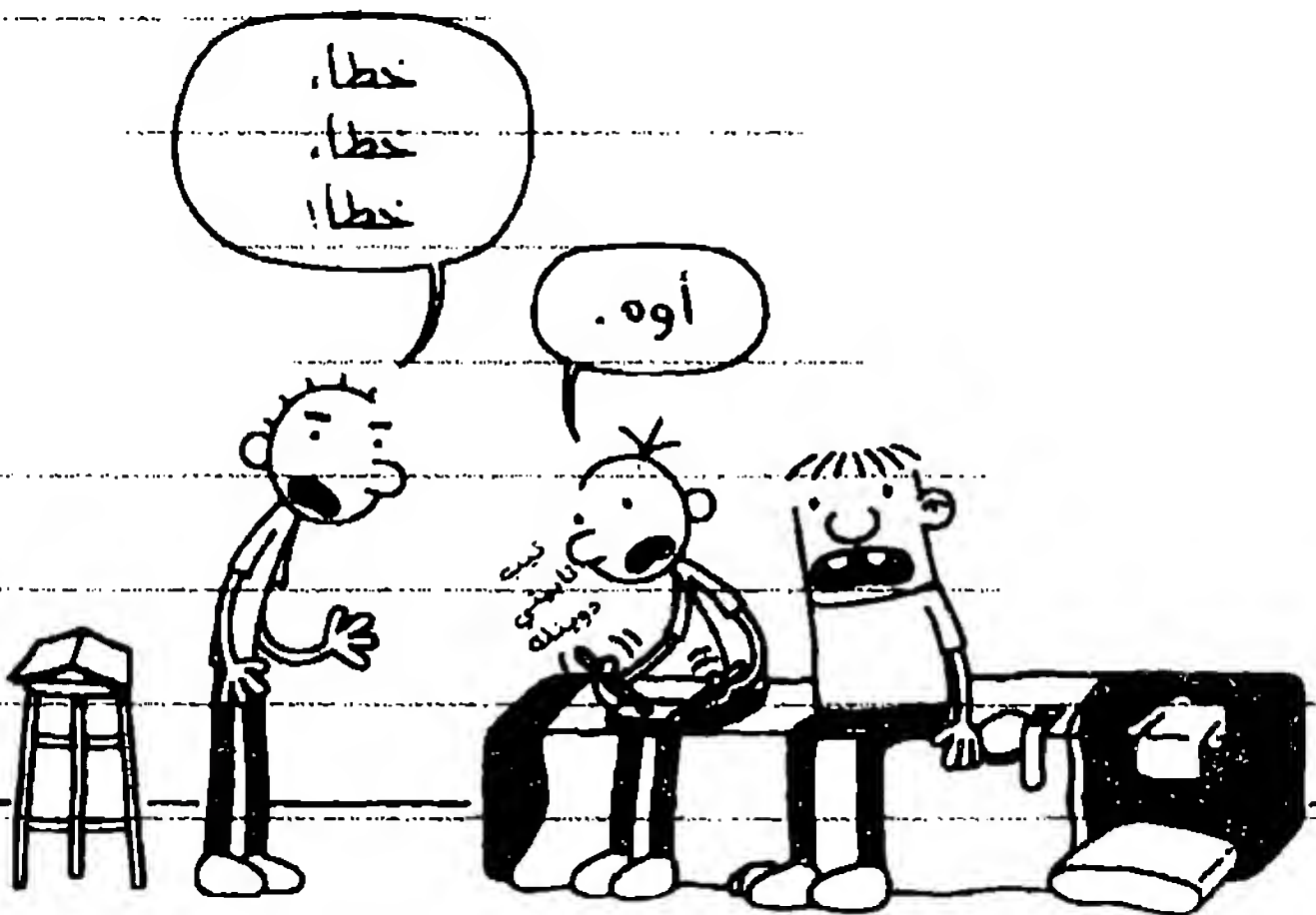
لم تُسز أفي برؤيتنا - أنا وراولي - فصعد باكراً، فأرسلتنا مجدداً إلى القبو، وطلبت منا الأفرجع قبل أن يعطينا رودريك على الأقل تهريناً نقوم به. وهذا ما حصل.

المطلوب منكما ان
تصغيا الى مقطوعة
موسيقية تُستعمل
الطبول في عزفها.

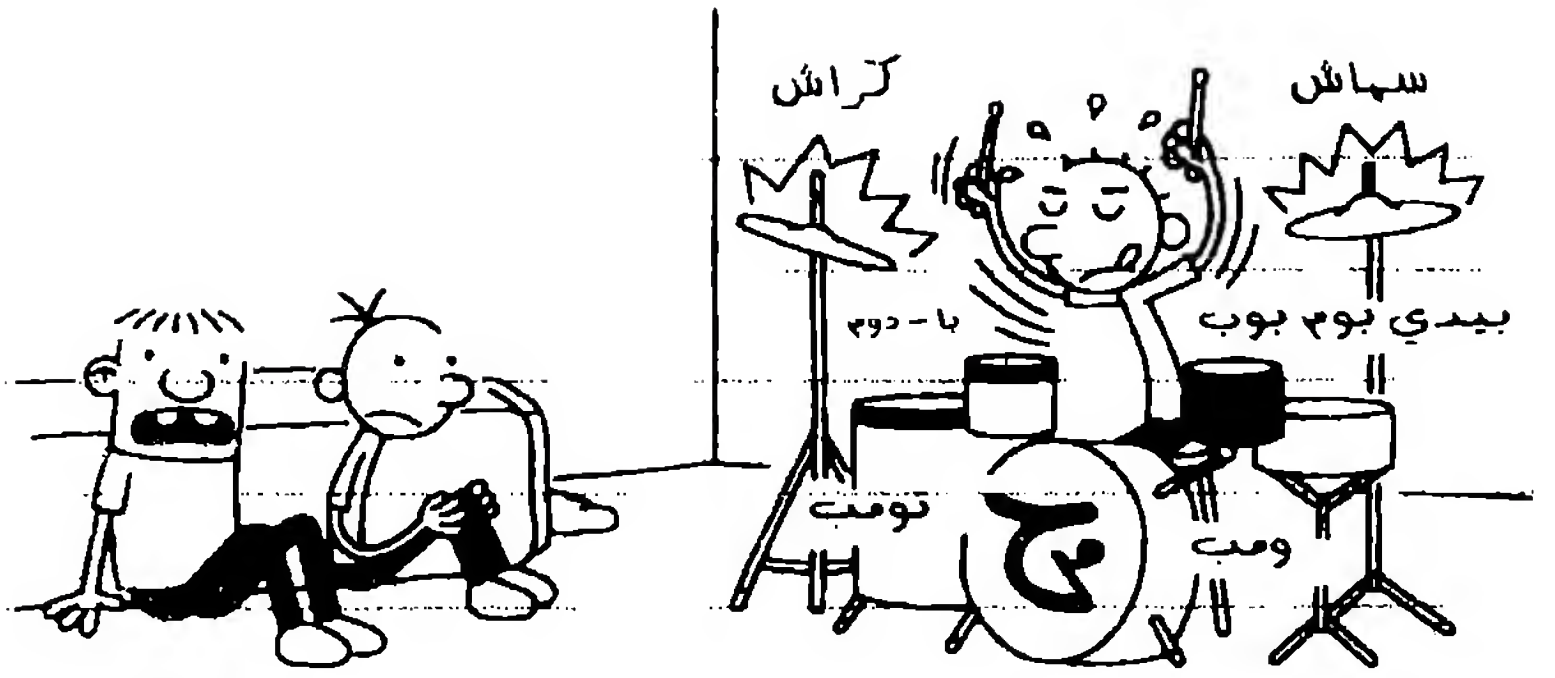


هذا اليوم، تلقيتُ وراولي مجدداً دروساً في القرع على الطبل مع رودريك.

حسناً، قد يكون رودريك عازف طبل بارعاً، لكنه ليس أستاذاً جيداً. بذلنا جهداً لتنفيذ ما علينا إتاه، لكننا كنا نخطئ في كل مرة، فيثور غضب رودريك.

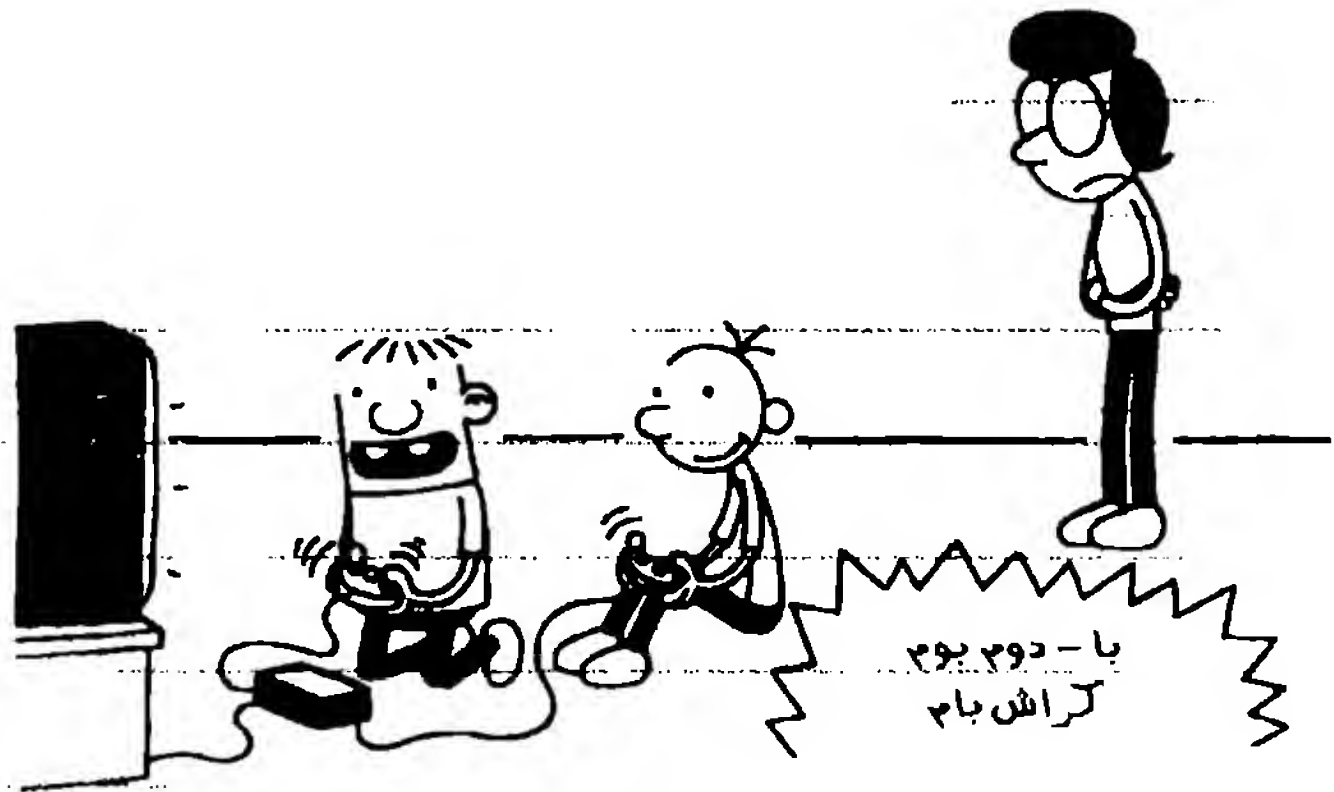


في النهاية، بلغ منه الغضب حداً دفعه إلى أخذ المضربين منا. ثم جلس أمام مجموعة الطبول الخاصة به، وطلب منا أن "نشاهد ونتعلم". وبدأ عزفاً منفرداً وطويلاً جداً لا علاقة له إطلاقاً بما كان يعلمانا إتاه.



حتى إن روبريك لم يُبعد نظره عن طبوله عندما
خرجنا وصعدنا إلى الأعلى، ولم يلاحظ ذلك.

لكنني لا أتذكر. فبرأيي، الجميع يربح بهذه
الطريقة.



الخميس

علينا تقديم بحث في مادة التاريخ قبل يوم من
مناسبة الشكر، وعلي أن أبدأ بالعمل بجدية.

فقد أصبح الأساتذة أكثر صرامة حيال جودة العمل
الذي نقدمه.. والطريقة التي أقوم بها بفروضي عادة
لم تعد مناسبة.....

ففي الأسبوع الفائت، كان لدينا بحث في مادة
العلوم، وطلبت منا السيدة بريكمان اختيار حيوان
لنكتب عنه.. فاخترتُ الموز.. أعرف أنه كان
يتوجب علي الذهاب إلى المكتبة وإجراء البحث
هناك، لكنني قررتُ إنهاؤه بسرعة..

حيوان الموز الرائع

غريغ هيفلي

نظام الغذاء: يأكل الموز الكثير والكثير من الأشياء، لكن اللائحة
ستكون طويلة جداً إن كتبتها على هذه الورقة. لذلك،
سأوفر علينا بعض الوقت وأذكر الأشياء التي لا يأكلها
الموز.

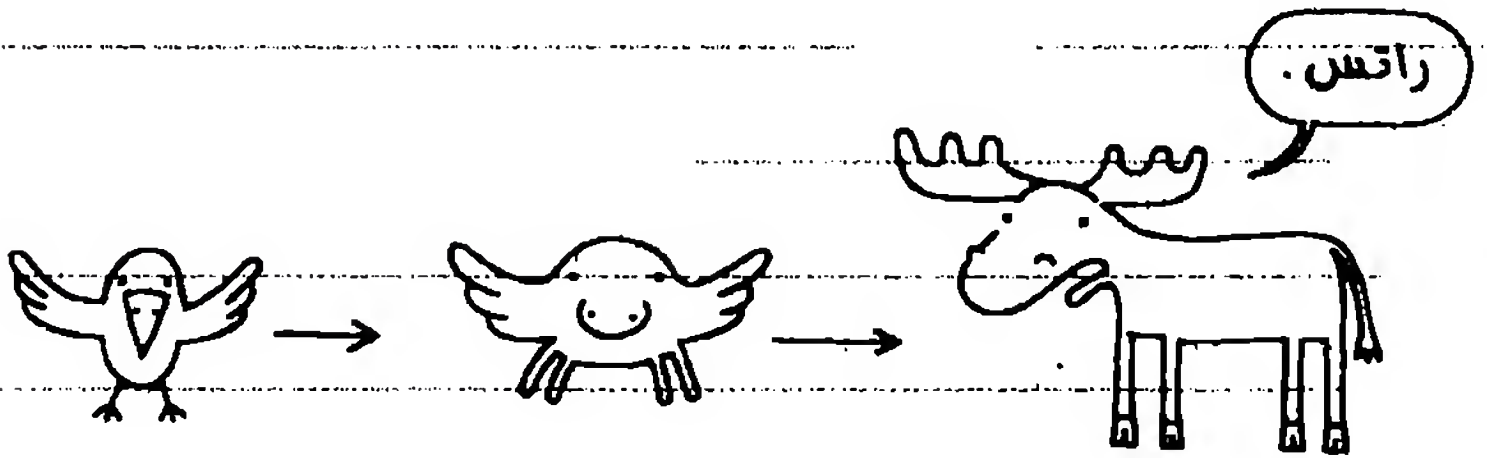
العلكة المعادن البيتزا



على الرغم من وجود بيئة مناسبة لحيوان الموظ في كل مكان، إلا أنه
لنقرض تقريباً.



الجميع يعرف أن الموظ أصله طير لكن، في مرحلة معينة، حصل
الموظ على قرنيه اللذين لا جدوى منهما.



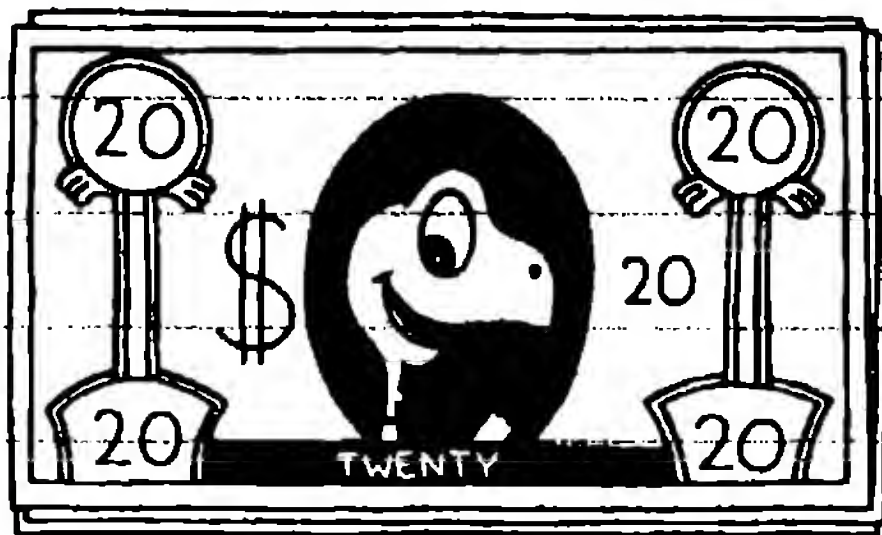
النهاية

في الواقع، ظننتُ أنني قهتُ بعمل جيد. لكن، أظن
أنَّ السيدة بريكمات خبيرة بحيوانات الهوظ، لأنها
أجبرتني على الذهاب إلى المكتبة، وعلى إعادة
البحث من الصفر...

وفرضي التالي لن يكون أكثر سهولة. إذ علي كتابة
قصيدة لهاذة السيد هوف تعود للقرن العشرين، ولا
أعرف ما الذي يجمع بين التاريخ والشعر. لذلك أظن
أنَّه من الأفضل لي أن أبدأ بالبحث في الكتب.

الاثنين

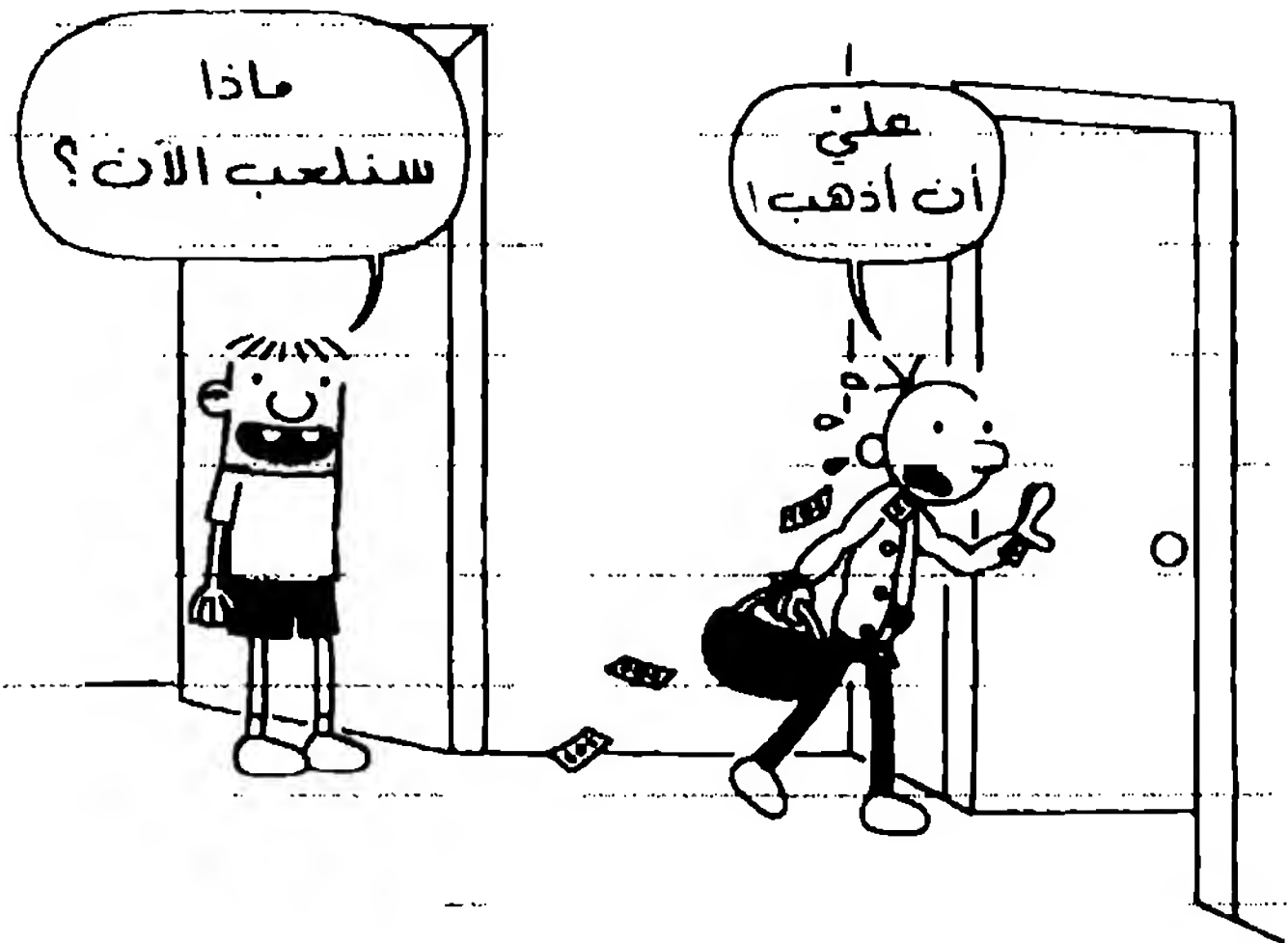
أمس، كنتُ ألعبُ عند راولي عندما حدث أمر شديد
الغرابية. فعندما ذهب راولي إلى الحمام، لاحظتُ
وجود بعض الأوراق النقدية المزيّفة في علبة خاصة
بأحدى الألعاب الأخرى...



لم أصدق عيني.. فالهال الموجود في تلك اللعبة
يشبه نقود ماما تماماً..

عندما عدته، تبين لي أن تلك اللعبة تحتوي
على حوالي \$100,000 نقداً..

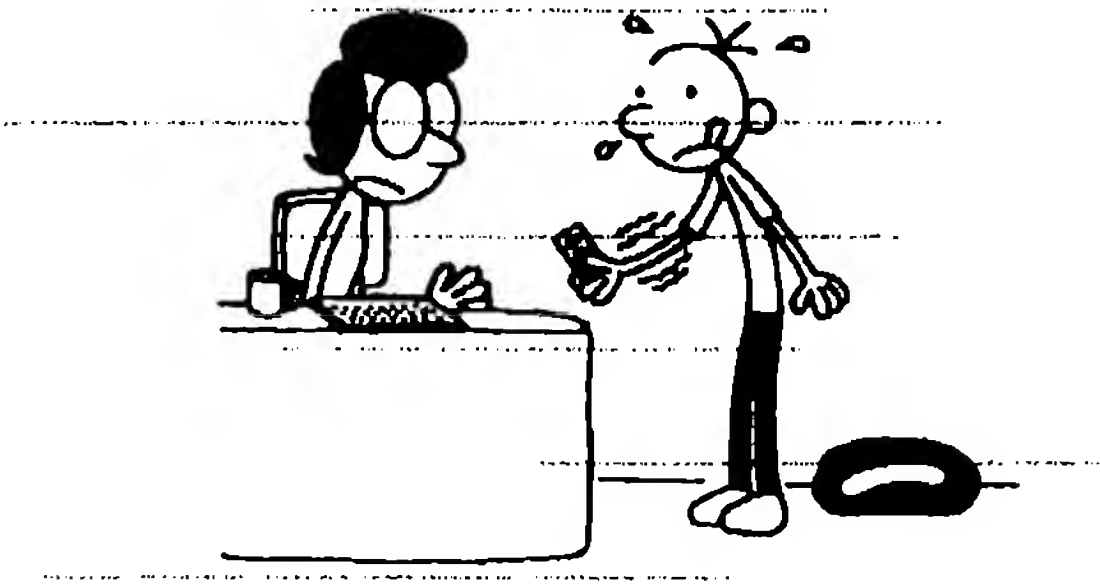
لم أحتج إلى أكثر من ثانيتين لأعرف ما علي فعله
لاحقاً.



عندما وصلتُ إلى البيت، صعدتُ إلى الأعلى،
ودسستُ الهال تحت فراشي. أمضيتُ الليل بطوله
وأنا أتقلب محاولاً أن أتخيل ما سأفعله بنقود ماما
الجديدة..

أدركتُ أنه لا بد من وجود طريقة لمعرفة الفرق بين
نقود ماما المزيّفة وتلك الحقيقية. لذا، قرّرتُ إجراء
اختبار صغير هذا الصباح...

سألتُ أمي إن كان بإمكانني استبدال بعض نقود
ماما بنقود حقيقية للشراء طوابع من أجل مراسلة
صديقي الفرنسي. شعرت بتوتر شديد وأنا أعطيها
المال.....



لكنّها أخذته على الفور.....

لم أصدق ما حصل، وفكرتُ في أنني أستطيع جعل
هذا المبلغ يدوم معي طيلة الرحلة الثانوية، وربما
أكثر. حتى أنني قد لا أحتاج إلى وظيفة حقيقية
لاحقاً.

ولكن، يجب ألا استبدل مبلغاً كبيراً مرة واحدة، وإلا
فستكتشف أمي أمري.

وعلي أن آتسب القليل من نقود ماما من وقت إلى آخر، لكي لا أثير شكوكها.

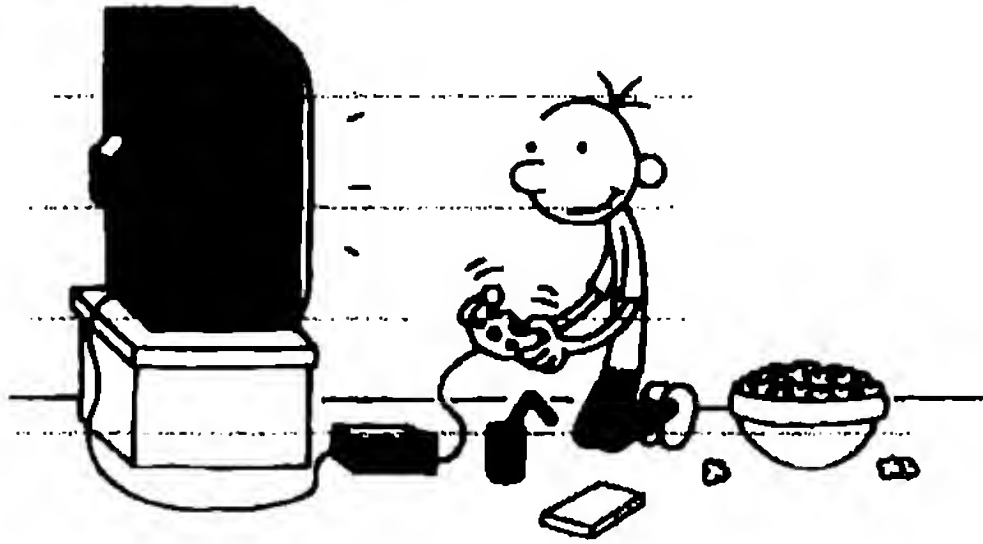
لكن، بالطبع لن أستخدم المال الذي أعطتني إياه أتي لشراء الطوايح.

فقد حصلتُ على صورة لصديقي بالهراسلة، مامادو، عبر البريد البارحة. لكن تلك الصورة قضت على جميع فرص الكتابة له مجدداً.

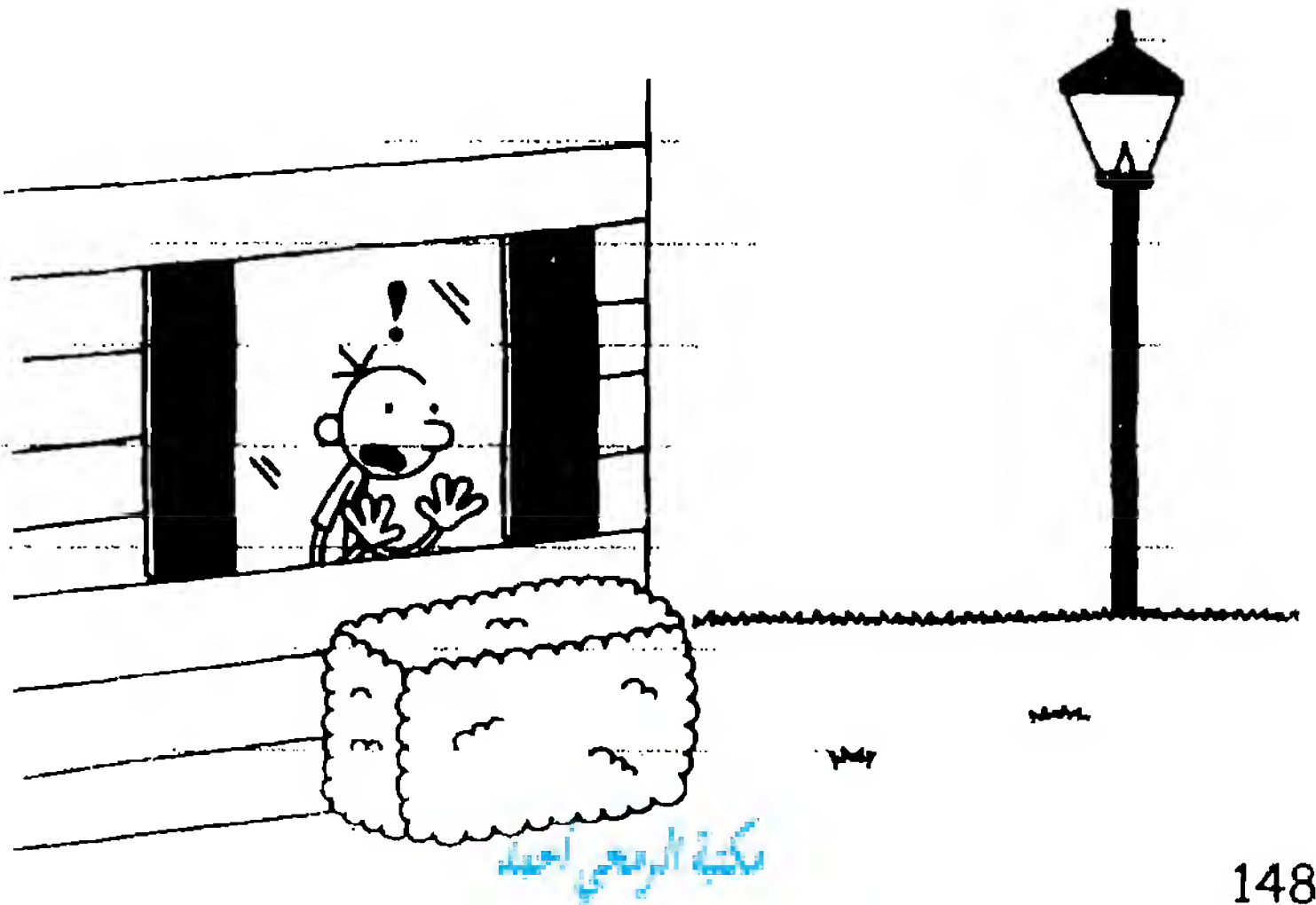


عليّ تقديم بحث التاريخ غداً، لكنهم كانوا يرددون
طوال الأسبوع أنّ الثلج سيتساقط هذه الليلة
وسيبلغ ارتفاعه قدماً تقريباً.

لذلك لم أعر البحث اهتماماً كبيراً..



حوالي الساعة 10:00، نظرتُ من النافذة لأرى مدى
ارتفاع الثلج. لكنني لم أصدق ما رأيته عيناى عندما
فتحتُ الستارة...



لقد اعتقدت أن المدارس ستقف غداً. شغلت التلفاز واستمعت إلى نشرة الأخبار لمعرفة ما جرى، لكن مذيع الطقس كان يروي قصة مختلفة تماماً عن تلك التي رواها قبل ثلاث ساعات...

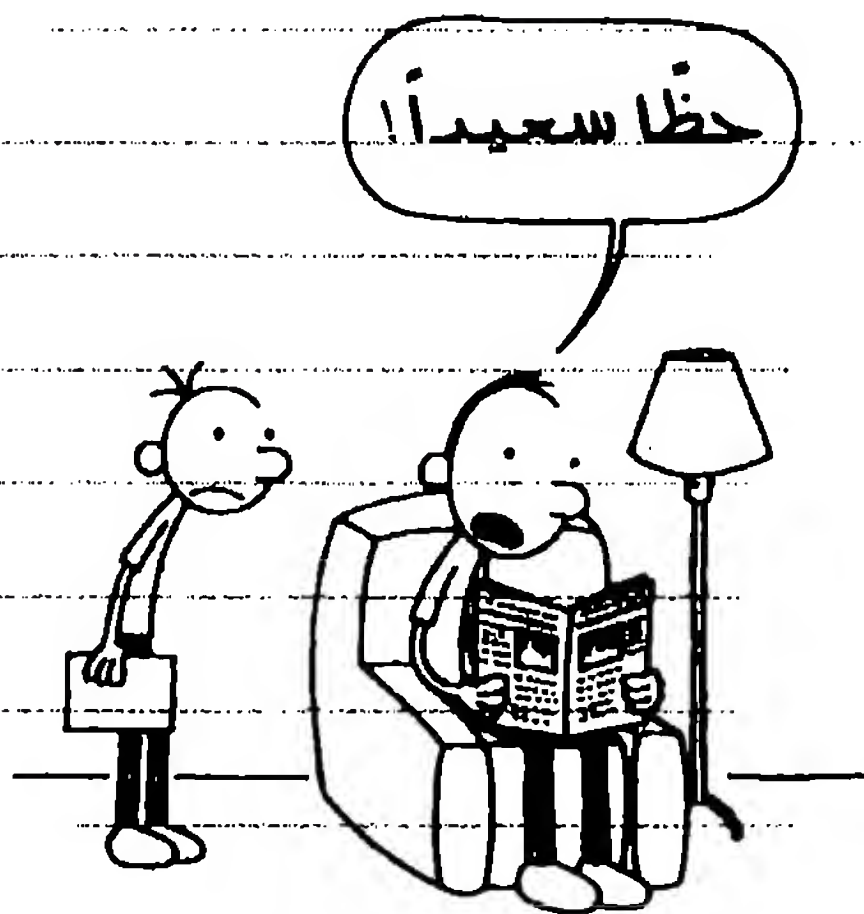


هذا يعني أنه عليّ البدء بالعمل على بحث التاريخ. المشكلة هي أن الوقت تأخر كثيراً على الذهاب إلى المكتبة، وليس لدينا كتب في المنزل عن القرن العشرين. عندها، عرفت أنه عليّ التفكير في حل للربيع.

ثم خطرت لي فكرة عظيمة.

كان والدي قد ساعد رودريك ملايين المرات
في أبحاثه المدرسية. ولا شك في أنه يستطيع
مساعدي أنا أيضاً.

أخبرت أبي عن مشكلتي، ظناً مني أنه سيهرع
لنجدتي فوراً. لكن، يبدو أنه تعلم درسه في هذا
المجال.



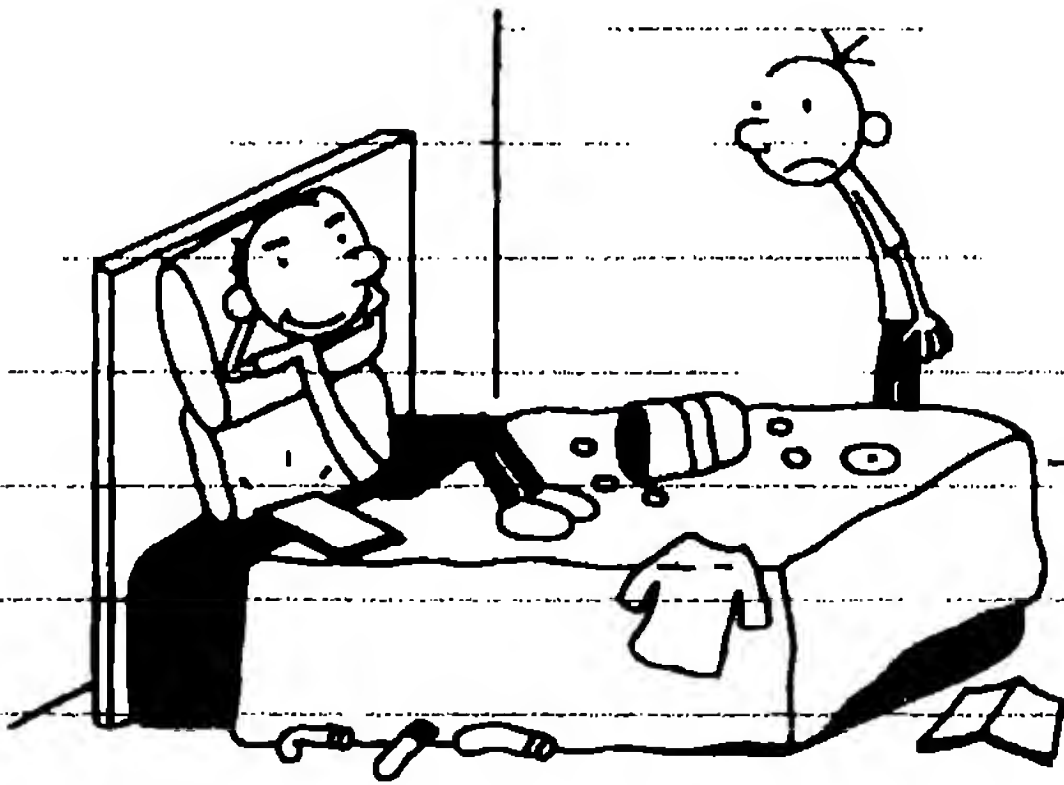
لابد أن رودريك سمعني وأنا أتحدث إلى أبي، لأنه
طلب مني أن أتبعه إلى الأسفل.

أنت تعرف أن رودريك كان طالباً لدى الأستاذ هوف،
أستاذي في مادة التاريخ في المرحلة المتوسطة.
حسناً، تبين أن الأستاذ هوف طلب من رودريك
البحث نفسه عندما كان في صفي.

بحث رودريك في درجه حتى عثر على بحثه القديم، ثم قال لي إنه سيبيعني إياه بخمسة دولارات.

قلت له إن هذا مستحيل.

لكن، أقر بأن العرض كان مغرياً. أولاً، بهذا أجمع أبحاث رودريك مرّت على أبي، فمن المؤكد أنه حصل على علامة جيدة. وثانياً، كان محفوظاً في أحد تلك الملفات البلاستيكية التي تثير إعجاب الأساتذة.



ناهيك عن أنني أملك مبلغاً هائلاً من نقود ماما تحت فراشي في الأعلى، وأعرف أنني أستطيع أن أدفع لرودريك منها.

لكنني لم أستطع فعل ذلك.. فقد سبق لي أن
نسختُ أبحاث أشخاص آخرين، لكن شراء بحث
شخص آخر يعني الانتقال إلى مستوى آخر تماماً..

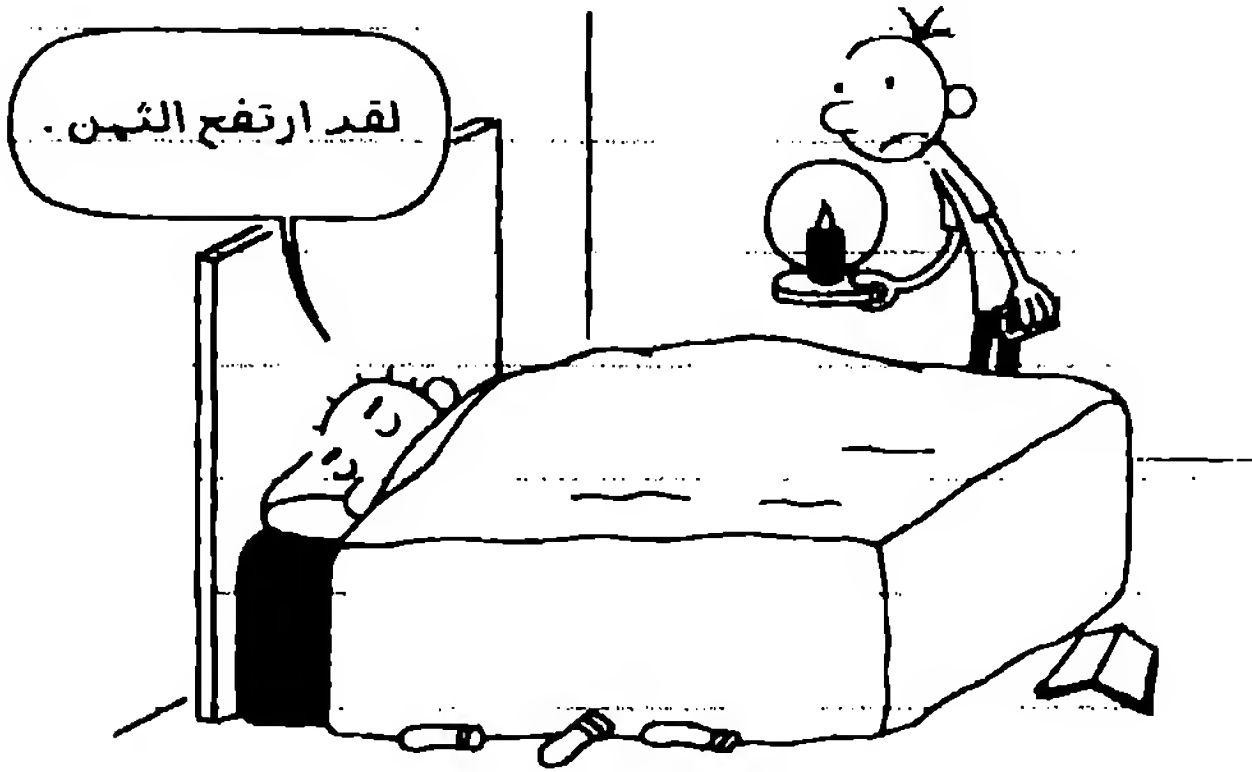
لذلك، قررت إنجاز البحث بنفسني..

بدأتُ بالبحث على الحاسوب.. لكن، عند منتصف
الليل تقريباً، حدث أسوأ شيء، ممكن، فقد انقطع
التيار الكهربائي..



عندها أدركتُ أنني في ورطة.. وعرفتُ أنني سأرسل
في مادة التاريخ إن لم أقدم بحثاً.. لهذا، حتى لو
كنتُ غير راغب في القيام بذلك، فقد قررتُ قبول
عرض رودريك..

أخذتُ \$500 من نقود ماما ونزلتُ إلى القبو. لكن رودريك لم يتركني أذهب بسهولة...



قال لي رودريك إنَّ الثمن الجديد أصبح \$20,000 من نقود ماما. قلتُ له إنني لأفلك هذا المبلغ، فاستدار وتابع النوم..

عندها، شعرتُ باليأس. لذا، صعدتُ إلى غرفتي وأخذتُ رزمة كبيرة من الأوراق النقدية من فئة ألف دولار، ثم ذهبتُ إلى غرفة رودريك. أعطيته المال، وأعطاني البحث. شعرتُ بتأنيب الضمير بسبب ما فعلته، لكنني حاولتُ عدم التفكير في الأمر، وخلدتُ إلى النوم..

في الطريق إلى المدرسة، أخرجتُ بحث رودريك من حقيبتي. لكن، من النظرة الأولى، عرفتُ أنني أمام مشكلة خطيرة.



أولاً، لم يكن البحث مطبوعاً، بل كان مكتوباً بخط رودريك.

عندها تذكرت: لم يبدأ أبي بإجراء أبحاث رودريك إلا عندما أصبح في الثانوية. وهذا يعني أن هذا البحث أنجزه رودريك بنفسه.

بدأتُ بالقراءة لأرى إن كان بإمكانني استعماله. لكن، يبدو أن رودريك كان أسوأ مني في إجراء الأبحاث.

منذ مئة عام

بقلم رودريك هيفلي

اجلس أحياناً واتساءل
عن أمور لا أعرفها
مثلاً: كيف كانت الأرض
منذ مئة عام؟

هل كان اليمينيون في الكهف يركبون
الديناصورات؟
هل كانت الأرض مليئة بالأزهار؟
يمكننا أن نخمن، لكن ذلك كان
منذ مئة عام.

اتمنى أن يصنعوا آلة للمسفر عبر الزمن
وأن يختاروني لأسافر فيها
وأرى كيف كانت الحياة
منذ مئة عام.

هل كانت العناكب العملاقة تحكم الأرض؟
هل كانت الصحارى مغطاة بالثلوج؟
اتساءل عما كانت عليه الحال
منذ مئة عام.

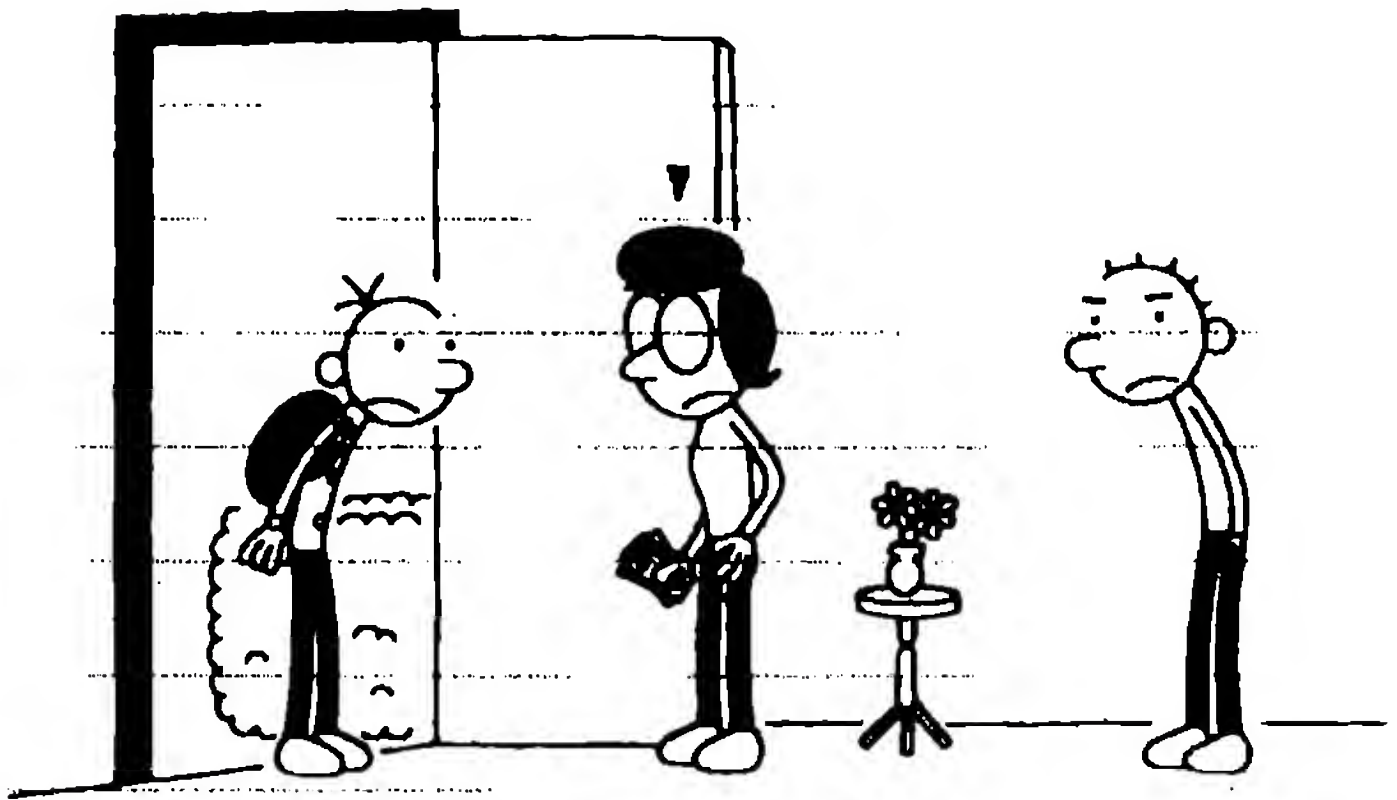
الاسب

تعال ليقابلني

أعتقد أنني تعلمتُ درسي بشأن شراء بحث من شخص آخر، أو على الأقل من رودريك..

عندما حانت الحصة الثالثة، لم يكن لدي ما أقدمه للأستاذ هوف. أظن أن هذا يعني أنني سأخذ دروساً صيفية في مادة التاريخ..

ازداد يومي سوءاً بعد ذلك. فعندما عدتُ إلى المنزل، وجدت أنني بانتظاري قرب الباب..



هل تذكر رزمة الأوراق التي دفعتها لرودريك؟ حسناً، لقد حاول استبدالها بكاملها - دفعة واحدة - للحصول على المال من أجل شراء دراجة نارية مستعملة. أنا واثق أن أنني شككت في وجود أمر مريب لأن رودريك لم يكسب فلساً واحداً من نقود ماما بنفسه..

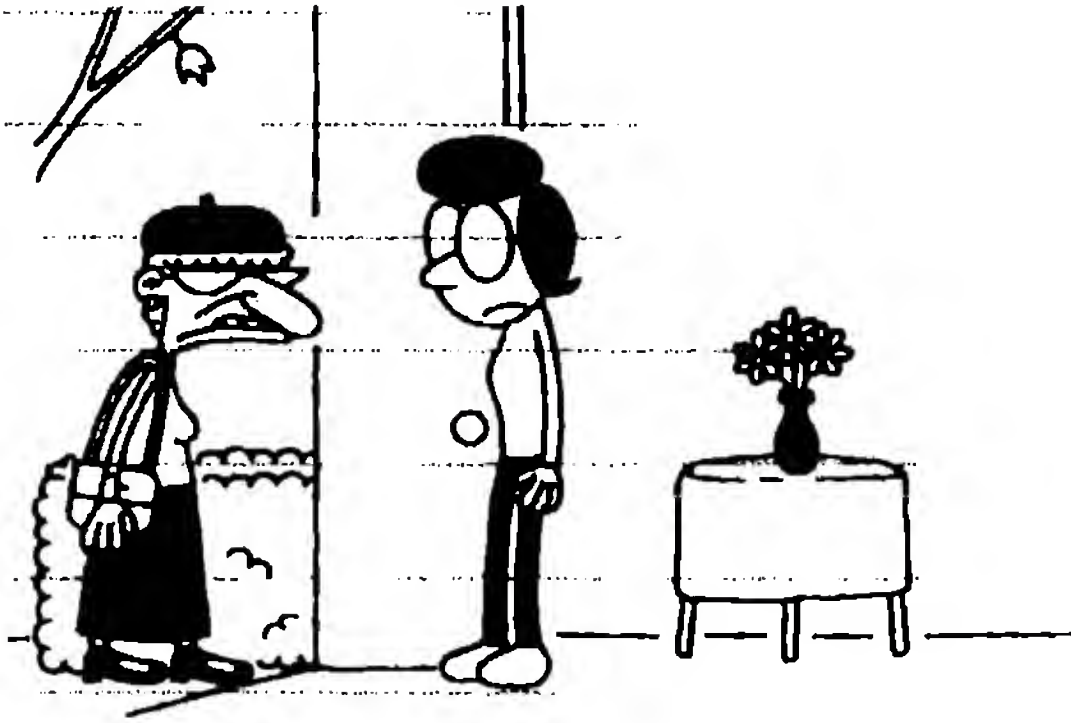
أخبر رودريك أُمِّي بأنني أعطيتُه الهال، فبحثت في غرفتي إلى أن وجدت أموالِي تحت الفراش. عرفت أُمِّي أنها لم تضح أوراقاً من فئة \$100,000 قيد التداول، لذا، صادرت كلَّ نقودي، حتى تلك التي كسبتها بفضل تعبِي. اعتقد أن هذه الحادثة أدت إلى نهاية برنامج نقود ماما.

بصراحة، شعرتُ بالارتياح. فالنوم على تلك الكومة من الهال كلَّ ليلة كان يسبب لي نوتراً كبيراً.

ثار غضب أُمِّي لأنني حاولتُ الاحتيال عليها بهذه الطريقة، فعاقبتني. لكنني أنهيتُ تنفيذ عقوبتي قبل العشاء.

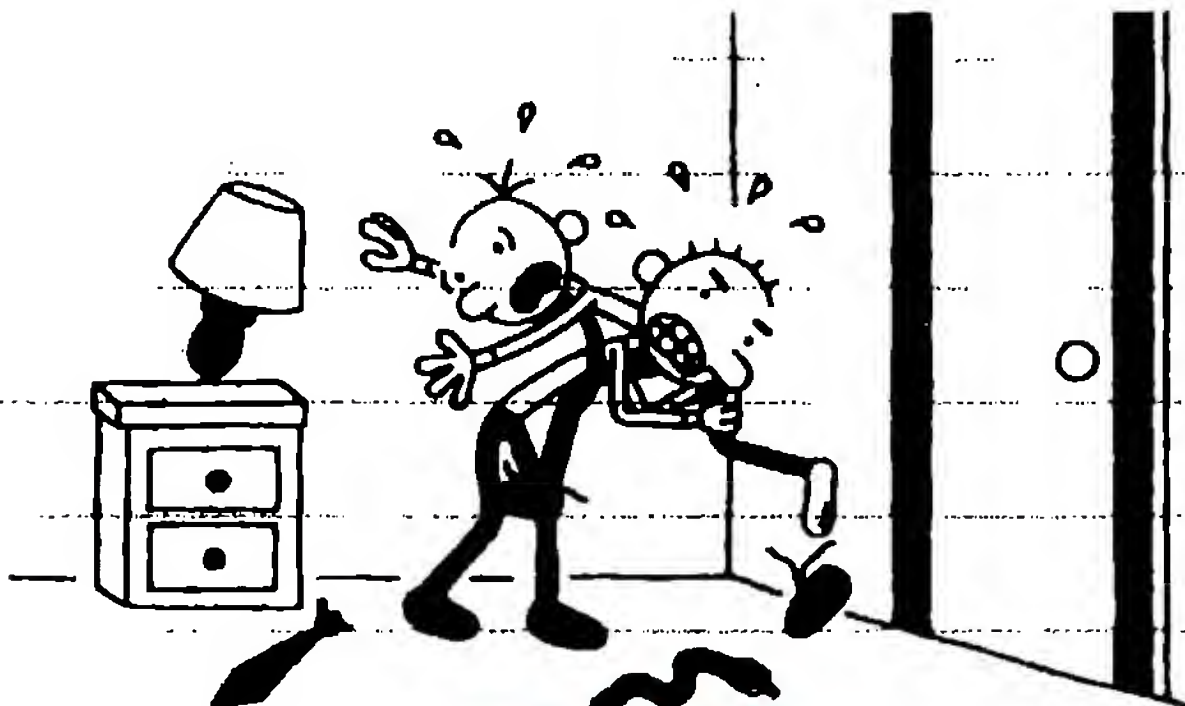


اليوم مناسبة الشكر . وكالبعثاد، وصلت العثة لوريتا قبل ساعتين من الموعد .



تطلب أقي منا دائماً «تسليية» العثة لوريتا، وهذا يعني التحدث إليها إلى حين وصول بقية أفراد الأسرة.

أكبر الشجارات التي تحصل بيني وبين رودريك يكون سببها تحديد من سيسلم عليها أولاً .



بدأ بقية أفراد الأسرة يتوافدون إلى منزلنا قرابة الساعة 11:00. وكان شقيق أبي العم جو، وأولاده آخر الوافدين، إذ وصلوا عند الساعة 12:30.

جميع أولاد العم جو ينادون أبي بالطريقة نفسها.



تجدهم أقي لطيفين للغاية، لكن أبي واثق أن عني جو يطلب منهم فعل ذلك عمداً.

العلاقة متوترة جداً بين أبي وعني جو، لأن أبي ما زال غاضباً من عني جو بسبب ما فعله في مناسبة الشكر في العام الفائت. حينذاك، كان ماني قد بدأ للتو باستخدام الهرحاض، وكان كل شيء يسير على ما يرام. في الواقع، كان ماني سيتوقف عن استخدام الحفاض خلال أسبوعين على الأرجح.

لكن عني جو قال شيئاً ما لهاني، فانقلب الوضع رأساً
على عقب.



وهكذا، مضت ستة أشهر قبل أن يجرؤ ماني على
وضع قدميه في الحمام مجدداً.

وبعد تلك الحادثة، كنا غير أبي حفاضاً متسخاً
لهاني لسبعته وهو يشتم العم جو بصوت خافت.

تناولنا الطعام عند الساعة 2:00، ثم ذهب الجميع
إلى الصلاة للتحدث. لم أشعر بالرغبة في الحديث،
فذهبتُ إلى غرفة الجلوس لأتسلى بالعبء الفيديو.

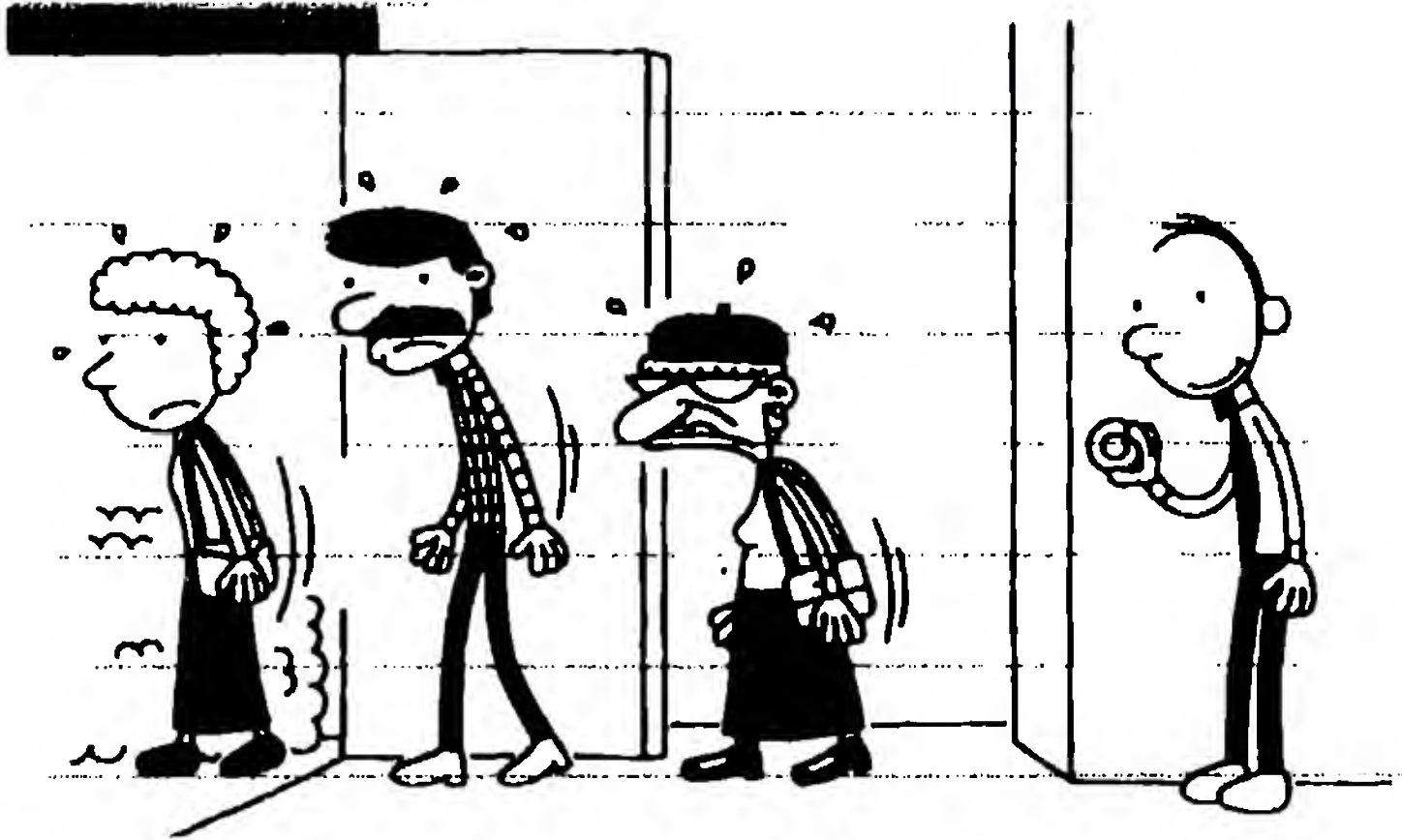
أظن أن أبي سئم من الجلوس مع الأسرة أيضاً. وبعد
مضني وقت قصير، نزل إلى الطابق السفلي ليعمل
على ميدان الحرب الأهلية. لكنه نسي إغلاق
الباب، فدخل العم جو خلفه.

بدا العم جو مهتماً بما يقوم به أبي، فأخبره أبي
كل شيء، عنه، وألقى على مسامحة ذاك الخطاب
الطويل عن الفيلق 150 والدور الذي أدّاه في
غيتسبيرغ. وأمضى حوالي نصف ساعة وهو يصف
له المعركة بأكلها.

لكن، لا أظن أن العم جو كان يصغي حقاً إلى خطاب
أبي.



بعد ذلك، لم يدم اجتماع الأسرة طويلاً.. فقد صعد
أبي إلى الأعلى، وشغل جهاز التدفئة إلى أن شعر
الجميع بالحر وغادروا المنزل.. وهكذا تقريبا ينتهي
يوم الشكر كل عام في منزلنا..

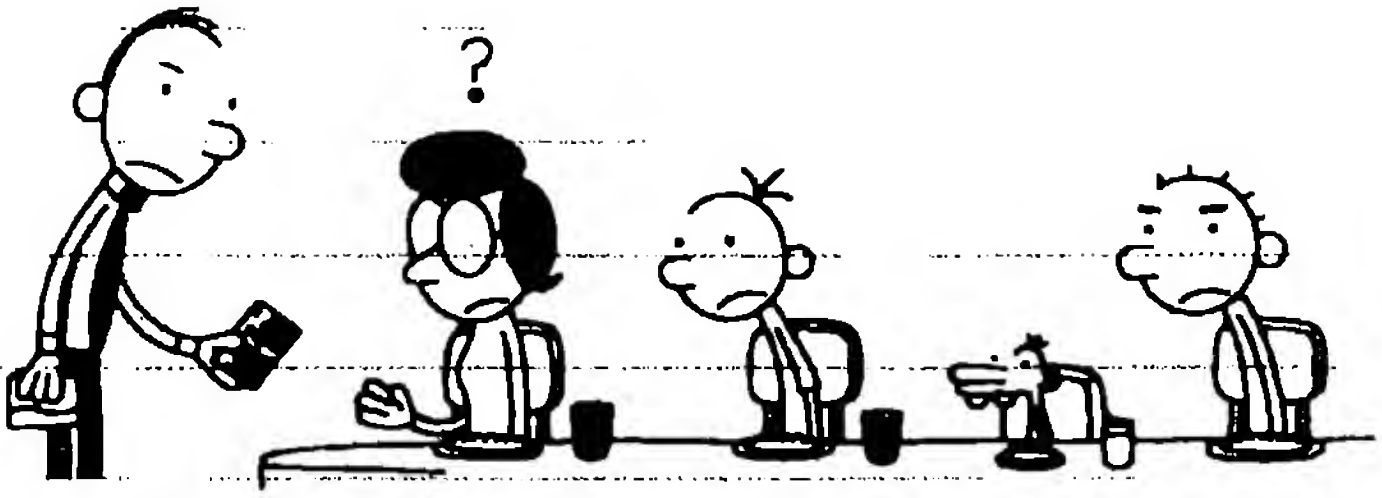


كانون الأول

السبت

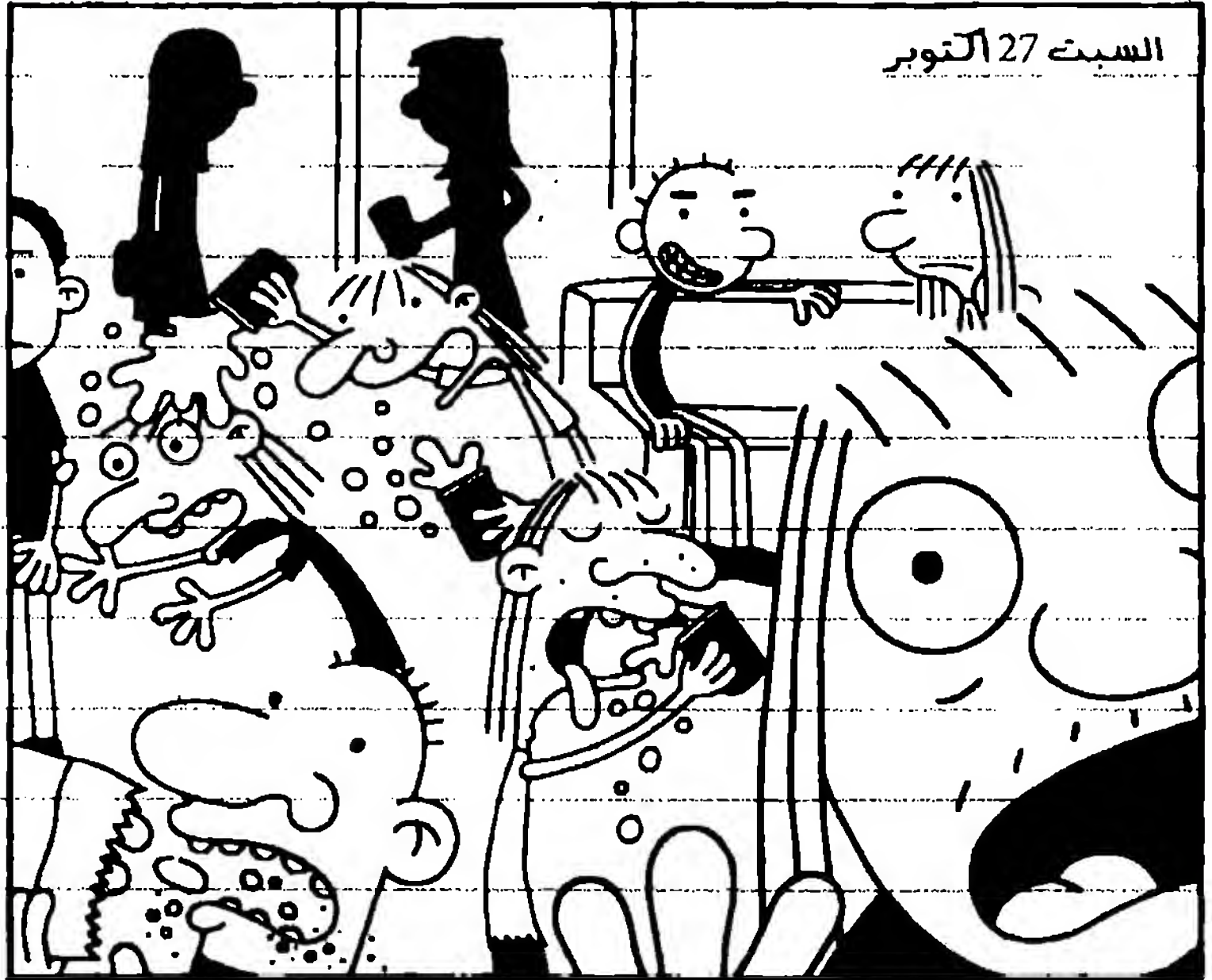
هل تذكر حين قلت إن أبي وأمي سيكتشفان يوماً
ما أمر حفلة رودريك؟ حسناً، لقد حدث ذلك اليوم
أخيراً.

فقد طلبت أمي من أبي إحضار الصور التي تم التقاطها
في مناسبة الشكر. وعندما رجع أبي، كان الانزعاج
بادياً عليه.



كانت الصورة التي يحملها أبي خاضعة بحفلة رودريك .

يبدو أن أحداً صدقاً، رودريك التقط صورة عن طريق الخطأ بآلة التصوير الخاضعة بأبي، والتي تحتفظ بها دائماً على الرف فوق آلة التسجيل . وعندما التقط الصورة، بدا المشهد بكامله واضحاً .



حاول رودريك إنكار أمر الحفلة. لكن كل شيء، كان واضحاً في الصورة، ولا جدوى من الإنكار.

أخذ أبي وأني مفاتيح الشاحنة من رودريك، وقالوا له إن عقابه هو منعه من مغادرة المنزل لمدة شهر كامل.

كانا غاضبين مني أيضاً، وقالوا إنني كنتُ شريكاً لرودريك. وصدر في حفي حظر على ألعاب الفيديو لمدة أسبوعين.

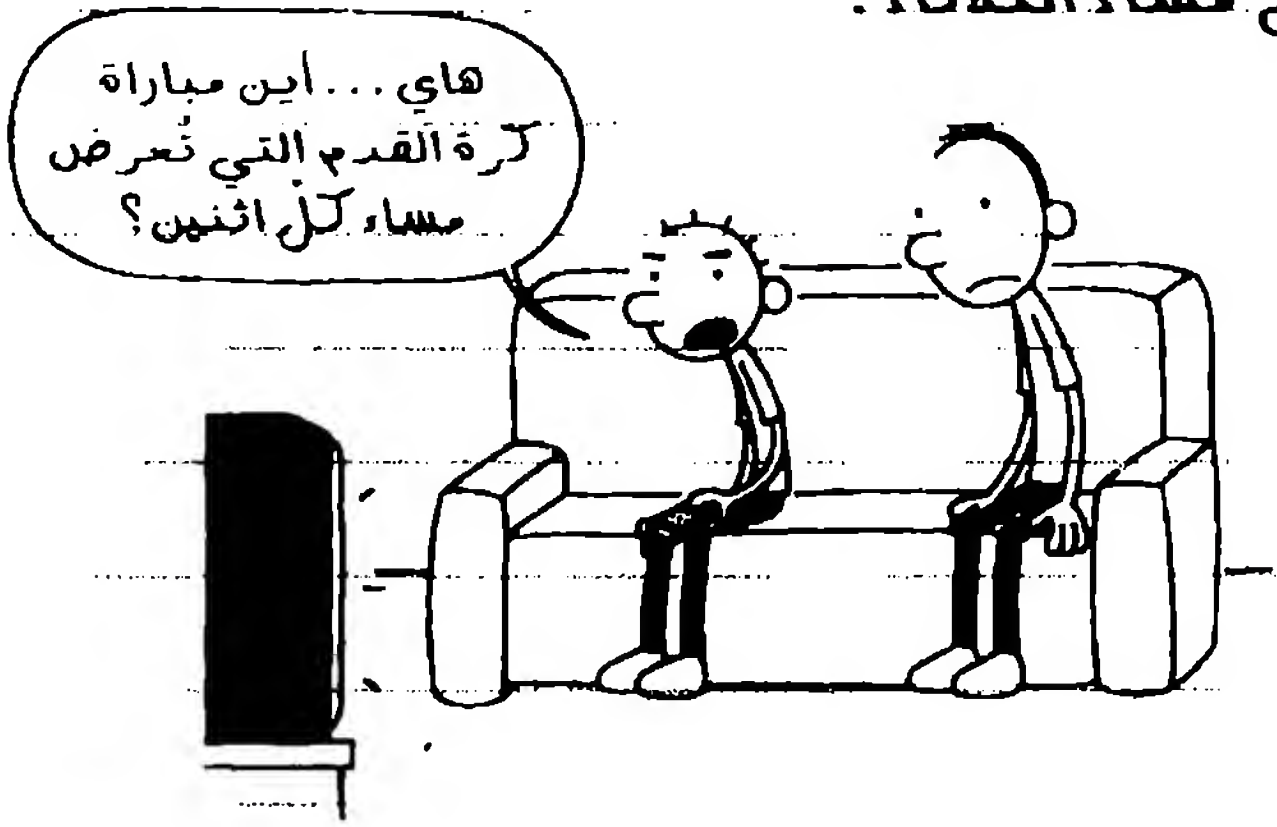
الأحد

انشغل أبي وأني برودريك منذ أن اكتشفنا أمر حفلته. عادةً، كان رودريك ينام حتى الساعة 2:00 ظهراً أيام العطل.

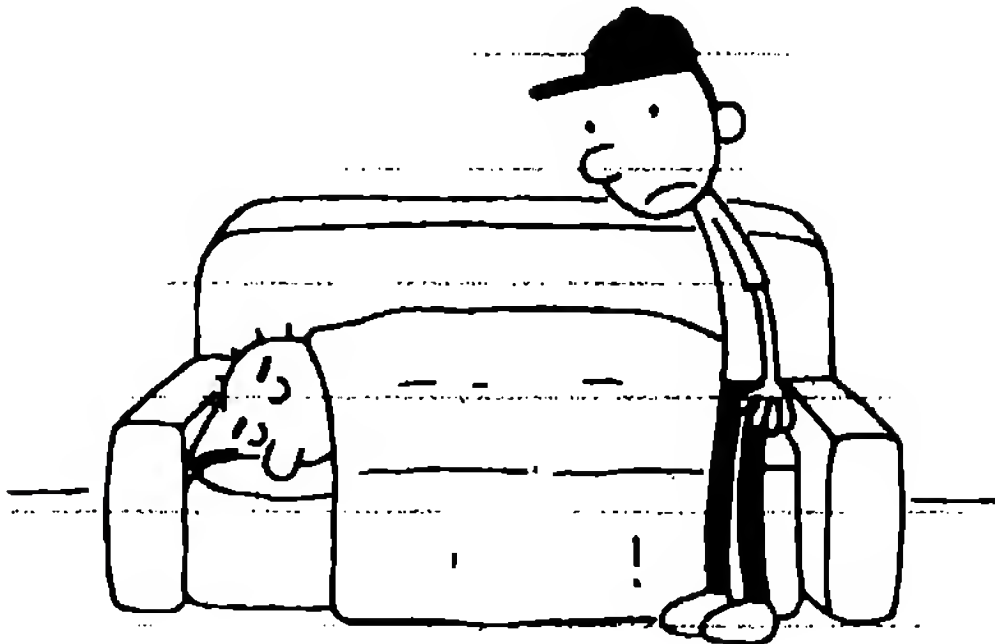
لكن، منذ اكتشاف الأمر، جعله أبي ينهض من السرير عند الساعة 8:00 صباحاً.

إيقاظ رودريك باكراً يشكل ضربة كبيرة له لأنه يحب النوم. في إحدى المرات في الخريف الفائت، نام رودريك ستاً وثلاثين ساعة متواصلة.

نام منذ ليلة الأحد وحتى صباح الثلاثاء، بشكل متواصل، ولم يدرك أنه فوت يوماً كاملاً من حياته حتى مساء الثلاثاء.



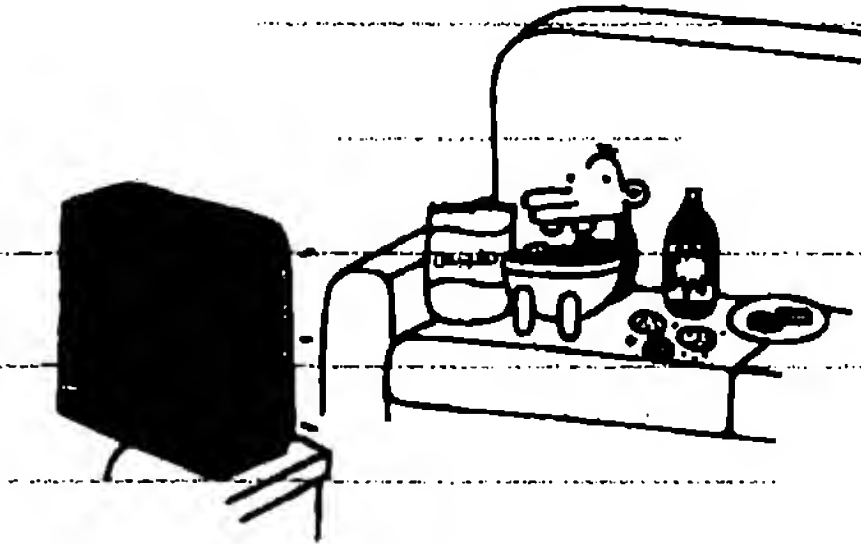
لكن، يبدو أن رودريك وجد طريقة للالتفاف حول قانون الساعة 8:00 الجديد. الآن، عندما يطلب منه أبي النهوض من السرير ينهض ويجز أغراضه معه إلى الأعلى، وينام على الأريكة حتى يحين وقت تناول الطعام. إذاً، أظن أن رودريك فاز بهذه الجولة.



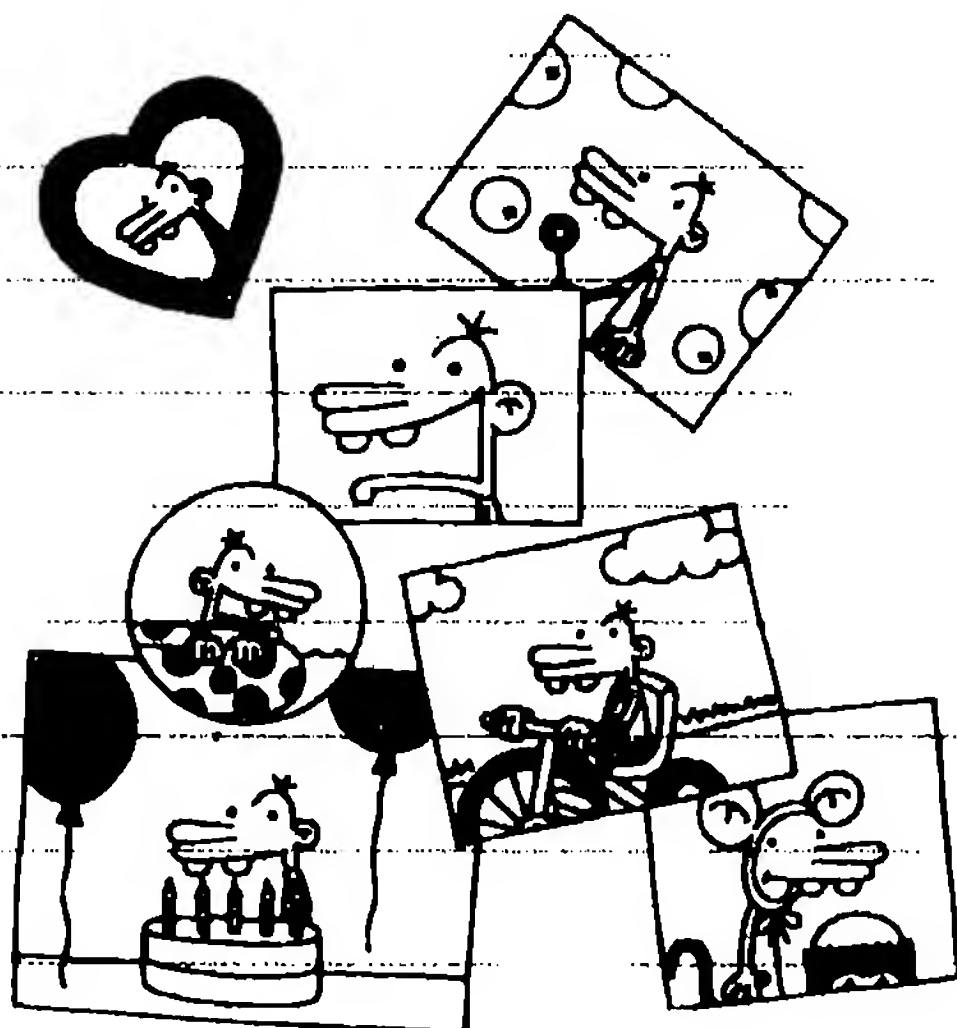
سيرحل والداي مجدداً في عطلة نهاية هذا الأسبوع، وحينها سنمكث أنا ورودريك عند جذي. قالوا إنها كنا ينويان تركنا بهما في المنزل، لكن تبين لهما أننا لسنا أهلاً للثقة.

يعيش جذي في مجتمع الراحة المخصص للمسنين. أمضيتُ مع رودريك أسبوعاً هناك قبل بضعة أشهر، وكان ذاك الأسبوع أسوأ أيام عطلاتي الصيفية.

سابقاً ماني عند جذتي خلال هذه العطلة الأسبوعية، وأنا مستعد لفعل أي شيء، لأتبادل مكاني معه. فتلاجة جذتي مليئة دائماً بالحصير والحلوى.... ولديها تلفاز متصل بالقمر الاصطناعي ويلتقط جميع محطات الأفلام.

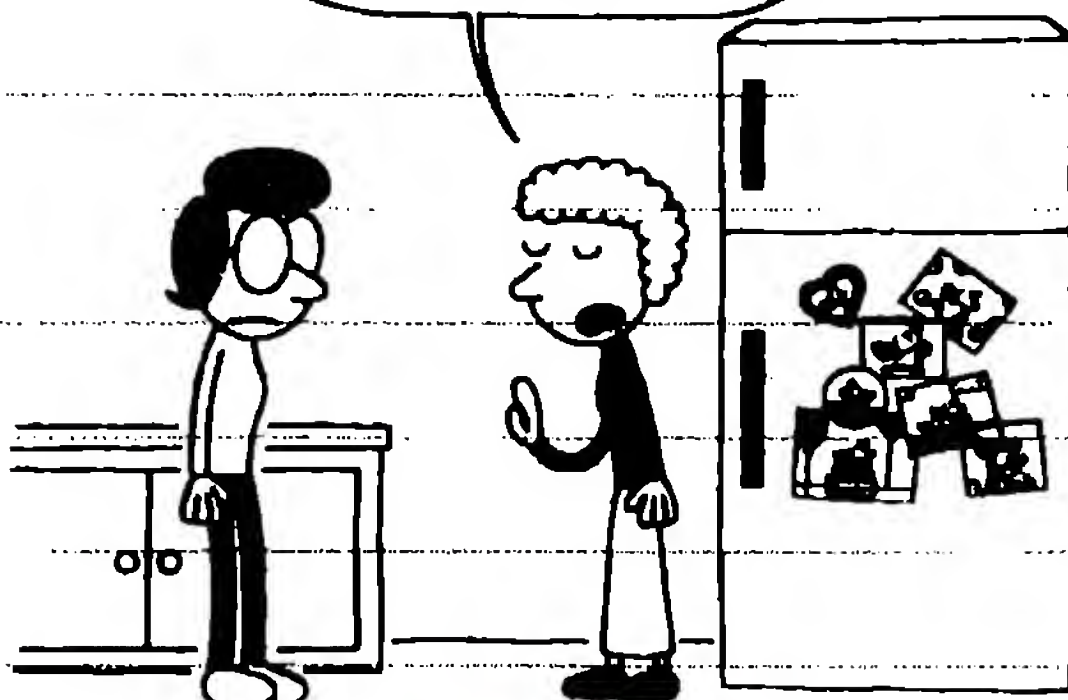


سبب ذهاب ماني إلى منزل جدتي هو أنه طفلها
الهدل. ليس عليك سوى إلقاء نظرة على ثلاثتها
حتى تجد الدليل.



لكن، إن اتهمها أحد بالتحيز فهي تتخذ على الفور
موقفاً دفاعياً.

أنا أحب جميع
أحفادي بالقدر
نفسه.



وليسست الصور الموجودة على الثلاجة وحدها الدليل .
إذ تملك جذتي رسوماً لهاني معلقة في جميع أنحاء
المنزل .

الشيء الوحيد الذي تحتفظ به جذتي ويتعلق بي
ملاحظة كتبتها لها عندما كنتُ في السادسة من
عمرى . حينها، كنتُ غاضباً منها لأنها لم تسمح لي
بتناول الآيس كريم قبل العشاء، فكتبتُ لها:

الرهك
يا جذتي

احتفظت جذتي بتلك الملاحظة طيلة تلك السنوات،
وما زالت تعذبني بها .



أظن أن كل الأجداد والجذات يتحيزون لأحفاد
معينين، وأنا أفهم ذلك.. لكنني على الأقل الحفيد
المفضل بالنسبة إلى جدي..



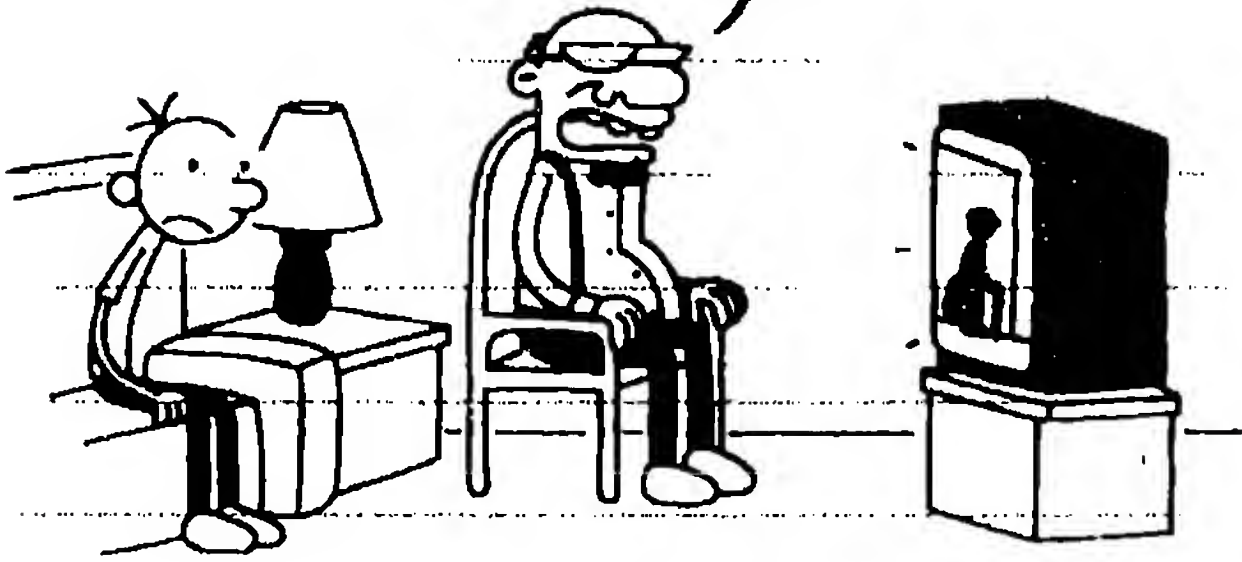
السبت

حسناً، تركنا أبي وأمي عند جدي اليوم، مثلها كإنا
ينويان..

بدأت أبحث عن طرائق لتسلية نفسي، لكنني لم
أجد شيئاً مسلياً في منزل جدي، فجلستُ معه
لنشاهد التلفاز. لكن جدي لا يشاهد برامج حقيقية،
بل يُبقي التلفاز مثبتاً على محطة كاميرا الأمان
التي تظهر ردة المبنى.

وبعد بضع ساعات من ذلك، تبدأ بالشعور بأنك تفقد عقلك.

آه، طبعاً! يجد باري غروبسات وقتاً للتنزه لثلاث ساعات، ولكن لا وقت لديه ليعيد إلي مكنتسي الكهربائية!



عند الساعة 5:00 تقريباً، حضر لنا جدي الحشاء. يصنع جدي طبقاً مربعاً يسمى «سلطة البقلة»، وهو أسوأ ما تذوقته في حياتي.

يتكوّن أساساً من مجةوعة من البقول مع شرائح الخيار التي تطفو في قدر من الخل.

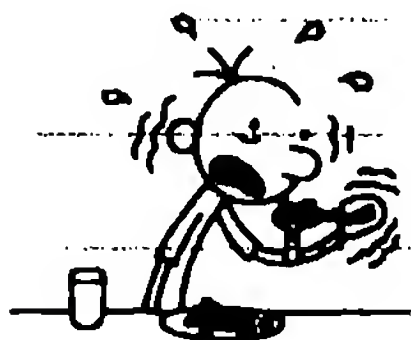


يعرف رودريك أنني أكره سلطة البقلة أكثر من أي شيء آخر.. ولذلك، قام في المرة الأخيرة التي مكثنا فيها عند جدي بملء طبق منها..

غريغ يعشق سلطة البقلة!

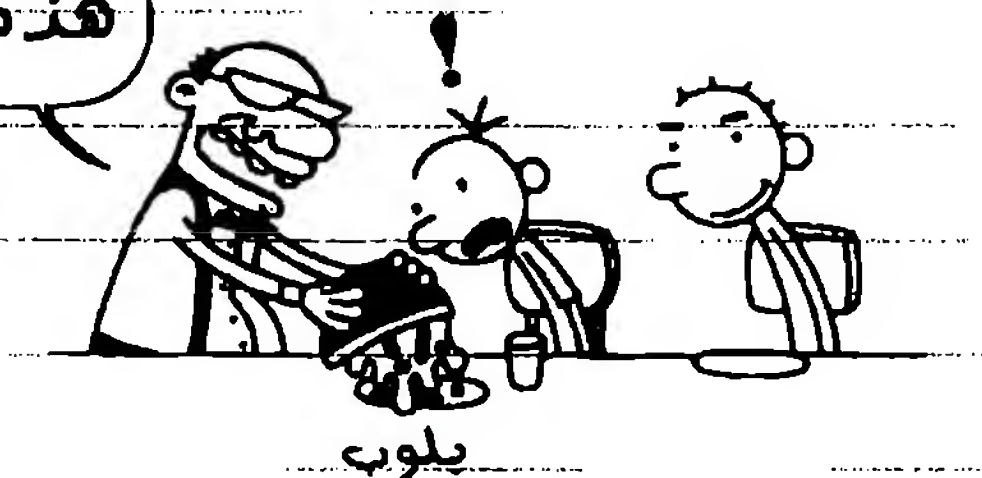


فاضطرتُ إلى الجلوس وتناولها لقمة لقمة لكي لا أؤذي مشاعر جدي..



واحزر علام حصلتُ كمكافأة لي على إنهاء طبقتي؟

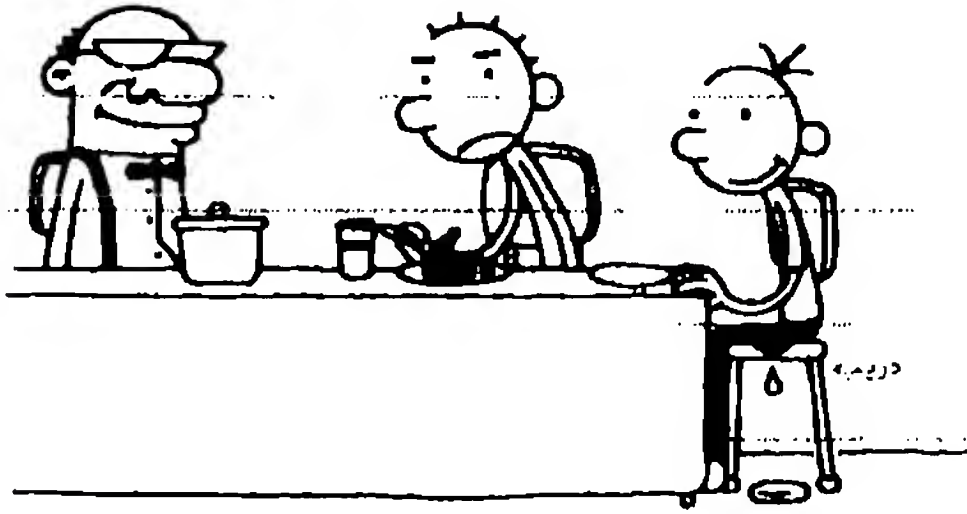
هذه لك!



الليلة، سكب لنا جدي السلطة، وتصرفتُ كما لو
أني سأأكلها. إلا أنني حشوتها في جيبِي من دون
أن ينتبه أحد.

بدأ الوضع مثيراً للاشمئزاز عندما بدأ الخلُّ البارد
يسيل على ساقِي.

لكن، صدقني هذا أفضل بألف مرة من أكلها.



بعد العشاء، ذهبنا نحن الثلاثة إلى غرفة الجلوس.

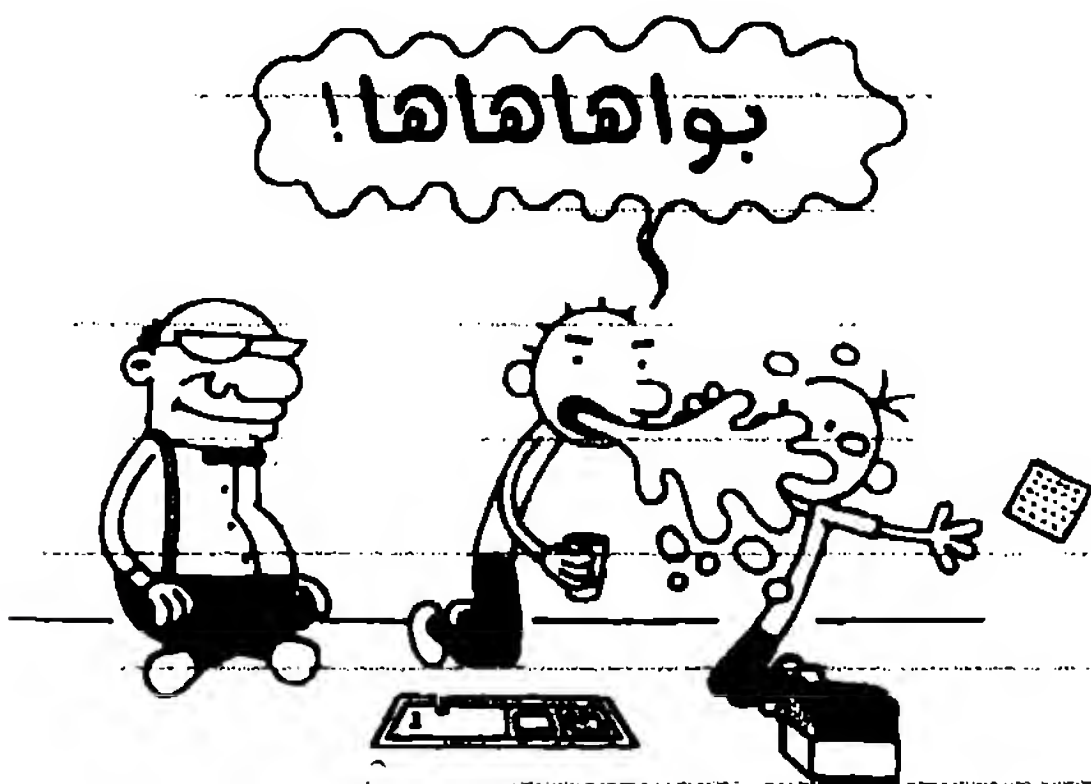
يملك جدي مجموعة من الألعاب القديمة جداً،
ويجعلنا دائماً نشاركه اللعب بها أنا ووروديك.

لديه لعبة يقوم فيها أحد اللاعبين بقراءة بطاقة،
فيها يحاول الآخرون عدم الضحك.

ودائماً أغلب جذي، لأن معظم النكات لا تعني شيئاً
بالنسبة إلي...



كما أنني أغلب رودريك دائماً، لكن السبب يرجع إلى
أن رودريك يخسر عمداً. فكلما حان دوري لقراءة
بطاقة، يحرص على أن يكون فيه مليئاً بالحليب.



عند الساعة 10:00، كنتُ جاهزاً للخلود إلى الفراش.
لكن رودريك احتل الأريكة، مما يعني أنني سأنام مع
جدي مرة أخرى.

كل ما أستطيع قوله هو التالي: إن كان أبي وأمي
يحاولان تلقيني درساً لأنني تسببتُ على رودريك،
فقد حصلنا على ما يريدانه.



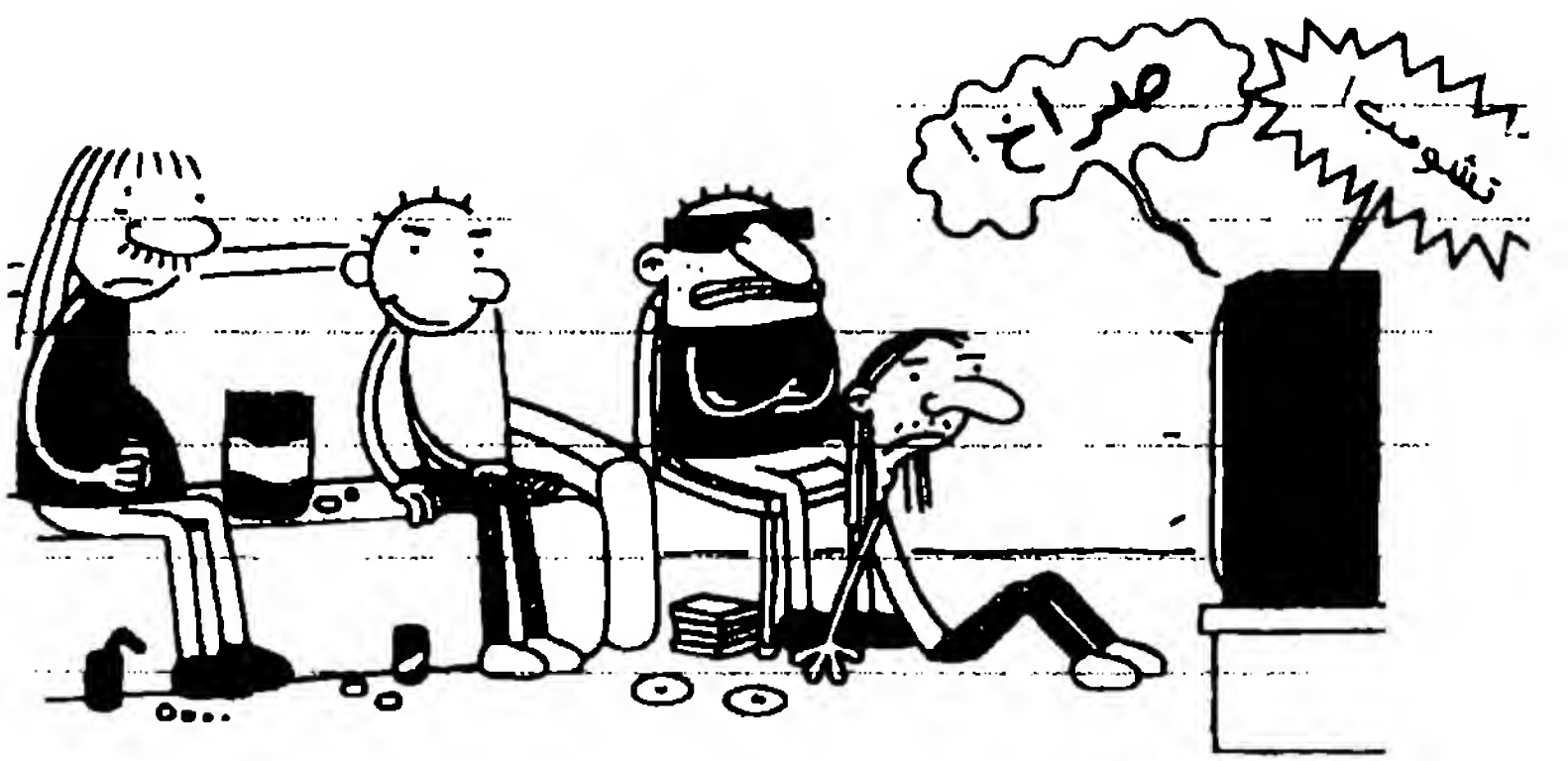
الأحد

يجب على رودريك تقديم مشروع كبير في مادة
العلوم قبل عطلة الميلاد تماماً، ويبدو أن أبي وأمي
يضغطان عليه لإعداده بنفسه.

في العام الماضي، كان مشروع رودريك العلمي يحل عنوان "هل مشاهدة الأفلام العنيفة تولد أفكاراً عنيفة لدى الناس؟".

أعتقد أن مشروعه ذاك كان يرمي إلى جعل الناس يشاهدون أفلام الرعب، ثم يرسمون صورا بعد ذلك ليُظهروا كيف أثرت الأفلام فيهم.

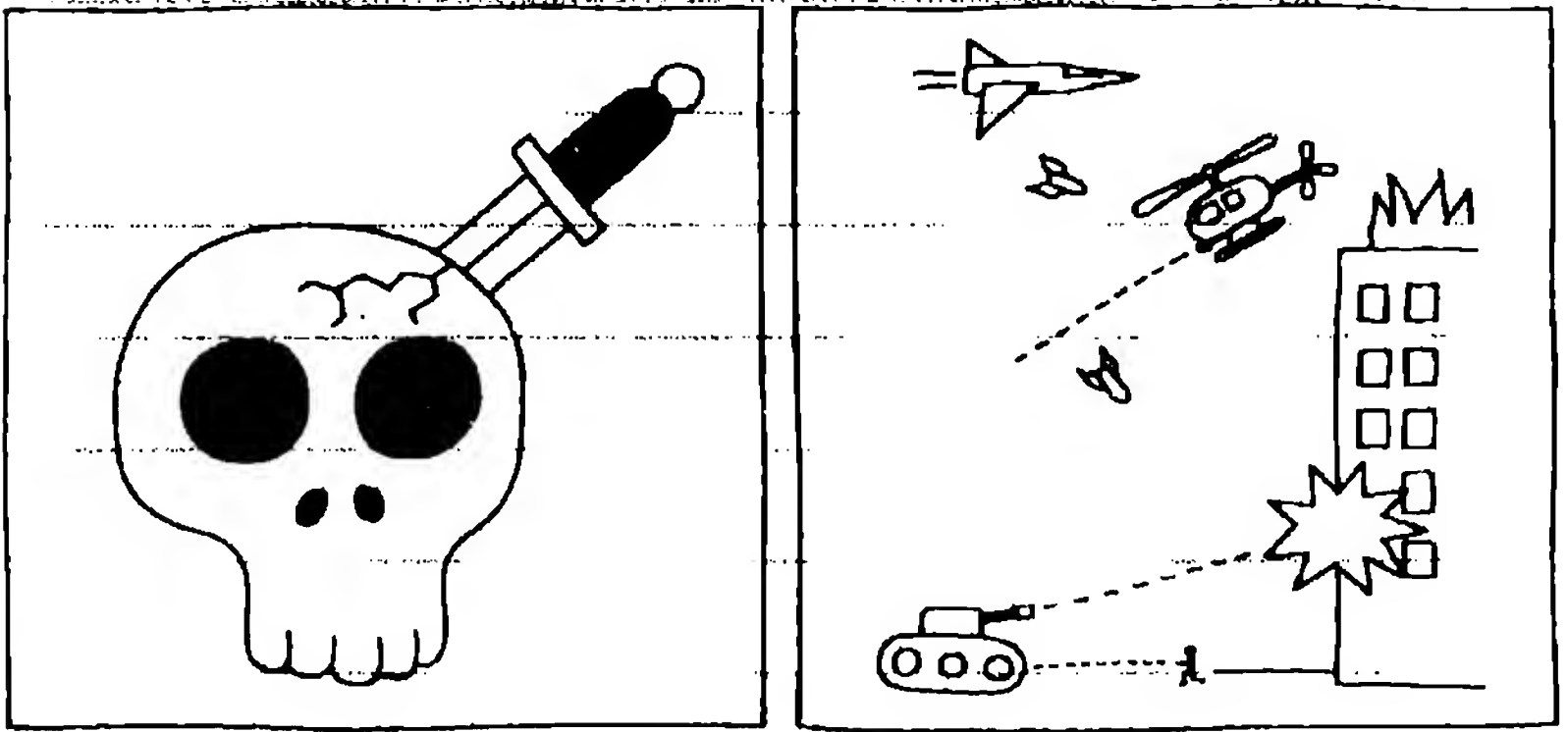
لكن، في الواقع، كان ذلك مجرد عذر لرودريك وأصدقائه لكي يشاهدوا مجموعة من الأفلام العنيفة خلال الأسبوع.



أنجز أصدقاء رودريك الجزء المتعلق بمشاهدة الأفلام، لكنهم لم يرسموا أي صورة. وفي الليلة السابقة للمعرض العلمي، لم يكن لدى رودريك ما يقدمه.

وعندها، اضطررنا - أنا وأخي وأبي - إلى مساعدة
رودريك. فطبع أبي البحث، وصنعت أخي لوح
العرض، وقمت أنا برسم عدد من الصور.

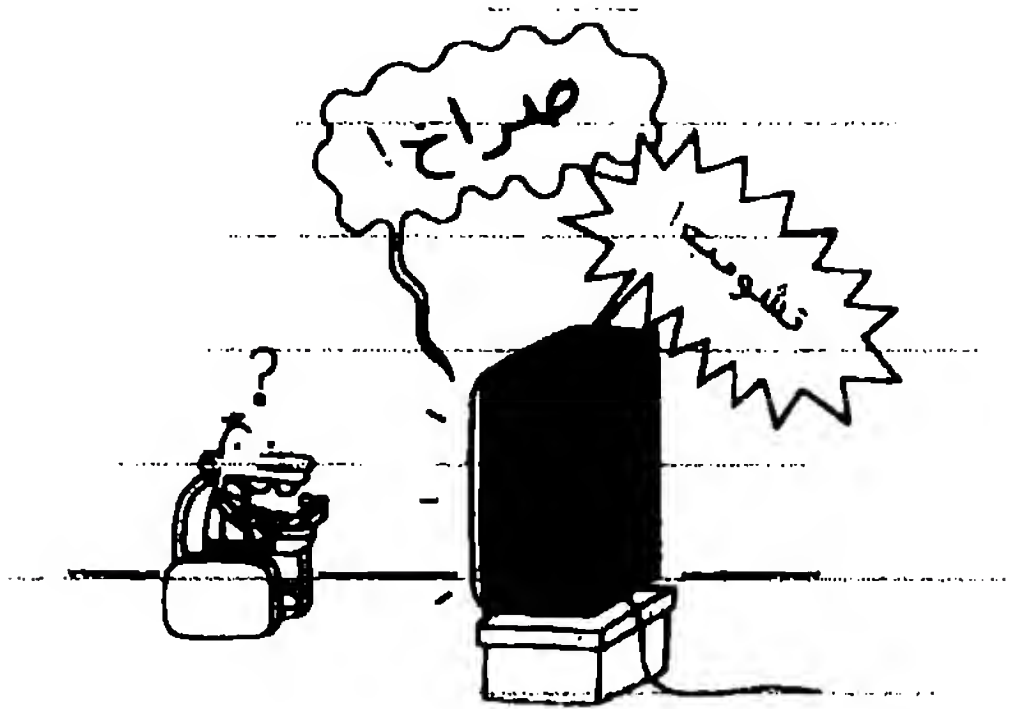
بذلت ما في وسعي لتخيل ما يمكن أن يرسمه
المراهقون بعد مشاهدتهم أفلاماً عنيفة..



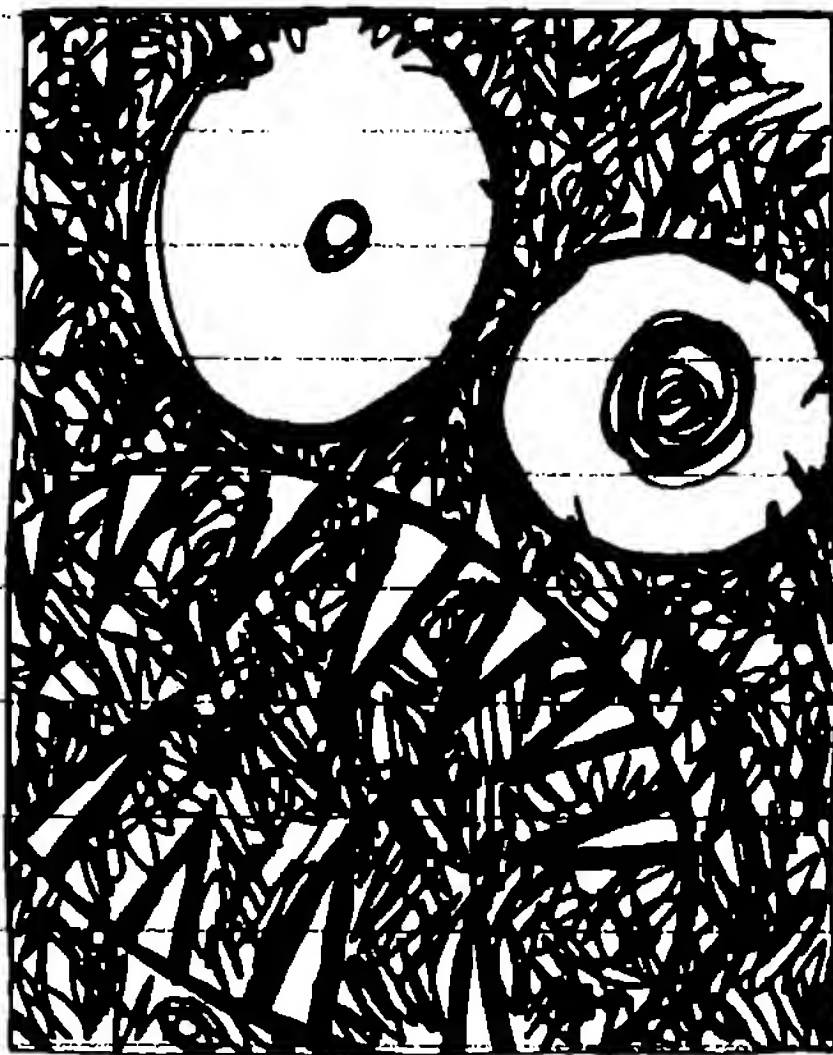
الأمر السني حقاً هو أنني تلقيتُ تانياً من أخي عندما
شاهدت رسومي، لأنها وجدت الرسوم «مخيفة».
ولهذا السبب، لم يُسمح لي سوى بمشاهدة أفلام
مخصصة لسني لبقية العام...

لكن، إن كنتَ تريد التحدث عن الرسوم «المخيفة»،
يجدر بك رؤية ما كان ماني يرسمه...

ففي إحدى الأمسيات، نسي رودريك أحد أفلام
الرعب في جهاز التشغيل، وعندما ذهب ماني
لمشاهدة أفلام الكرتون في اليوم التالي، وجد فيلم
رودريك عوضاً عن ذلك.



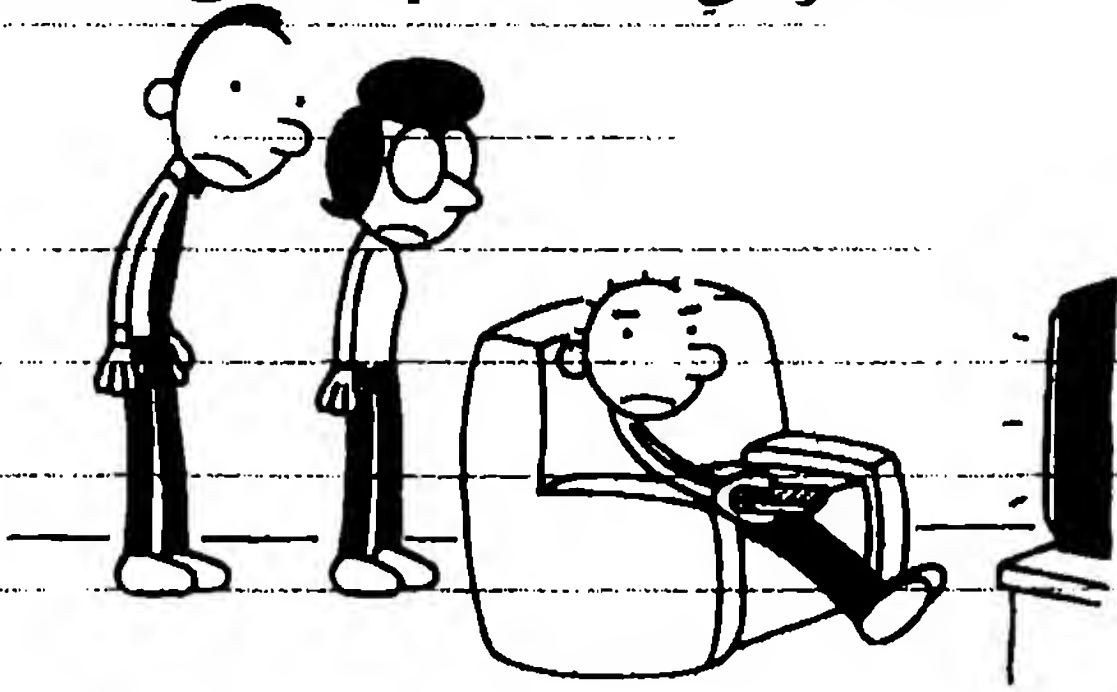
ثم وقعتُ على عدد من رسوم ماني بعد ذلك، وكان
بعضها كافياً ليشبني لي الكوابيس.



حدد أبي وأخي موعداً لروديك لإنهاء مشروع المعرض العلمي. وعند الساعة 6:00 من مساء اليوم، كان يُفترض به إخبارها عن موضوع تجربته.

لكن، عند الساعة 6:45، بدا أن الأمور لا تسير على ما يرام.

مكتبة الرمحي أحمد @ktabpdf تليجرام

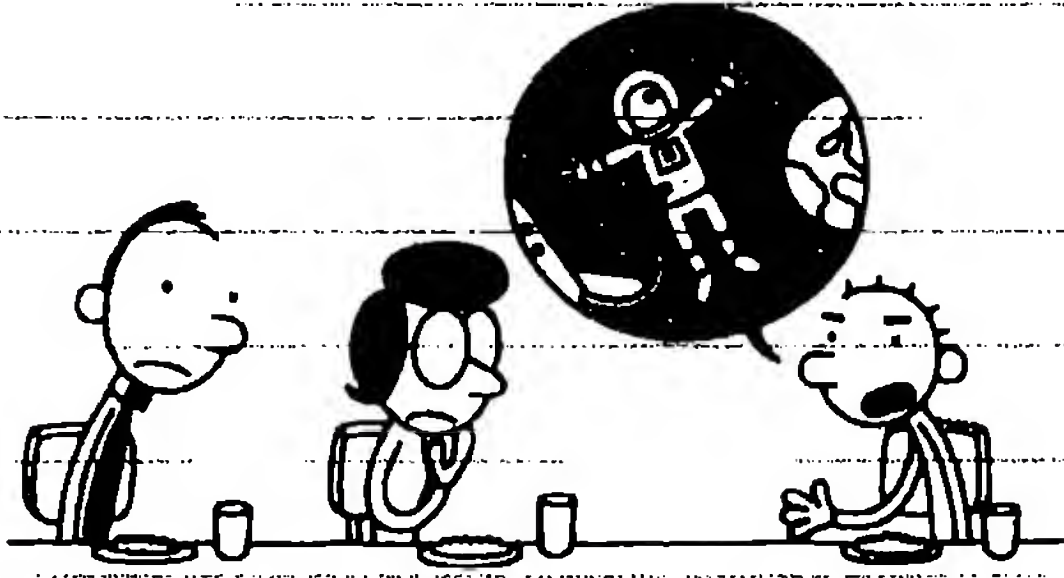


فقد كان رودريك يشاهد برنامجاً عن رواد الفضاء، وما حدث لهم بعد أن طال مكوثهم في الفضاء. وبحسب التقرير، عندما عاد رواد الفضاء إلى الأرض، كانوا أكثر طولاً عما كانوا عليه من قبل.

يرجع السبب في ذلك إلى عدم وجود جاذبية في الفضاء، مما يجعل عيودهم الفقري يتمدد.

حسناً، أعطى ذلك رودريك الفكرة التي كان يبحث عنها.

قال رودريك لأبي أنه سيجري تجربة علمية
عن تأثير «انعدام الجاذبية» في العهود الفقري
للإنسان. ومن أسلوب رودريك في الكلام، تظن أن
نتائج تجربته ستفيد البشرية..



بدا على أبي الإعجاب بالفكرة. وربما كانت مرتاحاً
وحسب لأنّ رودريك أنهى مهنته الأولى. لكن، أظن
أنّ أبي بدأ ينظر إلى الأمور من زاوية مختلفة لاحقاً،
عندما طلب من رودريك إخراج النفايات..



أمس، أعلنوا في المدرسة عن بدء التجارب من أجل العرض الكبير لموهبة الشتاء.

ما إن عرفت بذلك، حتى أتيتُ بفكرة مذهلة لمسرحية هزلية يمكننا أنا وراولي تقديمها. لكنني أقر بأن السبب الحقيقي الذي دفعني إلى كتابتها هو إيجاد عذر للتحدث إلى هولي هيلز، وهي شقيقة هيدر هيلز، وأكثر الفتيات شعبية في صفي.

الصببي الذي تظنه أسرته كلباً

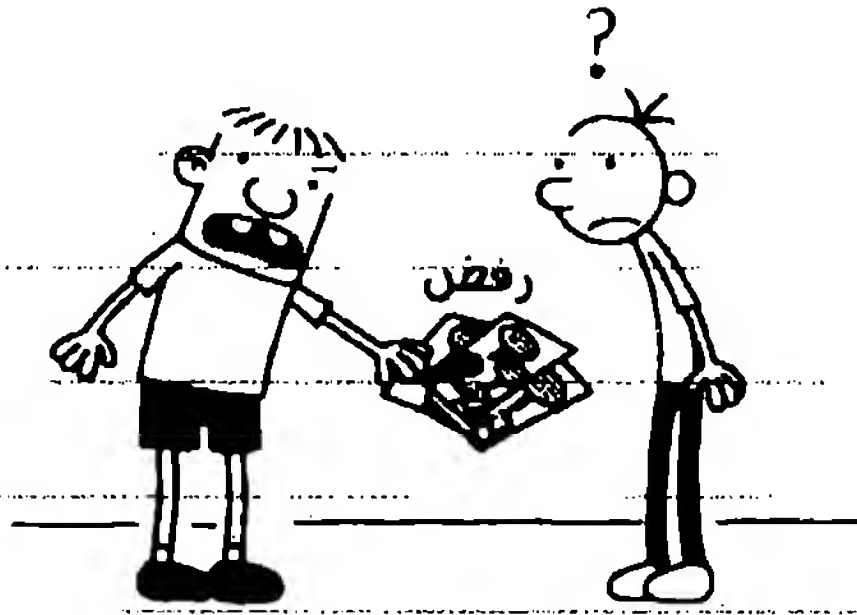




فريق العمل

المؤلف - غريغ هيفلي
المخرج - غريغ هيفلي
الأب - غريغ هيفلي
الأم - هولي هيلز
الكلب - الصبي - راولي جيفرسون

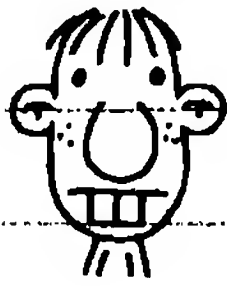
أطلعتُ راولي على السيناريو، لكنه لم يتحمس
للفكرة.



قد تظن أن راولي سيفرح لأنني سأجعل منه نجماً.
لكن، كما تُرَدُّ أفي دائماً، بعض الأشخاص يصعب
إرضائهم.

عثر راولي على شخص آخر يشتر أن معه في عرض
الهواهب. إذ سيقوم بعرض مسرحية عن لاعبي
الخفة مع هذا الولد من صف الكاراتيه الذي يدعى
سكوتي دوغلاس.

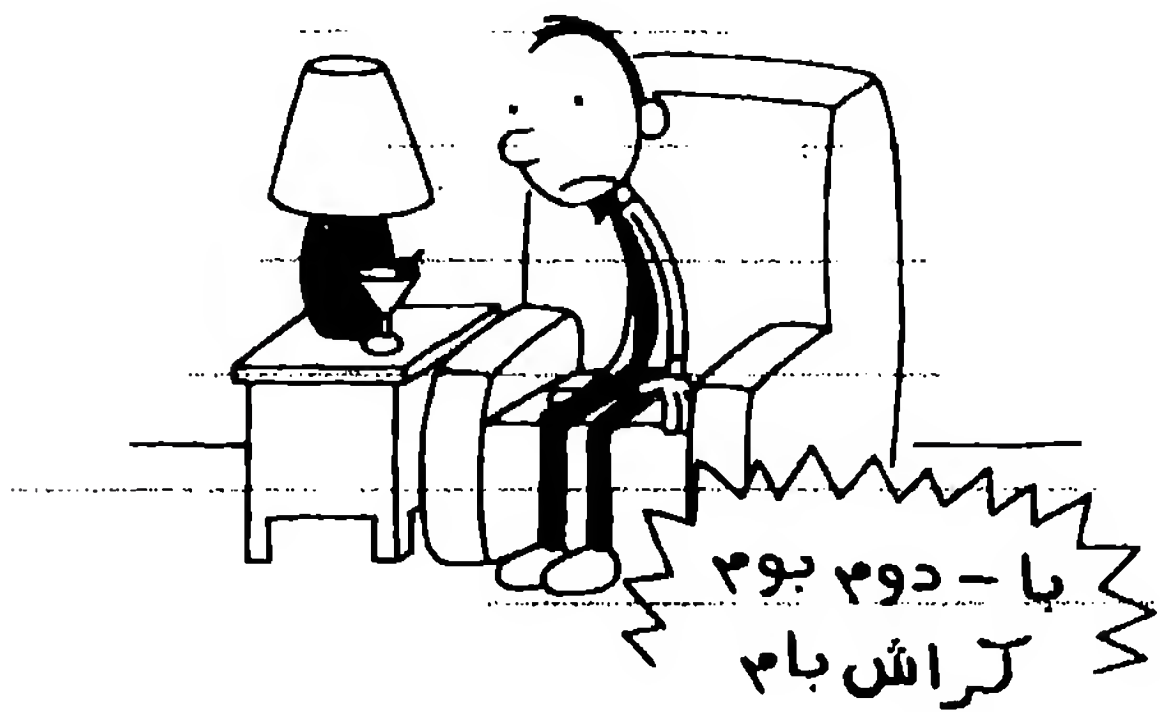
وإن أردت أن تعرف إذا كنت أشعر بالغيرة، فدعني
أوضح لك هذا الأمر... سكوتي دوغلاس طالب في
الصف الأول. لذلك، سيكون راولي محظوظاً إن لم
يسخروا منه في المدرسة بسبب ذلك.



سيقومون عرضاً واحداً للهواهب. وسيكون
عرضاً كبيراً يشمل المرحلة الابتدائية، والمرحلة
المتوسطة، والمرحلة الثانوية. وهذا يعني أن
رودريك وأعضاء فرقته سيكونون في المسابقة
نفسها مع راولي وسكوتي دوغلاس.

رودريك متحمس جداً لعرض الهواهب، وفرقته لم
تعرف مطلقاً أمام جمهور. لذا، يرى أعضاء الفرقة
في ذلك فرصتهم الكبيرة للفت الانتباه.

ما زال رودريك معاقباً، لذا فهو ممنوع من مغادرة المنزل . ولذلك، يأتي أعضاء فرقته إلى منزلنا كل يوم للتهرب في القبو. أظن أن أبي يتمنى لو أنه جعل عقاب رودريك مختلفاً بعض الشيء...



لكن، إن كانت فرقة رودريك تعتقد أنها تستطيع الفوز في هذه المسابقة فعليها أن تكون أكثر جذية، وأن تعزف موسيقى حقيقية، لأن أعضاء الفرقة أمضوا التمرينين الأخيرين وهم يعبثون بآلة جديدة تُصدر الصدى حصلوا عليها في عطلة نهاية الأسبوع.



أنهى أبي عقاب رودريك قبل أسبوعين من الموعد المحدد لأنه بدأ يفقد صوابه من كثرة الاستماع إلى فرقة رودريك وهي تعرف كل يوم. لذا، ذهب رودريك هذا المساء، إلى منزل صديقه واردا لتبضية عطلة نهاية الأسبوع عنده.

ومع خروج رودريك من المنزل، أصبح القبو خالياً، فدعوتُ راولي لتبضية الليلة.

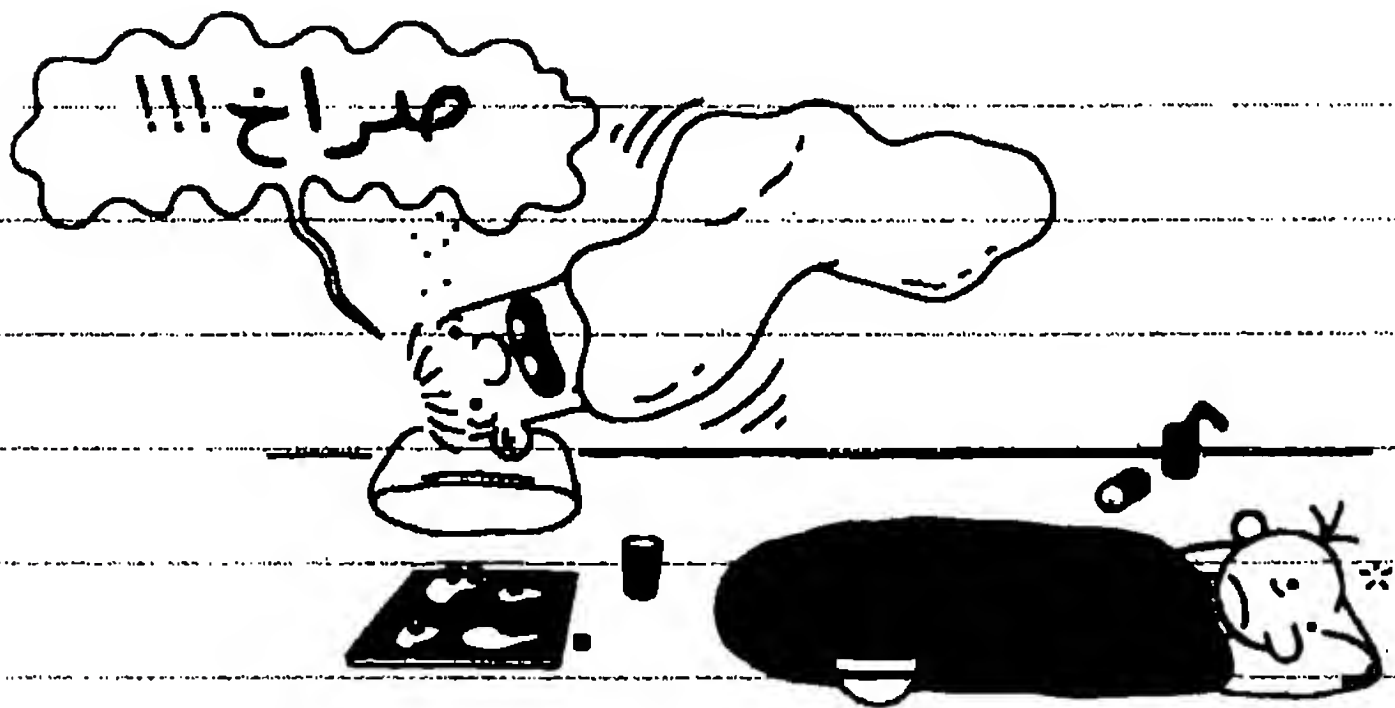
اشترينا أنا وراولي بعض السكاكر والعصير، وأحضر تلفاز المحمول. حتى إننا تمكنا من وضع أيدينا على عدد من أفلام الرعب الخاصة برودريك، وهكذا جهرنا كل شيء. لكن أمي نزلت بعد قليل ومعها ماني.



أرسلت أمني ماني إلينا لسبب واحد ، وهو التجسس
علينا ، وإخبارها إن كنا نقوم بشي ، خاطئ ..

في كل مرة ينام فيها صديقي عندي ، يُفسد ماني
كل شي .. آخر مرة نام فيها راولي عندي كانت
الأسوأ ..

إذ يبدو أن ماني شعر بالبرد في منتصف الليل ،
فرحفت إلى كيس نوم راولي التماساً للدفء ..

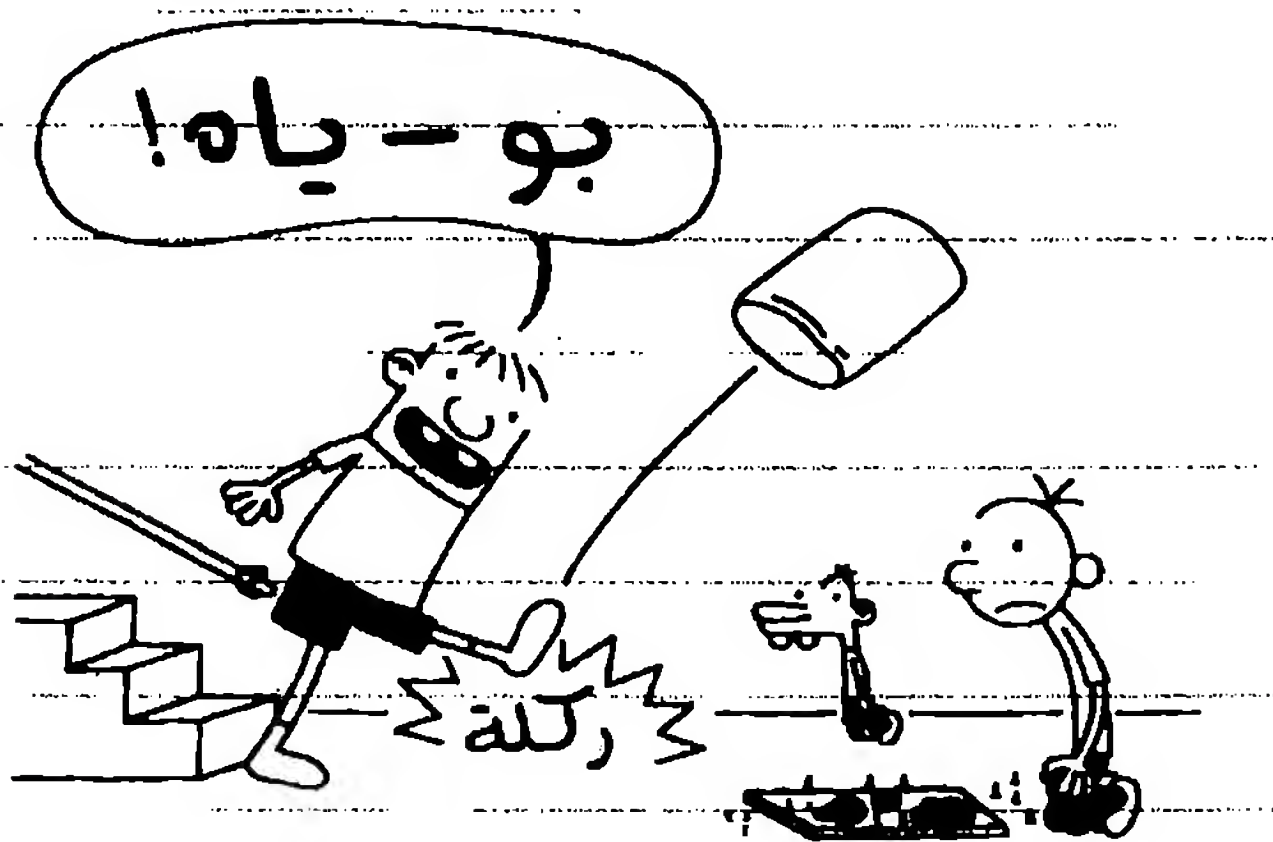


أصيب راولي بذعر شديد حينها ، إلى حد أنه عاد
إلى منزله باكراً . ولم يعد لينام عندي منذ ذلك
الحين ..

ومن الواضح أنّ ماني سيُفسد علينا ليلة أخرى. لم
نتِمكّن أنا وراولي من مشاهدة فيلم الرعب بوجود
ماني، فقرّرنا لعب الشطرنج بدلاً من ذلك.

لكنني مللتُ قليلاً من هذه الألعاب. أضفّ إلى ذلك
أنّ راولي بدأ يثير جنوني.

فقد كان يذهب إلى الحمام كلّ خمس دقائق، وكلّما
عاد إلى الأسفل، كان يركل الوسادة عبر الغرفة.

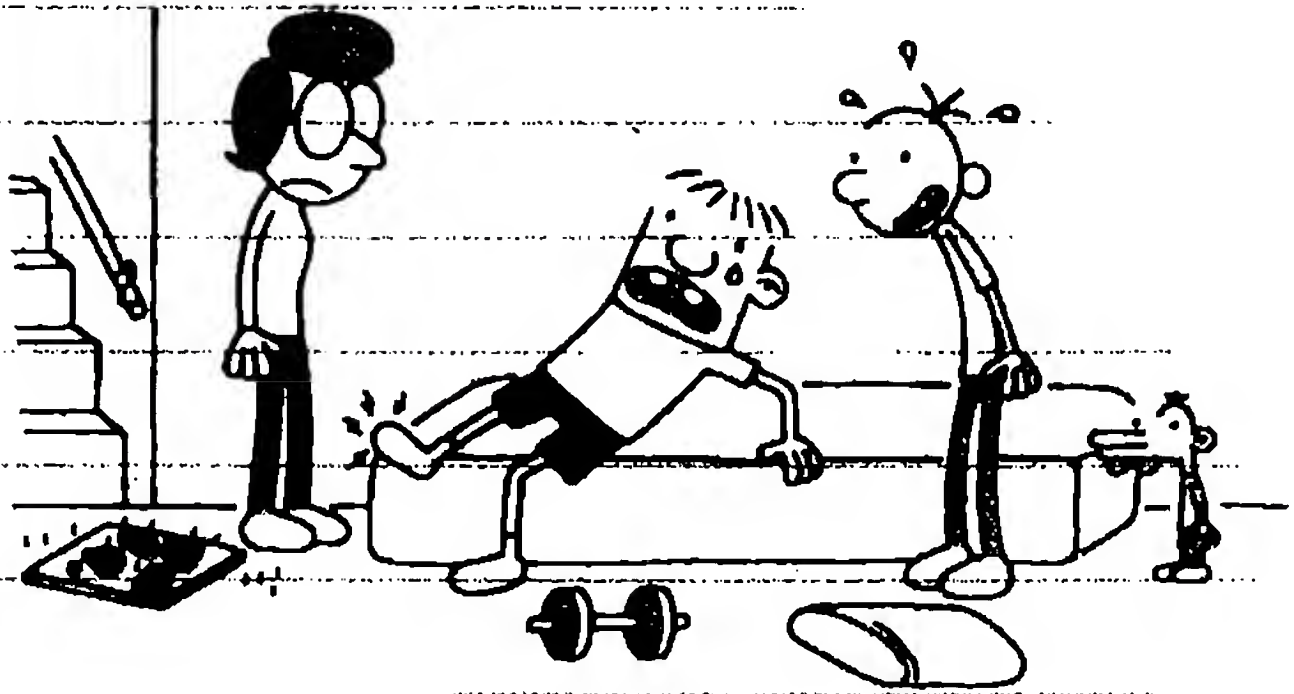


ربّما كان ذلك مضحكاً في البداية، لكنّه بدأ يؤثرني
فعلاً. لذلك، في المرة التالية التي صعد فيها راولي
إلى الحمام، حضّرتُ له مقبلاً.

وضعتُ أحد أثقال أبي تحت الوسادة. وبالطبع،
عندما عاد راولي إلى الأسفل، وجه إليها ركلة قوية.

حسناً، كان هذا كافياً. فقد بدأ راولي يصبح
كالأطفال ولم أستطع تهدئته.

وبسبب الجلبة التي أحدثها، نزلت أُمِّي إلى الأسفل.



نظرت إلى إصبع قدم راولي الكبير، وبدأ عليها
القلق.

أعتقد أن أُمِّي حساسة حيال إصابة راولي في منزلنا
بعد حادثة كرة عيدان تنظيف الأسنان، لذلك
أعادته إلى بيته على الفور.

سررتُ لأنّها لم تسألنا كيف تعرض لهذه الحادثة.

حاليا خرجت أتي وراولي من المنزل ، أدركت أنه علي
أن أبدأ بالسيطرة علي ماني

فقد رأني ماني وأنا أضع أحد الأثقال تحت الوسادة .
لذا، أعرف أنه سيخبر أتي بها فعلته . وخطرت لي
فكرة لمنعه من إخبارها عني .

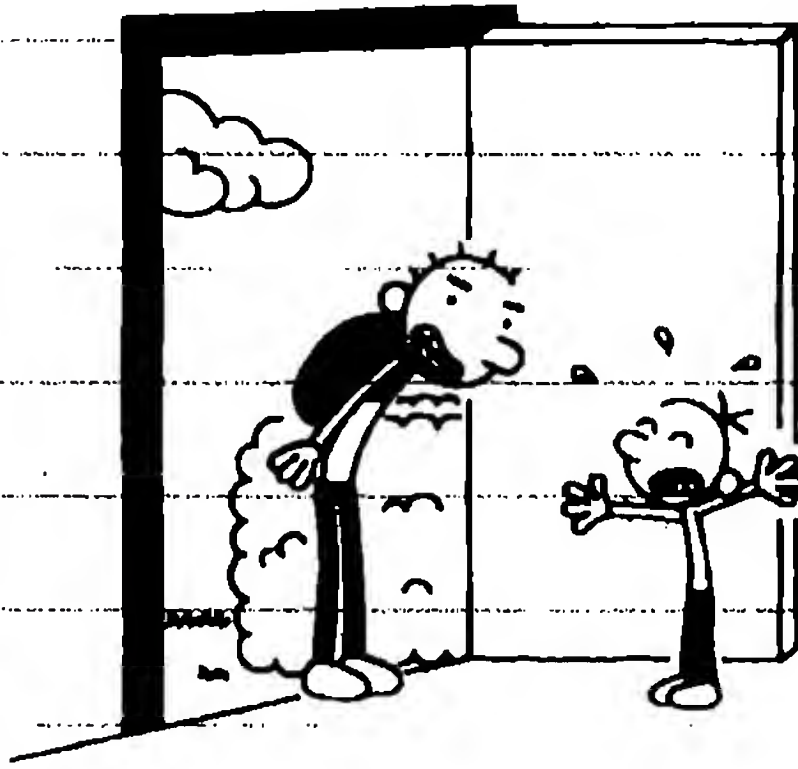
جهزت بعض الحقائق وأخبرت ماني أنني ساهرب
من البيت، لكي لا أعاقب علي ما فعلته

ثم خرجت من الباب وقصرفت وكأني راحل إلى
الأبد



استلهمت تلك الفكرة من روبريك. إذ كان
يستخدمها معي عندما يقترف ذنباً ويعترف أنني
ساخبر عنه. فكان يتصرف وكأنه ينوي الهرب،
وبعد خمس دقائق يعود إلى المنزل.

وعندها، أكون مستعداً للسامحته على فعلته مهما
كانت.

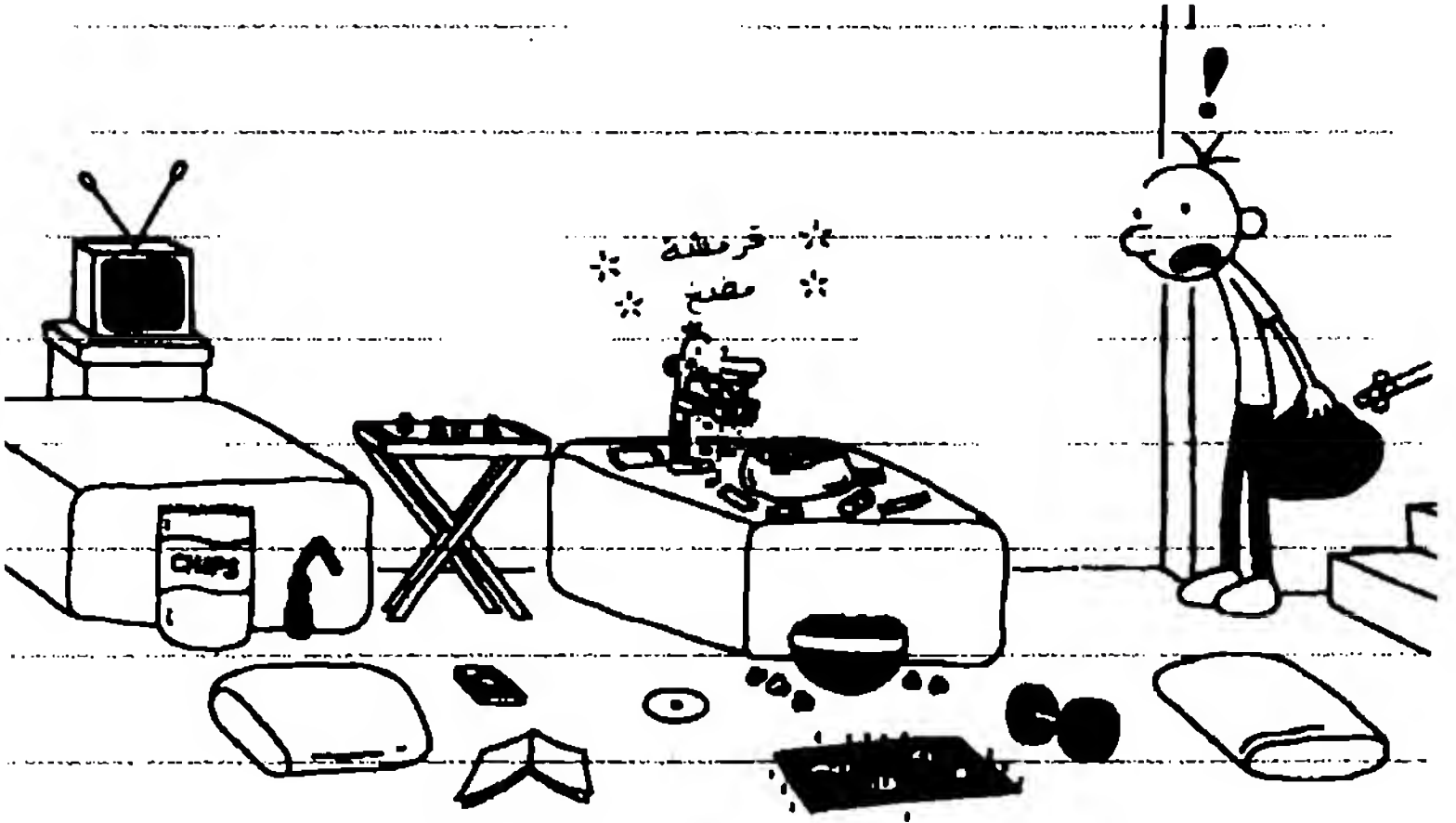


وهكذا، بعد أن قلتُ لهاني إنني راحل من المنزل
أغلقْتُ الباب، وانتظرت في الخارج بضع دقائق.

وعندما فتحتُ الباب مجدداً، توقعْتُ أن أجده
بالكياً.

لكن ماني لم يكن حيث تركته. بدأتُ أجوب المنزل
بحثاً عنه، واحزراً أين وجدته؟

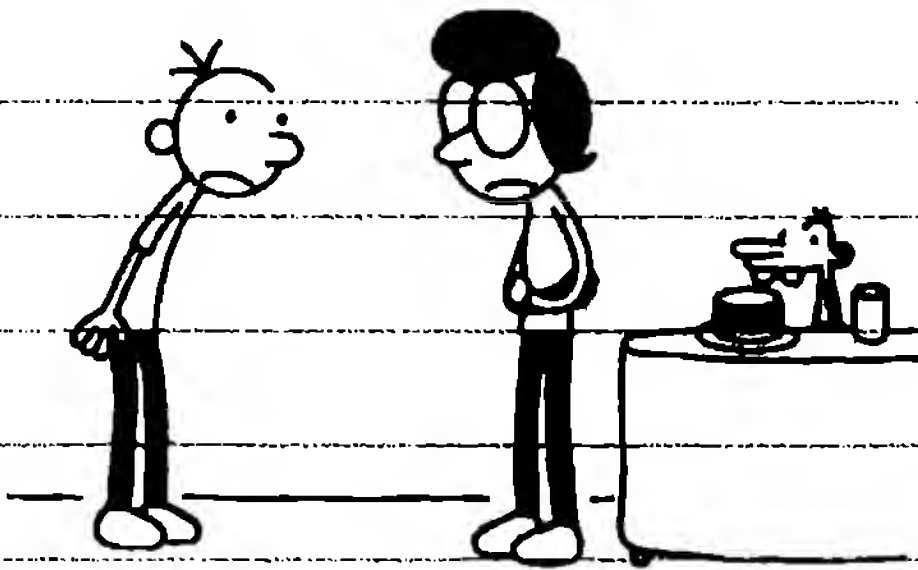
كان في القبو، يلتهم سكاكري



على أي حال، إن كان السماح لهاني بأكل سكاكري
هو الثمن الذي سادفعه مقابل صيته، فلا بأس في
ذلك..

السبت

ما إن استيقظتُ هذا الصباح حتى نزلتُ إلى المطبخ.
لكن نظرة واحدة إلى أفي أدت لي أن ماني قد
باعني..

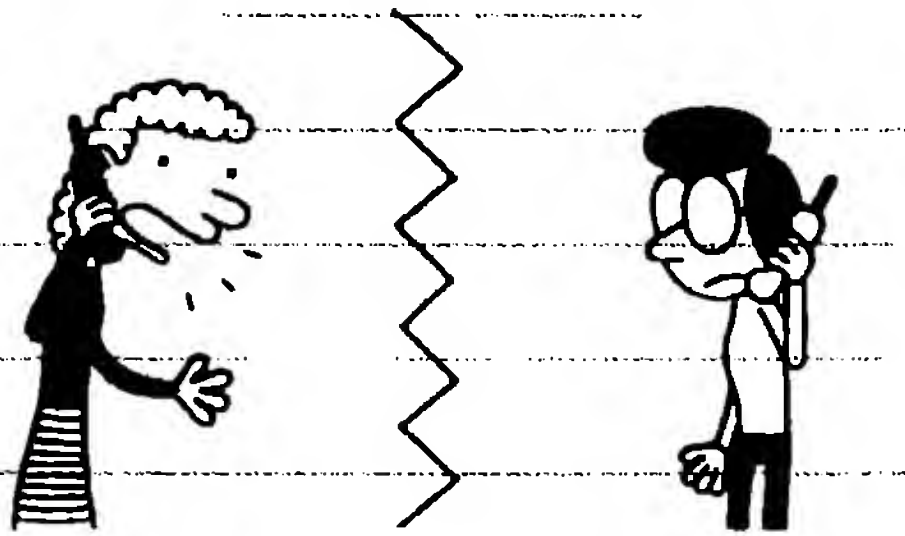


قال ماني لأني كل شيء ، . حتى إنه أخبرها عن أفلام
الرعب ، ولا تسألني كيف عرف بذلك .

جعلتني أني أتصل براولي وأعتذر منه ، كما أجبرتني
بعد ذلك على التحدث إلى والديه والاعتذار منها
أيضاً . لذلك ، لا أعتقد أنني سأدعى إلى منزل راولي
قريباً .

ثم تحدثت أني عبر الهاتف إلى السيدة جيفرسون
التي قالت إن إصبع قدم راولي الكبيرة مكسورة ،
وإن عليه البقاء في المنزل لمدة أسبوع .

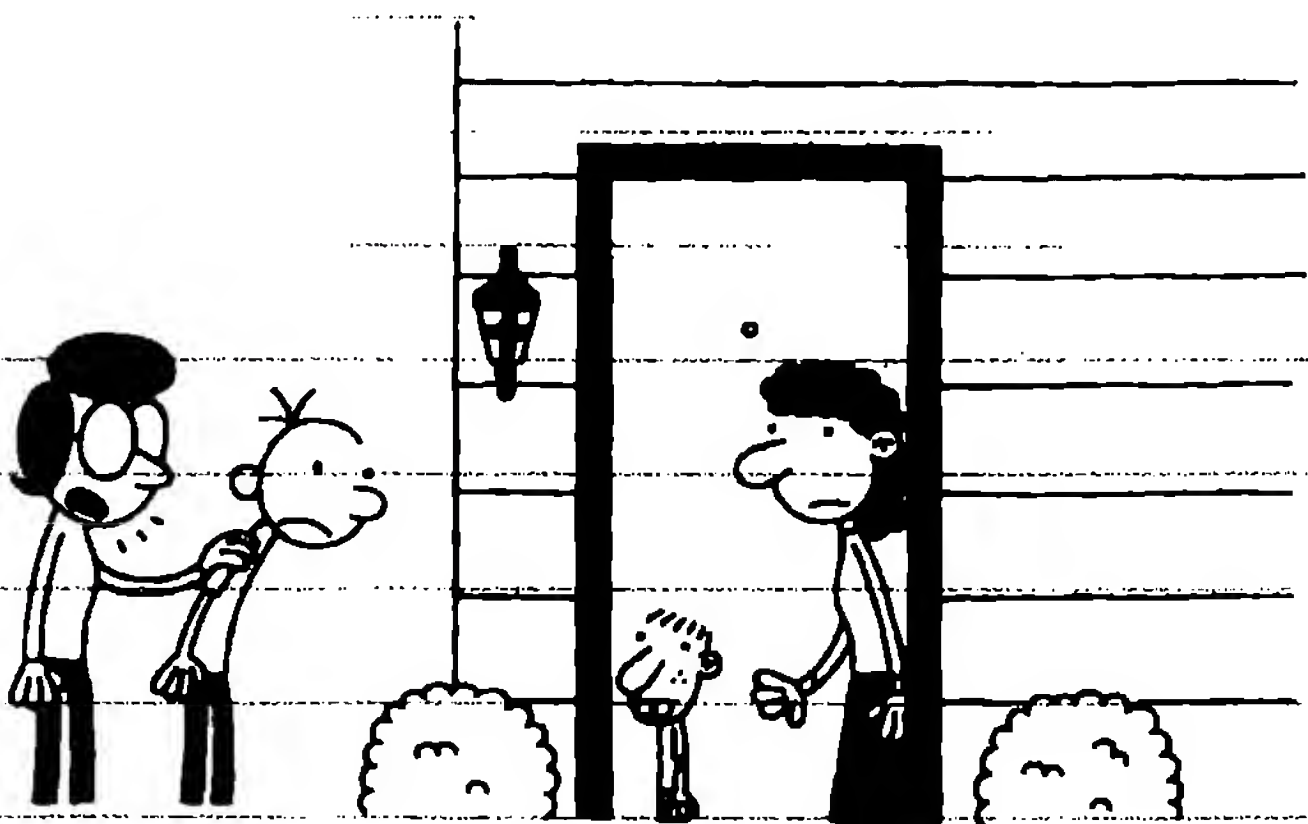
ثم قالت السيدة جيفرسون إن راولي «محظم
الفؤاد» لأنه لم يتمكن من المشاركة في التمارين على
المسرحية . علماً أنه كان يتهرب على مسرحيته
مع سكوتي دوغلاس طوال الأسبوع .



فقلت أُمِّي للسيدة جيفرسون إنني مستعدة للحلول
محل راولي في التمارين . رحْتُ أَشَدُّ كَتْمًا لِأُفْهَمَهَا
أَنَّهَا فِكْرَةٌ فَظِيْعَةٌ، لَكِنَّهَا تَجَاهَلْتَنِي بِالتَّأَكُّيدِ ..

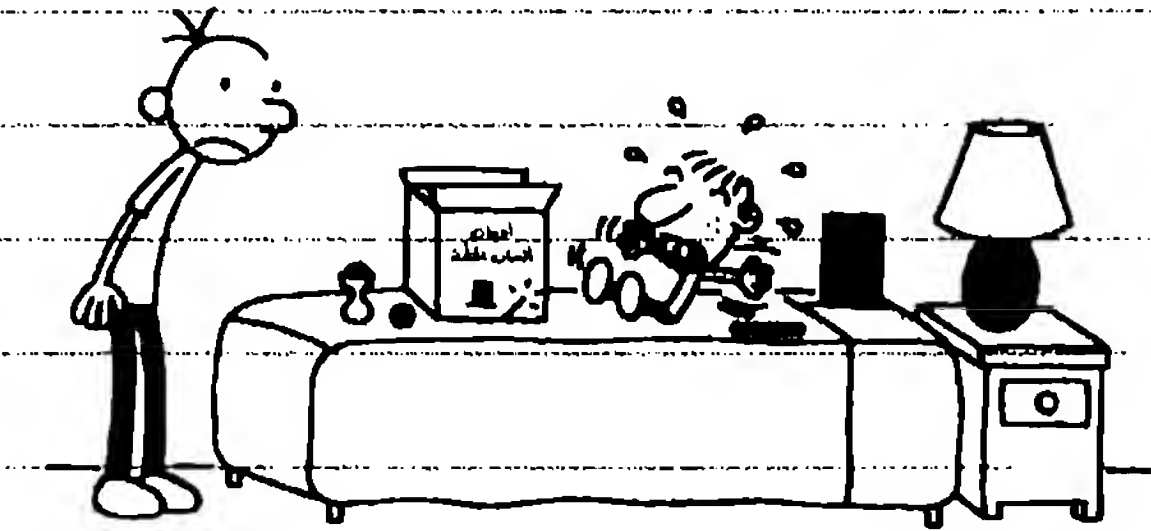
وَبَعْدَ أَنْ أَنْهَيْتُ أُمِّي مَكَالِمَتَهَا، أَخْبَرْتُهَا أَنَّ آخِرَ مَا
أَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي الْمَدْرَسَةِ هُوَ الْوُقُوفُ عَلَى الْمَسْرَحِ
لِلْقِيَامِ بِالْعَابِ خَفَّةً مَعَ وَلَدٍ كَانَ يَضَعُ الْحِفَاضَ مِنْذُ
عَامٍ مَضَى ..

لَكِنِ أُمِّي أَجْبَرْتَنِي عَلَى الْقِيَامِ بِذَلِكَ فِي جَمِيعِ
الْأَحْوَالِ، وَاصْطَحَبْتَنِي إِلَى مَنْزِلِ سَكُوتِي، وَشَرَحْتَ
الْوَضْعَ لِأُمِّي . الْآنَ، لَمْ يَبْعُدْ أَمَامِي مَهْرَبٌ ..



دعّني السيّد دوغلاس إلى الداخل، وصعدنا أنا
وسكوتي إلى غرفته للبدء بالتمارين. أوّل ما عرفته
هو أنّ راولي وسكوتي لم يكونا شريكين متساويين
في هذه المسرحيّة. ففي الواقع، كان راولي مساعد
سكوتي.

أخبرت سكوتي أنّه من المستحيل أن أكون مساعد
لاعب خفّة في الصفّ الأوّل. لكنّ سكوتي قال إنّ
الأدوات التي ستستعمل لتأدية الخدع ملك له، ثمّ
اجتاحته نوبة غضب شديد.



وافقتُ على الفكرة لكنّ يبقى سكوتي هادئاً. فلما
لست بحاجة إلى المزيد من المشاكل.

بعد ذلك، أعطاني سكوتي تلك السترة المكيّسة
بالحبات اللامعة، وقال لي إنني سأرتديها.

كانت تشبه سترة قد ترتديها جذتي . قلتُ لسكوتي
إنني أستطيع رتبها ارتداءً شهي ، أكثر جاذبية كالسترة
الجلدية مثلاً ، لكنه قال إنها لا تليق «بلاعبي
الخفة» ..

على أي حال ، تبين أن كل ما علي فعله هو إعطاء
سكوتي عصاً من وقت إلى آخر ، منها يعني أن الأمر لن
يكون شيئاً جذاً ..

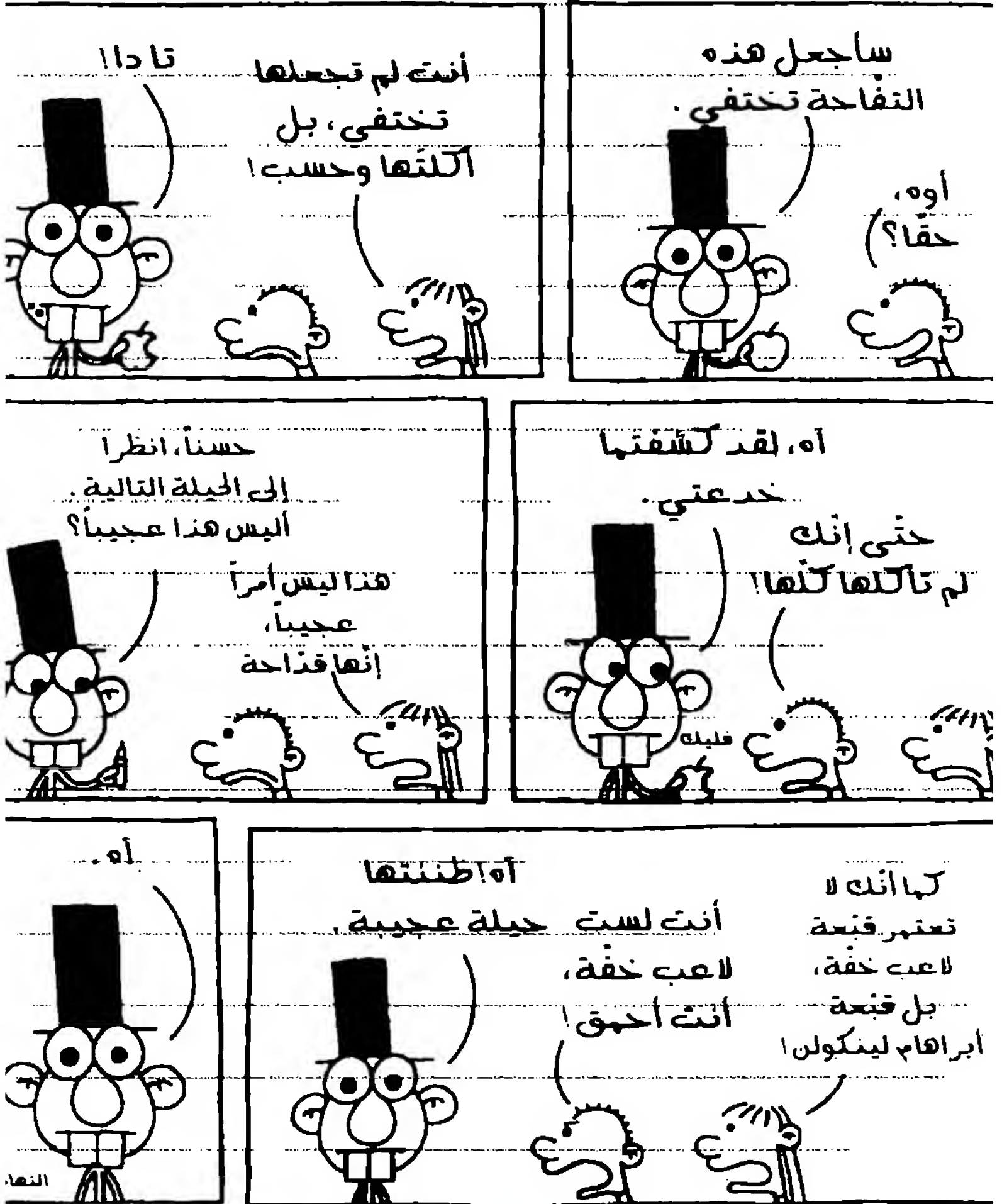
لكن ، اسألني عما سيكون عليه شعوري إن
اضطرتُ إلى الأداء على المسرح أمام خمسة
شخص عوضاً عن شقيقة سكوتي الصغرى فقط .



الأحد

ساخبرك عن الأمر الحسن الوحيد الناتج عن
التهزات على تلك المسرحية مع سكوتي دوغلاس :
لقد أعطتني مجبوعة من الأفكار الجديدة للزبد
من قصص كرايتون الأحيق الهزلية .

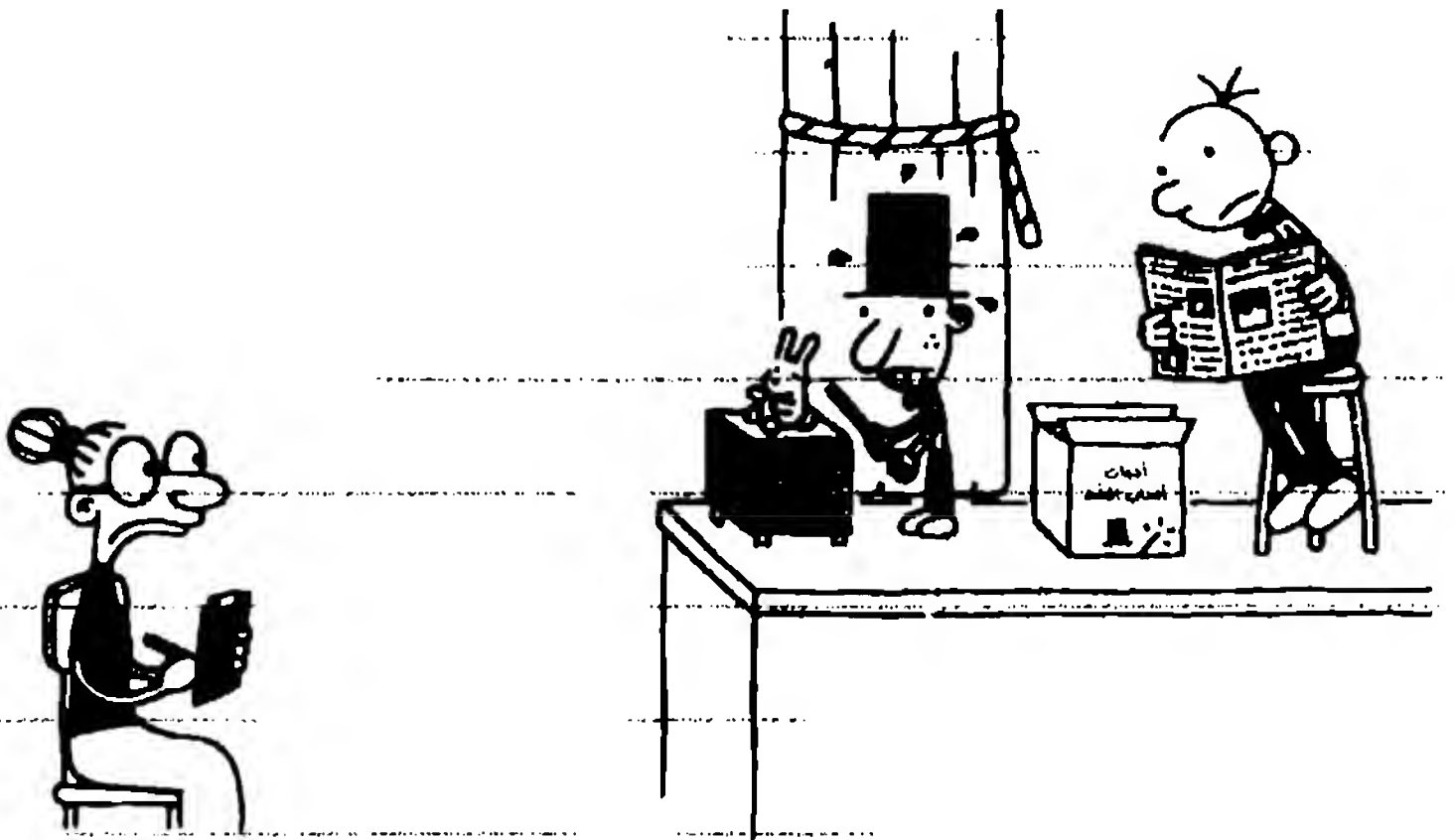
كان راولي قد توقف عن كتابة قصص "زو - وي - ماما" لهجلة المدرسة منذ بضعة أشهر، إذ قال إنه بحاجة إلى المزيد من الوقت للعب الدينوبلايزر. وهذا يعني أن زاوية القصص الهزلية أصبحت خالية مجدداً، وربما أستطيع المحاولة.



في الواقع، لدي أنباء جيدة عن مسابقة المواهب.
فالتجارب جرت اليوم، وأنا وسكوتي لم ننجح..

حسنًا، ربّما كنتُ أستطيع القيام بعمل أفضل
كمساعد لسكوتي..

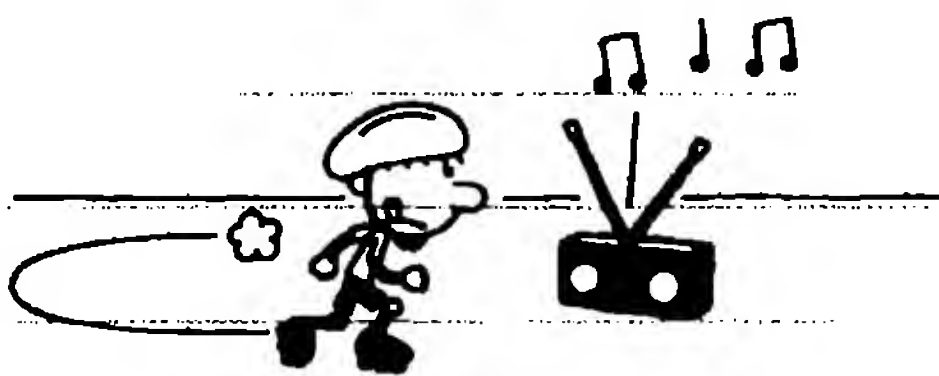
لكنني لم أفسد المسرحية عمداً، بل فُسيخت إعطاءه
عصاه مرّة أو مرّتين..



كنا الوحيدَين اللذين لم يجتازا الاختبار، منها بسبب
لنا بعض الإحراج..

صحيح أننا لم نكن أفضل الممثلين اليوم، إلا أننا لم
نكن الأسوأ. فبعض الممثلين كانوا أسوأ منا بكثير..

ذاك الصبي من صف الحضانة الذي يدعى هاري
غيلبرتسون اجتاز الاختبار. وكل ما فعله هو
الدوران بسرعة ثماني مرات حول آلة تسجيل تصدر
موسيقى منتعلاً من لجتين مدولبتين.



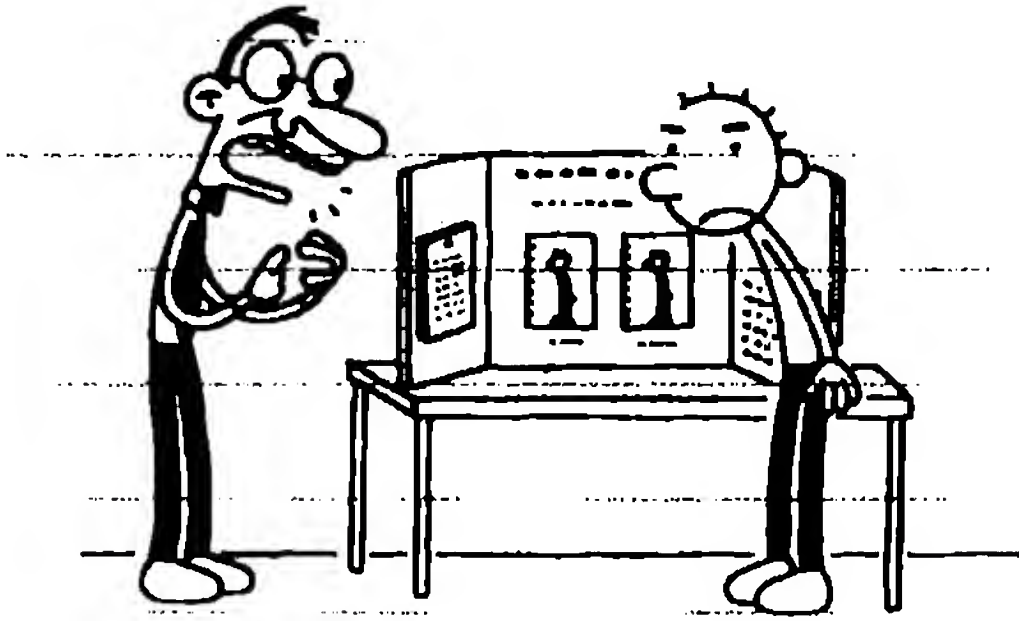
نجحت فرقة رودريك أيضاً، وراح يتصرف وكأنه
حقق إنجازاً هائلاً.

كما قلت سابقاً، رودريك متحمس جداً لعرض مواهب
الشتاء. في الواقع، لقد أنجز مشروع المعرض العلمي
قبل يوم من الموعد المحدد ليتمكن من إجراء تمارين
إضافية قبل الليلة الموعودة.

لكن، عندما قدم مشروعه، أعاده له أستاذ العلوم،
وطلب منه إيجاد فكرة جديدة تماماً. وقال إن
رودريك لم يستخدم «الطريقة العلمية»، التي
تشتمل على معطيات ونتائج وكل ذلك.

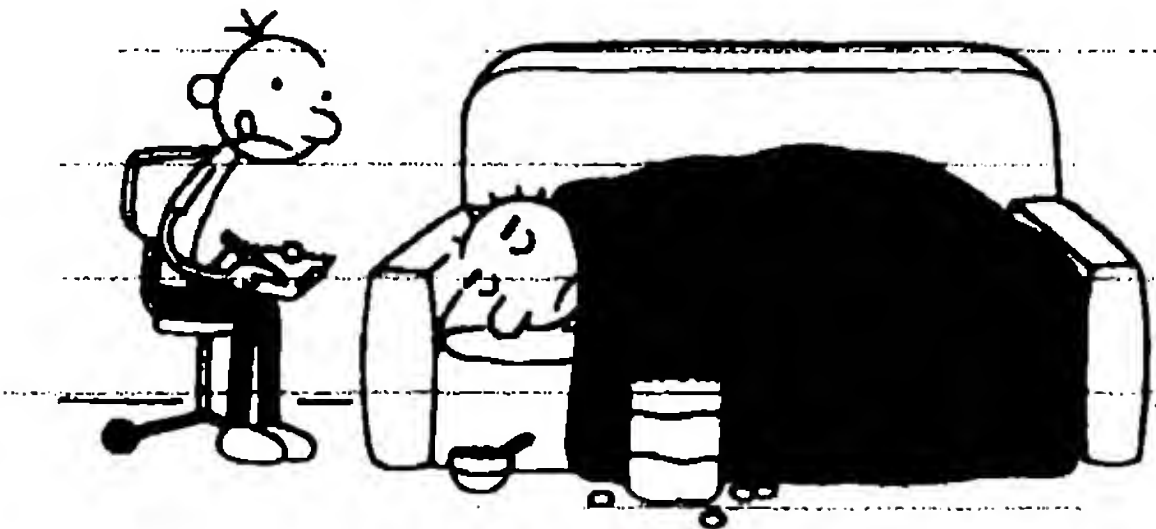
عندها، قال رودريك للأستاذ إن طولَه قد ازداد
سُدس إنشٍ خلال تجربته على «انعدام الجاذبية»،
مما يعني أنه تَوَضَّل إلى نتيجة

لكن أستاذهُ قال له إنه أمر طبيعي بالنسبة إلى صبي في
سَنٍ رودريك أن يزداد طولَه بهذا المقدار خلال شهر



في الواقع، أحرزني ذلك لأنني قررتُ أن يكون
«انعدام الجاذبية» موضوع مشروعٍ لمعرض
العلمي أنا أيضاً

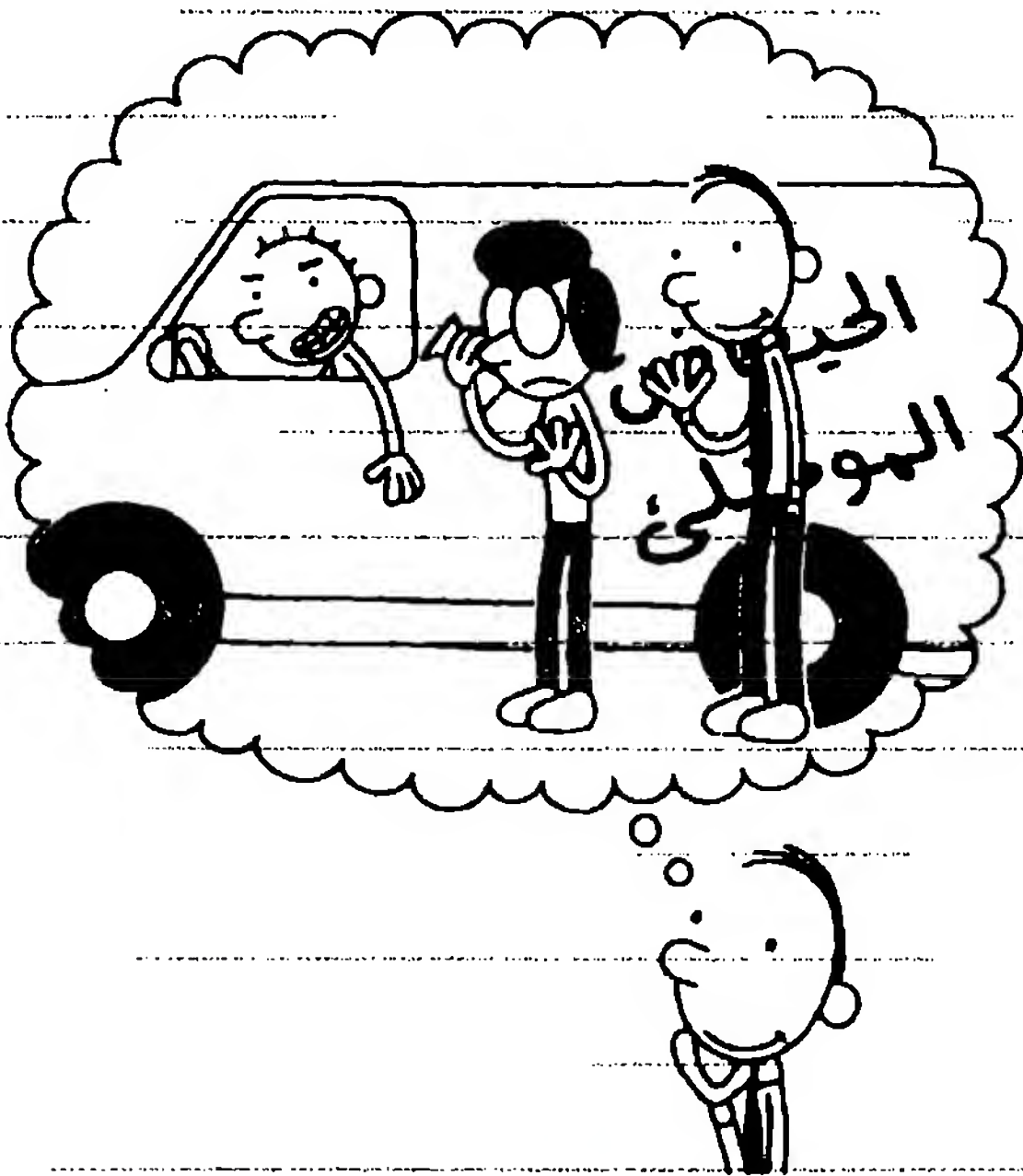
والآن، يبدو أن كلَّ الجهد الذي قُيْتُ به قد ضاع
سُدس ..



قال أبي لرودرىك إن عليه أن ينسى أمر مسابقة
المواهب ليتكّن من إعداد مشروع جديد، لكن
رودرىك لم يقبل بذلك.....

قال رودرىك لأبي إنه لم يعد يهتم بالمدرسة، وإن
خطته ترمي إلى الفوز بمسابقة المواهب لتسجيل
اسم الفرقة رسمياً. وبعد ذلك، سيترك المدرسة،
وسينقض كل وقته للموسيقى.

بدأت لي الخطة فظيعة. لكن، أعتقد أن أبي منفتح
على الفكرة.....



الليلة ليلة عرض مواهب الشتاء. لم نرغب أنا وأبي في الذهاب، لكن أتي جعلتنا نذهب لدعم رودريك.

ذهب رودريك وأتي إلى المدرسة باكراً لإحضار بعض الأغراض التي تحتاج إليها الفرقة، وهكذا اضطر أبي إلى ركوب شاحنة الفرقة مع بيل. ولم يكن أبي مسروراً عندما التقى رئيسه في العمل في مراب المدرسة.

مكتبة الرمحي أحمد @ktabpdf تيليغرام



بدأ العرض عند الساعة 7:00. ودعني أقول إن فكرة جمع المراحل الثلاث من أجل هذا الشيء، كانت سيئة جداً.

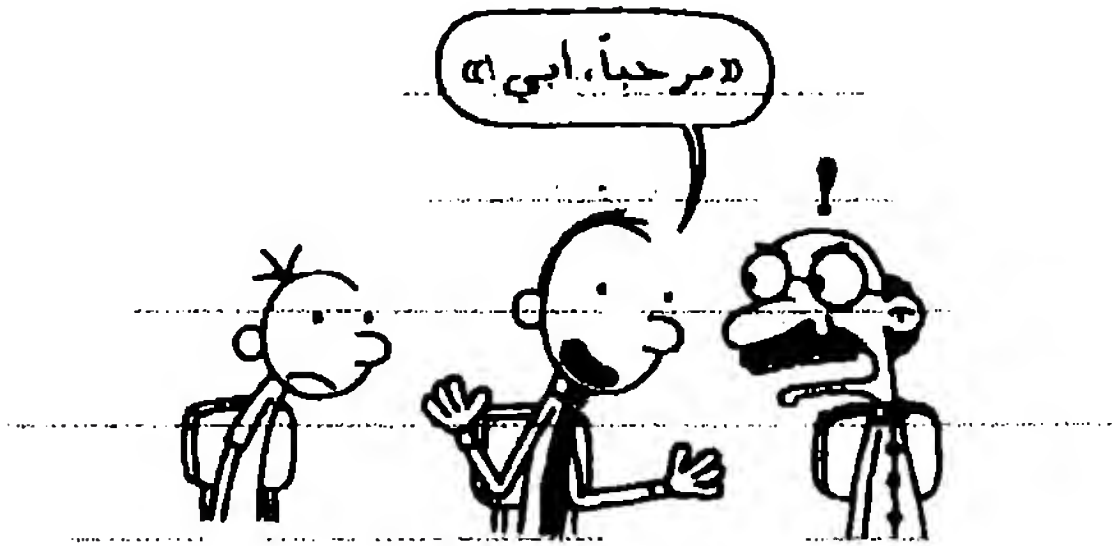
فقد راح أطفال الحضانة يغنون لألعابهم، وتلاهم
شباب في الثامنة عشرة عزف كل منهم عزفاً منفرداً
على الغيتار الكهربائي.



لا أظن أن أبي أحب لاري لاركن وأقراطه. ففي
منتصف المعزوفة، انحنى وهملاً شيئاً ما للرجل
الجالس قربه.



أتهنى لو أتنى وحدثُ الوقتُ الكافي لتحذير أبي من
أن الرجل الذي كان يتحدث إليه والد لاري .



المشكلة الثانية التي سببها جمع المراحل هي كثرة
الأعمال المقدمة، مما جعل العرض يستمر طويلاً .

عند الساعة 9:30، قرروا عرض عملين في الوقت
نفسه لتسريع العرض. في بعض الأحيان كان ذلك
مبكناً، كما حدث عندما رقصت باقي فاريل، بينما
قام سبينسر كيت برمي الكرات. لكن ذلك لم ينجح
في أحيان أخرى، كما حدث عندما عزف تيرنس
جيمس على الهارمونيكا وهو يركب دراجة ذات
عجلة واحدة، فيها ألقت تشاريس كلاين قصيدتها
حول ظاهرة الاحتباس الحراري .

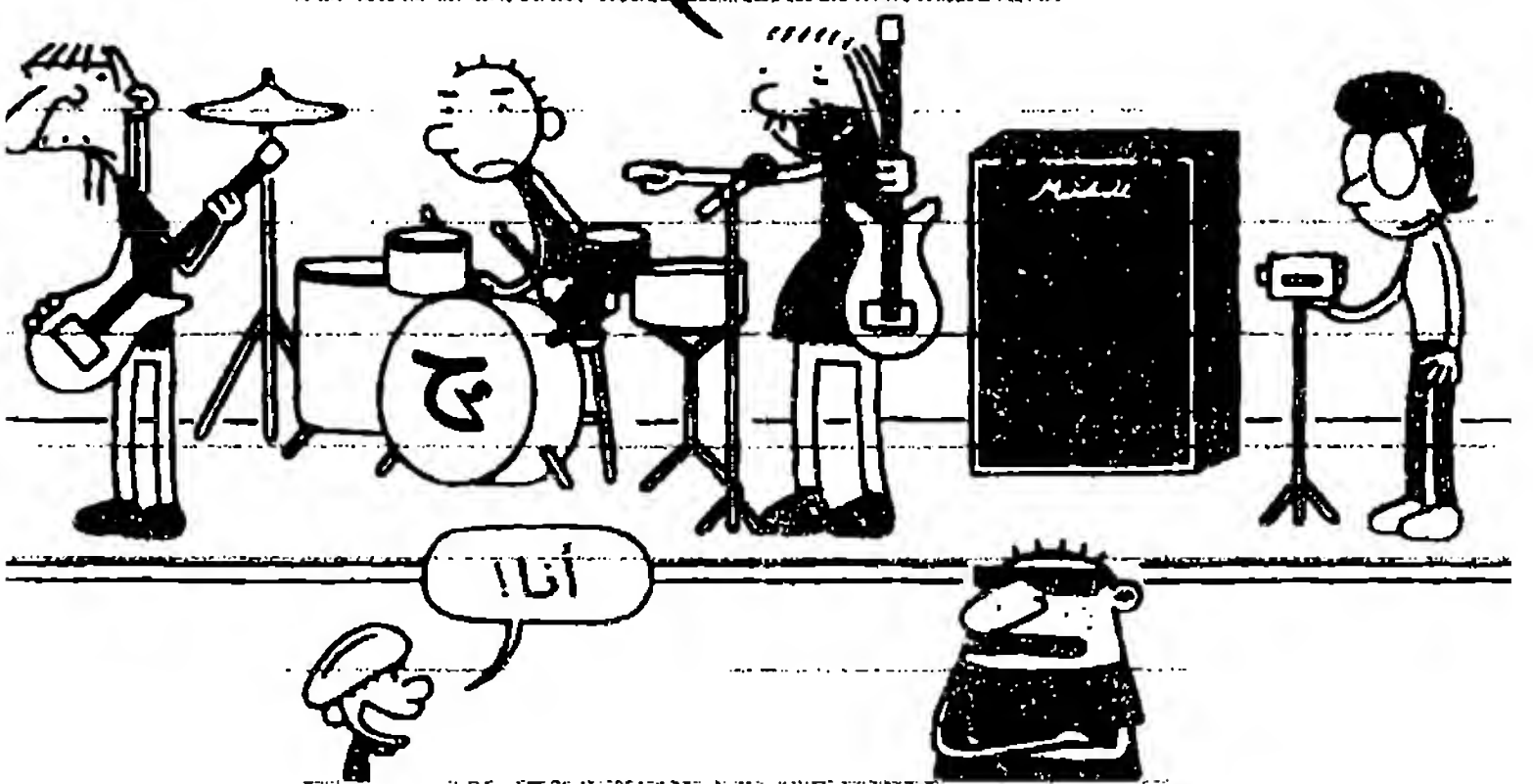
كانت فرقة رودريك هي الأخيرة .

قبل العرض، طلب مني رودريك تسجيل أداء فرقته،
لكنني قلت له إن هذا مستحيل.

فقد عاملني بطريقة سيئة مؤخراً إلى حد أنني لم
أصدق أنه يطلب مني خدمة. لذا، تبرعت أفني
للقيام بالتصوير.

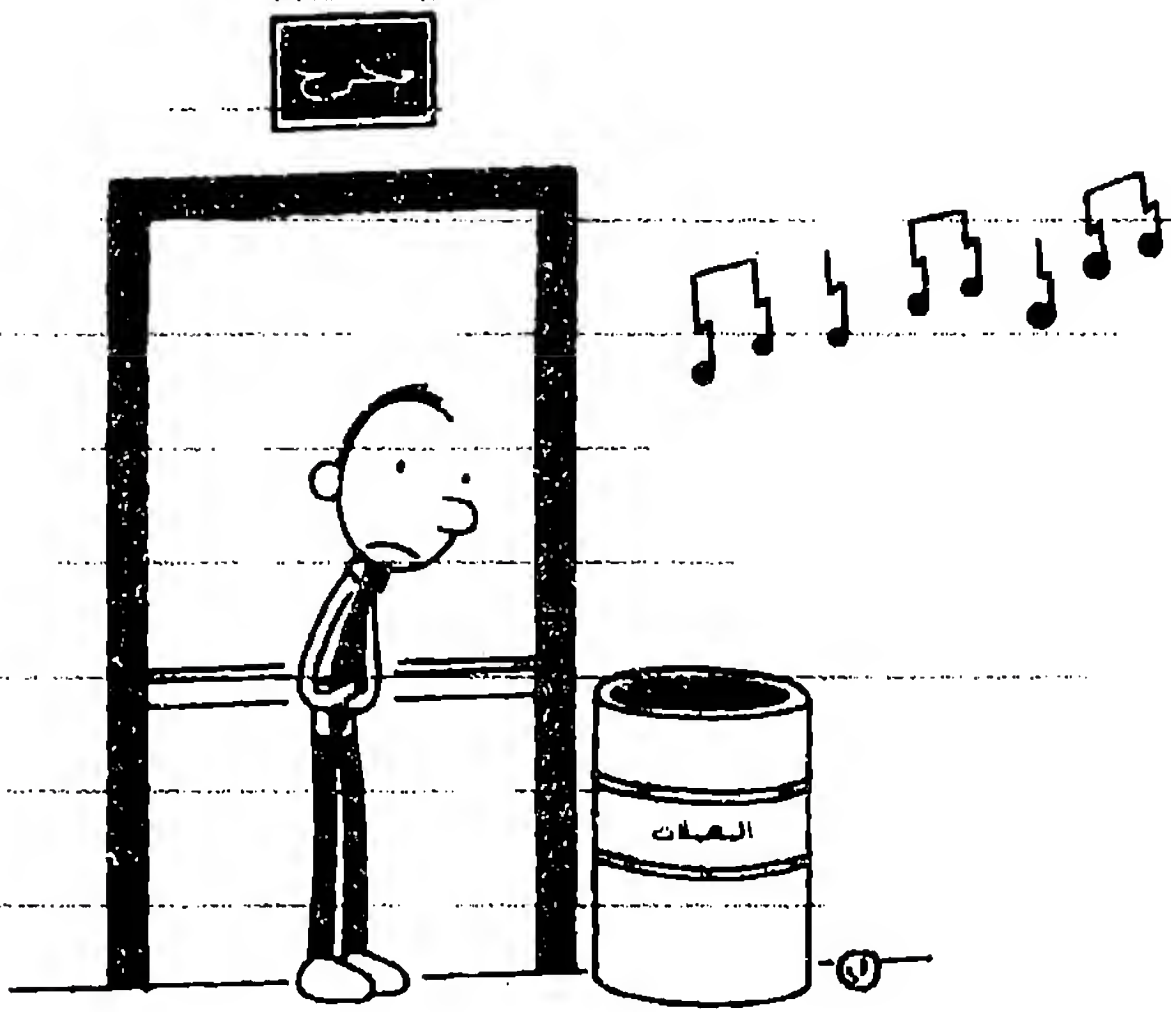
تم الجمع بين فرقة رودريك وهاري غيلبرتسون
الذي ينتعل مزيجتين مدولبتين. أنا واثق أن
رودريك لم يكن سعيداً جداً بذلك.

من يريد الررر قصص؟

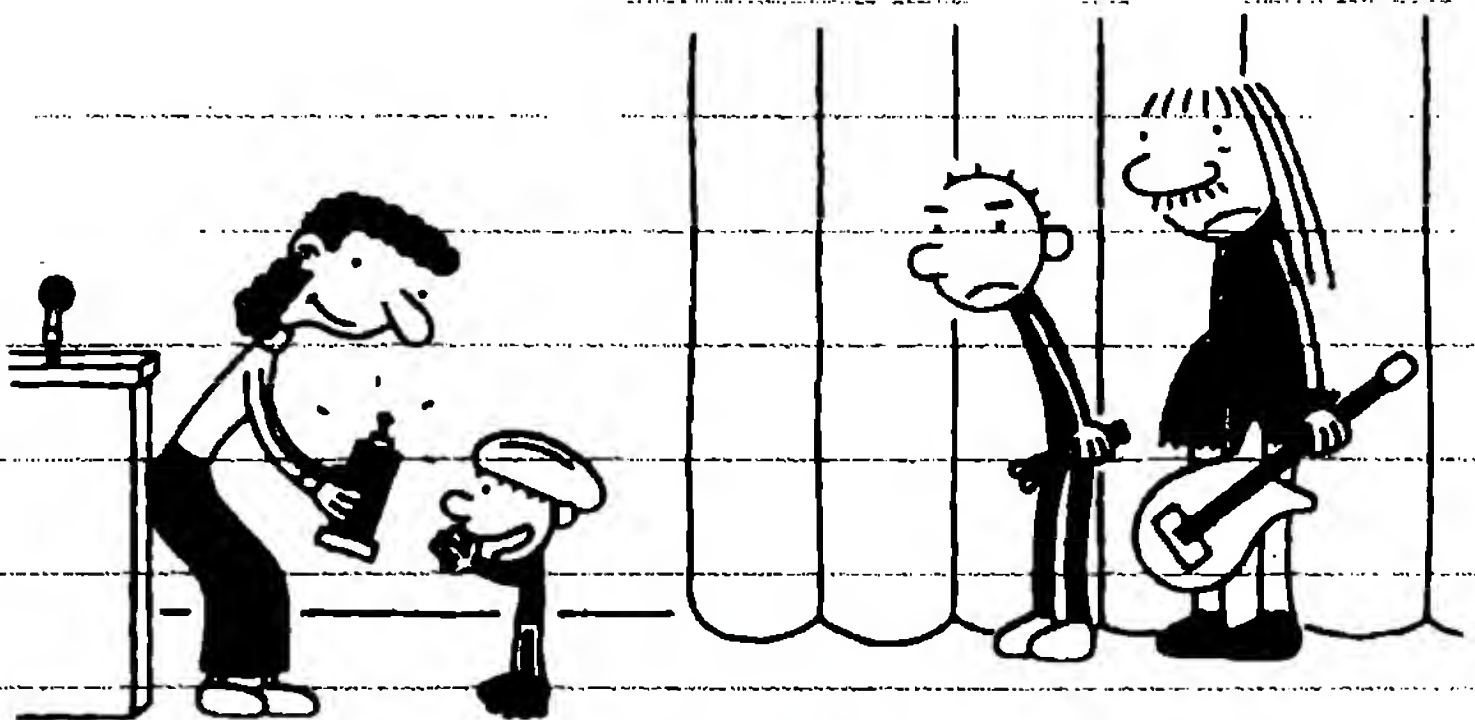


لاحظتُ أن أبي لم يكن جالساً قربي في أثناء عزف
الفرقة، فبحثتُ عنه.

وجدته واقفاً في آخر القاعة، واضعاً كرتين من القطن
في أذنيه.. بقي هناك إلى أن انتهت الأغنية..



بعد أن انتهى أداء فرقة رودريك، جرى تسليم
الجوائز. لم تحصل فرقة رودريك على أي شيء،
لكن هاري غيلبرتسون نال جائزة «أفضل عرض
موسيقي».



لكن، لن تحزر أبداً من الذي فاز بالجائزة الكبرى:
جليس راولي، ليلاند.

فاز بالجائزة على أدائه حين تكلم من بطنه، لأن
الحكام وجدوا أن ما قام به «تربوي»...

لم أعتقد مطلقاً أنني سأوافق رودريك على أي
شيء، لكنني بدأت أتساءل عنها إذا كان محقاً حين
قال عن ليلاند إنه شديد الذكاء.



بعد العرض، جاء أعضاء فرقة رودريك إلى منزلنا
لمشاهدة تسجيل الفيديو.

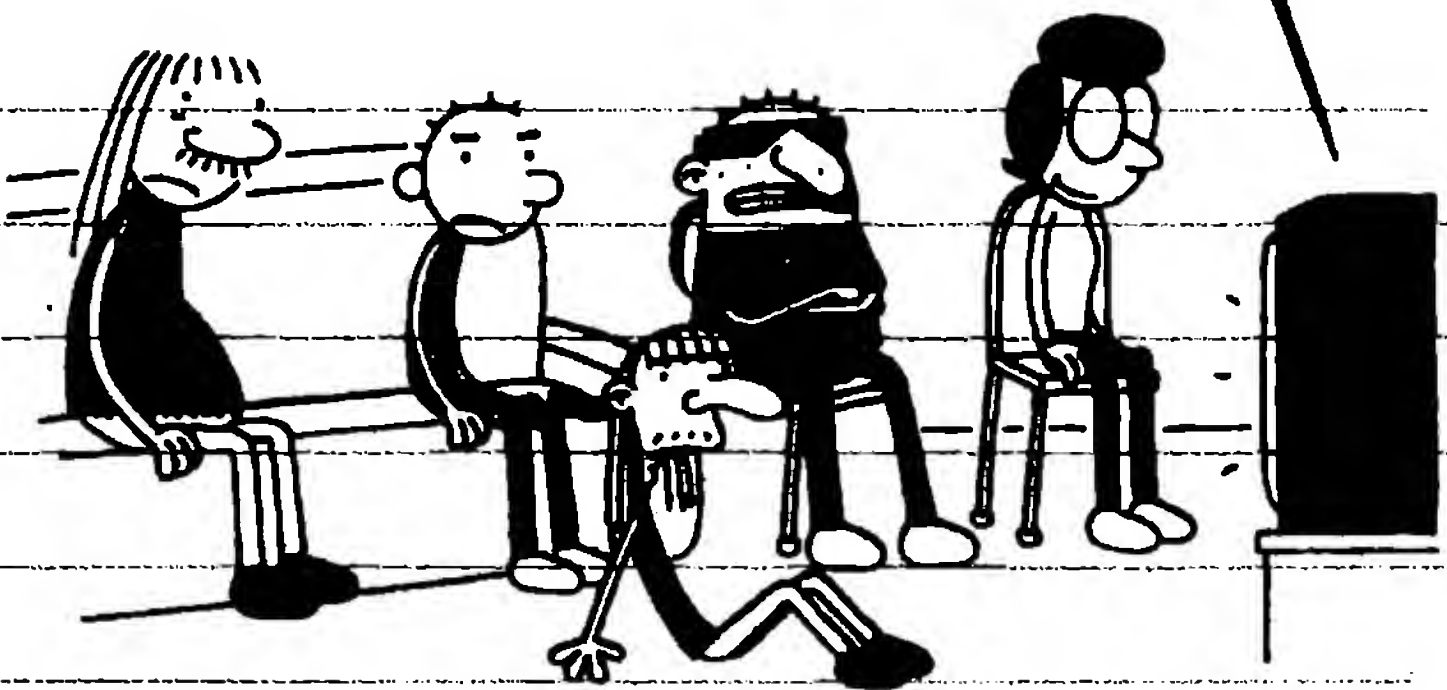
كانوا يتذقرون جميعاً لأن الجائزة «سُرقت» منهم،
ولأن الحكام لا يعرفون شيئاً عن موسيقى الروك.

وكانوا يخططون لإرسال الشريط عبر البريد إلى
إحدى شركات التسجيل، وترك الأداة، يتحدث عن
نفسه.

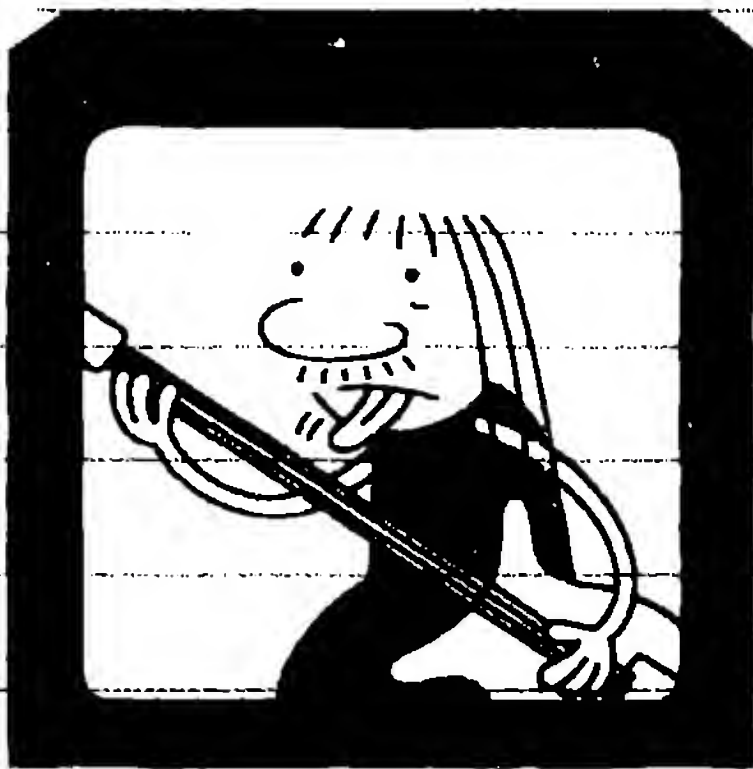
جلس الجميع أمام التلفاز، ووضع رودريك الشريط في
الجهاز. لكن، بعد مضي ثلاثين ثانية، أدرك الجميع
أن الشريط لا فيه له.

كما تعرف، طلب رودريك من أقي تسجيل العرض.
حسنًا، لقد قامت بعمل تصويري جيد، لكنها
تحدثت عن دون توقف خلال الدقيقتين الأوليين.
والتقطت الكاميرا كل تعليقاتها.

هذا القبيص يجعل
ذراعي رودريك تبدو
مخيلتين جدًا!



وكلها من بيل لسانه ورفعها إلى الأعلى كما يفعل
نجوم الروك، سمعت أقي وهي تدلي برأيها.



لا أحب هذا!

في الواقع، لم تتوقف أقي عن الكلام إلا عندما قام
رودريك بعزفه المنفرد على الطبل لكن، في أثناء
ذلك الجزء، اهتزت الكاميرا بشدة ولم تتمكن من رؤية
شيء...

في البداية، ثار غضب رودريك وزملائه. ثم تذكر
أحدهم أن المدرسة سجلت عرض الهواهب، وأنه
سيتم عرضه على القناة المحلية مساء غد.

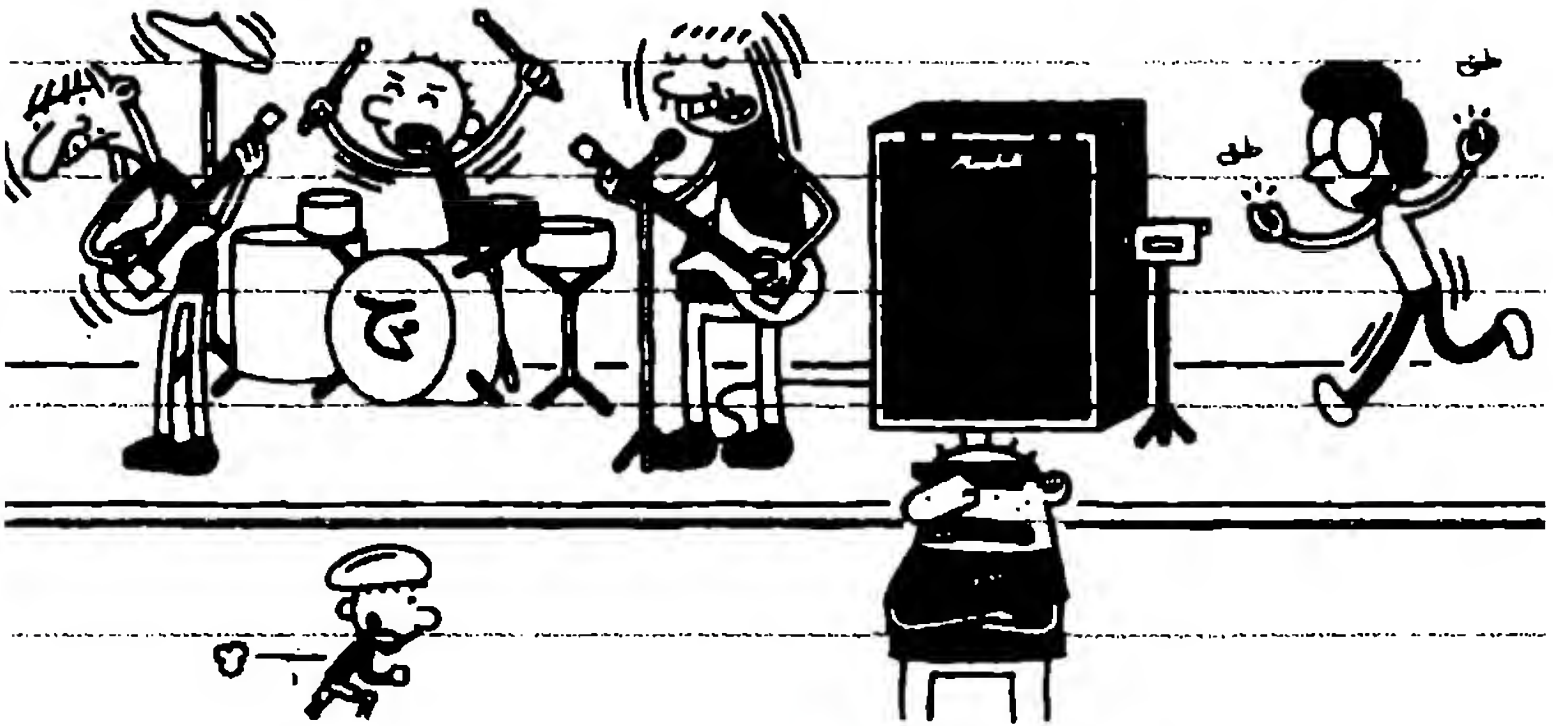
إذا، اعتقد أنهم سيعودون غدًا لمشاهدته.

في الواقع، ساءت الأمور كثيراً بالنسبة إلي في الساعات الأخيرة.

فقد أتى رودريك وزملاؤه عند الساعة 7:00 من مساء اليوم لمشاهدة العرض على شاشة التلفاز، وجلسوا لهذه ثلاث ساعات إلى أن حان وقت أدائهم.

في الواقع، قام مصور المدرسة بتصوير العرض على نحو جيد، وبدأ كل شيء على ما يرام إلى أن حان وقت عزف رودريك المنفرد على الطبل.

في تلك الأثناء، بدأت أغني ترقص. ومن كان يقوم بالتصوير ركز الكاميرا على أغني، وأبقاها على تلك الحال حتى انتهاء الأغنية.



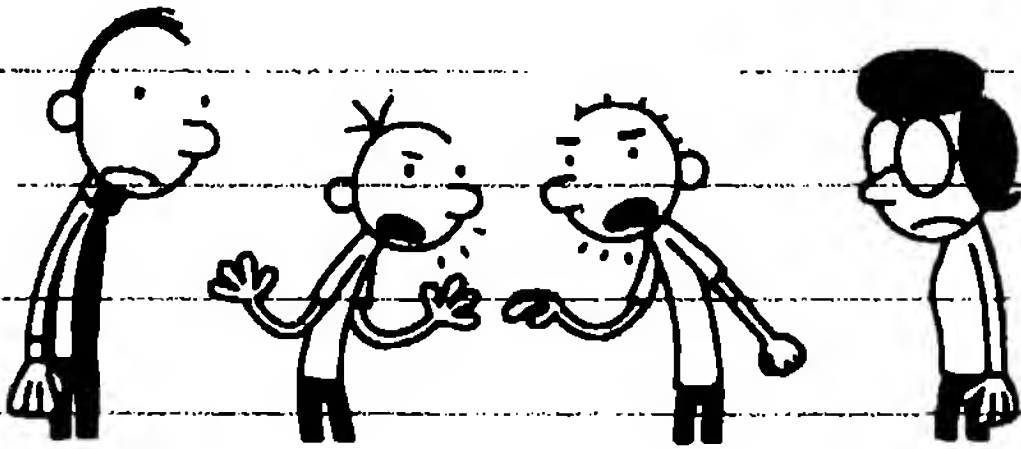
هذا يعني أن روديوك لا يهلك شيئاً ليرسله إلى
شركات التسجيل. وقد ثار جنونه بسبب ذلك.

في البداية، استاء من أقي لأنها أفسدت التسجيل.

لكن أقي قالت له إنه إن لم يكن يريد أن يرقص
الناس، فما كان يجدر به عزف الموسيقى.

ثم صبت روديوك جام غضبه علي، وقال إن الذنب
ذنبني، لأنني لو صوّرت العرض كما طلبت مني لها
حدث شيء، من ذلك.

فقلت له إنه لو لم يكن ندلاً، لفعلت ذلك رتباً.



بدأنا نصيح بصوت عالٍ، إلى أن أوقفنا أبي وأقي،
وأرسلنا كلانا إلى غرفته.

بعد ساعتين نزلتُ إلى الأسفل، وصادفتُ رودريك في المطبخ. كان يبتسم، فعرفتُ أنَّ هناك خطباً ما.

قال لي رودريك إنه «فضح سري».

في البداية، لم أعرف ما يتحدث عنه، ثم فهمت: كان يعني ما حدث لي خلال العطلة الصيفية.

نزلتُ إلى القبو، وتناولتُ هاتف رودريك لأرى إن كان قد أجرى أي مكالمات. واكتشفتُ أنه اتصل بجميع أصدقائه الذين يهلكون أخاً أو أختاً في مثل سني.



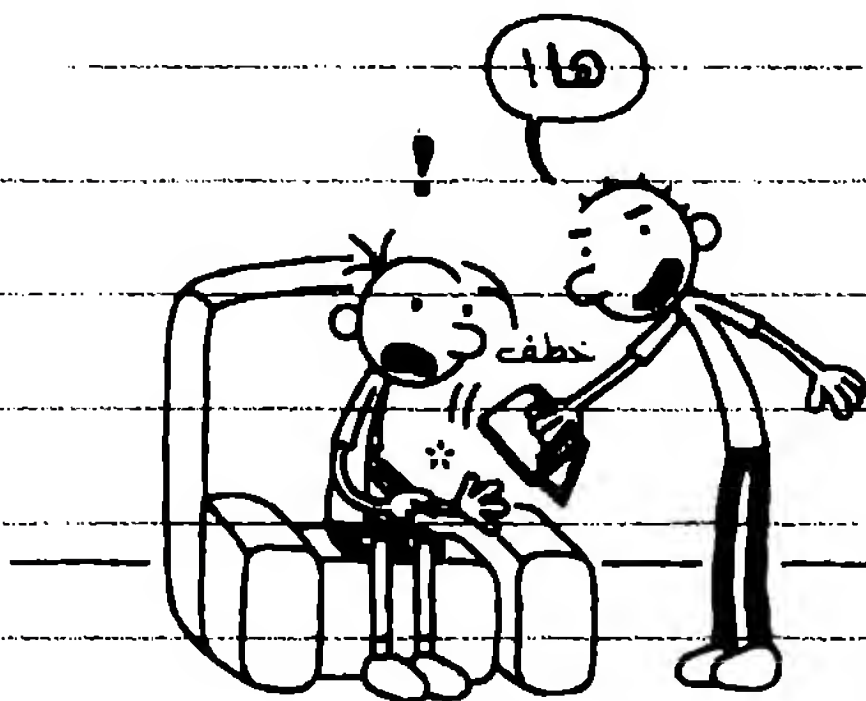
صباح غد، سيعرف الجميع في مدرستي بالقصة. وأنا واثق أنَّ رودريك ضخم الوقائع لتبدو الحادثة أسوأ.

وبها أن سري خرج إلى العلن، فأنا أريد تسجيل ما حدث بالضبط، وليس رواية رودريك الملتوية.....

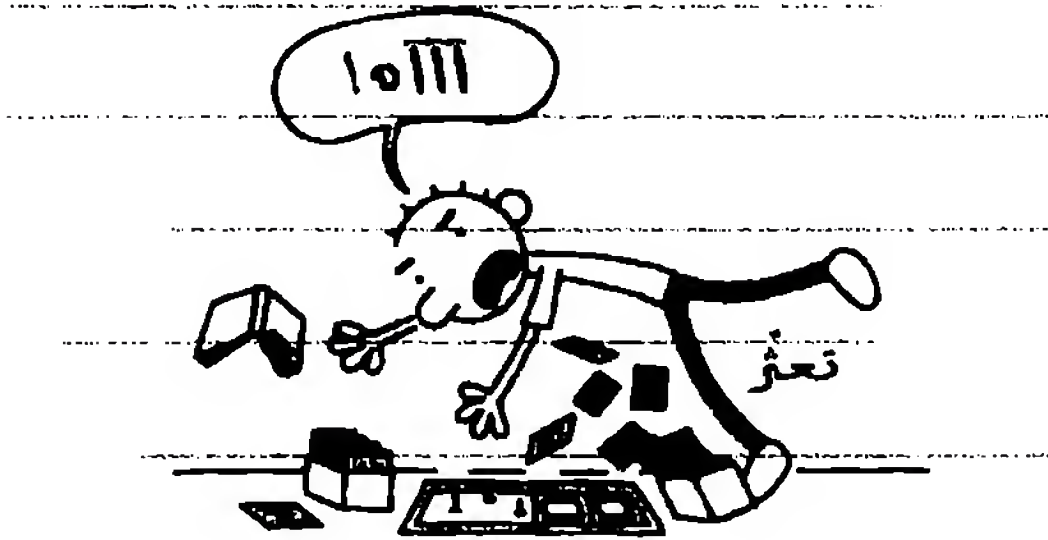
إليك ما جرى.

في العطلة الصيفية، اضطررنا أنا ورودريك إلى المكوث عند جذي في المجمع السكني لبضعة أيام. لكن، لم يكن لدينا ما نفعله، وبدأت أفقد صوابي.

شعرت بهلل شديد، مما دفعني إلى إخراج دفتر يومياتي وبدأت أكتب فيه. لكن إخراج ذلك الدفتر الذي يحمل غلافه كلمة «مذكرات» أمام رودريك كان خطأ فادحاً.



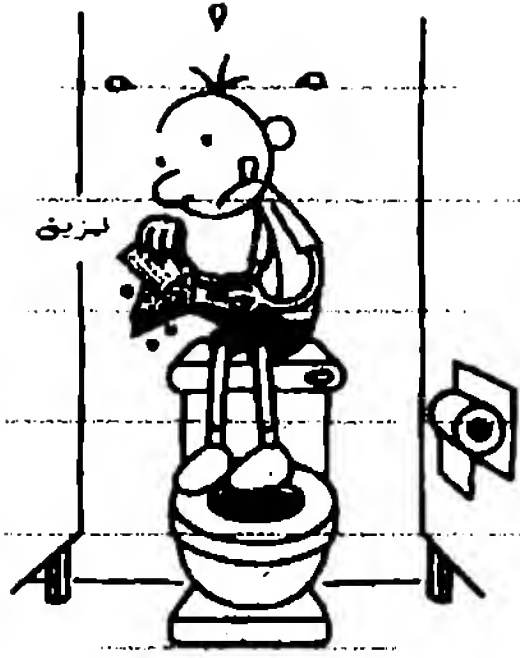
سرق مني رودريك دفتر يومياتي وهرب.. وكان
سينجح على الأرجح في دخول الحمام وإقفال الباب
لولا أن أحدهم ترك لعبة جدي على الأرض...



أخذت دفثري وهربتُ عبر الرواق، ثم نزلتُ المذرج.
بعدها، دخلتُ الحمام في الردهة الرئيسة وأقفلتُ
الباب جيداً.

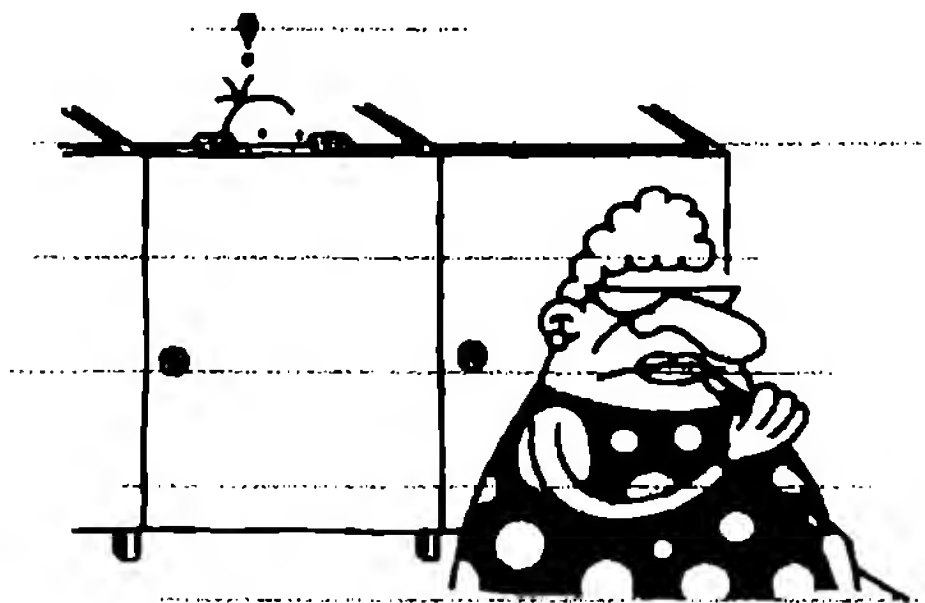
رفعتُ قدمي عن الأرض لكي لا يعرف رودريك
بوجودي إن دخل باحثاً عني.

عرفتُ أنه إن وضع رودريك يده على دفتر
يومياتي، فستتحول حياتي إلى كابوس. لذا، قررت
تهزيق الدفتر بكامله إلى أجزاء صغيرة ورميها في
المرحاض. كان التخلص منها أفضل من وقوعها بين
يدي رودريك.



لكن، ما إن بدأت بتمزيق الصفحات حتى سمعتُ
باب الحمام الخارجي يُفتح. ظننتُ أنه رودريك،
فبقيتُ ساكناً تماماً.

وحين لم أسمع شيئاً، استرقتُ النظر من فوق الباب
لرؤية ما يجري. وعندها، رأيتُ امرأة تقف أمام المراة
وتستعمل مساحيق التجميل.



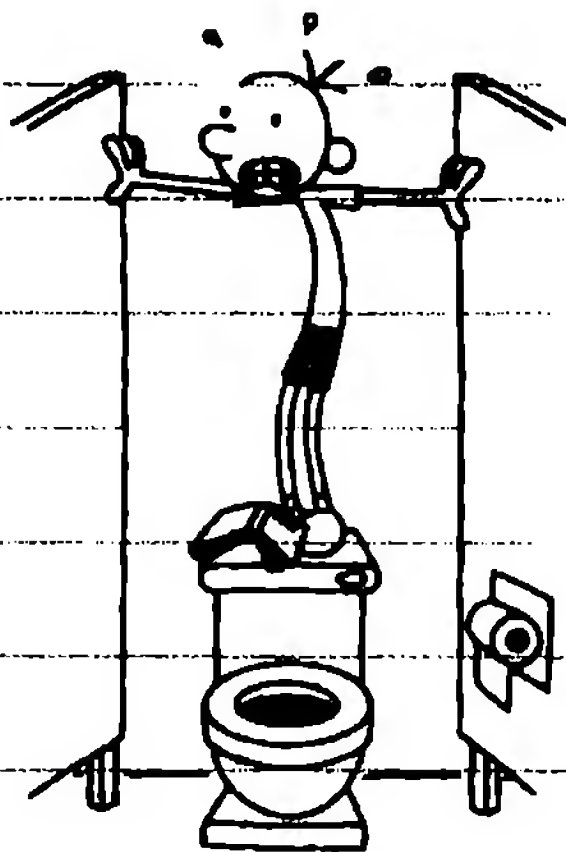
تصورتُ أن السيدة دخلت حمام الرجال خطأ، لأن
سكان المجتمع يركبون دائماً أخطاء من هذا القبيل.

كنتُ على وشك أن أتكلّم وأخبر تلك السيدة أنّها
مخطئة.

لكن، في تلك اللحظة، دخل شخص آخر. واحزر ماذا؟
كانت امرأة أخرى.

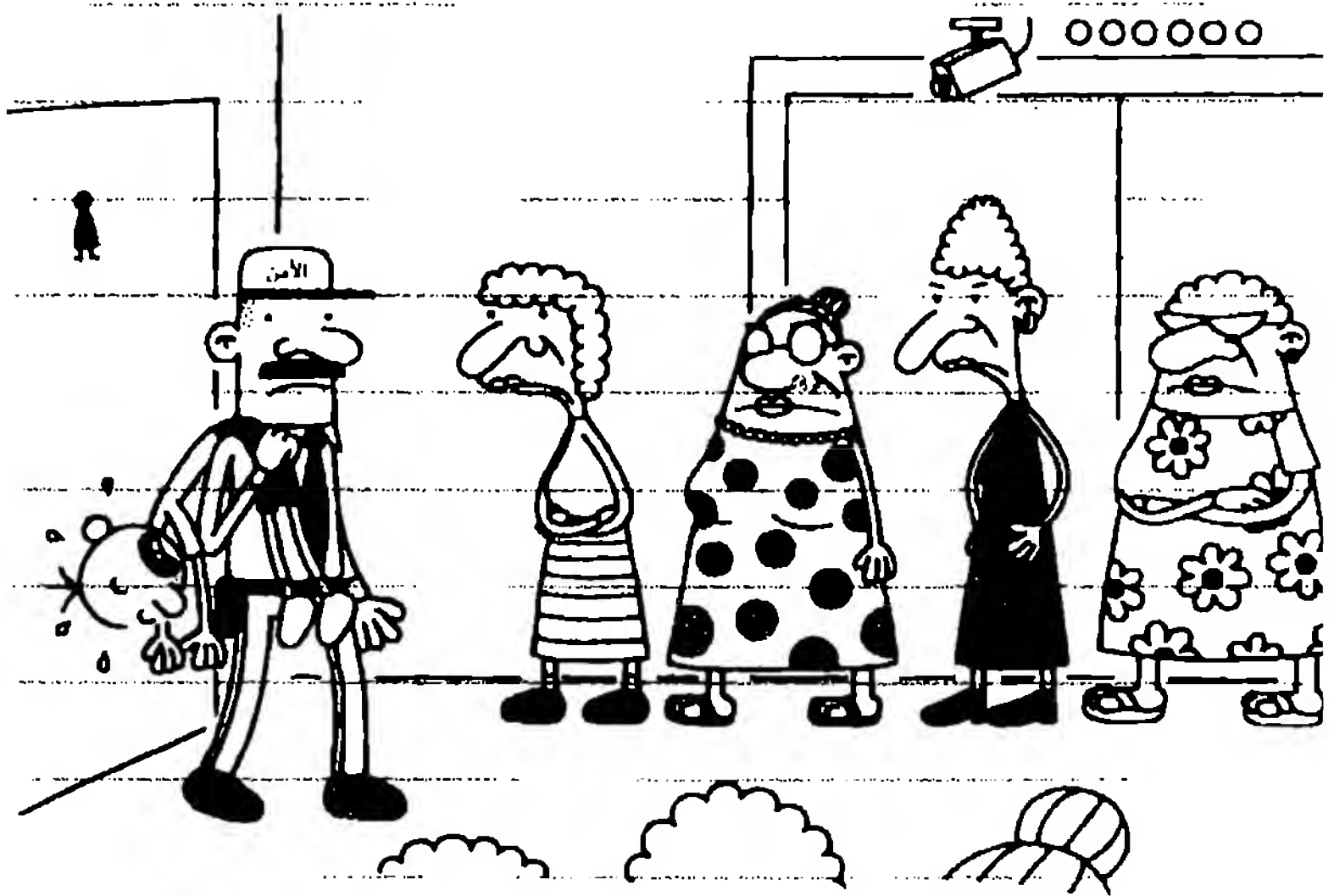
عندها، أدركتُ أنّي أنا المخطئ، وأنني في حمام
النساء. تهنّيتُ أن تغسل السيدتان أيديهما
وتخرجا لأتكلّم من الهرب.

لكنّها دخلتا الحمامين المجاورين لحمامي. وكلّهما
خرّجت امرأة، دخلت أخرى مكانها. وهكذا، لم
أستطع الخروج.



إن كان راوولي يعتقد أن ما تعرض له عندما أجبره أولئك الأولاد على أكل الجبن سيئ، فعليه أن يجرب المكوث في حتم السيدات في مجتمع العجائز السكني لمدة ساعة ونصف.

أعتقد أن أحدهن عرفت بوجودي هناك وأخبرت عامل المستقبل بذلك. وخلال دقائق، انتشر خبر في المبني عن وجود «متلصص» في حتم النساء.



بحلول الوقت الذي دخل فيه رجل الأمن الحتم وأخرجني من هناك، كان كل من يقطن في المجتمع قد نزل إلى الردهة. وشاهد رودريك الحادثة بكاملها عبر شاشة التلفاز، وهو جالس في الأعلى بجانب جدي.

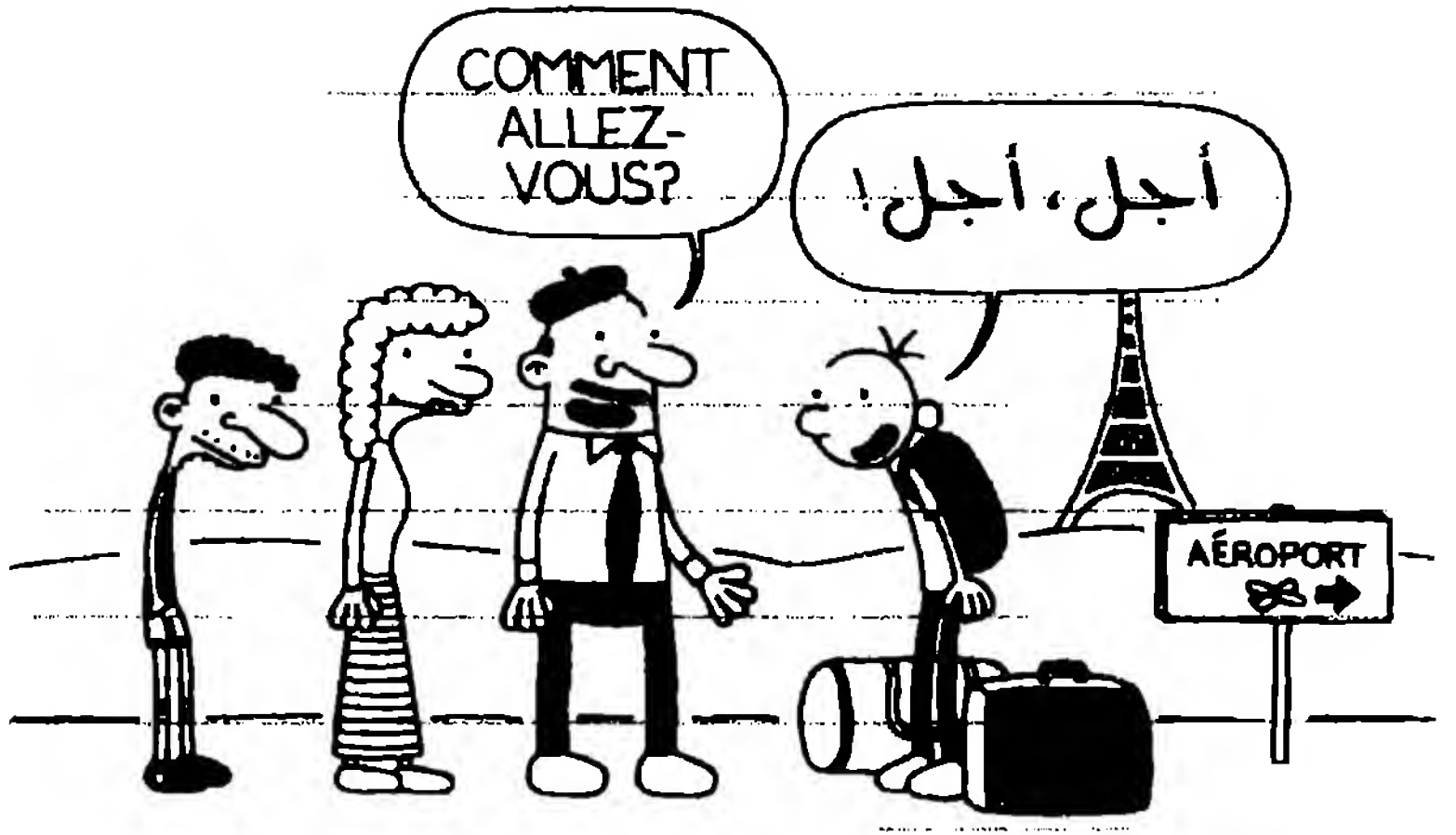
والآن، بعد أن فُضح سري وذاعت القصة، عرفت أنني لن أتمكن من الذهاب إلى المدرسة بعد اليوم، وطلبتُ من أمي أن تنقلني إلى مدرسة أخرى، وأخبرتها بالسبب..

قالت أمي إنه لا يجب علي أن أقلق من رأي الآخرين، وإن زملائي سيفهمون أنني ارتكبت «خطأ بريئاً».



هذا يُثبت مرة أخرى وبشكل نهائي أن أمي لا تفهم شيئاً عن أبناء جيلي.

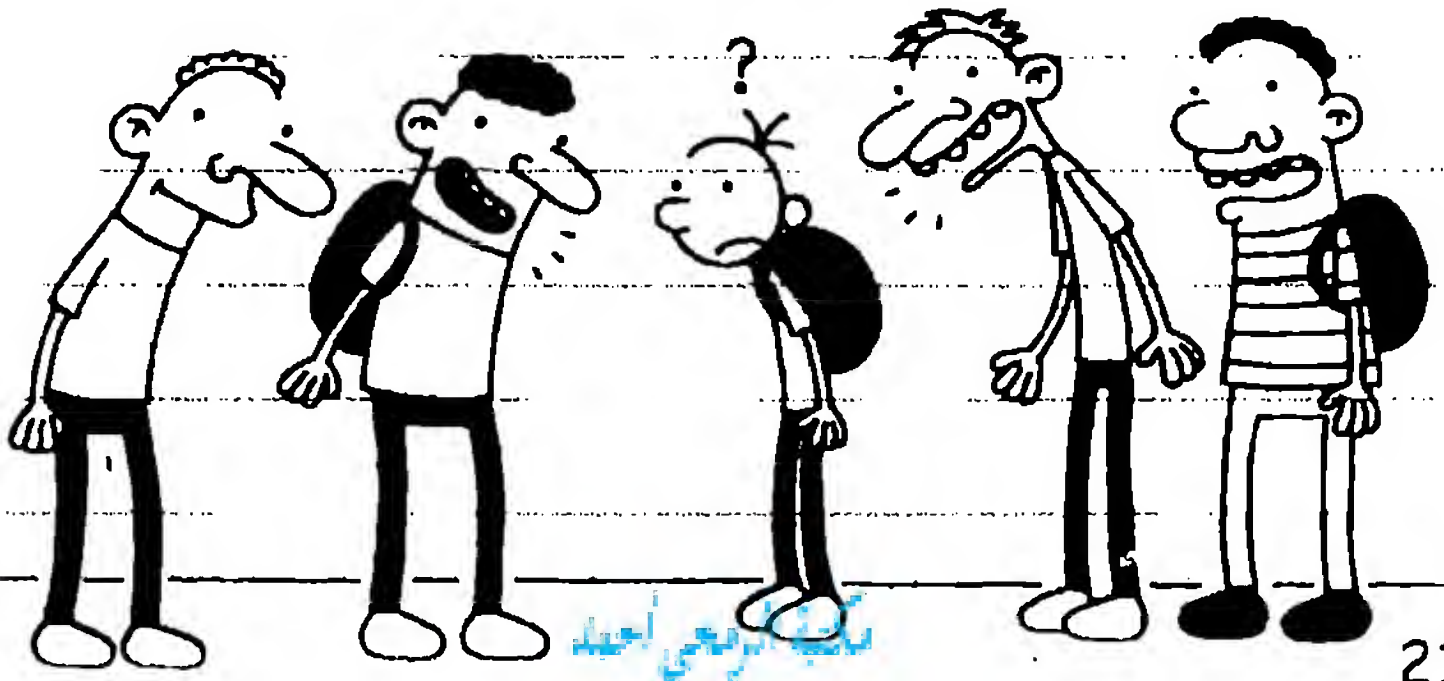
بدأتُ الآن اليوم نفسي لأنني لم أتابع مراسلاتي مع مامادو. فلو بقينا على تواصل، لتمكنتُ ربّما من الذهاب إلى فرنسا في تبادل للطلاب، ومن الاختباء هناك لبضعة سنوات.



كل ما أعرفه هو أن المكان الوحيد الذي لا أرفض
في الذهاب إليه غداً هو المدرسة. لكن، يبدو أنني
متوجه إلى هناك حتماً.

الجمعة

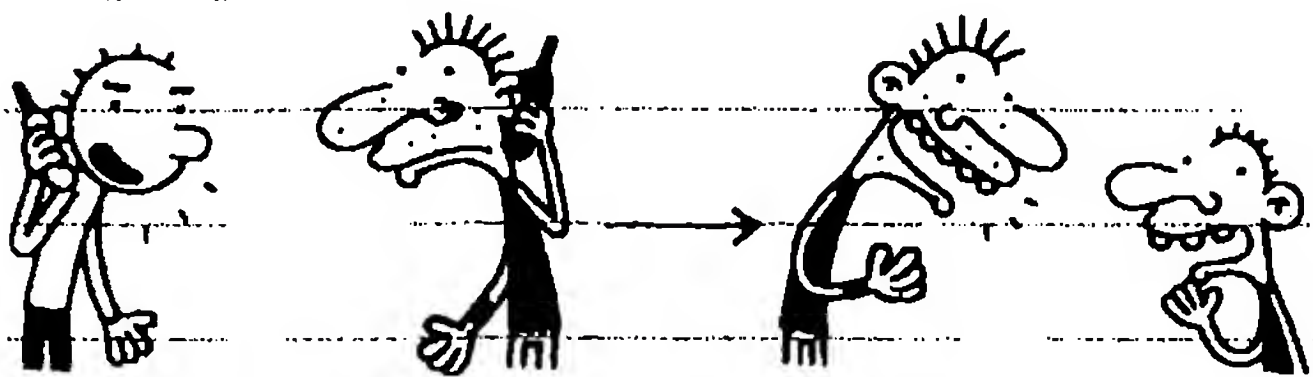
حدث اليوم أمر شديد الغرابة. فعندما دخلتُ
المدرسة، حاصرتني مجموعة من الأولاد، فأدركتُ
أنّ المضايقات ستبدأ. لكن، عوضاً عن إزعاجي
بدأوا بتهنئتي.



بدأ الجميع يسلمون علي ويربتون علي كتفي، ولم
أعرف ماذا يجري .

ومع وجود كل أولئك الأولاد الذين يتحدثون إلي في
الوقت نفسه، استغرق وقتاً طويلاً حتى فهمت .
لكن، لا بد أن هذا ما حدث .

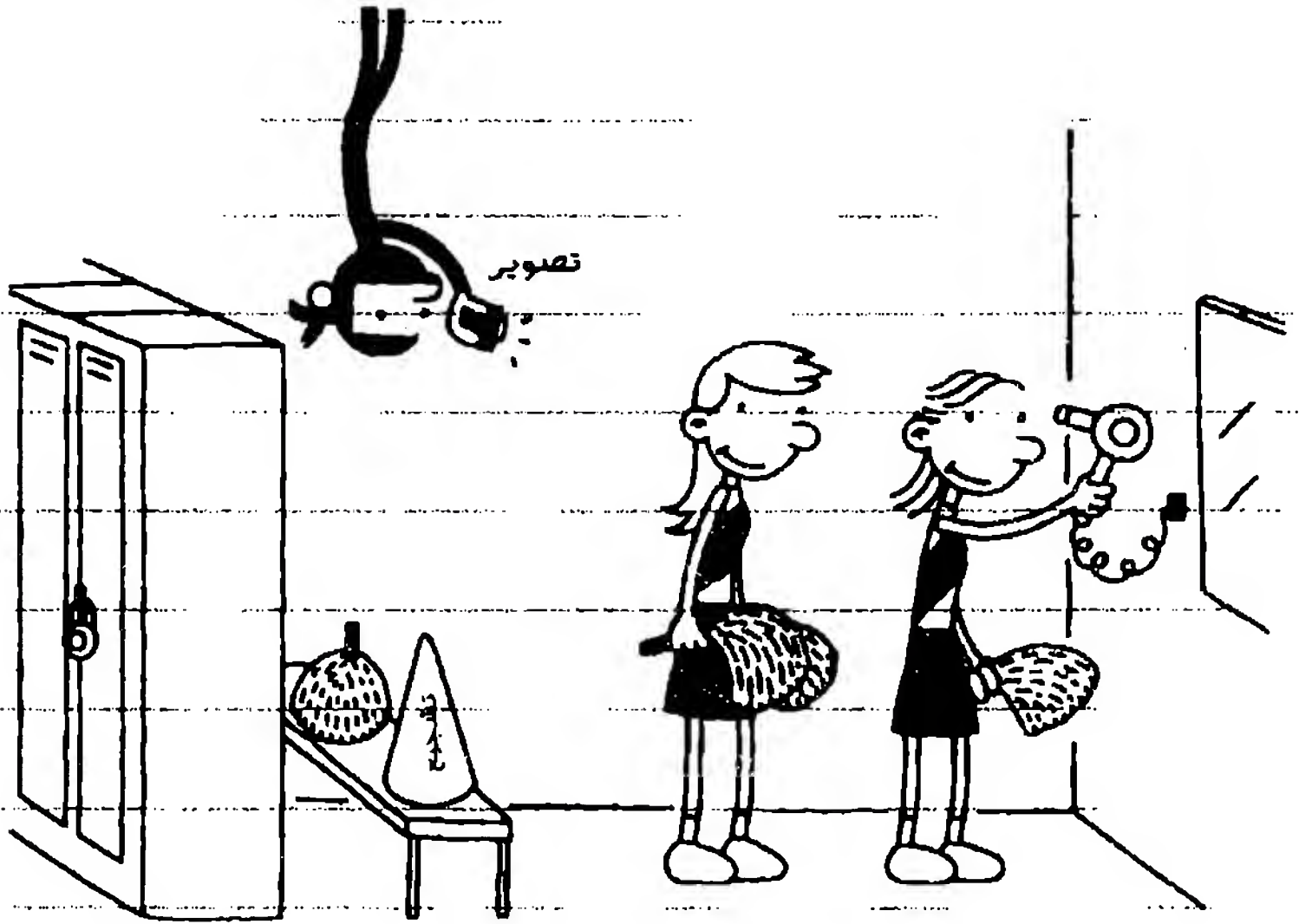
القصة التي رواها رودريك لأصدقائه انتقلت إلى
أشقائهم وشقيقاتهم، الذين نقلوها إلى أصدقائهم
أيضاً .



لكن، مع انتشار الخبر، تغيرت جميع التفاصيل تماماً .

فحولت القصة من دخولي عن طريق الخطأ حنام
السيدات في مجتمع العجائز إلى تسلي إلي حنام
الفتيات في ثانوية كروسلاند .

لم أصدق أن كل شيء قد تبدل على هذا النحو،
لكنني لم أكن مستعداً لتصحيح الفكرة.

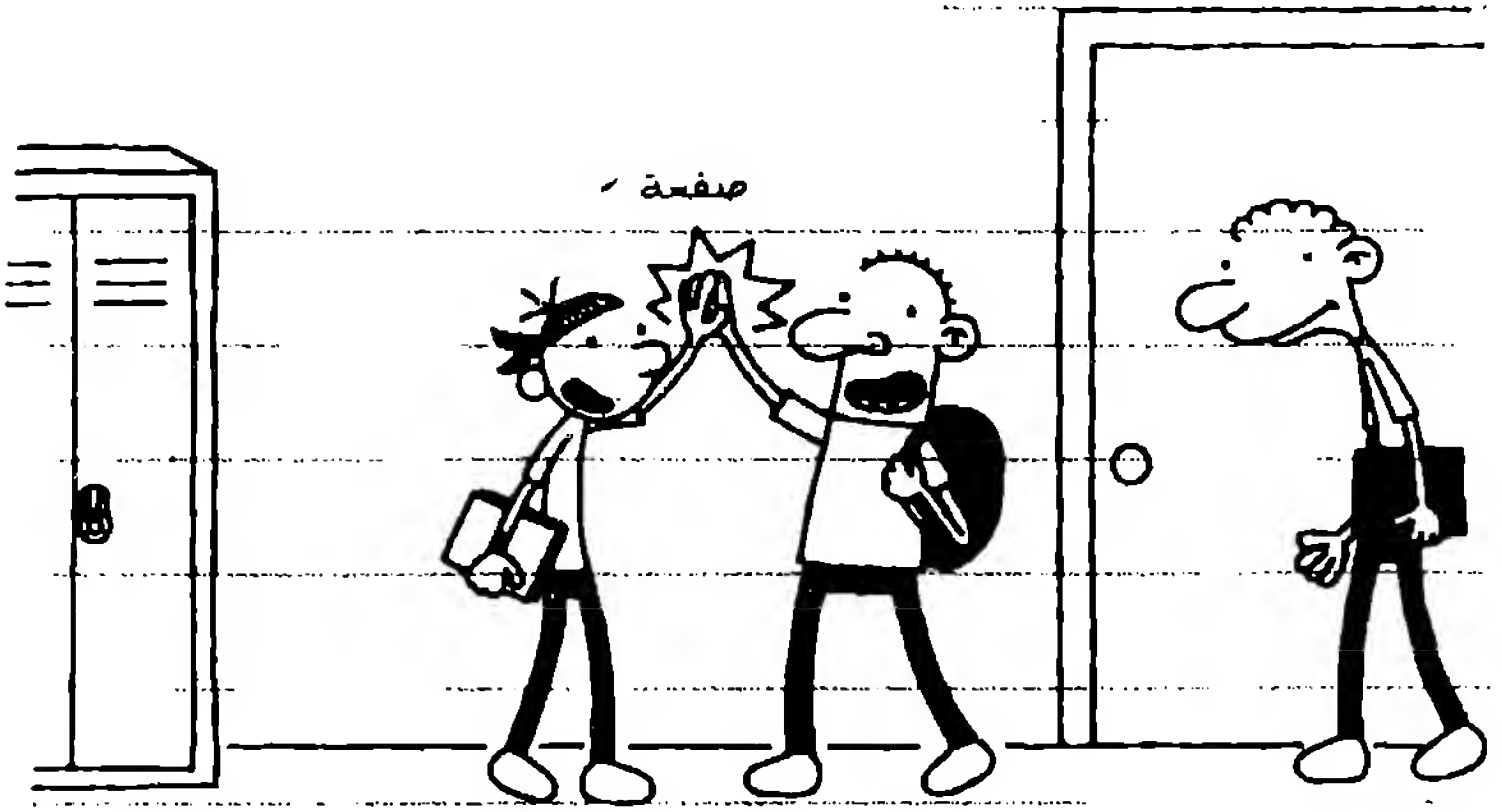


فجأة، أصبحت بطل المدرسة. لا بل حصلت على
لقب، إذ أصبح الناس يستونني «الميتسلل».

حتى إن أحدهم صنع لي عصاية رأس للميتسللين،
وصدقني، لقد وضعتها.

فهذه الأمور لا تحدث لي أبداً، لذلك لم أكن مستعداً
لتفويت أي لحظة من لحظات الهجد تلك.

وللمرة الأولى في حياتي، عرفتُ معنى أن تكون
الولد الأكثر شعبية في المدرسة.

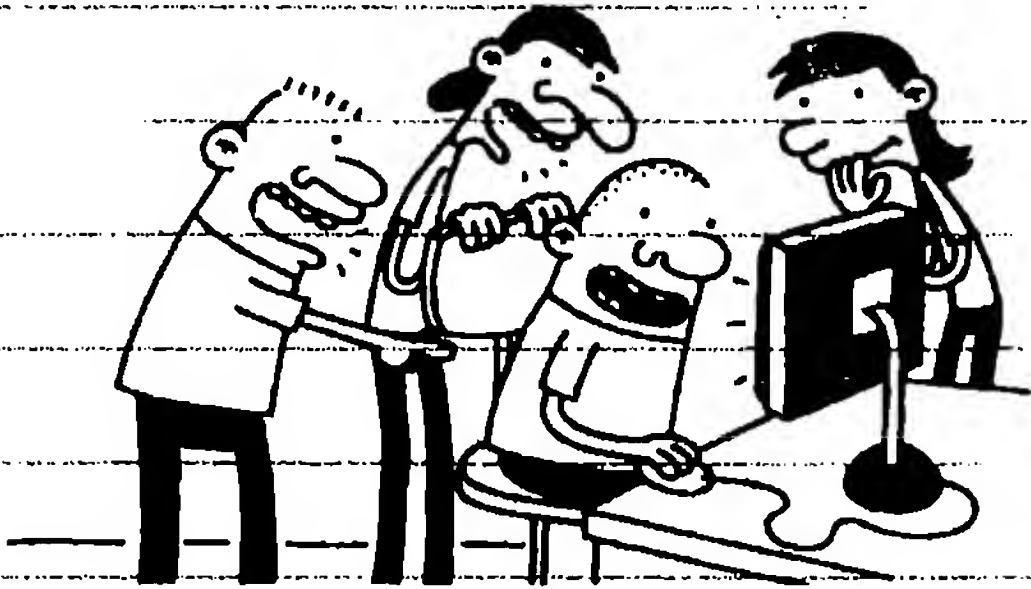


للأسف، لم يكن تأثير ذلك في الفتيات مشابهاً في
الواقع، أظن أنني سأواجه بعض الصعاب في إقناع
فتاة بالرقص معي في الحفلات.



كما تعرف، أراد رودريك أن تصبح فرقته مشهورة.
حسناً، لقد حصل تقريباً على ما يريد، لأن الجميع
أصبحوا يعرفون الآن فرقة الحيفاض الهومتلي.

أعتقد أن أحدهم وجد فيلم الأغراقصة الذي تم
تسجيله في عرض البواهب مضحكاً، لأنه ملائم واقع
الإنترنت. والآن، أصبح الجميع يعرفون أن رودريك
هيفلي هو الطبال في شريط «الأغراقصة».



ومنذ ذلك الحين، يختبئ رودريك في القبو بانتظار
مرور العاصفة. وعلى الإقرار بأنني شعرت بالقليل
من الأسف لأجله.

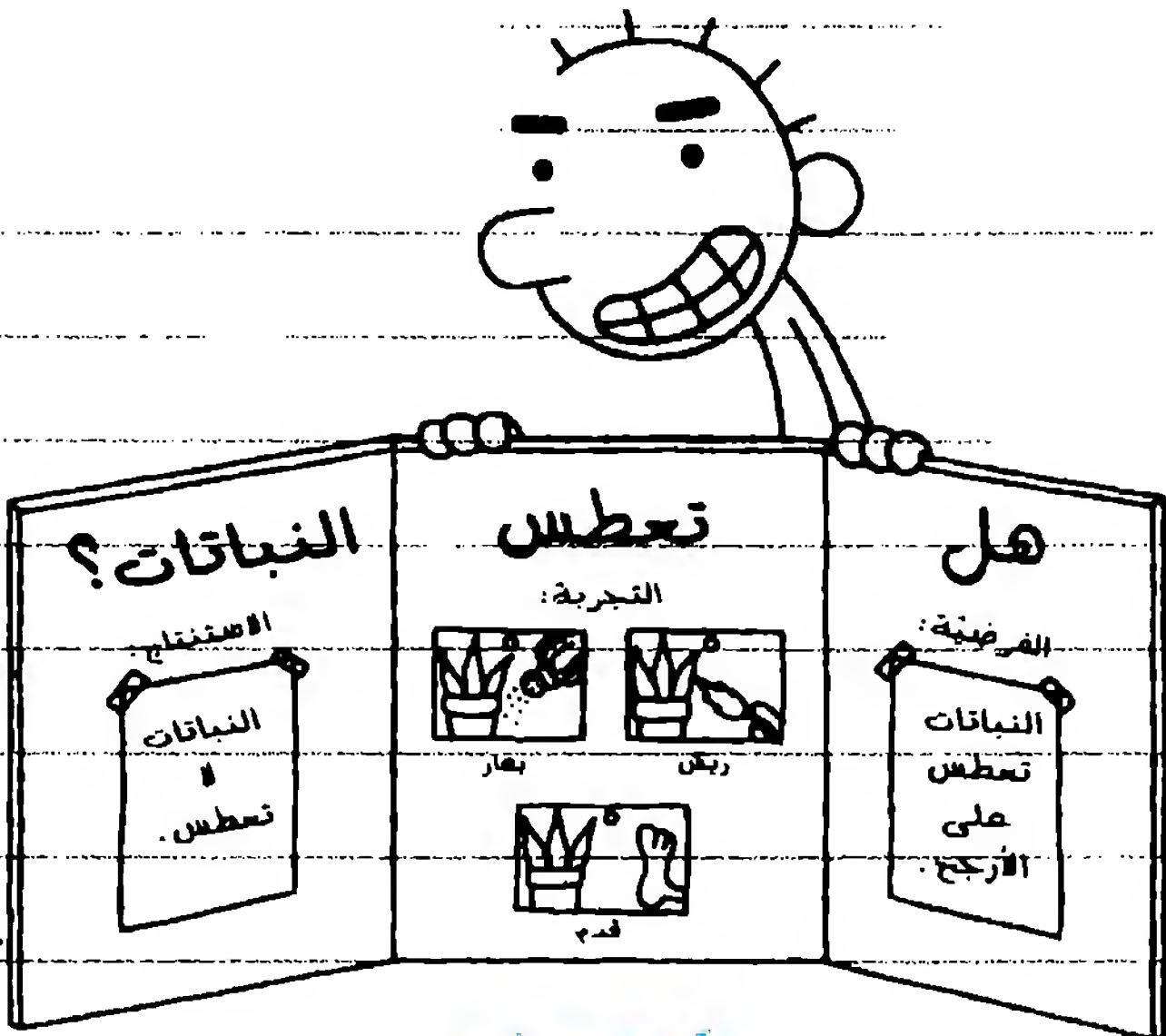
وأنا أيضاً أتعرض للبضائقات في المدرسة بسبب
الشريط، لكنني لا أظهر فيه على الأقل.

ورغم أنّ رودريك يقوم بتصرفات سيئة جداً في بعض الأحيان، إلا أنه يبقى أخي

غداً المعرض العلمي، وإن لم يقدم رودريك مشروعاً ما فسيرسب في صفه

لذلك عرضتُ عليه المساعدة، إلا أنها ستكون المرة الأخيرة. عملنا معاً طوال الليل، ولا أقصد للتباهي، لكننا قمنا بعمل جيد حقاً

على أي حال، عندما ينال رودريك الجائزة الأولى غداً وينجح في مادة العلوم، أتمنى أن يدرك كم هو مجتهد لأنّ لديه شقيقاً مثلي



تنويه

شكراً لجميع معجبي سلسلة فتى الويمبي لتحقيقهم حلمي أن أصبح فناناً كاريكاتورياً.

شكراً لعائلتي لحبها المستمر ودعمها. وهذا لن يكون مسلياً دون مشاركتكم. شكراً لأمي وأبي لدعمهما الرائع لي ولجميع أبنائكما.

شكراً للأصدقاء في ابرامز لانتباههم إلى أدق التفاصيل في هذه الكتب. شكر خاص إلى شارلي كوشمان، محرري؛ وجيسون ولز، الإعلامي؛ وتشاد و. بكرمان، المدير الفني؛ وسكوت اورباخ، المدير الإداري. وشكراً لميشال جاكوبز لإيحائها بمقدرة فتى الويمبي على الطيران.

شكراً لباتريك لإستماعه ونصحه ومساعدته في صدور الكتاب المصور. شكراً لجس لصدافته ومتابعته. شكراً لـشالين لمساعدتك المستمرة لتحسين هذا الكتاب.

شكراً لكل فرد في هوليوود لتفانيهم في العمل لإنتاج فتى الويمبي، وخاصة نينا، براد، كارلا، رايلي، اليزابيث، نك، ثور، ودايفيد. وشكراً، لسيلفي وكيث لمساعدتكما وإرشادكما.

عن المؤلف

جيف كيني مصمم ألعاب على الشبكة، ومؤلف كتب نيويورك تايمز الأكثر مبيعاً. في العام 2009، اعتُبر جيف في مجلة تايم واحداً من الأشخاص المئة الأكثر نفوذاً في العالم. ابتكر جيف أيضاً Poptropica.com. أمضى طفولته في واشنطن العاصمة، وانتقل إلى نيو إنجلند في العام 1995. يعيش جيف في جنوب ماساتشوستس مع زوجته وولديهما.